

الجزء الخامس

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد
سعادة علي باشا مبارك
حفظه الله

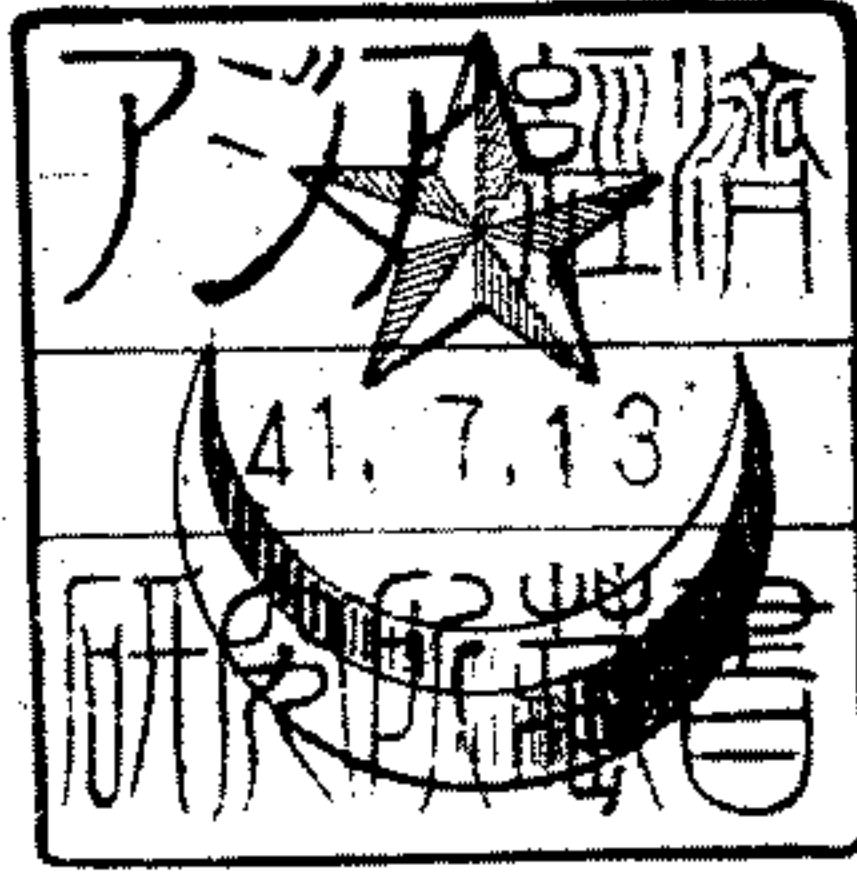


(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية بيولاقي مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* (بقية الكلام على ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع) *

(حرف الزاي) (جامع الزاهد) هذا الجامع بخط المقس خارج القاهرة كان موضعه كوم تراب فنقله الشيخ المعتقد أحمد بن سليم المعروف بالزاهد وأنشأ موضعه هذا الجامع فأكمل في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وثمانمائة وهدم بسببه عدة مساجد قد خرب ما حولها وبناه باقتضائها وكان ساكنا مشهورا بالخيرية يعظ الناس بالجامع الأزهر وغيره ولطائفه من الناس فيه عقيدة حسنة ولم يسمع عنه الاخرى مات يوم الجمعة سابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة وثمانمائة أيام الطاعون ودفن بجامعه انتهى مقريري وقال عند ذكر جامع الجاكي الذي كان يدرب الجاكي عند سويقة الريش انه اشتراه الشيخ أحمد الواعظ الزاهد وهدمه وأخذ أنقاضه فعملها في جامعته الذي بالمقس سنة سبع عشرة وثمانمائة انتهى وهو أي جامع الزاهد في شارع سوق الزاط بجوار منزل الشيخ العسروسي على عين الذهاب الى باب البحر وفيه اثنا عشر عمودا من الرخام وتسعة من الزلط غير عمودي المحراب وأربعة أعمدة عليها الدكة وبه منبر وخطبة وله مطهرة وساقية ومنارة وشعائرهم مقامة بنظر الأساطع بامى الخياط وله أوقاف ذات ربيع وفي طبقات الشعرا ان الشيخ أحمد الزاهد هو الامام العالم الرباني شيخ الطريق أحياء طريق القوم بعد اندراسها وكان يتستر بالفقهاء لا تسمع منه كلمة من دقائق القوم وصنف عدة رسائل في أمور الدين وكان يعظ النساء في المساجد ويخصهن دون الرجال ويعلمهن أحكام الدين وحقوق الزوجية والحيضان قال وعندى بخطه نحو ستين كراسا في المواعظ التي كان يعظهن بها وكان يقول هؤلاء النساء لا يحضرن دروس العلماء ولا يعلمن أزواجهن وأنكر عليه الشيخ سراج الدين البلقيني في بناء هذا الجامع وبالع في انكاره فقال الشيخ ماذا ينكر علينا فقالوا يقول انك تأخذ طوب المساجد الخراب تبني بها جامعاً فقال كها بيوت الله ثم انه دخل الأزهر بقصد البلقيني ونصب كرسيه في صحن الجامع وهو في حال حتى صارت عيناه كالجزر الأحمر وجلس على الكرسي وقال من يسألني عن كل علم نزل من السماء أجيبه عنه فبهت الناس كلهم ولم يسأله أحد فلما سري عنه قال من جاءني الى هنا فقالوا وقع منك كذا وكذا فقال هل سأل أحد فقالوا لا فقال الحمد لله لو خرج الينا أحد لا فترسناه وكان اذا دعى الى شفاعته عنده من لا يعرفه يقول لذي الحاجة اذهب فخذ أحد من وجوه الناس واسبقني الى بيت الرجل فاذا جئت فقوموا وتلقوني وعظموني حتى تمهدوا مكانا للشفاعة فاني رجل مجهول الخال بين هؤلاء وكان يقول ما دخل أحد مسجدى هذا ثم صلى ركعتين الا أخذت يده في عرصات القيامة فان الله شفيعي في جميع أهل عصرى ولما جاء سيدي محمد الغمري ليأخذ عنه الطريق وافق الدخول بعد العشاء وقد أغلق باب الجامع فقال افتحوا لنا فقال الشيخ نحن لا نفتح بعد العشاء فقال ان المساجد لله فقال الشيخ نفس فقيه افتح له يا فلان ففتحو له فلما قاله الشيخ الذي كروجه له خادما في الميضة ثم في البوابة ثم في الوقادة فكث عشر سنين ثم فتح عليه وما كان يأذن الفقراء القاطنين عنده الا في تعليم فضائل الشرع المتعلقة بالعبادات ويمنعهم من تعلم الامور المتعلقة بفصل الاحكام في البيوع والرهون والشركات ونحو ذلك ويقول ابدؤا بالاهم ولا أهم من معرفة الله سبحانه وتعالى في هذه الدار وقد قام الفقهاء عنكم بفروع الشريعة فان قلوا والعياد بالله

وتعطلت الاحكام وجب عليكم تعلم هذه القسور لثلاث تدرس الشريعة مات رضى الله عنه سنة ثيف وعشرين وثمانمائة ودفن بجامعه وقبره ظاهر يزاراته ياختصار * وفي تحفة الاحباب للسخاوى ان الشيخ أحمد الزاهد هو العارف شهاب الدين أبو العباس بن سليمان القارى القادري المعروف بابن الزاهد أنشأ مساجد وخطبها بالقاهرة وغيرها وكان يعمل الميعاد في مواضع من القاهرة وقد أقامه الله في اصطناع المعروف وأنشأ خطبة هذا الجامع سنة ثمان وثمانمائة ولا زال ينفع الناس الى أن توفي سنة تسع عشرة وثمانمائة ودفن بهذا الجامع ومعه فيه جماعة من أهل الصلاح منهم الشيخ جمال الدين عبد الله بن عبد الرحمن القمري الواعظ توفي سنة ست وخمسين وثمانمائة وبه أيضا قبر محمد الطواشي وعلي بابة قبعة صغيرة فيها قبر الصالح الخذوب عبد الله الاسود البوني اللبوني المعروف بشهاب الدين توفي سنة سبع وأربعين وثمانمائة انتهى (جامع زرع النوى) هذا الجامع بالحسينية بحارة الغيط الطويل على يسار الداخل من باب الحارة قرب باب الغيط الطويل وهو الآن تام المنافع مقام الشعائر بمعرفة ناظره السيد البدر اوى وفي خطط المقرئى ان خارج باب زويلة مسجد يعرف بزراع النوى قال هو خارج باب زويلة بخط سوق الطيور على يسرة من سلك من رأس المحمية طالبا جامع قوصون والصلبية تزعم العامة انه بنى على قبر رجل يعرف بزراع النوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من افتراء العامة فانه لم يذكر أحد ممن افرد أسماء الصحابة رضى الله عنهم ان فيهم صحابيا يعرف بزراع النوى وان كان هنالك قبر فهو لامين الامناء أبي عبد الله الحسين بن طاهر الوزان كان يتولى بيت المال ثم جعله الخليفة الحاكم بأمر الله في الوساطة بينه وبين الناس والتوقيع عن الحضرة في سنة ثلاث وأربعين ثم أبطل أمره وركب مع الحاكم على عادته فضرب رقبته بحجارة كرامة خارج القاهرة ودفن في هذا الموضع تخميناً وكانت مدة نظره في الوساطة والتوقيع وهي رتبة الوزارة سنتين وشهرين وعشرين يوماً وكان توقيع عن الحضرة الامامية الحمد لله وعليه توكلى انتهى (جامع زردق) هذا الجامع بشارع سوق الحضار بالموسكى جده المرحوم عبد الرحمن كتحداً كما في تاريخ الجبرتي ووثائق وقفيته وبأعلى بابة على لوح من الرخام هذا البيت

سما مسجد او الفوز أرخه حوى * فائق يارجن عبدك مسجدا

وهو مقام الشعائر بتظر ديوان الاوقاف (جامع الزعفرانى) هذا الجامع بشارع السيدة زينب رضى الله عنها مبنى بالحجر الآلة وأعمده من الحجر ايضا وسقفه من الخشب بصنعة بلدية وهو مقام الشعائر تام المنافع وله منارة ووجد على البائكة الوسطى من ايوانه الشرقي أنشأ هذا المسجد المبارك من فضل الله تعالى وعونه وجزيل عطائه العميم العبد الفقير الراجى عفوره القدير المتوسل بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم الامير مصطفى أغا كان الله له وكان الفراغ منه في شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وألف هجرية انتهى وفي وقتنا هذا جددت مطهرته ومرافقه بمعرفة ديوان الاوقاف * والامير مصطفى المذكور كما عوفي كتاب وقفيته المؤرخة في سنة احدى ومائة وألف مصطفى أغا ابن المرحوم حسين جوريجي طائفة عزبان قلعة مصر المحروسة المعروف بوكيل القززال * وفيها ان هذا الجامع أصله من انشاء يونس الظاهري وان يونس وقف عليه أوقافا ثم عرف بجامع الزعفرانى وقد جددته مصطفى أغا وأنشأ بجواره صهريجا وحوضا ومكتبا ووقف على ذلك أوقافا منها مسكنه بخط قناطر السباع داخل درب مرسينه وكان أول مسكن قانصوه باشا كمل ولاية اليمن وسكان آخر بالدرب المذكور وأراضى زراعية قدرها احد وثمانون فدانا بناحية دروأم الجيزية وجميع العلوقة التي بدفتر طائفة عزبان رهي كل يوم خمسون عثمانيا والقمح المرتب بالشونة الميرية وقدره عشرة أرايب في الشهر والعلوقة التي في دفتر الكشيدة وهي كل يوم أربعة عشر عثمانيا وقف جميع ذلك على نفسه ومن بعده على أولاده وأولادهم فاذا انقضوا يصرف في جهات خيرية قدينها فيصرف لامام الجامع بماله من وقف يونس الظاهري ستون نصفاً فضة كل شهر ولا يبلغ عشرة أنصاف وللخطيب خمسة عشر نصفاً وللمؤذنين أربعون نصفاً وللغراش عشرون نصفاً وللوقاد عشرون وللأبواب كذلك وللباشرا الجامع خمسة عشر نصفاً وللملائكة ثلثون نصفاً والقارى على الكرسي سورة السكهف عشرة أنصاف

ولمؤدب الاطفال خمسة وأربعون وللمعلمين عشرون ولأثنين برسم خدمة الصهر ميج ستون نصفاً ولسواق الساقية
عشرون وثمن قواديس وطوائس خمسة عشر نصفاً وثمان كيزان ولسلب خمسة عشر وللتجار خمسة ولكناس الحوض
عشرة ولأثنين يقرآن القرآن على قبر الواقف كل يوم جمعة عشرون نصفاً شهر ياونثن خوص وريحان للقبر خمسة
عشر ولعشرة يقرؤون كل يوم عشرة أجزاء منزل الواقف مائة وأحد وستون نصفاً وثمان زيت وحصر ثلاثون نصفاً
وللناظر ثلاثون وللكتاب ثلاثون كل ذلك يعطى شهرياً وفي السنة يصرف في كسوة الأيتام الذين بالمكتب
ثمان ظهراً غزالي وقيص خام وطاقية وشـ لكل قيم وقيمة ذلك ألف نصف ولكسوة المؤدب خمسة وأربعون نصفاً وثمان
ماء للصهر ميج ألف وخمسمائة تصف ومثلها ثمن فولوتين لأثوار الساقية ما انتهى ويظهر أن السبيل والمكتب
والحوض قد دخلت في عمارة السيدة زينب رضي الله عنها وإن السبيل الجديد الذي بجوار مسجد السيدة من
إنشاء أدهم باشا قد جعل بدلا عن ذلك (جامع الزمر) هو بالقرافة الصغرى بجوار مجرى الماء السلطاني غير
مقام الشـ عائر لتخر به وله منارة كبيرة وفي جهته القبليّة مساكن وتجاهاه جله من المدافن وله مرتب بالروزنامة كل
سنة ويقرأ به أربعة شريفة بعرفة ناظره الشيخ علي محسن شيخ خدمة الامامين رضي الله عنهما (جامع الزمر المعلق)
هذا المسجد بالشارع الخارج من جهة عابدين الى نحو الشيخ ريحان وهو من إنشاء الامير عبد الرحمن كتحدا وقد
انهدم الآن بمروور هذا الشارع بوسطه وله أوقاف تحت نظر الديوان (جامع زين العابدين) هذا المسجد فيما
بين الجامع الطولوني ومدينة مصر القديمة عن شمال الـ اذهب من شارع السيدة زينب الى فم الخليج تجاه القنطرة
الموصلة الى قصر الاميني وله بابان متجاوران أحدهما وهو الباب العتيق غير مستعمل الآن ومركب عليه باب من حجر
أزرق طوله متر وثلاثة وثلاثون سنتيمتر في عرض متر واحد وبأعلاه كتابة تقر في الحجر صورتها بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما شهد الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين في سنة
تسع وأربعين وخمسمائة وعلى بين داخل الباب الثاني خلا للخدمة والزوار وعلى اليسار ايوان كبير به جلة
قبور وتجاها ذلك الايوان باب للمقصورة المعدة للصلاة وهي صغيرة بها اثنتان وعمودان من الرخام ومنبر ودكة وهو
مقام الشـ عائر وله ايراد في ديوان الاوقاف ومطهرته غلا من ماء النيل بواسطة مواسير تجلب من وابور الماء بعوض
يصرف من طرف ذات العصمة والدة الخـ ديوله منارة قصيرة وسبيل يلا كل سنة ويدخل المسجد قبر المرحوم عثمان
انما اعات البنشارية وكان في حياته قد أجرى عمارة بها المسجد ففي تاريخ الجبرتي من حوادث سنة خمس وعشرين
وما تثنى وألف ان عثمان انما المتولى اعات مستحفظان اجتمعا في عمارة هذا المسجد وكان قد أهمل زمن دخول
الفرنسيين وتخرب المشهد وأهليت عليه الاتربة فعمره وزخرفه وبيضاء وعمل به ستر وتاجا للمقام ونادى على أهل
الطرق الشيطانية المعروفين بأرباب الاشبار وهدم السوق وأرباب الحرف المزدولة وينسبون أنفسهم للاجدية
والرفاعية والقادرية والبرهامية ونحو ذلك فاجتمعوا بأنواع الطبول والمزامير والبيارق والشراميط والخرق المأونة
حتى ملؤا النواحي والاسواق وساروا ولهم صياح ونياح وجلبة وصراخ هائل ويتجاوبون بالصلوات والآيات التي
يحرفونها وأنواع التوسلات ونداء أشياخهم بأسمائهم كقولهم يا هوياء يا هوياء يا بدوي يا بدوي يا سوقى يا سوقى كل ذلك
والانغارا كب معهم والنقهاء والمتعممون والطبول تضرب والستر المصبوغ مركب على أعواد من الخشب وحوله
الرجال والنساء والصبيان يتمسحون به ويتبركون ويرمون عليه الخرق والطرح حتى انهم يرخونها من الطيقان
بالخبال الى ذلك التمثال لتحصيل البركة ولم ير الواسأرين على هذا النمط والخلائق يزادون حتى وصلوا الى ذلك المشهد
خارج البلد بالقرب من كوم الجراح حيث المجراة وصنع في ذلك اليوم ذلك اللـ له أطعمة وأسمطة للمجتمعين وياؤا
على ذلك الى ثاني يوم انتهى ومشهد سيدي علي زين العابدين رضي الله عنه الآن عليه قبة جميلة وفوق الضريح
مقصورة من الخشب مرصعة بالصدف والعاج عملها الامير قفطان باشا وله موالد كل سنة ثمانية أيام في شهر صفر
وهناك قبور كثيرة وحيشان وزاوية صغيرة أنشأها الخديوا عميل باشا سنة خمس وسبعين وسيرة زين العابدين وأوصافه
الجيدة أشهر من أن تذكر لشحن بطون الكتب بتقريرها وتجبيرها انظما واثرا ومما في طبقات الشعرا انه هو على

الاصغر وأما الاكبر فقتل مع الحسين بن رضى الله عنهما وكان انذاك مريضاً نائماً على الفراش فلم يقتل وهو أبو الحسينين كلهم وكان اذا بلغه عن أحدانه يتقصه ويقع فيه يذهب اليه في خنزله ويلطف به ويقول يا هذا ان كان ما قلت في حقك فغفر الله لي وان كان ما قلت باطلاً فيغفر الله لك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكان كثيراً ما يشد وماشي أحب الى اللئيم * اذا شتم الكرم من الجواب

وخرج يوماً من المسجد فلقى به رجل فسلم وبالع في سبه فبادرت اليه العبيد والموالي فكفهم عنه وقال مهلاً على الرجل ثم أقبل عليه وقال ما شتمت من أمرنا أكثر لك حاجة نعينك عليها فاستحيا الرجل فألقى اليه خيسته التي عليه وأمر له بعطاء فوق ألف درهم فقال الرجل أشهد أنك من أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم * قال ابن حجر أخرج أبو نعيم أنه لما حج هشام بن عبد الملك في حياة أبيه لم يمكنه أن يصل الحجر الأسود من الزحام فنصب له منبراً الى جانب زمزم وجلس ينظر الى الناس فيبينما هو كذلك اذا قبل الامام زين العابدين رضى الله عنه فتحنى له الناس عن الحجر من المهابة والحلالة حتى استلمه فقال أهل الشام لهشام من هذا فقال لأعرفه مخافة أن يرغب أهل الشام في الامام زين العابدين فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عبد الله كلهم * هذا التقي التقي المظاهر العلم
اذا رأته قريش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينحى الى ذروة العز التي قصرت * عن نيلها عرب الاسلام والعجم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * يجيئني أنبياء الله قد خفوا
فليس قولك من هذا بضأره * العرب تعرف من أنكرت والعجم
من معشر حبه دين وبغضهمو * كفر وقربهم منجى ومعتهم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم * ولا يدانيهم موقوم وان كرموا
يغضى حياءً ويغضى من مهابة * فلا يدانيهم الا حين يتسم

الى أن قال

فغضب هشام وحبس الفرزدق بعس فان بلغ الامام زين العابدين رضى الله عنه فلأمر له باثني عشر ألف درهم وقال اعذر لو كان عندنا أكثر لو صلناك به انتهى توفي رضى الله عنه بالبيع سنة تسع وتسعين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وجمعت رأسه الى مصر ودفن بالقرب من مجرة الماء الى القلعة بمصر العتيقة رضى الله تعالى عنه انتهى وفي اسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان ان أم زين العابدين احدى بنات كسرى * قال في السيرة الحلبية انه لما حج بنات كسرى وكن ثلاثاً مع أمواله وذخائره الى عمرو وقفن بين يديه وأمر المنادي أن ينادى عليهن بالبيع فامتنعن من كشف نقابهن ووركن المنادي في صدره فأراد عمر أن يعالهن باللهوة فقال له على كرم الله وجهه ورضى عنه مهلاً يا أمير المؤمنين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارجوا عزير قوم ذل وغنى قوم افتقر فسكن غضبه فقال على ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة بنات السوق فقال عمر رضى الله عنه كيف طريق العمل معهن فقال يقومن ومهـ ما بلغ الثمن يقوم بهن يختارهن فقومن وأخذهن على رضى الله عنه فدفعت واحدة لعبد الله بن عمر رضى الله عنه فما جاء منها بولده سالم وأخرى لمحمد بن أبي بكر رضى الله عنه فما جاء منها بولده القاسم والثالثة لولده الحسين فما جاء منها بولده علي زين العابدين رضى الله عنه وهؤلاء الثلاثة فاقوا أهل المدينة علماء وورعاً وكان أهل المدينة قبل ذلك يرغبون عن التسرى فرغبوا فيه لذلك ولما مات وجدوه يقوت أهل مائة بيت ومن كلامه اذا نصح العبد لله في سره أطلعه على مساوى عمله فتشاغل بذنوبه عن معائب الناس وقال فقد الاحبة غربة وقال عبادة الاحرار لا تكون الا شكر الله لا خوفاً ولا رغبة وقال ان قوماً عبدوا مربية فتلك عبادة العبيد وآخرون رغبة فتلك عبادة التجار وقوماً عبدوا شكر الله فتلك عبادة الاحرار وقال عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالامن نطفة وسيكون جيفة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خنقه وعجبت لمن أنكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى

ولمات دفن بالبقيع وقد اشتهر أن الشهيد القريب من مجرة القلعة بقرب مصر القديمة مشهدين زين العابدين لكن
الذي عليه الأكثر أن القى في هذا المشهد رأس زيد بنه انتهى وقال المقرري في ذكر المشاهد التي تترك الناس
بزيارتها أن هذا المشهد تسميه العامة مشهدين زين العابدين وهو خطأ وإنما هو مشهد رأس زيد بن علي المعروف
بزين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويعرف في القديم بمسجد محرس الخصى قال القاضي
مسجد محرس الخصى بن علي رأس زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين أقدم هشام بن
عبد الملك إلى مصر ونصب على المنبر بالجامع فسرقه أهل مصر ودفنوه في هذا الموضع * وقال الكندي قدم إلى مصر
في سنة اثنتين وعشرين ومائة أبو الحكم بن أبي الأيضا القيسي خطيباً برأس زيد بن علي يوم الأحد عشر خلون من
جادي الآخر واجتمع الناس إليه في المسجد وقال الشريف محمد الجواني وبنو زيد بن علي زين العابدين الشهيد
بالكوفة ولم يبق له غير رأسه التي بالمشهد الذي بين الكومين بمصر بطريق جامع ابن طولون وبركة الفيل
وهو من الخطط يعرف بمسجد محرس الخصى وبعد صلبه أحرق وذرى في الريح ولم يبق منه إلا الرأس الذي بمصر وهو
مشهد صحيح لأنه طيف بها بمصر ثم نصبت على المنبر بالجامع بمصر سنة اثنتين وعشرين ومائة فسرقته ودفنت في هذا
الموضع إلى أن ظهرت وبني عليها مشهد وذكر ابن عبد الظاهر أن الأفضل بن أمير الجيوش أمر بكشف المسجد
وكان وسط الأكوام ولم يبق من معالمه إلا محرابه فوجد هذا العضو الشريف * قال محمد بن منجب الصيرفي حدثني
الشريف فخر الدين أبو الفتح ناصر الزيدي خطيب مصر قال لما خرج هذا العضو رأته وهو هامة وأفرقوني الجهة أثر
في سعة الدرهم فضم وعطر وحمل إلى دار حتى عمر هذا المسجد وكان وجدانه يوم الأحد التاسع والعشرين من ربيع
الأول سنة خمس وعشرين وخمسة وكان الوصول به في يوم الأحد ووجدانه في يوم الأحد انتهى * ثم قال وهو
أبو الحسن الإمام الذي نسب إليه الزيدية إحدى طوائف الشيعة سكن المدينة وروى عن أبيه علي بن الحسين زين
العابدين وقال ابن حبان أنه رأى جماعة من الصحابة وقيل لجعفر الصادق رضي الله عنه أن الرافضة يتبرؤون من
عمر زيد فقال برئ الله مني تبرأ مني كان والله أقرأ بالكتاب الله وأفقهنا في دين الله وأوصلنا للرحم والله ماترك
فيما الدنيا ولا آخر مثله وكان نقش خاتمه أصبر توجر اصدق تنج وسبب قتله أنه قام لقتال هشام بن عبد الملك
لفتنة وقعت بينهما وبايعه أهل الكوفة ثم نقضوا عهدهم فكان نقضوا عهدهم بالله ورضي الله عنهم فقتل قتلاً شديداً
وهزم الجيوش مراراً فرح بهم في جهته اليسرى ثبتت في دماغه فأنزلوه في دار وأتوه بطبيب فانتزع النصل فضج زيد
ومات رحمه الله تعالى لليلتين خلتا من شهر صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة وعمره اثنان وأربعون سنة فدفنوه في الحفرة
التي يؤخذ منها الطين وأجر وأعليه الماء وتفرق أصحابه ثم أن يوسف بن عمر رئيس جيش هشام تتبعه أخرج في الدور
حتى دل على زيد في يوم جمعة فأخرج وجهه وقطع الرأس وبعث به إلى هشام فدفع لمن وصل به عشرة آلاف درهم ونصبه
على باب دمشق ثم أرسله إلى المدينة وسار منها إلى مصر وأما الجسد فوصله يوسف بالكناسة وأقام عليه الخرس فكث
مصلو باستين ثم أن هشام آل أمره إلى الحرق بعد أن أخذ بنو العباس دمشق وآل أمر يوسف أن يقطع وجعل
على كل باب من أبواب دمشق منه عضو * وقد أطل المقرري في ترجمة زيد وبيان سبب قتله فأرجع إليه تجده
مبسوطاً * ثم قال المقرري وهذا المشهد بين كيمان مدينة مصر يتبرك الناس بزيارته ويقصدونه لاسيما في يوم
عاشوراء العامة تسميه زين العابدين وهو وهم وإنما زين العابدين أبوه وليس قبره بمصر بل بالبقيع انتهى * ولكن
شهرة هذا المشهد زين العابدين قديمة فقد عدا ابن جبير مشاهد أهل البيت التي بمصر في رحلته التي عملها في أواخر
القرن السادس فعملتها مشهد علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم أجمعين * (الجامع الزينبي) هذا الجامع بخط
قناطر السباع من ثمن درب الجاميز وهو مسجد شهير جامع وحرم آمن واسع ولم أقف على أول من أنشأه وإنما في زهة
الناظرين أن الأمير علي باشا الوزير المتولي سنة ست وخمسين وتسعمائة أجرى مدة ولايته عتبة عمائر من ضمنها أنه
عمر مقام السيد مرقس رضي الله عنها بقناطر السباع عمارة جيدة عظيمة انتهى * وفي رسالة الصبان في أهل البيت
أن الأمير عبد الرحمن كثر في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جسد درج السيدة زين رضي الله عنها ووسعه

وبني بجوارها رحاب سيدى محمد العتريس أخى سيدى ابراهيم الدسوقي وأنشأ بها الساقية والخوض * وفي تاريخ
الجبرقى ان مشهد السيدة زينب رضى الله عنها عمره الامير عبد الرحمن كتحدا الفارذ على في جملة عمائر ذلك سنة
أربع وسبعين ومائة وألف فلم يزل على ذلك الى أن ظهر به خلل ومال شقه فانتدب لعمارة عثمان بك المعروف
بالطنبورجى المرادى في سنة اثنتى عشرة ومائتين وألف فهدمه وكشف أنقاضه وشرعوا في بنائه فاقاموا جدرانها
وانصبوا أعمدته وأرادوا عقد قناطره فصلت ثلاثة القرنيس فبقى على حاله الى أن خرج القرنيس من أرض
مصر وحضرت الدولة العثمانية فأنتهى خدمة الضريح الامر للوزير يوسف باشا فامر باتمامه على طرف الميرى
ثم وقع التراخى في ذلك الى أن استقر قدم محمد على باشا في ولاية مصر واهتم بذلك فشرعوا في اكمله وتسقيفه وتقيده
لمباشرة ذلك زين القفار كتحدا فتم على أحسن ما كان وأحد ثوابه حنفيه وفسحة وزخرفوه بالنقوشات والاصباغ
ولما كان يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع الثانى سنة سبع عشرة ومائتين وألف صليت به الجمعة فحضر محمد
على باشا والد قتردارو المشايخ ووصلوا به الجمعة وبعد انقضاء الصلاة عقد الشيخ محمد الامير المالكي درس وظيفته وأملى
حديث انما يعمر مساجد الله الآية والاحاديث المتعلقة بذلك وخلع عليه الباشا بعد ذلك خلعة وكذا خلع على الامام
أيضا انتهى * وفي بعض نقوشه ما يدل على ان انحروا على أجرى فيه عمارة وكان المرحوم عباس باشا في جلوسه على تخت
مصر مشغوا فاجتمعوا لمشاهدة أهل البيت فعزم على عمارة وتوسعته فاخرمته المنية قبل بلوغ آماله رحمه الله تعالى
رحمة واسعة * وفي سنة خمس وسبعين ومائتين وألف في حكم المرحوم سعيد باشا أجريت به العمارة على الرسم الذى
كان قد عزم عليه المرحوم عباس باشا فتم بناؤه عليه وكان ذلك على يد ناظر الاوقاف محب الخيرات المرحوم ابراهيم
أدهم باشا فهو الذى أدخل فيه الرحبة التى كانت في جهته البحرية المتصلة بمقام الشيخ العتريس والعيدروس
وضرب على الجميع سور من درابزين الحديد ارتفاعه أكثر من متر وفرشها بترايع الرخام الابيض وسقفها على
بوائك من الخشب محمولة على أعمدة من الخشب المصبوغ بلون الرخام وجعل عليها ثمانية قباب صغيرة * وفي ذلك
السور باب يوصل الى المسجد والى العيدروس والعتريس والى المشهد الشريف بعد النزول في سلام من الرخام وبين
المشهد ومقام العتريس والعيدروس من الجهة البحرية باب في نهاية الدرابزين يوصل أيضا الى المشهد والجامع
ويليه في الجدار الغربى الحديد باب يسمى الباب المقبول يكون الضريح عن شمال الداخل منه يقفل عليه باب
مصنوع من نحاس وبأعلام لوح رخام أزرق مكتوب عليه بعماء الذهب هذا البيت

بقاع بها صرح الحديث مؤرخا * بإسناده خير البقاع المساجد

وبأعلى ذلك القاطوع عقود من الحجر النحيت وبداخله طريقة مفروشة بالرخام تمتد الى مقصورة الجامع يميناً وشمالاً
الى باب المشهد وباب الحنفية وعن يمين الداخل منه ايوان مفروش بالبلاط يعمل فيه الاذكار ونحوها وفيه سلم
يوصل الى محل يقاربه * وبلى ذلك الباب باب يدخل منه الى الحنفية والمطهرة عليه آيات في لوح رخام أزرق هي

في ظل أيام السعيد محمد * رب الفخار ملك مصر الانعم

من فائض الاوقاف أتخف زينبا * عون الورى آل النبي الاكرم

قد شاد ابراهيم أدهم خدمة * هذا البنا للطهر فرض المسلم

من يأت ينوى للوضوء مؤرخا * يسعد فان وضوءه من زعم

يعنى سنة ست وسبعين ومائتين وألف * وبداخله ساحة مفروشة بالرخام بها ايوانان مسقوفان بأعلى أحدهما ايوان
صغير يصعد اليه بسلم وفي وسط الساحة حنفية وهي حوض ذو أضلاع مكسوة بالرخام وفيه بواب يزن من النحاس
الاصفر عليه قبة محمولة على ستة أعمدة من الرخام * وللمطهرة باب صغير على الشارع به تكون الابواب خمسة وعلى
مقصورة الجامع درابزين من الخشب فاصل بينها وبين الطريقة المفروشة بالرخام وفيه ثلاثة أبواب والمقصورة
مفروشة بالحجر النحيت وفيه أربعة وعشرون عمودا من الرخام الابيض عليها ثمان وعشرون بائكة من الحجر
المعقود وسقفها من الخشب النقي المنقوش في وسطه ملقف يأتي بالنور والهواء والقبلة مصنوعة بالرخام الملون

والترابيع وبها عمودان من الرخام بأعلى كل منهما دائرة مكتوب في واحدة لاله الا الله وفي الاخرى محمد رسول الله
وفوقها آيات قرآنية ويتان هما

يارب أكرم بالسعادة سيدا * بأجد المحروق يدعى ويحمد

لقد باشر البنيان حقاً بممة * فتم بحمد الله والصدري شهد

ومنبره من الصنعة القديمة وفي المؤخر دكة كبيرة للتبليغ وفي مقدم المقصورة في الزاوية التي عن شمال المصلى قصص
أنشئ أيام دخول السلطان عبد العزيز مصر ليصلي فيه وهو عبارة عن خلوة صغيرة قائمة على عمد من خشب يصعد
اليها بسلاسل من الخشب * وفي نهاية حائط القبلة باب بسلم يوصل الى مخازن فوق الحوائط التي بالحائط معدة لخزن
مهمات الجامع وعلى سطح الجامع من اول شمسية وقربة بعضها مستعملة وبعضها متخرب وله منارة لطيفة * وأما
ضريح كريمة الدارين السيدة زينب رضي الله عنها فهو في الناحية الغربية البحرية من الجامع عليه من المهابة
والجلال والوقار ما لا يوصف كثرة وبين يدي باب القبة طرقة صغيرة مفروشة بالرخام عليها بابان كلاهما من الرخام
النفيس يقفل عليهما بابان مصفحان بالنحاس أحدهما الى العتريس والعبدروس وبوجهه هذا البيت

ان رمت في شدة آل النبي تجدد * بنت الرضا زيناخت الحسين حبي

والاخر الى مقصورة الجامع عليه دوائر فيها اسم السلطان سليم بالليقة الذهبية وبأعلى ذلك لوح رخام أزرق فيه
هذه الآيات

نور بنت النبي زينب يعلو * مسجد ابيه قبرها والمزار

قد بناه الوزير صدر المعالي * يوسف وهو للعلا مختار

من ملوك الملوك سلطان كل * في بني عثمان اليه يشار

صاحب النصر والفتوح سليم * نصر الله جيشه حين ساروا

وكذا خسرو محمد باشا * من به عز مصر والاقطار

دام اجلالا كلما قلت أرخ * مسجد مشرق به أسرار

١٠٧ ٦٤٥ ٧ ٤٦٢

سنة ١٢١٦

يعني سنة ست عشرة ومائتين وألف وفي دائرة تلك الطريقة ازار خشب به قصيدة أولها

ضريح محيى الزهراء يعلو به القدر * ويمحي عن الزوار في بابه الوزر

ضريح به قد شرفت مصر وارتقت * كما شرف الاكوان جدهم الطهر

قطف واسع وارج للقبول فانه * مقام على الاعداء شديده الازر

عليهم رضا الرحمن في كل طرفه * يدوم دواما لا يغيره الدهر

وفي نهاية الطريقة دكة يجلس عليها شيخ الصندوق وتحتها قبر يقال له قبر عمر كاشف عتيق الامير ابراهيم بك الكبير
ويقال انه هو الذي أنشأ باب القبة وهو باب حسن عليه باب من الخشب النقي مصفح بالفضة وضبطه مصفحة بالفضة
أيضا وبأعلام لوح رخام عليه بيتان بالليقة الذهبية هما

وزينب وردة الزهراء بنت علي * اخت الحسين لها بين الوري شان

قالت لنا بلسان الشكر واصفة * نسل الرسول الذي حياه قرآن

ثم على البرزخ الشريف مقصورة من النحاس الاصفر منقوش بأعلاها بالتفريغ ياسيدة زينب يا بنت فاطمة الزهراء
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مدد سنة ألف ومائتين وعشرة وبدا ترها فرح من خشب منقوش فيه آية
الكرسي بالليقة الذهبية وعلى المشهد قبة جليسة من خرقه بوسطها ازار خشب بكرنيش وبرواز من الخشب في
أحدهما سورة الفتح وفي الاخر سورة الحشر وبها أربع دوائر فيها نقوش مذهبة تشتمل على سورة الاخلاص وأسماء

بعض الصحابة وبها شبا كان من النحاس على أحدهما رجة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه خير مجيد وعلى الثاني
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وشبا كان آخر ان عليهما
يا آل بيت رسول الله حاكمو * فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم وفي عظيم الفخر أنكمو * من لم يضل عليكم لا خلاق له
وبأعلاها شبا بيك آخر معمول بالجبس والزجاج الماؤون وبداثرهما من الأعلى نقوش مذهبة وألوان مختلفة وفي نهايتها
البحرية ذكة خشب يتوصل اليها بطرقة من سلم الخلوة التي بجوار القبة وعند باب الطريقة التي بين المشهد ومقصورة
الجامع لوح رخام منقوش فيه

يا زائرهم اقفوا بالباب وابتهلوا * بنت الرسول لهذا القطر مصباح
وبأسفله هذا مقام الهاشمية النبوية السيدة زينب بنت فاطمة الزهراء المصطفوية بضعة سيد الانام خير البرية
تاريخ انتقالها سنة خمس ومائة من الهجرة النبوية عليهم تسليمات رحمانية سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف
وخارج الطريقة شبا كان من نحاس عليهما هذان اليتان

كيف أخشى يا آل أحمد ضيا * بعد حبي لكم وحسن اعتقادي
يا بحار العطاء أخشى وأنتم * سلفن للنجاة يوم المعاد

وبجوار الشبا كين بئر عليهما باب مقفل ثم في الجهة القبليّة خارج الجامع مطهرته بمرافقها والساقية ومخازن وسبيل
ومكتب يقال انهم من انشاء مصطفى أعادار السعادة سنة احدى ومائة وألف ولما كان المرحوم أدهم باشا ناظرا على
الاقواق شرع في تجديد ها ولم يتم ذلك الى ان كانت سنة سبع وتسعين ومائتين وألف في عهد حضرة الخديو الاعظم
والداوري الانخم أفندينا محمد باشا توفيق فأمر أدام الله دولته بتجديد المسجد فشرع في هدمه من ذلك العام وابتدئ
في البناء سنة ثمان وتسعين ثم شرع في هدم القبة الشريفة عام تسع وتسعين وابتدئ بناؤها عام ثلثمائة وزيد في
اتساعها عما كانت عليه من الجهة الغربية والقبليّة وأدخل في المسجد الحديد الرحبة التي كانت خارج المسجد
القديم من الجهة البحرية وكانت مفروشة بالرخام ومحوطة بالدرابزين الحديد وعليها قباب الخشب في السقف
الموضوع على البوائك وأعمدة الخشب التي على حد الرحبة مسمر بها الدرابزين وقد كانت هذه الرحبة في الخطة
القديمة طريقا مسلو كابين المسجد القديم وأما كن كانت على القنطرة متصلة براوية الشيخ العتريس فجعلت هذه
الطريق رحبة تابعة للمسجد لما هدمت هذه الاماكن التي على القنطرة وجعلت ميدانا واسعا قدام المسجد الشريف
وهذه الرحبة هي التي بين الحائط الذي فيه الابواب الثلاثة من الجهة البحرية وبين الأعمدة العظيمة جدا المبنية من
الحجر النحيت وبينها البوائك وبها الخزائن الشبيهة بالخلاوي الصغيرة وقد فرغ من بناء هذا المسجد الجليل وتشيدته
وزخرفته مع مناوثة الجميلة الشكل والقبة الشريفة وتشيدتها وزخرفتها ووضع المقصورة التي من النحاس الاصفر
المسقنة بالخشب النقي المزركش بالليقة الذهبية وغيرها من الألوان الجميلة على القبر الشريف عام أربع وثلثمائة وألف
فجاء مسجد اجيل الشكل بديع الحسن وكان ذلك كله برعاية ونظر الامير الكبير محمد زكي باشا حين كان ناظرا ديوان
الاقواق وأما الساحة التي بها الخنفيات والايوانان كما تقدم وهي المتصلة بالمطهرة فلم تتغير لاهي ولا المطهرة عن
حالتها الا الى الآن أعني سنة ١٣٠٥ غير أن فسقية المطهرة هدمت وجعل بدلها في موضعها حنفية وهي
حوض عال كبير بقدر الفسقية وجعل فيه من جهاته الاربع برايز نحاس يتوضأ منها وذلك في سنة ألف وثلثمائة
وواحد وقد قيل انه من مع على تغيير هذه الساحة بما فيها من الحنفيات مع المطهرة الى وضع آخر والله أعلم بما سيكون
* وفي دائر الجامع حوائط كثيرة من وقفه ويعمل به للسيدة رضى الله عنها حضرتان في الاسبوع ليلة الاحد وليلة
الاربعاء ومولد كل سنة نحو عشرين يوما ثم اني لم أرى في كتب التواريخ أن السيدة زينب بنت علي رضى الله عنها
جاءت الى مصر في الحياة أو بعد الممات وقد ذكر الثقة القدوة أبو الحسين محمد بن جبير الاندلسي الغرناطي في رحلته
التي عملها في أواخر القرن السادس من الهجرة النبوية أن ما حصله العيان بعصر المحروسة من مشاهد الشريفات
العلويات رضى الله عنهن وتلقيناهن من التواريخ الثابتة عليهما مع تواريخ الاخبار بصحة ذلك هو مشهد السيدة ام كلثوم

بنت القاسم بن محمد بن جعفر ومشهد السيد قزيب بنت يحيى بن زيد بن الحسين بن علي ومشهد ام كلثوم بنت محمد بن جعفر الصادق ومشهد السيدة ام عبد الله بن محمد رضي الله عنهم قال وهي أكثر من ذلك انتهى ولم يذكر مشهد السيدة زينب بنت علي اخت الحسين رضي الله عنهم وفي كتاب المزرات للسجواني أن المنقول عن السلف أنه لم يمت أحد من أولاد الامام علي لصلبه بمصر انتهى وانما يذكر ذلك في كتب بعض الصوفية وسير الصالحين قال الشيخ محمد الصبان في رسالته في أهل البيت قال الشعراني في منته أخباري سيدي علي الخواص رضي الله عنه أن السيدة زينب المدفونة بقناطر السباع ابنة الامام علي رضي الله عنه وانما في هذا المكان بلا شك وكان يخلع نعله في عتبة الدرب ويمشي حافيا حتى يجاوز مسجدها ويتوسل الى الله تعالى بها في أن الله يغفر له انتهى وفي مشارق الانوار للشيخ حسن العدوي قال الشعراني في كتابه الانوار القدسية قد صحح أهل الكثرة أن السيدة زينب بنت الامام علي هي المدفونة بقناطر السباع بلا شك واختها السيدة رقية في المشهد القريب من دار الخليفة قرب جامع ابن طولون ومعهما جماعة من أهل البيت والسيدة سكينة بنت الحسين في الزاوية التي عند الدرب قرب دار الخليفة أيضا والسيدة نفيسة في المشهد القريب من حجرة القلعة عند باب القرافة الصغرى والسيدة عائشة رضي الله عنها بنت جعفر الصادق في المسجد الذي له المنارة القصيرة على يسار الخارج من الرملة والسيد محمد الانور عم السيدة نفيسة رضي الله عنها في الزاوية القريبة من جامع ابن طولون وأخاه السيد حسن والد السيدة نفيسة في القبة القريبة من جامع عمرو وان رأس زين العابدين ورأس زيد الابج في القبة التي بين التل قرب مجرى القلعة ورأس السيد ابراهيم بن زيد الابج في المسجد الخارج من المطرية ممالي الخانقاه وان رأس السيد الحسين رضي الله عنه في المشهد المعروف قرب خان الخليلي بلا شك جى به من بلاد العجم ومشى أمامه طلائع بن رزيق هو وعسكره حفاة من ناحية الشرقية الى مصر اه وذكرا كلا في موضعه ونقل عن المواهب اللدنية أن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها ولدت لعلي رضي الله عنه حسنا وحسنا ومحسنا وام كلثوم وزينب قال شارحها الزرقاني ولدت زينب في حياة جدها صلى الله عليه وسلم وكانت لبينة جولة عاقلة لها قوة جنان انتهى قال العلامة الصبان في رسالته ذكر ابن الأباري أنه لما قتل أخوها الحسين رضي الله عنه أخرجت رأسها من الحباء وأنشدت رافعة صوتها

ماذا تقولون ان قال النبي لكم * ماذا صنعتم وأنتم آخر الامم

بعتني وبأهلي بعد مفتقدى * منهم أسارى ومنهم خض-بوايدم

ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم * أن تخلفوني بسوء في ذوى رحمي

وكان ابن عمها عبد الله الجواد بن جعفر الطيار ذي الجناحين متزوجا بأختها ام كلثوم فماتت ولم تعقب له فتزوج زينب رضي الله عنها قال السيوطي في رسالته الزينية ولدت زينب لعبد الله بن جعفر عليا وعونا الا كبرو عباسا ومحمدا وام كلثوم وذريتها الى الآن موجودون ثمرة انتهى قال ويطلق عليهم اسم الاشراف على الاصطلاح القديم من اطلاق اسم الشريف على كل من كان من أهل البيت وان خص الآن بذرية الحسن والحسين رضي الله عنهما وينسبون الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقال لهم أولاده في عرف النقة هاء فتد فرقوا بين من يسمى ولد الرجل وبين من ينسب اليه انتهى وأما قبر العتريس والعيدروس فهما متجاوران أمام باب من ارباب السيدة زينب رضي الله عنها من بحريه في ساحة واحدة مفروشة بالرخام محاطة بدرابزين من حديد متصل بدرابزين الرحبة التي عليها القباب وعليها سقف واحد من الخشب قائم على ستة أعمدة من الرخام وعلى كل منهما مقصورة من حديد وقبة من خشب كل ذلك جدد بأمر المرحوم سعيد باشا ومباشرة المرحوم أدهم باشا مع عمارة الجامع ويلتصق بكل من القبتين لوح رخام في أحدهما

سادس عبد العصور في مصره * خير مقام قدزها مثل العروس

في نورالبيت تاريخه * كان بناء العتريس والعيدروس

وفي الآخر بسر أبي المجدل السوقي وصنوه * محمد العتريس كن متوسلا

وفي رسالة الصبان أيضا ان العتريس هذا هو سيدي محمد العتريس أخو سيدي ابراهيم الدسوقي نفعنا الله بهم في الدارين انتهى فاذا كان أخاه نسبا فهو محمد العتريس بن أبي المجدل بن قريش بن محمد بن النجاشي عبد الخالق بن القاسم

ابن جعفر بن عبد الخالق بن أبي القاسم الزكي بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وأما العيدروس فهو كما
في حوادث سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف من تاريخ الجبرتي ووجه الدين أبو المراحم عبد الرحمن الحسيني العلوي
العيدروسي الترمي نزيل مصر ولد سنة خمس وثلاثين ومائة وألف والده مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن علي زين
العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف ابن
محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن محمد مقدم التربة بتريم ينتهي نسبه إلى جعفر الصادق ثم إلى الحسين بن الإمام
علي رضي الله عنهم أجمعين وأرخه بعضهم بقوله

لله من سيد * أتى بيوم سعيد ضاء الزمان به * نعم الحبيب المجيد يانعم من وافد * بكل خير مديد
ان الصفي المصطفى * اللوذعي الرشيد * تاريخ ميلاده * أت شريف سعيد

١١٣٥ ١٤٤ ٥٩٠ ٤٠١

ونشأ على عفة وصلاح في حجر والده وجده رضي الله عنهم وأجازاه وألبسه الخرقة وصالحاه وتفقه على السيد ووجه
الدين عبد الرحمن وأجازهم بروايته وفي سنة ثلاث وخسين ومائة وألف توجه صحبة والده إلى الهند فنزل بالبندر الشاهر
 واجتمع بالسيد عبد الله الحضار العيدروس فتلق منه الذكروصالحه وشابكه وألبسه الخرقة وأجازاه أجازة مطلقة ثم
وصل بالبندر سورت واجتمع بأخيه السيد عبد الله الباصر وزار من بهامن القرابة والأولياء ودخل مدينة بروج فزار
محضر الهند السيد أحمد بن شيخ العيدروس ليلة نصف شعبان سنة إحدى وستين ثم رجعا إلى سورت وتوجه والده إلى
تريم وتركه عند أخيه وخاله زين العابدين العيدروس وفي أثناء ذلك ركب إلى بلاده وظهرت له في هذه السفرة كرامات
ثم رجع إلى سورت وأخذ من السيد مصطفى بن عمر العيدروس والحسين بن عبد الرحمن العيدروس والسيد محمد فضل
الله العيدروس أجازهم بالسلاسل والطرق وألبسه الخرقة ومحمد فاخر العباس والسيد غلام علي الحسيني والسيد غلام
صدر الحسيني والمحدث حافظ يوسف السورقي والغلام عزيز الله الهندي وغيرهم وركب من سورت إلى اليمن فدخل
إلى تريم وجدد العهد بدوي رحمه وتوجه منها إلى مكة المشرفة للحج وكانت الوقفة نهار الجمعة ثم زار جده صلى الله عليه
وسلم وأخذ هناك عن الشيخ محمد حياه السندي وأبي الحسن السدي وأبراهيم بن فيض الله السندي وجعفر بن محمد
البيتي ومحمد الداغستاني ورجع إلى مكة فأخذ عن الشيخ السند السيد عمر بن أحمد وأبي الطيب وابن سهل وعبد الله
ابن سليمان باجري وغيرهم ثم ذهب إلى الطائف وزار الخبر ابن عباس ومدحه بقصائد واجتمع بالسيد عبد الله ميرغني
وصار بينهما ما لولا الذي لا يوصف وفي سنة ثمان وخسين أذن له بالتوجه إلى مصر فنزل إلى جدة وركب منها إلى
السويس وزار سيدي عبد الله الغريب ومدحه بقصيدة وركب إلى مصر وزار الإمام الشافعي رضي الله عنه وغيره
ومدح كلاب قصائد موجودة في ديوانه وفي رحلته وهرعت إليه كبار مصر من العلماء والصلحاء وأرباب السجاجيد
والأمراء وصارت لهم معهم المطارحات المذكورة في رحلته ومن زاره الشيخ عبد الخالق الوفاقي فقال إليه لتوافق
المشربين وألبسه الخرقة الوفاقية وكأه أبا المراحم بعد غنم كثير وأجازاه أن يكنى من شاء وفي سنة تسع وخسين سافر
إلى مكة صحبة الحج وتزوج ابنة عمه وسكن الطائف وابتنى داراً فبسة ثم عاد إلى مصر سنة اثنتين وستين مع الحج فكث
بها عاماً وعاد إلى الطائف وفي سنة أربع وستين أتاه خبر وفاة والده ثم ورد إلى مصر في سنة ثمان وستين ومكث عاماً
ثم عاد إلى مكة مع الحج وفي عام اثنتين وسبعين تزوج الشريفة رقية بنت السيد أحمد بن حسن أباهرون وولدت
له السيد مصطفى سنة ثلاث وسبعين وفي سنة أربع وسبعين عاد إلى مصر بعباله صحبة الحج وألقى عصاه واستقر
بها النوى وجمع حواشيه لنشر الفضائل وأخلاه من السوا وهرعت إليه الفضلاء للاخذ عنه وتلقى هو عن الملوي
والجوهرى والحفنى وأخيه يوسف وهم تلقوا عنه تبركاً وصاروا وحده وقت حالاً وقال مع تنويه الفضلاء به وخضعت
له أكار الأمور على اختلاف طبقاتهم لا ترد رسائله ولا يرد سائله وطار صيته شرقاً وغرباً وفي أثناء هذه المدة تعددت
له رحلات إلى الصعيد الأعلى وإلى طنطا ودمياط ورشيد واسكندرية وفوة وديروط وزار سيدي إبراهيم الدسوقي
رضي الله عنه وله في كل هؤلاء قصائد طنانة ثم سافر إلى الشام فتوجه إلى غزة ونابلس ونزل إلى دمشق وهرعت إليه

علماء الشام وأدباؤها واجتمع بالوزير عثمان باشا في ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم في بيت السيد علي المرادي ثم رجع إلى بيت المقدس وعاد إلى مصر وتوجه إلى الصعيد ثم عاد إلى مصر وزار السيد البدوي رضي الله عنه ثم ذهب إلى دمياط كعادته في كل مرة ثم رجع إلى مصر ثم توجه إلى رشيد ثم إلى اسکندرية ثم منها إلى اسلامبول فحصل له غاية الحظ والقبول وهرعت إليه الناس ورتب له في جوال مصر كل يوم قرشان ولم يمكث بها الا نحو أربعين يوما وركب منها إلى بيروت ثم إلى صيدا ثم إلى قبرص ثم إلى دمياط وذلك سنة تسعين ثم دخل المنصورة ثم دخل مصر وكان مدة مكثه في

الهند عشرة أعوام وجم سبع عشرة مرة ومن قصائده في مدح ابن عباس سنة تسع وخمسين

قسما بسوسن خده ووروده * وبشغره الالمى وطيب وزوده

وبعسجد من وجتيه وفضة * من جسمه وبلؤلؤ في جيده

وباجر من خله وبامر * من قدده وبأبيض من سوده

وبنون حاجبه ونور جينه * وضجى محياه وليل جعیده

إلى أن قال في جواب القسم تخلصا من الغزل إلى المدح

إن الملاح الغليات باسرها * من حسنه الاشهى كبعض عبیده

عشقي له وتغزلى فيه كما * مدحى لسامى الحب في معبوده

غوث بدايته نهاية غديره * سار الورى بنزوله وصعوده

مولاي عبد الله فجل السيد العباس مفرد دهره ووجوده

وهي طويلة ومن شعره

لأن الله يا سلمى على عن صابتي * وصيب دموعى ما حكته سحاب

وجودى بموتى يا حيأتى لكى به * يعلى لكلى فى الوجود جناب

وما ثم ما يحقق عنى وانما * يلذ سؤال فى الهوى وجواب

إذا خاطبت معنك روى ترنحت * بنجر جمال ما حكاها شراب

طاب شربى نجر تلك الكؤوس * فأدرها لنا حياة النفوس

هاتها هاتها فقد راق وقتى * بين روح به السرور جليسى

هاتها فلزمان قد طاب حتى * غطس القلب فى الجمال النفيس

واسقنى يا حياة روحى وسرى * وامر جنها من ريتك المأنوس

غبت عنى بها فعدنى أغنى * ان فى هذا المقام حطيت عيسى

صاح انى من سكرتى غبر صاح * فعلام الملام للعيه دروس

قفى على كعب العقيق وبانه * ان كنت ذا شوق الى كثرانه

وابذل غزير الاعم فى أرجائه * حتى تسير السفن فى غدرانه

في أبيات ومنه

إلى أن قال

ومن قصائده

وهي طويلة ومن كلامه

أما الفؤاد فكله صب * مثل الدموع جميعها صب

وبح الحشاشة حشوها حرق * وهى التى بالدمع ما تحبو

من لى بأغيد كله ملم * قاسى الفؤاد قوامه الرطب

أبياته فى الشرق ما ذكرت * الا ويرقص عندها الغرب

واليد بكرا عن مشاغرة * زفت ولا عار ولا ذنب

وفصلها والجل فى زمن * نزلت ككون أيها الحب

فاستجلبها عذراء غانية * واسلم ودم يسمو بك الصعب

ومنها فى المدايح

إلى أن قال

وقال فى رسالة الشيخ الحنفى قدس الله سره منها

سلام لم يزل من عبيد روى * على الحفنى مقدم الهموس
 جمال الدين والدينافا كرم * بتاج الاوليا شمس الشموس
 شريف الذات والأوصاف صنوى * حبيبي منيتى جالى عكوسى
 أخى فى الحب والمعنى جيعا * ملاذى عدى محيى النفوس
 تجلى وجود الحق فى كل صورة * لذا هو عين الكل من غير رية
 تجلى بنا المولى فحن مظاهر * لوحده العلياء فى طريقى
 وما ثم غير باعتبار ظهوره * بقاص ودان جل مولى الخليفة
 اخى أثبت الأعيان وانف وجودها * وذوق وحدة رافت لاهل الحقيقة
 وقل ليس مثل الله شئ * وانه الشميع البصير اشهد فى كل رية

ومن كلامه أيضا

وهى طويلة وهى من العقائد المكنونة وله منظومات ومقاطيع وموشحات كثيرة مثبتة فى دواوينه ومؤلفاته كثيرة
 منها رقعة الصوفية ستون كراسا ومرتبة الشموس فى سلسلة القطب العبدروس خسون كراسا والفتح المبين
 على قصيدة العبدروس نحر الدين خمسة وعشرون كراسا وله عليها شرحان آخران أحدهما ترويح الهموس من
 فيض تشنيف الكؤوس والثانى تشنيف الكؤوس من جيا ابن العبدروس وفتح الرحمن بشرح صلاة أبى الفتيان
 ستة كرايس والترقى الى الغرف من كلام السلف والخلف عشرة كرايس والرحلة عشرة كرايس وذيلها
 خمسة كرايس والعرف العاطر فى النفس والظاهر وتنقيت السفر بعض ما جرى له بمصر خمسة كرايس وعقد
 الجواهر فى فضل آل بيت النبي الطاهر ونقائس الفصول المقتطفة من ثمرات أهل الوصول ثمانية كرايس
 والجواهر السجينة على المنظومة الخرجية اثنا عشر كراسا والمنهج العذب فى الكلام على الروح والقلب
 كراسان وديوان شعر سماه ترويح البال وتهيج البلبل عشرة كرايس واتحاف الخليل فى علم الخليل أربعة
 كرايس والعروض فى علمى اقفية والعروض أربعة كرايس والنفحة الانسية فى بعض الاحاديث القدسية
 وحديقة الصفا فى مناقب حده عبدالله بن مصطفى وتنقيت الطروس فى أخبار حده شيخ ابن عبدالله العبدروس
 وارشاد العناية فى الكتابة تحت بعض آية ونفحة الهداية فى التعليق وله ثلاث كتابات على بيتي المعية وهما

أعط المعية حتها * والزمل حسن الادب

واعلم بأنك عبده * فى كل حال وهوب

الاولى ارشاد ذى اللوزعية على بيتي المعية الثانية اتحاف ذوى الامعية فى تحقيق معنى المعية الثالثة النفحة
 الامعية فى تحقيق معنى المعية ونثر اللاكى الجوهرية على المنظومة الدهرية والتعريف بتعدد شق صدره
 الشريف واتحاف الذائق بشرح بيتي الصادق ورفع الاشكال فى جواب السؤل والارشادات السنبة فى
 الطريقة النقشبندية والنفحة العلية فى الطريقة القادرية واتحاف الخليل بمشرب الخليل الجميل والنفحة
 المدنية فى الاذكار القلبية والروحية والسرية وتمشية القلم ببعض أنواع الحكم وتشنيف الاسماع ببعض
 أمرار السماع ورفع الستارة عن جواب الرسالة والبيان والتفهيم لمتبع ملة ابراهيم وشرح بيتي ابن العربى وهما
 انما الكون خيال * وهو حق فى الحقيقة

كل من يفهم هذا * حاز أسرار الطريقة

وتحرير مسئلة الكلام على ما ذهب اليه الاشعرى الامام وفتح العليم فى الفرق بين الموجب وأسلوب الحكيم
 وقطف الزهر من روض المقولات العشر ورشحة سرية من نفحة خفية وتعريف الثقات بمباشرة شهود وحدة
 الافعال والصفات والذات ورشف السلاف من شراب الاسلاف والقول الاشبه فى حديث من عرف
 نفسه فقد عرف ربه وبسط العبارة فى اوضح معنى الاستعارة والمثل للعارف الطنطاوى وكتب عليه الشيخ
 يوسف الحفنى حاشية ونفحة البشارة فى معرفة الاستعارة وشرحه الشيخ محمد الجوهري ومتن لطيف فى اسم
 الجنس والعلم وشرحه الشيخ أبو الانوار بن وفا وتشنيف السمع ببعض لطائف الوضع وشرحه الشيخ عبد الرحمن

الاجهوري شرحين مبسوطين واتحاف السادة الاشراف بنبذة من كلام سيدي عبد الله باحسين السقاف وشرح على قصيدة بالحزمة وحاشية على اتحاف الذائق وشرح على العوامل الخفية لم يتم وسلسلة الذهب المتصلة بخير العجم والعرب وحزب الرغبة والرغبة والاستغاث العيدروسية وشرحها الشيخ عبد الرحمن الاجهوري وهرقة الفقهاء وذيل المشرع الروي في مناقب بني علوي لم يكمل والامدادات السنية في الطريقة النقشبندية وغير ذلك ولما كثر عليه الواردون يتلقون عنه طرق الصوفية وكان في أغلب أوقاته في مقام الغطوس أمر السيد مرتضى أن يجمع أسانيد في كتاب فألف باسمه كتابا في نحو عشرة كراريس سماه النعمة القدسية بواسطة البضعة العيدروسية وذلك في سنة إحدى وسبعين ولم يرزل يعمل ويرقى الى أن توفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف وخرجوا بجنازته من بيته الذي تحت قلعة الكباش وقرئ نسيبه على دكة الازهر وصلى عليه اماما الشيخ أحمد الدردير رضي الله عنه ودفن بمقام ولي الله تعالى العتريس رضي الله عنه تجاه مشهد السيدة زينب رضي الله عنها ورضي عمراث كثيرة رحمه الله تعالى انتهى من تاريخ الجبرتي وذكر في كتاب دائرة المعارف عيدروسين يظن أنهم من أجداده أو من عمومته أحدهما أبو بكر بن أحمد بن حسين بن عبد الله العيدروسى صاحب دولة آباداً أحد أجواد الدنيا كان عابدا ناسكا ولداً باليمن بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن وغيره وصحب أباه وحذا حذوه ثم سافر الى الهند وأقام بها في أرغد عيش واجتمع بأعظم سلاطينها المسمى بخرم شاهجان فأنعم عليه وجعل له ما يحتاج اليه كل يوم من طعام ولباس ثم قطن بمدينة دولة آباد ومات هنالك وقبره فيها رزارو كانت وفاته سنة ثمان وأربعين وألف هجرية وثانيهما أبو بكر بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروسى الضرير الهنئى نزيل مكة ولد بترميم سنة سبع وتسعين وتسعمائة وحفظ القرآن وكف بصره وحفظ بعض المتون واشتغل بقرأة أخيه وغيره على مشايخ عصره وصحب أباه وأعمامه وليس الخرقه من كثيرين وبرع في الحديث والفقه والتصوف وهو الغالب عليه ثم رحل الى مكة ولقي بالحرمين جماعة وأخذ عنه جماعة أيضاً ثم جلس للتدريس وكان لطيفاً وقوراً حسن الأخلاق مهيباً محسناً الى من أساء اليه وكان أكثر كلامه في الوعظ ولم يرزل بحكمة محمود السيرة الى أن مات بهارجه الله تعالى في سنة ثمان وستين وألف ودفن بالمعلاة وقبره هنالك رزاراه (حرف السين) (جامع سيدي سارية) هو في قلعة الجبل مشهور وقبره زاوية الشيخ محمد الكعكي وبه منبر خشب ودكة وله منارة ومطهرة وأخيلة وله أوقاف داره وشعائره الاسلامية مقامة بنظر الشيخ سليم عمر القلعاوى أحد مدرسي السادة الخنفية بالازهر وكان أحد قضاة المحكمة الكبرى بالقاهرة وينسب الجامع الى سيدي سارية رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كما هو الشائع على الألسنة ويذكر ذلك في بعض الكتب ففي طبقات الشعراء أن الشيخ محمد الكعكي مدفون بزاوية بالقرب من سيدي سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وفي خطط المقرئى عند ذكر موضع القلعة نقلا عن كتب المزارات أن أبا الحسن الردينى دفن بخط سارية شرق تربة الكيروان بالقلعة انتهى وعبدان جبير مشاهد الصحابة رضي الله عنهم التي بعصر في رحلته فذكر منها مشهد سارية الجبل رضي الله عنه ولكن لم ترفى كتب التواريخ الصحيحة أن سيدنا سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى مصر فزاع عن أنه مات بها والذي وجدناه في كتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة رضي الله عنهم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه نادى وهو يخطب على المنبر يا سارية الجبل الجبل من استرعى الذئب ظلم فسأله علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عن سبب قوله ذلك فقال وهل كان مني ذلك قال نعم قال وقع في خلدي أن المشركين هزموا اخواننا فركبوا كفافهم وانهم يمرون بجبل فان عدلوا اليه قاتلوا من وجدوا وقد ظفروا وان جاوزوا هلكوا فخرج مني ما تزعم أنك سمعته قال فجاء البشير بالفتح بعد شهر فذكر أن سارية سمع في ذلك اليوم في تلك الساعة حين جاوزوا الجبل صوتاً يشبه صوت عمر رضي الله عنه يا سارية الجبل الجبل وهو سارية بن زئيم بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن محمية ينتهى الى كانه انتهى وذكر قبله سارية بن أوفى الذي وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم فعقده النبي صلى الله عليه وسلم فسار الى بني مرة فعرض عليهم الاسلام فابطوا فعرض عليهم السيف فلما أسرف في القتل أسلموا ومن حولهم وسار الى النبي صلى الله عليه وسلم في ألف انتهى (جامع ساعي البحر) هو بعصر العتيقة على وجهه مكتب وله منارة قصيرة وبوسطه ضريح يقال له الشيخ محمد ساعي البحر وله أوقاف بجواره

ارادها شهر يائلمائة قرش وشعائره مقامه من انظر الشيخ محمد أبي عوض ويعمل به حضرة كل ليلة ثلاثا ومولد كل
 سنة في شهر شعبان * (جامع الست سالمة الخلية) هو بسوق الخشب على يسرة المارة على جامع الزاهد الى باب البحر
 شعائره مقامه تحت نظر عمر خلف الصباغ ويجوارده ضريح الست سالمة داخل درب التركاني وهو في زوايا الهجر ويعرف
 أيضا بجامع سالم الجديد (جامع السطوحية) هذا الجامع بخط سويقة الابن خارج باب الفتوح في مواجهة الخارج
 يصعد اليه بدرج وبه ضريح السيدة عائشة السطوحية تقصدها الناس بالزيارة ولها مولد كل سنة أنشاء الامير
 عبد الرحمن كتحدا وأنشأ بجوارده ضريح بجاية لعلوه مكتب وخوضا كبير السقي الدواب ووقف عليه أوقافا كثيرة كما بنا
 ذلك في ترجمته عند الكلام على مسجد الشيخ مطهر والآن مقام الشعائره بنظر الاوقاف (جامع السلاحدار) هذا
 الجامع بخط برجوان في شارع الامشاطيين عن شمال الذهاب من النحاسين الى باب الفتوح أنشاء الامير سليمان أغا
 السلاحدار في سنة خمس وخمسين ومائتين وألف كما هو مكتوب على واجهة بابه وله بابان من جهة الشارع وباب في
 داخل حارة برجوان وسقفه من الخشب النقي قائم على أربعة أعمدة من الرخام وقلبه مكسوة بالرخام منقوش عليها
 فلمولينك قبله ترضاها وله منبر من الخشب المتقن الصنعة ودكته كذلك وشبابيكه من النحاس وفي دائر صحنه اثنا
 عشر عمودا من الرخام وبه حنيفة من الرخام وزايزها من النحاس الاصفر وهو معلق وتحتيه حوائيت من وقته
 ومطهرته بالارض من داخل الحارة وله منارة من رفعة حسنة الوضع وشعائره مقامه دائما وفيه بسط مفروشة ويلحق
 به سبيل يعلوه مكتب وبمزملة أربعة حيطان من الرخام عليها شبابيك من النحاس ولما أتم بناءه وقف عليه أوقافا
 ورتب له ما يقيم شعائره الاسلامية فجعل له اماما وخطيبا ومرايا ومؤذنين وفراشين ووقادين وبوابين ونحو ذلك مما
 يرب للمساجد العظيمة وصار معورا بالجماعات والجمعة والعديد من ائمة المصلين فيه وهو الى الآن في غاية من
 العمارة واقامة الشعائره والسلاحدار المذكور هو كافي عدة مواضع من الجبرتي الامير الكبير سليمان أغا
 السلاحدار تربى في خدمة العزير بن جنته كان محمد علي وخدم في عدة وظائف وترقى حتى كان جوقا رايته صار
 سلاحدارا واشتهر أمره وانتشر صيته وصار من ذوي الحل والعقد وازدادت قوته وتجره حتى صار داهية عظمية
 ومصيبة كبرى فانه تسلط على بقايا المساجد والمدارس والتكايا التي بالصمر اعوانا نقل أبحارها الى داخل باب البرقية
 المعروف بالغريب وكذلك ما كان جهة باب النصر وجمع أبحارها خارج باب النصر وأنشأ جهة خان الخليلي وكالة
 وجعل بها حواصل وطباقا وأسكنها نصارى الاروام والارمن باجرة زائدة أضعاف الاجرة المعتادة وكذلك غيرهم
 ممن رغب في السكنى وفتح بها بابا يخرج الى وكالة الخلافة الشهيرة التي بالخرائط لانها بظاهرها وأجر الحوائيت
 كذلك فكانت أجرة الخانات في الشهر ثلاثين قرشا بعد ان كانت ثلاثين نصفا والعجب في اقدام الناس على ذلك
 واسراعهم في استئجارها قبل فراغ بنائها مع ادعائهم قلة المكاسب ووقف الحال ثم هم أيضا بسطت خربونهم من لحم
 الزبون وعظمه ثم أخذت بناحية باب النصر مكانا متسعيا يسمى حوش عطى بضم العين وفتح الطاء وآخره ياء تحتية
 كان محط العربان الطور ونحوهم اذا وردوا بقواقلهم بالفحم وغيره وكذلك أهالى شرقية بلبيس فأنشأ في ذلك المكان
 أبنية عظيمة تحتوى على خانات متداخلة وحوائيت وقفها وومساكن وطباقي وسكن غالبها أيضا الارمن وخلافهم
 بالاجر الزائدة ثم انتقل الى جهة خان الخليلي فأخذ الخان المعروف بخان القهوة وما حوله من البيوت والاماكن
 والحوائيت والجامع المجاور لذلك وكان عامرا تصلى فيه الجمعة فهدم ذلك جميعه وأنشأ خانا كبيرا تحتوى على حواصل
 وطباقي وحوائيت وعدتها أربعون وأنشأ فوق السبيل وبعض الحوائيت زاوية لطيفة يصعد اليها بدرج عوضا عن
 الجامع ثم انتقل الى جهة الخرنفش بخط الامشاطية فأخذ الاماكن والدور وهدمها واجتهد في تعمرها كذلك وكان
 يطلب رب المكان ليعطيه الثمن فلا يجد بدئا من الاجابة ليدفع له ما سمعت به نفسه ان شاء عشر الثمن أو أقل أو يزيد
 بقليل بعد الشفاعة أو واسطة خير واذا قيل له انه وقف لاسوغ لاستبداله لعدم تخربه أمر بتخريبه لئلا يأتى
 بكشاف القاضى فيراه خرايا فيقضى له ويثقل عليه لفظه وقف ويقول ايش يعنى وقف واذا كان على المكان حكر
 لجهة وقف أصله لا يدفعه ولا يلتفت لتلك اللفظة أيضا ويتم عمائره في أسرع وقت لعسفه وقوة بأسه على أرباب الاشغال
 والموتة وكان لا يطاق للنعله الروح بل يجسهم على الدوام ويوظفونهم من آخر الليل بالضرب ويبتدون في العمل من

وقت وصلاة الشافعي الى قبيل الغروب حتى في شدة الحر في رمضان واذا ضجوا من الحر والعطش أمرهم بمقدم العمارة
بالسرب وأحضرت لهم السقاء - قهيم وظن أكثر الناس ان هذه العمائر لمخدومها لكونه لا يستمع شكوى أحد فيه
* وقال في موضع آخر انه أنشأ بيتا كبيرا بناحية ابنة وسوره وبني قصر أو أسواقا وأخذ يهدم أبنية من الوكائل
والدور وينقل أبحارها وأنقاضها في المراكب لئلا يراها البر لا آخر لاجل ذلك * ومن أنشأه الجامع الأحمر الذي
بالزبكية انتهى * وكانت وفاته كما في كتاب وقفيته سنة ١٠٢٠ ف و ستين ومائتين وألف ويقال انه ابن فيض الله أركي
كولي تابع قضاء صاري شعبان * (جامع السيدة سكينة) هذا المسجد بخط الخليفة عن شمال الذهاب من الصليبية
الى القرافة الصغرى أنشأه الأمير عبد الرحمن كتحدا سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ثم أجرى فيه المرحوم عباس
بإشارة الله تعالى عليه عمارة وله ثلاثة أبواب غريب الميضاة اثنان على الشارع مكتوب على وجه أحدهما
حرم به بنت الحسن بن مؤرخ * بسكينة تصب المواهب كلها

٥٤٢ ٤٩٢ ٨٥ ٥٦ سنة ١١٧٥

وعلى واجهة الآخر دامت جدب آل طه مؤرخ * شمس هدى بنت الحسين سكينة

٤٠٠ ١٩ ٤٥٢ ١٥٩ ١٤٥ سنة ١١٧٥

والثالث الباب المقبول في الجهة القبليية يفتح على درب الأكرام مكتوب عليه

للأمير بنت الحسين مؤرخ * لج ههنا التابوت فيه سكينة

٣٣ ٦١ ٨٤٠ ٩٥ ١٤٥ سنة ١١٧٤

وهو مقام الشعار ويثقل على ستة أعمدة من الرخام ومنبر من الخشب النقي ودكة وفيه خلوتان يكنهما الخدمة
ومدفن قديم لصاحب البحر وأخيه صاحب النهر الحنفين المشهورين ويجوار القبلة تشبهاً بمطل على ضريح
السيدة سكينة رضى الله عنها وهو ضريح مجلل بالبهاء والنور عليه تابوت من الخشب من داخل مقصورة كبيرة من
النحاس الأصفر متقن الصنعة من أنشاء المرحوم عباس بإشادته على باب المقصورة بيتان منقوشان في النحاس وهما
مقصورة أتقنت لله صنعتهما * تستوجب الشكر عند الله والناس
تذيع همة منشئها مؤرخة * من بعض طيب احسان لعباس

٩٠ ٨٧٢ ٢١ ١٢٠ ١٦٣ سنة ١٢٦٦

ويحيط بذلك قبة جليلة مرتفعة بها أربعة أعمدة من الرخام واياوان صغير يجلس عليه القراء في ليالي الخصرة
وبأسفلها أزار من خشب ارتفاعه نحو متر وبأعلاها نقوش وعلى وجهها راحة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه
جيد مجيد وحضرتهما كل ليلة خديس وإلهام مولا كل سنة قبل مولد السيدة نفيسة رضى الله عنهما وأوقافها تحت نظر
الديوان * وفي أسعاف الراغبين في أهل البيت للشيخ الصبان ان السيدة سكينة رضى الله عنها هي بنت الحسين
رضي الله عنه وان المشهور في اسمها أنهم كبر بفتح السين وكسر الكاف لكن في القاموس وشرح أسماء رجال المشكاة
انه مصغر بضم السين وفتح الكاف * قال الشعراني انه مدفون بالقرافة بقرب السيدة نفيسة رضى الله عنها وكذا
في طبقات المناوي انه مدفون بالمراغة وكذا في سيرة الشامي والجلبي * قال الشعراني لما دخلت السيدة نفيسة
مصر كانت عمها السيدة سكينة المدفونة قريبا من دار الخلافة مقيمة بمصر قبلها ولها الشهرة العظيمة خلعت الشهرة
والندور عليها واختفت * وفي الفصول المهمة في فضائل الأئمة لابن الصباغ ان الحسن بن الحسن بن علي رضى الله
عنهم خطب من عمه الحسين بن أحمد بن أبيات فادامة أو سكينة وقال اخت لي احداهما فقال اخترت لك ابنتي فاطمة فهي
أكثرهما شبا بأخي فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أما في الدين فتقوم الليل كله وتصوم النهار
وأما في الجمال فتشبه الحور العين وأما سكينة فغالب عليها الاستغراق مع الله تعالى فلا تصلح لرجل * وفي كلام غير
واحد ان سكينة رضى الله عنها تزوجت بابن عمها عبد الله بن الحسن فقتل عنها بالطف ثم تزوجت بعده بأزواج
* واعلم أن ما في من الشعراني الكبرى مخالف لما مر فان فيها ان سكينة المدفونة بالحل المتقدم أخت الحسين وتعقب
بأن المعروف أن سكينة بنته لأخته * وقد عد ابن الصباغ في الفصول المهمة أولاد علي الذكور والبنات سبعة

وعشرين ولم يذكروا كريمة سكنية وعول بعض مشايخنا على ما في المتن وأينما تصرح النووي في تهذيب الاسماء
واللغات بأن الصحيح وقول الاكثرين ان سكنية بنت الحسين توقيت بالمدينة وعبارة النووي سكنية بنت الحسين
اسمها أمية وقيل أمينة وقيل أمينة قدمت دمشق مع أهلها ثم خرجت الى المدينة ويقال عادت الى دمشق وقبرها بها
والصحيح وقول الاكثرين انها توقيت بالمدينة اهـ ودفع التعقب المتقدم بما ذكره السيوطي في رسالته الزينية
ان أولاد علي تسعة وثلاثون الذكور وأحد وعشرون والإناث ثمانية عشرة وهذا يقدر في حصر صاحب الفصول
المهمة لهم في سبعة وعشرين فتكون سكنية من أهلها ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ويمكن الجمع بين ما مر وما
في المتن بدفن كليهما في ذلك المحل لكن يزيف هذا الجمع قول النووي الصحيح وقول الاكثرين ان سكنية بنت الحسين
رضي الله عنهما توقيت بالمدينة واحتمال نقلها بعيد والله أعلم انتهت عبارة الاسعاف * وفي ابن خلكان ان السيدة
سكنية بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم كانت سيدة نساء عصرها ومن أجل النساء وأظرفهن
وأحسنهن أخلاقاً وتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام
فولدت له قريبا ثم تزوجها الأصمغ بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن
عقان رضي الله عنه فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل والطرة السكنية منسوبة اليها ولها نوادر وحكايات
مع الشعراء وغيرهم * ثم قال وكانت وفاة سكنية رضي الله عنها بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الأول
سنة سبع عشرة ومائة وقيل اسمها أمينة وقيل أمية وسكنية لقب لقبها به أمها الرباب ابنة امرئ القيس
ابن عدى انتهى وفي تحفة الاحباب للسجواني ان سكنية أول علوية قدمت الى مصر وسبب قدومها ان الأصمغ بن
عبد العزيز أمر مصر فخطبها من أخيها وبعث مهرها الى المدينة فحملها أخوها الى مصر فقالت له والله لا كان لي بعمل
فلما وصلت الى أبواب مصر مات الأصمغ فمات بكرها بمصر وهي أقدم وفاته من نفيسة والله أعلم وعلى باب هذا المشهد
قبر الشريف ابراهيم بن يحيى النسابة وهناك قبر حيدرة وجماعة من الاشراف منهم الشريفة زينب بنت حسن بن
ابراهيم بن ملول النسابة انتهى * وأما صاحب البحر والنهر فلهما مقبوران هناك بلاريب وفي حاشية ابن عابدين
على الدر المختار ان صاحب البحر هو الشيخ زين بن ابراهيم بن نجيم وزين اسمه العلمي وقد ترجمه النجم الغزي في
الكواكب السائرة فقال هو الشيخ العلامة المحقق المدقق الفهامة زين العابدين الحنفى أخذ العلوم عن جماعة
منهم الشيخ شرف الدين البلقيني والشيخ شهاب الدين الشاذلي والشيخ أمين الدين بن عبد العال وأبو الفيض السلمي
وأجاز ما لا فناء والتدريس فافق ودرس في حياة أشياخه وانتفع به خلافاً كثيرة وله عدة مصنفات منها شرح الكنز
والاشباه والنظائر وصار كتابه عمدة الحنفية ومرجعهم وأخذ الطريق عن الشيخ العارف بالله تعالى سيدي سليمان
الخصري وكان له ذوق في حل مشكلات القوم قال العارف الشاذلي صحبته عشرين سنة فما رأيت عليه شيئاً يشينه
وحجت معه في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة قرأته على خلق عظيم مع جيرانه وعلمانه ذهاباً وإياباً مع ان السفر يسفر
عن أخلاق الرجال وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وتسعمائة كما أخبرني بذلك تلميذه الشيخ محمد العلمي اهـ * وفي
خلاصة الاثر ان صاحب النهر هو عمرو بن ابراهيم بن محمد المنعوت بسراج الدين الشهير بابن نجيم الحنفى المصرى الفقيه
المحقق الرشيق العبارة الكامل الاطلاع كان مستجراً في العلوم الشرعية غواصاً على المسائل الغريبة محققاً الى الغاية
سيال اليراع نديه في التحرير جامعاً الادوات التفرد في حسن اسلوبه بجم الفائدة وجباها عند الحكم في زمنه معظماً
عند الخاص والعام أخذ عن أخيه الشيخ زين صاحب البحر وألف كتابه الذي سماه بالنهر الفائق شرح الكنز ضاهى
به كتاب أخيه البحر الرائق لكنه أرى عليه في حسن السبك للعبارة والتنقيح التام قال في أوله بعد البسملة أحمدك
يا من أظهر ما شاء لمن شاء من كنوز هدايته وأطلع من أحب على دقائق الحقائق بفيض فضله وعنايته وأصلى وأسلم
على نهاية خلاصة الاصفاء وذخيرة نخبة العلماء من الانبياء محمد المختار من خيار الاخيار وعلى آله وصحبه
كرام الأبرار ما تكرر الليل والنهار وترامت قطرات الأمطار في الاقطار وتواصلت أبكاره فائس الأفكار وله
في مناقشات على شرح أخيه منها قوله في باب التيمم بعد نقل كلام أخيه وأقول هذا ساقط جداً وله غيره من الرسائل
والتأليف * وكانت وفاته رضي الله عنه يوم الثلاثاء سادس شهر ربيع الأول سنة خمس بعد الالف بدرب الأثر الك

ودفن عند أخيه الشيخ زين بجوار السيدة سكينة رضي الله عنها تجاه مقبرة الحص رحمة الله تعالى قبل مات مسموماً من بعض النساء ويدل على ذلك كثرة تزوجه وعدم مرضه انتهى (جامع الشيخ سليمان) هذا الجامع بشارع محمد علي على رأس حارة المناصرة كان بمنبر فأخذ الشارع معظمه وجعل ما بقي منه زاوية بلامطهرة ولا مثذنة وشعائرهم مقامة بالأذان والصلاة وبداخلها ضريح الشيخ سليمان المذكور عليه تابوت من الخشب ويعمل له مولد كل سنة في شهر شعبان (جامع السليمانية) هو بولاق القاهرة به أربعة وعشرون عموداً من الحجر وله باب على شارع الجزارين وباب آخر من الجهة الغربية وله ميضاق وأخيلة كثيرة ومنارة وله أوقاف وشعائره مقامة بنظر الشيخ سليم عمر امام جامع القلعة الآن * قال الاسحاق في تاريخه عمر هذا الجامع الامير سليمان باشا الخادم المتولي على مصر سنة احدى وثلاثين وتسعمائة وعمر بجواره وكامل وأسواقاً وروعا وغير ذلك * ولما تولى الامير محرم بيك أمير اللواء ناظراً على أوقاف سليمان باشا زاد في الجامع زيادة حسنة ورفع سقفه فصار في غاية الحسن مقام الشعائر الإسلامية وعمر أيضاً جامع سيدي سارية بقاعة الجبل ووكل برشيد * وفي مدة سليمان باشا أحرقت دفاتر ديوان مصر وضبطت أراضي مصر السلطانية والاقطاع والارزاق والأوقاف وكتب بذلك دفاتر تسمى التريع معمول بها إلى الآن (جامع السمك) هذا الجامع بشارع كوم الشيخ حلاوة وهو مقام الشعائر وبه أربعة أعمدة من حجر الطبخ وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وتطارت له ديوان الأوقاف ويعرف أيضاً بجامع ابراهيم أغا عزبان لان هذا الامير جدد له ووقف عليه وعلى غيره أوقافاً منها مكان بدرب الجامع في حارة ومكان بقنطرة عمر شاه ومكان بخط حارة اليهود في درب الطاحون ومنفعة خلو مكان في خط بين السورين ومنفعة خلو برأس درب الكعكيين وحصة بقاعة تصفية الفضة بالكعكيين ومكان بمحارة زويلة داخل حارة اليهود وفرن ومكان وطاحون بقنطرة الموسكى ومخزن لقمح الجراية بالعنبر الشرق بمصر القديمة ورزقة أطيان بناحية قليموب وأطيان بمنية الرخا وأطيان بناحية الدقهلية وأطيان بناحية كفر طنبول من الدقهلية وأطيان بجزيرة الحجر من المنوفية وأطيان بناحية بيان من البحيرة وقف ذلك على نفسه ومن بعده على أولاده وأولاد أولاده فان انقرضوا فعلى عتقائه وأولادهم فاذا انقرضوا يصرف على هذا الجامع وغيره مما هو مبين * فأحكام المحلات المحكرة تصرف لأوقافها الأصلية ويصرف لامام هذا الجامع خمسون نصفاً كل شهر وخطيبه عشرون وللمرق خمسة عشر وللقراش والوقاد خمسة وعشرون وللرباب خمسة عشر وللخادم المطهرة والاخلية والحنفية والحوض والمزلة ثلاثون نصفاً ولقاري بالجامع في كل يوم وقت الصبح والعصر عشرة أنصاف شهر يا ولاثنين مؤثنتين ستون نصفاً وللمبلغ عشرة أنصاف وللمؤدب الاطفال بمكتب الجامع ثلاثون نصفاً ولاربعة يقرؤون بالجامع كل يوم بعد الظهر أربعة عشر بقعة خصة وتسعون نصفاً ويصرف لشيخهم شهر يا عشرون نصفاً وللخادم الربعة الشريفة خمسة عشر نصفاً وللخادم الساقية مع كلفة الثور وابداله بغيره وما يلزم من الطوانس والقواديس مائة وأربعون نصفاً ولثمن القل والكيزان عشرة أنصاف ولثمن زيت طيب خمسة عشر نصفاً ولزيت رمضان سبعون نصفاً ولخصر الجامع من عمل الفيوم كل سنة أربع مائة وخمسون نصفاً ولثمن قناديل وقتائل كل سنة مائة وأحد وعشرون نصفاً ولكسوة خمسة عشر طفلاً من أولاد المكتب مع اعطاء كل واحد منهم خمسة عشر نصفاً ألف وثلثمائة وثمانون نصفاً كل سنة ومصاريف على مكتب قنطرة عمر شاه للمؤدب ثلاثون نصفاً وكسوة عشرة أيام مع اعطاء كل منهم عشرة أنصاف تسعمائة وعشرون نصفاً ولثلاثة يقرؤون به في رمضان ثلثمائة نصف وثلثة يقرؤون في مواسم رجب وشعبان ورمضان ألف وثلثمائة نصف وستة يقرؤون الربعة بالجامع الازهر كل يوم مائة نصف وخمسة شهر يا ويصرف على قبر الواقف شهر يا في الخوص والريحان ونحو ذلك عشرة أنصاف ولاثنين يقرآن عليه كل جمعة ثلاثون نصفاً ولناظر الوقف في الشهر ستون نصفاً ولشاد الوقف ثلاثون نصفاً وللجاني ستون * وجعل النظر لنفسه ومن بعده للارشد من أولاده ثم

من بعدهم أنفسهم ثم اعتقوا الواقف ثم لعقبهم ثم لأعلم الخفية بمصر * وما زاد من الربيع بعد المصاريف والعمارات
يصرف منه قيراطان على قبة السلطان الختفي وقيراطان على قبة سيدي احمد البدوي رضي الله عنه وقيراطان لسيدي
ابراهيم الدسوقي وعشرة قرار يطلقها الاثر بالازهر وقيراط على المسجونين بالديلم وقيراطان على مرضى المارستان
المنصوري وقيراط على المسجونين بحبس الرحبة وقيراطان على أعلم علماء الخفية وقيراطان على قبة الامام الشافعي
رضي الله عنه انتهى من كتاب وقفه (جامع سنان باشا) هو بنغريولا قرب شاطئ النيل * وفي كتاب وقفه
أن منشى هذا الجامع هو سنان باشا ابن علي بن عبد الرحمن * وفي نزهة الناظرين ان سنان باشا الوزير تولى على مصر
مرتين الاولى في الرابع والعشرين من شعبان سنة خمس وسبعين وتسعمائة وعزل في ثالث عشر جمادى الآخرة
سنة ست وسبعين ثم عين لفتح اليمن بالوزارة فأرسل عسكره في البحر في نحو عشرين غرابا وذهب هو برافى نحو
عشرة آلاف مقاتل وعدة من الامراء وفتح اليمن على أحسن تدبير وعاد الى مصر مؤيدا منصورا وكان تولى بدله بمصر
اسكندر باشا فعزل وتولى عليه اسنان باشا ثانيا في أول صفر سنة تسع وسبعين وعزل في آخر ذي الحجة سنة احدى وثمانين
وتسعمائة ومن محاسن اثاره حفر الخليج الذي اذهب الى الاسكندرية وعمر في نغريولا مسجد اوقيسارية وحماما وبالثغر
الاسكندري مسجد اوسوقا وحماما وشرط نظارة ذلك لمن يكون مفتي الديار الرومية وعمر تكية في طريق الروم وخيراته
كثيرة انتهى * وفي تاريخ الاسماقي أنه ورد عليه أمر شريف بالتوجه الى فتح بلاد اليمن واسترجاعها من الرنديين
العصاة فأخذ معه جماعة من صناعه لم يرجع من الصناع حتى أخذوا استنقذوا اليمن من أيدي العصاة وشتت
شملهم وقطع دابرهم وفي ذلك قيل قصيدة منها

سنان عزيز القدر يوسف عصره * ألم تره في مصر أحكامه تجري

تدلى الى أقصى البلاد بجيشه * ومهد ملكا قد تمزق بالشر

وشتت شمل الملحين وردهم * مثال قرو وفي الجبال من الذعر

وله ما ترجيلة وآثار حميدة وخيرات لا تنقطع وعدة مساجد وربط وتكايا في الديار المصرية والشامية والرومية
ولم يكن أحد من خدمة آل عثمان أنشأ مثلها من الخيرات ثم توجه الى الاعتبار العالية وولى الوزارة العظمى
وفرحت الناس بولايته انتهى وقال في خلاصة الاثر بعد أن عدد جملة من آثاره ومن غريب ما وقع له وهو بمصر
انه لما عين الوزير لالامصطفى باشا الى فتح اليمن سار الى مصر وتقاءس بها عن السير جاء أن تضم له اماراة الامراء بمصر
الى سردارية العساكر المعينة لليمن فاتفق مع بعض خواصه أن يضيف سنان باشا ويضع له السهم في المشروب ثم دعاه
فاجاب وقال للشيخ أدهم بن عبد الصمد قد ذهب الى الضيافة فقال له والله ما أبدا بذهب معك ولكن احترز على
نفسك فان القوم عازمون على أن يضروك فلما قدموا اليه الاناء المسعوم في ماء الشعير المحلى بالسكر لم يتناول منه شيئا
ودعا بعض الامراء الحاضرين الى شربه فقال له من دعاه أما أنا فلا أشرب من هذا الاناء فازدادوه همه فقال رجل
واقف للخدمة الى متى تتوقعون في شربه وتناولوه ليشر به فلما وضعه بين شففيه تناثر لحم فيه في الحال ووقع مقدم
أسنانه وسقط شعر لحيته فعلم الحاضرون بالقصة وقام سنان باشا وهو يقرأ ولا يحقيق المكر السيئ الا باهله ثم عينه
السلطان الى اليمن من صنعاء الى عدن سردار على العساكر فاصلح ما اختل منها ثم عاد وصادف الحج وأنشأ بمكة آثارا
حسنة منها تعمير حاشية المطاف دائرة حوله مفروشة بالحصى يدور بهادور حجارة منحوتة مبنية حول الحاشية كالافرن
لهافأمر بفرش الحاشية بالحجر الصوان المنحوت فصار محلا لطيفا دائرا بالمطاف من بعد أساطينه وصار ما بعد ذلك
مفروشا بالحصى الصغار كسائر المساجد الحرام وعمر سبيل التسعيم وأجرى اليه الماء من بئر بعيدة يجري منها الماء اليه
في ساقية مبنية بالحصى والنورة وعين لها خادما وحفر آبارا بقرب المدينة المنورة ثم قدم الى تحت السلطنة فعينه
السلطان سليم الى فتح حلق الوادي ببلاد تونس الغرب وكان النصارى استولوا عليها وأحكموا قلاعها وأرسل معه
مائتي غراب مشحونة بالابطال والمدافع وكانت من أعظم غزوات بني عثمان فأتصر على الكفار وقتل منهم نحو
عشرة آلاف مع الحصار المديد وكان الكفار بنوا قلعة منيعة أقاموا في استحكامها ثلاثا وأربعين سنة ففتحها في
ثلاث وأربعين يوما وذلك في سنة احدى وثمانين وتسعمائة وتقلب في الوظائف وتولى الوزارة العظمى أربع مرات

ثم توفي سنة أربع بعد الأثر رحمه الله انتهى باختصار * ومن آثاره ما في حجة وقفته المؤرخة بعشرين ربيع الأول سنة ست وتسعين وتسعمائة أنه وقف هذا الجامع وسبيلا ومكتبا وخانا كبيرا بجوار المسجد بوسطه مصلى وقصر برأس الرصيف المطل على البحر وخطا طويلا مقابلا لذلك الخان وخانا آخر صغيرا مقابلا للجامع ويتناظرهما الخان الطويل وحماما بجوار الجامع تتبعه أروقة وحوائط ويتألف على بركة القيل وحماما بقريه بنى سويف وخانا بالسويس وحماما بالاسكندرية ودارا بقريه الأحرار بالقليوبية وطينا بأراضي الأحرار وأطيانا بالمنوفية وعين للجامع ممرات شهرية وسنوية فللخطيب شهر ياديناران من الذهب ويوميا أربعة أرغفة زنة الرغيف رطل وللامام دينار ونصف في الشهر وأربعة أرغفة في اليوم وللمرقى في الشهر خمسة عشر نصفا سلجمانية ورغيفان ولسته مؤذنين ستة دنانير واثنا عشر رغيفنا واللبواب دينار ونصف ورغيفان وللغراش كذلك وللوقاد دينار واحد ورغيفان وللمسجل دينار ونصف ورغيفان وللميقاني دينار ونصف وثلاثة أرغفة ولسواق الساقية وملاء الخنفة والفسقية والاخلية دينار ونصف ولستين يقرؤون كل يوم ختمين لكل منهم دينار ولكاتب غيبتهم عشرة فضة سلجمانية ولاثنين برسم خدمة الربعة الشريفة ثلاثون نصفا وأربعة أرغفة وللخادم المصنف ثلاثون نصفا ورغيفان ولسته يقرؤون أحرارا محددة بالجامع في أوقات معينة مائة وثمانون نصفا سلجمانية واثنا عشر رغيفا وللخادم الستة مصاحف التي بخزينة الجامع عشرون نصفا ورغيفان ولخبر الجامع يوم الجمعة مع غن الجور من العود القاقلي ثلاثون نصفا ورغيفان ولواحد وأربعين يقرؤون سورة الأنعام بالجامع كل يوم شهر يا عشرون دينار ونصف ولكاتب غيبتهم - م زيادة عشرة أنصاف وللمفرق الأجر * كذلك وجعل للمكتب عشرون يتعاضدون من بلغ يقرر بدله وأهم في الشهر خمسة دنانير في تطهير الخبز ويصرف لهم في آخر رمضان ثلاثون دينار في تطهير الكسوة وللمؤدب شهر ياديناران وللغريف نصف دينار وأجرة حمل الماء إلى السبيل في الشهر دينار وللامام المصلي بالخان الكبير نصف دينار ورغيفان وامام المصلي بخان السويس دينار ولواحد وأربعين يقرؤون سورة الأنعام بالأزهر عشرون دينار ونصف ولثلاثين يقرؤون كل يوم جزءا بجامع الغرباء بالسكندرية خمسة عشر دينار في الشهر ولكاتب غيبتهم زيادة عشرة فضة * ويرسل سنويا البيت المقدس برسم ثلاثين من جملة كتاب الله العزيز يقرؤون ختمه كل يوم مائتان وسبعون دينار ويصرف سنويا مع الحاج المصري ستمائة وأربعون دينار برسم القراءة بحكمة والمدينة على المناصفة ويرسل مع أمير الحاج كل سنة خمسون ديناراً لتمتولي أخراج ماء سبيل العرق من البئر التي هنالك ويرسل عشرون ديناراً لثلاثين يخدمون بئر العبد بنواحي قطيا ويصرف سنويا لناظر الغورية خمسة عشر ديناراً تصرف في مصالح وقف الغورية وجعل النظر لنفسه ثم لشيخ الإسلام بالقسطنطينية ويوكل من يكون أهلا بالديار المصرية انتهى * (جامع السنديسي) هذا المسجد ببولاق في حارة السنديسي به عمودان من الحجر ومنبر من الخشب وبه ضريح سيدي أحمد السنديسي وضريح الشيخ رخوا وهو مقام الشعائر تام المنافع (جامع سنقر) ويعرف أيضا بالجامع الأخضر هذا الجامع بسويقة السباعين على البركة الناصرية عمره الأمير آق سنقر شاد العماير السلطانية واليه تنسب قنطرة آق سنقر التي على الخليج الكبير بخط قبو الكرمانلي قبالة الحبانة * وأنشأ أيضا دارا جليلة وحمامين بخط البركة الناصرية وكان من جملة الأوشاقسة في أول أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم عمله أمير أخور ونقله منها فجعله شاد العماير السلطانية وأقام فيها مدة فأثرى ثراء كبيرا وعمر ما ذكر وجعل على الجامع عدة أوقاف ثم عزل وصور وأخرج من مصر إلى حلب ثم نقل منها إلى دمشق فمات بها في سنة أربعين وسبعمائة هـ مقررزي * وهذا الجامع الآن متخرب وانما الصلاة جارية في جزء منه وعلى وجه منبره بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعدل هذا المنبر المبارك بالجامع الأزهر مولانا السلطان الملك الظاهر المجاهد المنصور أبو الفتح الصالح قسيم أمير المؤمنين الثالث عشر ربيع الأول سنة خمس وستين وثمانمائة هـ وهذا يحقق ما اشتهر أن منبره هذا الجامع نقل إلى الجامع الأزهر ونقل منبر الأزهر إليه وبدا خلة فخلات بلح ونظرة تحت بدرجل يدعي بجنتي الشيمي القماح بمقتضى تقرير من المحكمة الكبرى وله أوقاف أرادها ثمانمائة وستة وسبعون قرشا (جامع اسنبغا) هذا الجامع في درب سعادة بجوار عطفة القرن قرب دار أم حسين بيك كان متخربا ثم جدد من طرف ذات العصمة والدة حسين بيك ابن العزيز محمد علي في سنة إحدى وسبعين ومائتين وألف وهو مقام الشعائر تام المنافع

وله أوقاف تحت نظر بعض الأهالي ويعرف هذا الجامع أيضا بجامع الترقاوى وكان أول أمره مدرسة تعرف
بالبوكرية قال المقرئى هذه المدرسة بجوار درب العباسى قرب حارة الوزيرية بالقاهرة بناها الأمير سيف الدين
اسنبغان سيف الدين بكتر البوكرى الناصرى ووقفها على قتها الحقيقية وبني بجانبها حوض ماء وسقاية ومكتبا
وذلك سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة وبني قبالتها جامعاً قبل علمه وكان يسكن بجوار المدرسة الحسامية تجاه
سوق الجوارى فلما أنشأ هذه المدرسة أقربها منه ثم في سنة خمس عشر وثمانمائة جدد بها منبرا وأقيمت فيها الجمعة
انتهى وليس للجامع الذى قبالتها الآن أثر (جامع سودون القصرى) هذا المسجد بجارة الباطلية قرب
الجامع الأزهر عند المكان المعتاد الدعاقية وبعض الناس يسميه جامع الادعاء مكتوب على أحد أبوابه بسم الله
الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك محمد سودون القصرى خاتم العلم بالقلعة العامرة وهو مقام الشعائر
تأم للنافع وبه عـ من الحجر ومنبر ودكة وله منارة ذهب نصفها ونجدار قليل خلل ويتبعه مسكن لامامه ثم في سنة
ثلاث وثمانمائة وألف تدم وتعطلت شعائره الى الآن • وبدا خلد قير المرحوم الحاج أحمد كتحداى مستحفظان
الحرب طلى توفى يوم الجمعة حادى عشر رجب سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وقل لهذا الجامع مرتب بالروزنامة * وفى
المصو اللامع للسخاوى ان سودون هذا هو سودون القصرى قصر ومن عمر ابن نائب الشام خدم بعد استاذة فى بيت
السلطان ثم صار خاصكيا ثم من الدوا دارية الصغار فى دولة ايلان ثم أمير عسرى فى أيام خشدقم فلما ولي خشد شاه خير بك
القصرى نيابة غزة استقر عوضه فى نيابة قلعة الجبل الى أن قدمه يلباى بالبذل ثم عمله الاشرف قايتباى رأس نوبة
النوب ثم عينه لتجريدة سوار فجر ح فى الوقعة فوجلى الى حلب فأتى بها فى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وقد قارب
السبعين وكان جاعا للمال بخيلا وهو صاحب السبيل بجارة الباطلية والجامع الذى هنالك انتهى • وفى شرق
الجامع بامقه زاوية معطلة الشعائر الاسلامية قولها باب الى الجامع مسود وينسج بها الآن حصر السمار وبداخلها
قبر رجل صالح يقال له الشيخ عبد الله عليه تر كية داخل بناء يخصه فى غربى الجامع خربة مملوءة بالتراب والاحجار
أصلها زاوية ومعالمها باقية الى الآن واشتهر بين الناس أن الدعاء يستجاب عندها ويرى عمون ان بها قبر حرقيل أحد
أصحاب سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام ولا يكاد أحد يمر من هنالك الا ويقف للدعاء وهناك قبر عليه تر كية
وكسوة داخل مقصورة لها باب وشباك يقال أنه قبر محمد ابن سيدنا أنى بكر الصديق رضى الله عنه (جامع سودون
من زاده) هذا المسجد فى سويقة العزى بشارع سوق السلاح أثناء مدرسة الأمير سودون * وهو مسجد
مشيد وله بابان أحدهما بسويقة العزى والثانى بشارع سوق السلاح وصحنه كشف سماوى مفروش بالرخام
الملون وبوسطه حنفية وحوض للماء وسقف المسجد محمول على أعمدة من الرتلط وبقبلته أربعة أعمدة من الرخام وكذا
دكته وبداخله ضريح منشئه وشعائره مقامة من أوقافه بعرفة لآطره السيد عمر الكعكى ويعرف أيضا بجامع
السايس وفى الضوء اللامع للسخاوى ان سودون هذا هو سودون من زاده الطاهرى برقوق كان من أعيان خاصكته
ثم تأمر على عشرة لابنه الناصرى ثم أعظمه أقطاعا لمرتين فارسا واستقر به خازن دارا ثم استعفى منها خاصة وعاد
رأس نوبة كما كان ثم كان مع جكم ونور وزنى عصيانا فقبض عليه معهم ما وسجن بالاسكندرية فى رمضان سنة
أربع وثمانمائة ثم أفرج عنه وصار مقدما بالقاهرة ثم ولاء الناصرى فى سلطنته الثانية عشر ثم قبض عليه فى جمادى
الآخرة سنة عشر وثمانمائة وحبس بالاسكندرية ولم يلبث أن قتل وهو صاحب المدرسة الهائلة التى بسويقة
العزى جعل بها خطبة ودرسا للشافعية وآخر للحنفية انتهى • ولم يذكر تاريخ وفاته ولا تاريخ انشائه لهذه
المدرسة (جامع السويدي) هذا الجامع بمصر القديمة مبنى بالحجر وبه ثلاثة أعمدة من الرخام وله منارة مبنية بالاجر
وله عصر العتيقة خمسة دكاكين ومنزل موقوفة عليه ايرادها شهر يامائة وأحد وستون قرشا وله مرتب فى
الروزنامة فى السنة مائة وسبعين قرشا وشعائره مقامة من ذلك بنظر الشيخ أحمد نصارو يقال انه من انشاء أحمد
ابن طولون (جامع السيوطى) فى المقرئى أنه بطرق جزيرة الفيل مما يلي ناحية بولاق أنشأه القاضى شمس الدين
محمد السيوطى ناظر بيت المال ومات سنة تسع وأربعين وسبع مائة ثم عمره وزاد فيه ناصر الدين محمد بن محمد بن عثمان
ابن محمد المعروف بابن البارزى كاتب السرو أجرى فيه الماء وأقام به الطبعة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وصلى

فيه السلطان المؤيد شيخ الجمعة انتهى ولم يبق الا ان لهذا الجامع أثر بالمرة (حرف الشين) (جامع الشاذلية)
 هذا الجامع خارج باب الفتوح فيما بين باب الشعريّة على عين الداخل من طارة درب البرازرة الى باب العدوى
 والخليج وهو الآن متخرب ولم يبق منه سوى الجدران ويقال انه كان من أحسن الجوامع وتطرمادى وان الاوقاف
 (جامع الامام الشافعي) رضى الله عنه * هذا الجامع بالقرافة الصغرى حيث مشهد الامام الشافعي رضى الله عنه
 بقرب جامع الامام الليث أنشأه الامير عبد الرحمن كتحدا في مكان المدرسة الصلاحية * ففي اسعاف الراغبين في أهل
 البيت للشيخ الصبان عند ترجمة الامام الشافعي رضى الله عنه لما تعطل غالب شعائر المدرسة الصلاحية التي بجوارقبة
 الشافعي وقل الاتقاع منها هدمها حضرة الامير عبد الرحمن كتحدا مع أما كن قد اشتراها وبني الجميع مسجدا عظيما
 متسعاً سنة خمس وسبعين ومائة وألف وأقام تلك الشعائر فانتفع بها السالكون والزائرون انتفاعاً كلياً انتهى
 والذاهب من القاهرة قد دخل أولاً في طريقة مستطيلة مفروشة بالحجر النحت من عمل عبد الرحمن كتحدا وحولها دور
 ومساكن فيجذب الميضاة عن يمينه وبعده باب من أبواب المسجد به طريقة طويلة مسقوفة مفروشة من فرش المسجد
 وعلى واجهته هذا البيت مسجد الشافعي بجر علوم * أشرفت شمس بنور محمد

وبعد هذا الباب الكبير تجاه المشهد الشريف يصعد اليه بسلم من الرخام وأمامه رحبة صغيرة مفروشة بخرام
 الترابيع وبأعلام لوح مصبوغ بالأخضر مكتوب عليه هذا البيت

الله نور مسجد تاريخه * يزوره اشراق مجد الشافعي

٢٨ ٧ ٦٠٢ ٤٧ ٤٩٢ سنة ١١٧٦

والباب المذكور مبني من الرخام وبابه الخشب مصفح بالنحاس ومن داخله رحبة من الرخام الترابيع بها بيان باب
 للمسجد وباب للمشهد وعن شمال الداخل سبيل من الرخام عليه شبك من النحاس وله كيزان من نحاس أصفر
 مربوط بالسلاسل مكتوب عليه أنشأ شبك هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالى أمير اللواء على يلك دفتر دار
 مصر حالاً في شهر الحجة سنة احدى ومائتين وألف وهذا في الحائط حجر مدور أسود وفي الجامع ستة عشر عموداً
 من رخام عليه قناطر من حجر وقيلته في احدى زواياه وهي من الرخام جتدها محمد أغا سرور وكيل أمانة دار السعادة
 وبجائطها قطعة رخام مكتوب فيها جدد عمارة المدرسة الشريفة وتبييضها وتبليطها وعمارة الميضاة المباركة أمير
 اللواء الشريف السلطاني على يلك دفتر دار مصر حالاً تحريراً في ذي القعدة سنة أربع ومائتين وألف ومنبر من الخشب
 بالشغل القديم ويجوار المنبر شبك يجلس فيه الخطيب قبل خطبة الجمعة وفيه دكة للمبلغين وسقفه من الشغل البلدي
 القديم المنقوش وفي الجامع عن شمال الخارج من القبة مقصورة من الخشب فيها أضرحة لبعض فضلاء الشافعية
 منهم شيخ الاسلام زكريا الانصاري والشيخ أبو الحسن المفسر والشيخ شيبان الراعي * وفي طائفة الغربية باب يوصل
 الى زاوية السادة البكرية في طريقة مفروشة بالحجر النحت عليه رخامة مكتوب فيها

أكرم به من مسجد مصباحه * كنز الهدى المولى الامام الشافعي

وله منارة واحدة لقلّة السكان في تلك الجهة وشعائره مقامة الى الغاية ويقرأ فيه درس مرتب بعد صلاة الجمعة
 وكانت ميضاة هذا الجامع صغيرة مئنة الاركان وهي من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا فهدمها الامير على
 يلك الكبير وسعها وعلها مربعة مستطيلة متسعة وبجائنها حنفية بيزابيز وحولها كراسي راحة بحضان
 متسعة تجري مياهها من بعض الى بعض وماؤها شديد الملوحة انتهى جبرتي من حوادث سنة سبع وثمانين
 ومائة وألف وفي سنة ثلاثين ومائتين وألف تقريباً عمل المرحوم محمد علي باشا مجرى ابسداؤها من مجرى عيون
 القلعة الى الامام الشافعي وأجرى فيها ماء النيل الى الميضاة والاخلية وأبطل منها استعمال الماء المالح وكان
 سبب ذلك انه لما قتل ابنه اسمعيل يلك بالسودان ونقله الى مصر بنى له قبراً بقرب الامام وبني حوله أبنية وأجرى
 الماء اليها فكلّمه الشيخ حسن القوي سني أن يوصلها الى مطهرة الامام ففعل واستمر استعمالها الى سنة تسع
 وثمانين فأجرى ديوان الاوقاف عمارة في الميضاة والاخلية وجدد ماسورة تحت الارض متصلة بماسورة وابور الماء
 الذي عمل لسقي مصر والقاهرة وصارت هي الموصلة الماء الى الامام وما حوله من العمار وكان أهل تلك الجهة قبل

ذلك يشربون من ماء النيل المجلوب بمجر اسواقى بركة الحبش ولما أنشئت الماسورة جعلت هناك حنفية لبيع الماء على السكان على جرى عادة الحنفيات قاله المصنف الامير رياض باشا أن يشترها من ماله كل سنة من الملتزمين باثنين وسبعين جنبها مصر يا ويطلقها الناس احسانا له وذلك من ابتداء سنة اثنين وتسعين فينقل منها الآن جيرة الامام الليث وسيدى عقبة والسادات الوقائية وغيرهم مجازا بجزاه الله خيرا * وفي عام ثلاث وثلاثمائة وألف تشعت بعض جدران المسجد فتعلقت ارادة عزير مصر الاكرم أفندينا المفخم محمد توفيق باشا بتجديده وتوسيعه لضيقه بالناس التي كانت تجتمع فيه أيام المواسم كالاعيان وغيره فاصدر أمره الكريم بذلك وكان الناظر على ديوان الاوقاف وقتئذ الامير الكبير محمد زكي باشا فانتفض لهذا الامر انتهاضا حسنا واشترى الاماكن المجاورة للمسجد من جهة الطريقة المبطنة التي كانت بها أبواب المسجد مع الليث التي عن يسار السالطن هذه الطريقة ذاهبا جهة الامام الليث رضى الله عنه وكذا الاماكن المتصلة بالمبضا من الجهة البحرية وأدخل بعضها مع بعض الطريقة في المسجد وترك البلى متسعا قدومه وشرع في هدم المسجد القديم في جادى الآخرة من هذا العام وابتدأ حفر الاساس من الجهة المجاورة لمقام شيخ الاسلام زكريا رضى الله عنه وكان يوم وضع الاساس يوما مشهودا فحضر لذلك جناب الخديوى المعظم مع اعيان دولته وأمرائها وحضره للتبر الجليل دولته والغازى أحمد مختار باشا وحضرات العلماء الكرام والفضلاء الفخام وأعيان مصر وأكابرها اجتمعوا في موضع المسجد القديم في مجلس جليل حافل وزى جميل وشكل حسن وتليت في هذا المجلس مقالة تتضمن الثناء على حضرة خديوى مصر وأعيان دولته وسبب تجديد المسجد وأن الامر بذلك حضرة الخديوى مع نبيه الشريف وتليت مع ذلك قصائد جليلة لبعض أدباء هذا العصر تتضمن ذلك وكتب مضمون ذلك كله في رق متين ووضع مع صرة من النقود في اناء يسمى متربانا من البلور ووضع ذلك المتربان في صندوق من الرصاص على قفله ووضع ذلك الصندوق في حجر كبير محفور بقدر الصندوق مغطى بحجر آخر ووضع ذلك الحجر في أساس البناء على شيخ الاسلام وهو أول موضوع في الاساس والواضع للصندوق الرصاص في الحجر يسده حضرة الخديوى اعتناء بهذا المسجد الجليل ومحبة في هذا الامام العظيم وخدمة له رضى الله عنه ونفعنا به وكان ذلك يوم الثلاثاء سابع شعبان آخر مولد سيدنا الامام رضى الله عنه في هذا العام وجعل المسجد مربعا تريبا حسنا وحول تربيعة عن الوضع الاول حتى صار المحراب في وسط الجدار بعد أن كان في زاوية المسجد الجنوبية الشرقية والرسم لمحرابه العالم الميقانى الشهير الغازى أحمد مختار باشا وجعل طوله ثلاثين مترا وعرضه كذلك وجعلت له رحبة بين المسجد وبين المطهرة طولها ثلاثون مترا في عرض ثمانية أمتار ورسم له حنفية في بيت مستقل وميضأة واسعة في مكان متسع وبيوت أخيلة في مكان متسع أيضا منعزل عن الميضأة خلفها وهو الآن جار فيه العمل بالاجتهاد والهمة التامة نسأل الله تعالى التمام على أحسن حال وأن يتفعلننا بهذا الامام الجليل رضى الله عنه وأما المشهد الشريف والضريح المنيف فهو من أشهر مزارات قرافة مصر كما في خطط المقرري قال توفى الشافعى رضى الله عنه بفسطاط مصر وحمل على الاعناق حتى دفن في مقبرة بنى زهرة أولاد عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى وعرفت أيضا بتربة أولاد ابن عبد الحكم قال القضاى وقد جرت الناس خير هذه التربة المباركة والقبر المبارك ثم قال ولم يرل قبر الشافعى يزاوره سيرة به الى ان كان يوم الاحد لسبع خلت من جمادى الاولى سنة ثمان وستمائة فانهى بناء هذه القبة التي على ضريحه وقد أنشأ هذه القبة المباركة الملك الكامل المظفر المنصور أبو المعالى ناصر الدين محمد ظهير أمير المؤمنين ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن أيوب وبلغت النفقة عليها خمسين ألف دينار مصرية وأخرجت في وقت بنائها عظام كثيرة من مقابر كانت هناك ودفنت في موضع من القرافة وبهذه القبة أيضا قبر السلطان عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وقبر أمه شمسة انتهى وفي بدائع الزهور أن الملك الكامل لما توفيت أمه دفنها عند الامام الشافعى ثم شرع في بناء القبة التي على ضريح الامام ولم تعمر في الدنيا قبة مثلها وأنشأها خلاوى برسم الصوفية وجاما وبني مجراة تنقل من بركة الحبش في أيام النيل بسواق الى تربة الامام وهى باقية الى الآن وأنشأ هناك الحوض الذى على الطريق السالكة فكان كما قيل فيها وفي السفينة التي على القبة من الكوثر العين الجارية * لها قبة تحتها سيد وبجملها فوقه جاريه * اليها الذى يلجى بسعد

انتهى وكانت السواقي ثلاثة احداها في الجبل عند مزرعة تعرف بجوض عفسة وتعرف الى الآن بساقية أم
السلطان وكان الماء ينقل اليها بواسطة حجرة من الحجر من ساقية مبنية بالحجر تعرف بالنقالة وينقل الى هذه ايضا من
ساقية بدير الطين مبنية على حرف النيل وبين ساقية أم السلطان والامام الشافعي حجرة باقية الى الآن على عيون من
الحجر كعيون حجرة القلعة وعليها أسبله توصل الى سيدي عقبة والامام الليث والى الساقية الخزانة بالامام الشافعي
وقد استغنى عنها الآن بالماسورة المارة الذكر وفي الجبتي ان علي بك الكبير جدد هذه القبة وكشف ما عليها
من الرصاص القديم من أيام الملك الكامل وقد نشعت وصدي فجدد ما تحته من الخشب البالي بخشب نقي جديد
ثم جعلوا عليه صفائح الرصاص المسبوك الجديد المثبت بالمسامير العظيمة وجدد نقوش القبة من داخل بالذهب
واللازورد والاصباغ وكتب باقر يزها تاريخا منظوما انتهى وهي قبة شاهقة متسعة مصفح ظاهرها بالرصاص وقبل
الدخول من بابها مكتوب بجوار باب السيل في قطعة رخام هيئة طرزة هذا البيت

هذه جنات عدن * قادخلوها خالدين

وباب القبة من الرخام عليه باب ضفتان من الخشب المصفح بالفضة وبأعلاه في لوح من الرخام هذان البيتان

ان رمت فضل الشافعي * في مسند قد صرح قدما

هو من قريش عالم * يملأ طباق الارض علما

ومن داخل الباب باب آخر على البرزخ الشريف مقصورة مربعة من الخشب المرصع بالصدف والعاج وفي كل
زاوية من زواياها ثلاث صفائح من الفضة وضبة باب المقصورة مصفحة بالفضة ولها قف يزن من الفضة وبأعلى بابها
آيات مكتوبة بالصدف

ان الامام الشافعي محمد * سلطان مصر له أجل علوم

ناهيك في ورد الحديث بفضل * العالم القرشي في الاسلام

بالعلم قد ملا الطبايق فأرخت * لمحمد للناس خير امام

١٢٢ ١٧١ ٨٢ ٨١٠ سنة ١١٨٥

وبأعلى ذلك طرة فيها بعض أوصاف النبي صلى الله عليه وسلم وحولها خمس دوائر فيها النظم الجليلة وأسماء الخلفاء
الاربعة في سقف المقصورة مركب صغيرة من الفضة معلقة فوق البرزخ وبجانبها عمود من الرخام منقوش فيه
بسم الله الرحمن الرحيم وأن ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الا وفي هذا قبر الامام السيد
أبي عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيدي بن هاشم بن عبد المطلب
ابن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم ولد رضي الله عنه سنة خمسين ومائة وعاش الى سنة أربع ومائتين ومات
يوم الجمعة آخر يوم من رجب من السنة المذكورة ودفن في يومه بعد العصر رضي الله عنه وارضاه آمين ويكتنف
ذلك العمود شمعدان كبيران من الفضة موضوعان على تحتة من الخشب وحواليهما قناديل من البلور الابيض
والازرق وأسفل القبة مكسوة في دأرها بالرخام الملون في ارتفاع مترين وأربعة أقدام متر وبأعلى ذلك كرنيش من
خشب عرضه نحو نصف متر وبأعلى ذلك برزخ من خشب منقوش فيه قصيدة بالليقة الذهبية وكرنيش عليه
كتابة كوفية وفوقه ازار فيه سورة الفتح بالليقة الذهبية أيضا وفي أركانها أربع كوش من البناء عليها سورة يس بماء
الذهب وبين كل كوشتين خمسة شبائك مصنوعة بالجبس والزجاج الملون وبأعلى ذلك كرنيش في دأرها عليه
آيات قرآنية بماء الذهب وفيه أمر بتجديد هذه القبة المباركة على التخصيص وتشيد أفنان وضعها بقنون النقش
والترصيص عزيز مصر الحاككم بأمر الله أيد الله بالنصر لواء وبأنه قصده ورجاه انه الملك اللطيف ببركة
صاحب هذا المقام الشريف * وبأعلى ذلك ستة عشر شبكا كوفوق ذلك نقش قديم بماء الذهب وفي أعلى القبة في
دأرها مكتوب بماء الذهب ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي الجهة الغربية من القبة لوح
فيه بخط السلطان عبد المجيد حديث عالم قريش يملأ طباق الارض علما وفي الحائط البحرية رخامة مكتوب فيها أمر
بتجديد هذه القبة مولانا السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباي عز نصره وتكملة ذلك في الحائط الغربية وكان
القراع من ذلك في شهر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وثمانمائة وبداخلها ثلاثة محاريب من الرخام الملون

وهو ابن خمس عشرة سنة ووصـل اليه خبر الامام مالك رضي الله عنه بالمدينة فـقال الشافعي فوقع في قلبي أن أذهب
اليه فاستعرت الموطأ من رجل بمكة وحفظته ثم قدمت المدينة فدخلت عليه فقلت أصليحك الله اني رجل مطاي من
حالي وقصتي كذا وكذا فلما سمع كلامي نظرا الى ساعة وكان لمالك فراسته فقال لي ما اسمك فقلت محمد فقال يا محمد
اتق الله واجتنب المعاصي فانه سيكون لك شأن فقلت نعم وكرامة فقال ان الله تعالى ألقى علي قلبك نورا فلا تطفئه
بالمعصية ثم قال اذا كان الغد تجي نقرأ لك الموطأ فقلت اني أقرأه من الحفظ ورجعت اليه من الغد وابتدأت بالقراءة
وكما أردت قطع القراءة خوفا من ملاله أعجبه حسن قراءتي فيقول يا فتى زد حتى قرأته في أيام يسيرة ثم أقت في المدينة
الى أن توفي مالك رحمه الله تعالى وكان حفظه للموطأ وهو ابن عشرين سنة في تسع ليال وقيل في ثلاث ثم قدم بغداد
سنة خمس وتسعين ومائة فأقام بها سنتين واجتمع عليه علماءها ورجع كثير منهم عن مذاهب كانوا عليها الى مذهبه
وصنف بها كتابه القديم ثم عاد الى مكة فأقام بها مدة ثم عاد الى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فأقام بها شهرا ثم خرج
الى مصر وصنف بها كتبه الجديدة وأقام بها الى أن توفي * كان رضي الله عنه امام الدنيا جامع الله له من العلوم وكثرة
الاتباع لاسيما في الحرمين والارض المقدسة ما لم يجمع لاحد قبله ولا بعده وانتشر له من الذكـر ما لم ينتشر لاحد سواه
ولذا جل عليه حديث عالم قريش يلا طباق الارض علما قال ابن عبد الحكم ان أم الشافعي رضي الله عنه لما حلت
به رأت كأن كوكب المشتري خرج من بطنها وانقض فوقه منه في كل مكان شظية فقال لها المعبر انه يخرج منك
عالم عظيم وقال الشافعي رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ادن مني فدنوت منه فأخذ من
ريقه وفطحت في فم من ريقه على لساني وفي وشفتي وقال امس بارك الله فيك وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام في زمن الصبا بمكة يؤم الناس في المسجد الحرام فلما فرغ من صلاته أقبل على الناس يعلمهم فدنوت منه فقلت له
علمني فأخرج ميزانا من كفه فأعطاني وقال هذا لك قال المناوي فأولت بأن مذهبه أعـدل المذاهب وأوفقها للسنة التي
هي أعـدل الملل قال عبد الله بن أحمد بن حنبل لايه أي الرجل كان الشافعي فاني سمعتك تكبر الدعاء له فقال يا بني كان
الشافعي رضي الله عنه كالشمس بالنهار وكالعافية للناس فانظر هل لهذين من خلف أو عنهما عوض وقال أحمد بن
حنبل رضي الله عنه ما أعلم أحدا أعظم منة من الشافعي في زمن الشافعي وقال المزني ما رأيت أكرم من الشافعي
خرجت معه ليلة عيد من المسجد اذا كره في مسئلة حتى أتيت الى باب داره فأتاه غلام بكيس فقال سيدي يقرئك
السلام ويقول لك نخذ هذا الكيس فأخذه منه فأتاه رجل فقال يا أبا عبد الله ولدت امرأتى الساعة وليس عندي شيء
فدفع اليه الكيس وصعد وليس معه شيء ونقل ابن حجر وغيره انه لم يقع في مدة حياته طاعون ولا بصر ولا بغيرها وكان
جهوري الصوت جدا في غاية من الكرم والشجاعة وجودة الرمي وصحة الفراسة وحسن الاخلاق وكان كلامه حجة
في اللغة كأمري القيس وليد ونحوهما وكان أعجوبة في العلم بأنساب العرب وأيامها وأحوالها وهو أول من صنف في
أصول الفقه * ومن كلامه رضي الله عنه من لم تعزه التقوى فلا عزله ومنه زينة العلماء التقوى وحليتهم حسن الخلق
وجمالهم كرم النفس ومنه ما أفصح في العلم الامن طلبه في القلة ومنه لا يطلب أحد هذا العلم بعزة نفس فيفعل ومنه
لا عيب بالعلماء أقبح من رغبتهم فيما زهدهم الله فيه وزهدهم فيما رغبتهم فيه ومنه ليس العلم ما حفظ انما العلم ما نفع
ومنه فقر العلماء فقر اختيار وفقر الجهلاء فقر اضطرار ومنه لا يخرج من علم الى غيره حتى تحكمه فان ازدحام الكلام
في السمع مضلة في الفهم ومنه من شهد في نفسه الضعف نال الاستقامة ومنه من أحب أن ينور الله قلبه فعليه
بالخلوة وقلة الاكل وترك مخالطة السفهاء وبعض أهل العلم الذين ليس معهم انصاف ولا أدب ومنه لو علمت أن شرب
الماء يتقص مروءتي ما شربته ومنه المروءة عفة الجوارح عما لا يعينها وأركانها أربعة حسن الخلق والتواضع
والسخاء ومخالفة النفس ومنه سياسة الناس أشد من سياسة الدواب ومنه لا تتكلم الا فيما يعينك فانك اذا تكلمت
بالكلمة ملكتك ولم تملكها ومنه العاقل من عقله عقله عن كل مذموم ومنه لا تبذل وجهك لمن يهون عليه ردك
ومنه من وعظ أخاه سرا فقد نصحه وزانه ومن وعظه جهرا فقد فضحه وشانه ومنه صحبة من لا يخاف العار عار ومنه
من سام نفسه فوق ما تساوى رده الله الى قيمته ومنه ما أكرمت أحد فوق قدره الا اتضع من قدرى عنده بقدر ما زدت
من اكرامه ومنه ان الله خلقك حرا فكن كما خلقك ومنه الكريم من راعى وداد لحظة وانتمى لمن أفاده لفظة

واللهم من اذ ارتفع جفاً قاربه وانكر معارفه ونسى فضل معلمه ومنه من عاش الكرام صار كريماً ومن عاش
 اللثام نسب للوم ومنه من برّك فقد أثقك ومن جفاك فقد أطلقك ومنه الكيس العاقل الفطن المتعافل ومنه
 الابطس الى الناس مجلبة للقرناء السوء والانتقباض عنهم مكسبة للعداوة فيكن بين منقبض ومنبسط * وله نظم
 بديع اشهر منه كثير توفي رضي الله عنه يوم الجمعة بعد العصر سلخ رجب سنة أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة
 ودفن بالقرافة في القبة المشهورة عليه من الانس والرحمات والمهاجبة ما لا يحصى وأريد بعد مدة نقله الى بغداد فلما
 حفر واعليه عبقث رائحة عظيمة غطت حواس الحاضرين فتركوا ذلك * وقال المزني دخلت على الشافعي رضي الله
 عنه في علمه التي مات فيها فقلت كيف أصبحت قال أصبحت من الدنيا راحلاً ولاخواني مفارقاً ولكائن الموت
 شارباً ولسوء أعمالي ملاقياً وعلى الله واردا فلا أدري روي الى الجنة نصيراً فأنهنيها أو الى النار فأعز به ثم بكى وأنشد

ولما قسا قلبي وضافت مذاهبي * جعلت رجائي نحو عقول سلما
 تعاظمي ذنبي فلما قرنته * بعقول ربي كان عقولاً أعظما
 فما زلت ذاعفوع عن الذنب لم تزل * تجود وتعفو منته وتكرما
 فلولاك لم يسلم من إبليس عابد * وكيف وقد أغوى صغيرك آدم

انتهى باختصار * وفي ابن خلكان قال أبو ثور من زعم انه رأى مثل محمد بن ادريس في علمه وفصاحته ومعرفة به
 وثباته وقد كنهه فقد كذب كان منقطع القرين في حياته فلما مضى لسبيله لم يعتن منته ومن دعائه اللهم يا لطيف
 أسألك اللطف فيما جرت به المقادير وهو مشهور بين العلماء بالاجابة وانه مجرب ومن شعره رضي الله عنه

لو كان بالخيال الغنى لو جددتني * بنجوم أقطار السماء تعلقي
 لكن من رزق الحاحرم الغنى * ضدان مفترقان أي تفرق
 ومن الدليل على القضاء وكونه * بؤس الليب وطيب عيش الاحق
 ولولا الشعر بالعلماء يزري * لكنت اليوم أشعر من إبسد

وهو القائل

ولما مات رثاه خلق كثير منهم أبو بكر بن محمد بن دريد صاحب المقصورة ومن مرثيته

تسربل بالتقوى وليد اوناثاً * وخص بلب الكهل مذهب يافع
 وهذب حتى لم تشرب فضيلة * اذا التمت اليه الاصابع
 فن يك علم الشافعي امامه * فرتعه في ساحة العلم واسع
 سلام على قبر تضمن جسمه * وجادت عليه المذبحات الهوامع
 لقد غيبت أثره جسم ماجد * جليل اذا التفت عليه المجمع
 لن نجعتنا الحاديات بشخصه * لهن لما حكمن فيه فواجع
 فاحكامه فينا بدور زواهر * وآثاره فينا نجوم طوالع

انتهى * وفي ابن خلكان ان بجانب قبر الامام الشافعي رضي الله عنه مما يلي القبلة قبر أبي محمد عبد الله بن عبد
 الحكم بن أعين بن ليث بن رافع الفقيه المالكي المصري وهو الاوسط من القبور الثلاثة كان عبد الله أعلم أصحاب
 مالك بخلاف قوله وأفضت اليه رئاسة الطائفة المالكية بعد انهم ورؤى عن مالك الموطأ سمعاً وكان من ذوى
 الاموال والرباع له جاه عظيم وقدر كبير ويقال انه دفع للشافعي رضي الله عنه عند قدومه الى مصر ألف دينار من ماله
 وأخذله من ابن عسامة التاجر ألف دينار ومن رجلين آخرين ألف دينار وروى بشر بن بكر قال رأيت مالكاً في النوم
 بعد موته يقول ان ببلادكم رجلاً يقال له ابن عبد الحكم فخذوا عنه فانه ثقة * وكانت ولادة أبي محمد المذکور
 سنة خمسين أو خمس وخمسين ومائة وتوفي سنة أربع عشرة ومائتين وكان له ولد يسمى عبد الرحمن من أهل الحديث
 والتواريخ صنّف كتاب فتوح وغيره وتوفي سنة سبع وخمسين ومائتين وقبره الى جانب قبر أبيه من جهة القبلة
 ومعهم ما قبر أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم الفقيه الشافعي الذي كفى ابوه به سمع من ابن وهب وأشهب من
 أصحاب مالك ولما قدم الشافعي مصر صحبه وتفقه به وحمل في الحنة الى بغداد الى القاضي أحمد بن أبي دواد الايدى

فلم يجب الى ما طلب منه ورد الى مصر وانتهت اليه الرئاسة بها وكانت ولادته سنة اثنتين وثمانين ومائة وتوفي سنة ثمان وستين ومائتين وروى عنه أبو عبد الرحمن النسائي في سننه وقال المزني كان أبا الشافعي تسمع منه ويجلس على باب داره ويأتي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيصعد ويطلب المكث وربما تغدي معه ثم نزل فيقرأ علينا الشافعي فإذا فرغ من قراءته قرب الى محمد دابته فركبها وأتبعه الشافعي بصره فإذا غاب شخصه قال وددت لو أن لي ولدا مثله وعلى ألف دينار لأجد لها وفاقاً * وحكي عنه قال كنت أتردد الى الشافعي فقال قوم من أصحابنا ان محمد انقطع الى هذا الرجل ويتردد اليه فيرى الناس أنه رغب عن مذهب أصحابه فجعل أبي يلاطفهم ويقول هو حدث يجب النظر في اختلاف الأقاويل ويقول لي سراً يا بني الزم هذا الرجل فانك لو جاوزت هذا البلد فقلت قال أشهب لقليل لأن من أشهب فلزمت الشافعي رضي الله عنه ثم خرجت الى العراق فكلمني القاضي في مسئلة فقلت قال أشهب عن مالك فقال ومن أشهب فأقبل على جلسائه فقال بعضهم لا أعرف أشهب ولا أبلق * ومحمد هذا هو الذي أحضره أحمد بن طولون في الليل الى حيث سقايت به بالمعافر لما توقف الناس عن الشرب منها والوضوء فشرب وتوضأ فأعجب ابن طولون وصرفه لوقته ووجهه اليه بصلة * وأعين بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحت وبعدها نون وعسامة بضم العين وفتح السين المهملتين وبعدها ألف ميم ثم هاء انتهى وفيه أيضاً ان الفاضل الشيخ نجم الدين الخبوشاني مدفون تحت رجلي الامام الشافعي في قبته وبينهما شباك * قال وهو أبو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن عبد الله الخبوشاني الملقب بنجم الدين الفقيه الشافعي كان فاضلاً كثير الورع تفقه على محمد بن يحيى وكان يستحضر كتابه المحيط في شرح الوسيط حتى نقل انه عدم الكتاب فأملاه من خاطره وله كتاب تحقيق المحيط في ستة عشر مجلداً * ولما استقل السلطان صلاح الدين بملك الديار المصرية قربه وأكرمه وكان يعتقده ويقال انه ابني المدرسة الصلاحية المجاورة لصرح الشافعي بإشارته عليه ثم فوض تدريجاً اليه وذلك في سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة وفي هذه السنة بنى البيمارستان في القصر بالقاهرة وكان سليم الباطن قليل المعرفة باحوال الدنيا كانت ولادته سنة عشر وخمسمائة بأستوى خبوشان وتوفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة بالمدرسة المذكورة * وفي كتاب المزارات للسخاوي ان الشيخ نجم الدين الخبوشاني رد على أهل البدع واستتابهم وأظهرهم متقدماً لشعرية بالديار المصرية وكان له دعوة مجابة وكان السلطان صلاح الدين يأتي لزيارته ويسأله الدعاء وكان عادة المدرس في بلاد العجم أن يلبس طرطوراً على رأسه فظن انه في بلاده فلبس الطرطور فلما دخل على الخليفة تبسم كل من هنالك فنظر اليهم ثم صلى ركعتين وجلس فحشعوا جميعاً اه والخبوشاني بضم الخاء المعجمة والباء الموحدة فشين معجمة فألف فنون نسبة الى خبوشان بليدة بناحية نيسابور وأستوى بضم الهمزة وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية أو ضمها ناحية كثيرة القرى من أعمال نيسابور انتهى * وقال النابلسي في رحلته وفي دهليز بقية الشافعي رحمه الله تعالى في جانب يسار الداخل مكان دفن فيه ابن عم الشافعي رضي الله عنه محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع * قال العبادي في طبقاته كان من فقهاء أصحاب الشافعي وله مناظرات مع المزني وتزوج بابنة الشافعي فأولدها أحمد ابن بنت الشافعي * وفي جانب عین الداخل مكان دفن فيه الشيخ أبو الحسن تاج العارفين البكري شيخ الاسلام الفقيه المفسر المحدث الصوفي كان عظيم الشأن واضح البرهان أخذ العلوم عن جمع من الاعيان منهم شيخ الاسلام زكريا وبرهان الدين بن أبي شريف ودرس بالجامع الازهر في التفسير والتصوف وله تصنيفات كثيرة منها تفاسير ثلاثة أصغر وأوسط وأكبر وشروح على المنهاج ثلاثة كذلك وشروح على الارشاد ثلاثة كذلك وعدة متون في الفقه وعدة رسائل في التصوف وغير ذلك توفي سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ذكره المناوي في الطبقات * قال النابلسي ودفن في ذلك المكان القاضي زكريا الانصاري الشافعي رحمه الله ولد سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ثم تحول الى القاهرة سنة احدى وأربعين فأنقطع في الازهر وحفظ فيه المنهاج والالفية والشاطبية والرائية وكان يجوع فيخرج ليلا فيجمع قشر البطيخ ويأكله فسخر الله له رجلاً طعنا فصار يتعده بالطعام والكسوة سنين وكان يميل الى الصوفية ويذب عنهم سماعاً بن عربي وابن النارض وهو من كتبت في نصرته ما وجزم بولايتهم او ذلك لانه لما استفتى السلطان في كائنة البقاعى العلماء أفتى أكثرهم بتصويته

في تكفيرهما فتوقف شيخ الاسلام زكريا ثم اجتمع بالشيخ محمد الاسلامبولي المجذوب فقال له اكتب وانصر القوم
واذكري في الجواب انه لا يجوز لمن لم يعرف مصطلحهم ذوقا ان يتكلم فيهم وقد عني آخر عمره * ومن كلامه اياكم
والطعن في اشياخ زمنكم ولو ذوابهم في الدنيا لياخذوا بيدكم في الاخرة مات رحمه الله تعالى سنة ست وعشرين
وتسعمائة عن مائة سنة وثلاث سنين كذا في الطبقات (وقد ترجمناه في الكلام على بلده سنيكة) قال النابلسي ودفن
في ذلك المكان أيضا شيبان الراعي وكان من رؤساء الزهاد وأكابر العارفين قال الغزالي في الاحياء كان الشافعي رضي
الله عنه يجلس بين يديه كما يقعد الصبي في المكتب ويسأله كيف يفعل في كذا وكذا فيقال له مثلك يسأل هذا
البدوي فيقول انه وفق لما علمناه وله أحوال ساميات وكتب له أبو علي بن سينا الحكمة صناعية نظرية يستفيد منها
الإنسان تحصيل ما عليه الوجود بأسره في نفسه وما عليه الواجب فيما ينبغي ان يكتسبه بعلمه وتشرف بذلك نفسه
ويستكمل ويصير عالما معقولا مضاهيا للعالم الموجود ويستعد للسعادة القصوى في الاخرة وذلك بحسب الطاقة
الانسانية والعقل له مراتب وأسماء بحسب تلك المراتب فالاول هو الذي استعده الإنسان لقبول العلوم النظرية
والصنائع الفكرية وحده غريزة يتهيأ بها الادراك العلوم النظرية ثم يترقى في معرفة المستحيل والممكن والواجب
ثم يفتشى الى حديق مع الشهوات البهيمية والذات الحسية فتجلى له صور الملائكة اذا تحلى بحليته فافيعاين الحقائق
الدائمة ويعلم بذاته وموضوعه ولما اذا خلق * فاجابه بما نصه من الابله الا نحي الى الخبر أبي علي بن سينا وصل كتابك
مشتملا على ماهية العقل وحقيقته وقد ألفيته وافيا بمقصودك لا بمقصودي ولست ممن قنع عن الدرايا الصدف واقتنى
علومالم يؤمر بها فاستغرقت فيها همته حتى زلت به قدم الغرور في مهواة من التلف وكل ما تذروه رياح الموت فالهمة
تقتضي تركه والسلام * ومن كلامه رضي الله تعالى عنه حقيقة المحبة أرق بلارقاد وجسم بلا فؤاد وتهتك
في العباد وتشرد في البلاد مات رحمه الله تعالى بمصر ودفن بالقرافة بقرب الشافعي رضي الله عنه في التربة التي
بها المزنى وبينه وبين المزنى قبر الخياط كان من أكابر الصالحين كذا ذكره المناوي في طبقاته ودفن في ذلك المكان
أيضا الشيخ مرجان الحسني وغيره * وفي داخل قبة الشافعي رضي الله عنه قبورا ولاد عبد الحكم أصحاب هذا
المكان الذي دفن فيه الشافعي وقبر السلطان عثمان وأمه شمس * قال النابلسي أيضا ثم جلسنا بعد الزيارة حصة
عند الناظر الشيخ محمد الكلبى من ذرية دحية الكلبى الصحابي المشهور وهو رجل من الصالحين له النظر والخدمة في
منار الامام الشافعي رضي الله عنه ثم خرجنا فزرنابجدا عشباك القبة من الخارج قبر البازي من أئمة الشافعية
مع قبور آخر ثم دخلنا الى مقامات السادات البكرية بالجانب الغربي من قبة الامام فوجدنا هناك مكانا عظيما
واسع الجوانب يحوى هيبة وشرفا وهو مسقوف بالسقف اللطيفة ومفروش بالبسط الفاخرة المنيفة فزرنابقبر
الشيخ محمد البكري الكبير الملقب ببيض الوجه صاحب المعارف الالهية والحقائق الربانية والقدر الخطير
وله الديوان المشهور والرسائل المفيدة والكلام الذي كله نور وعلى قبره الثوب الاخضر والهيبة والجلال قال
المناوي في الطبقات فيمن مات بالتسعمائة محمد البكري شيخ الاسلام علم الحرمين ومصر والشام أخذ علوم الشرع
والتصوف عن أبيه شيخ الاسلام أبي الحسن وتفقه على جماعة أيضا منهم الشهاب بن عزة البرلسي ورزق من القبول
والخط التمام عند الخاص والعام ما لا تضبطه الاقلام وكان فصيح اللسان ذكي العصر والزمان يلقي دروسا في
التفسير محترمة موشحة بمناقشات كبار المفسرين كالرمانجشري وأضرابه ويأتي في ذلك بما تقر به العيون وتشرح
له الصدور وقرر مرة صحيح البخاري فأقنى في تقريره بما يدهش الناظر ويحير الخاطر واختص في زمنه بالقام دروس
التصوف الخافله البديعة ولم أر أحدا من علماء عصره كهو في صفاته وخلو مجلسه من اللغظ واللغو والغيبة فكان
مجلسه لا يذكر فيه شيء من ذلك البتة بل كله فوائد علمية اما تفسير بعض آيات قرآنية أو أحاديث نبوية وسماعته
يقول هذا القص الواقع في وعاظ زماننا يستحقون عليه القص وكان عظيم الاعتقاد في المجاذيب يحجبهم ويحبونه
ويألفهم ويألفونه رحمه الله * ووجدنا بالقرب منه في جهة رأسه قبر ولده الشيخ أبي المواهب وقبر ولده أيضا
الشيخ أبي السرور وعن يساره قبر ولده الآخر الشيخ تاج العارفين وتحت رجله قبر ولده الآخر أيضا الشيخ زين
العابدين وبالقرب منه أيضا قبورا ولاد الشيخ زين العابدين المذكور وقبر الشيخ أحمد وقبر الشيخ عبد الرحمن وقبر الشيخ

محمد والد حينا وعز بن الشيخ زين العابدين وأخيه الشيخ أبي المواهب وقبر الشيخ محمد هذا بجانب التل الكبير
 المطل على تربة القرافة بالقرب من شب القبة الامام الشافعي رضي الله عنه ولكنه غربي وشباك القبة شمالا والشيخ
 محمد هذا أخ رابع وهو الشيخ عبد الله ابن الشيخ زين العابدين ولكنه في خارج هذه المقامات انتهى باختصار من
 رحله النايلسي وفي خلاصة الاثر أجمع شيخ الاسلام بجامع الامام الشافعي رضي الله عنه من تربيته زين العابدين
 ابن محيي الدين بن ولي الدين بن جمال الدين يوسف بن زكريا أبي يحيى بن محمد الانصاري السنيكي الشافعي كان أحد عباد
 الله الصالحين الخصوصيين بالاخلاق المرضية والشمال الهية ولد بمصر سنة احدى وألف وبها تأليف حفظ القرآن
 وجوده واعتنى به قراءتو كما يفهمها ورعا واشتغل في عنقوان شبابه بالطلب وأخذ عن والده وأكبر شيوخ عصره
 وشارك الشبرا ملسي ثم لازم ملازمة الحقن للعق حتى تخرج عليه وكان الشبرا ملسي يحبه لكونه خفي وصاديقه
 وله مؤلفات منها حاشية على شرح الجزرية بلغة شيخ الاسلام زكريا بن نوح وعشرين كراسا وشرحا على رسالة تجده
 المسماة بالفتوحات الالهية سماه المنح الربانية * وكانت وفاته سنة ثمان وستين وألف بمصر ودفن على أيام وجده
 بالقرب من تربة الامام الشافعي رضي الله عنه وكذا دفن معه ابنه شرف الدين بن زين العابدين بن محيي الدين الشافعي
 كان صدرا من صدور زمانه معظما عند العلماء مقبول الشفاعة متقشفا ورعا دينا وله مؤلفات عديدة منها الطبقات
 ذكر فيها شيوخه وعلماء عصره وكان له اعتناء بالاسانيد ومعرفة موالد الشيوخ ووفياتهم وأقعد في آخر عمره واقطع
 في بيته واجتمع عنده كتب جده شيخ الاسلام ومن بعده من أسلافه على كثرتها وأضاف اليها مثلها شراعا وامتنكا
 وكان حريصا على خطوط العلماء خنياها والمات تفرقت كتبه شذر مذر وكانت تباع بالزئيل بعد أن كان يشح
 بورقة منها وبالجملة فكان من العلماء التزهين وكانت ولادته سنة ثلاثين وألف تقريبا وتوفي سنة اثنين وتسعين
 وألف ودفن عند قبر جده القاضي زكريا انتهى ثم ان من حوادث جامع الامام الشافعي رضي الله عنه ما في تاريخ ابن
 اياس من حوادث سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ان بعض عمال العثمانية هجمت على مقام الامام الشافعي
 رضي الله عنه ونهبوا ما فيه من البسط والقناديل واحتجوا بقتلهم على الجرا كسة وكذلك فعلوا بمقام الامام
 الليث رضي الله عنه انتهى * وهو الا أن في غاية العمارية واقامة الشعائر ويفرش بالبسط التنسية ولا تزال
 الزوار والوراد من دحين هناك خصوصا في يوم الجمعة وليلة السبت التي هي ليلة حضرته فيجتمع هناك من أول
 وقت العصر طائفة اقراء يتدئون في القرآن فيقرؤون بغاية التريل وشيخ القراء حاضر مستمع فان قتره واستمع غيره
 وهو الذي يتدئ القراءة ولا يزالون يتناوبون القراءة حزبا أو جزأ أو نحو ذلك حتى الصبح فيختمون ويقرؤون بوسلات
 وأدعية حتى تطلع الشمس ولهم مرقبات من النقود شهر يابون من الخبز كل ليلة حضرة وهم نحو مائة غير الخدمة
 الملازمين ويعمل للامام كل سنة مائة الف من أول شعبان الى نصفه يوقد في الليلتين الأخيرتين هناك شعوع
 وقناديل كثيرة ويحلى الجامع بحبال القرآن وسحارات القول النابت والخبز والقهوة فيقرؤون ويأكلون ويشربون
 أكثر من يوم وليلة غير العزومات التي تكون في بيوت أهل خطته (جامع السلطان شاه) هذا الجامع باب
 الخرق عن عين الذهاب الى باب اللوق على الشارع بقرب سراي الخديوي الاعظم التي بعاد بن وكان قد تهدم وبقى
 متخربا مدمرة وكان ناظر محمد قنديل الجريدي وكان له منبر من خشب العود جيد الصنع فباعه ناظره محمد افندي
 الجريدي لسياح من الافرنج ببلغ خمسة وعشرين ألف قرش ديوانية ونقله السياح الى بلاده فلما طلع خديوي مصر
 على ذلك حكم على هذا الناظر والتجار الذي خلعه بالنفي الى البحر الا يرض فأتى الناظر هناك ثم أمر الخديوي بتجديد
 الجامع فاستجد سنة ألف ومائتين وتسع وثمانين وأقيمت شعائره * ومطهرته بمرفقها في الجانب الآخر من الشارع
 وقد جعلت لها محرابا مسورة تحت الأرض تجلب لها الماء من مجرة الواوور الجالب لماء النيل الى القاهرة وكانت له
 ساقية ارتدت قبل ذلك وبقيت على حالها وبدا خله ضريح منشئه عليه مقصورة من الخشب (جامع سيدي
 شاهين الخالوتي) هذا المسجد بفتح القم من تقع الارضية بصعد عليه عزالقان ومنقوش على باب في الجريسم الله
 الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر الآية أنشأ هذا الجامع ووقفه العبد الفقير الى الله
 تعالى جمال الدين عبد الله نجيب العارف بالله تعالى الشيخ جاهد الخالوتي افتتح سنة خمس وأربعين وتسعمائة

انتهى • وبه أربعة أعمدة من الحجر وقيل مستغولة بقطع من الرخام الملون والصدف يكتبها عمودان من الرخام
ومنبر خشب ودكة قائمة على عمود من الرخام * والخلق هذا هو الشيخ شاهين المحمدي المترجم في طبقات الشعرائي
بأنه أحد أصحاب سیدی عمر الروشني بتاحية طور العميم كان من جند السلطان قايتباي ومدة ما عنده فسأله أن يخليه
لعبادة ربه ففعل وأعطاه فساح إلى بلاد العميم وأخذ عن شيخه المذكور ثم رجع إلى مصر فسكن الجبل المقطم وبنى
فيه معبدا وحفر له فيه قبرا ولم يزل مقيما به لا يتزل إلى مصر نحو ثلاثين سنة وكان له الشهرة العظيمة بالصلاح في دولة بني
عثمان وترددوا إليه الوزراء لزيارته ولم يكن يثقل في مصر لاحد في زمنه وكان كثيرا المكاشفات قليل الكلام جدا
تجلس عنده اليوم كاملا لا تكاد تسمع منه كلام وكان كثيرا الهرم متقشقا في اللبس معتزلا عن الناس إلى أن توفي الله
تعالى سنة ثمان وتسعين مائة رضى الله عنه انتهى • وهناك بداخله تربة من الرخام مكتوب بدايرها آية
الكرمي وبأس نزل المسجد جلة من خلاوي الصوفية وله مياضعة ومراقد وبه صهر يحج صغير وهو الآن غير مقام
الشعائر وقال النابلسي في رحلته وسرنا إلى أن دخلنا جامع الشيخ شاهين الدمر داشي نسبة إلى الشيخ دمر داش
المحمدي لأنه كان رفيقه واشهر به وقد أخذنا الشيخ شاهين المذكور عن الشيخ أحمد بن عقبة اليميني وحسين جلي
المدفون بزاوية الشيخ دمر داش وعن الشيخ عمر الروشني واشهر بالصلاح وكان كثيرا المكاشفة للناس وكان يغتسل
لكل صلاعات سنة أربع وخمسين وتسعين مائة في زاوية بسفح الجبل وبنى السلطان عليه قبة ووقف عليه
أوقافا كذا ذكره المناوي في طبقاته * ثم قال النابلسي فدخلنا من زاوية رأينا مائة في ذلك الجامع يطل على مزارات
المقراة المباركة وفيه منبر ومحراب لا إقامة صلالة الجمعة وهناك ثلاثة قبور القبر الكبير قبر الشيخ شاهين وبجانبه قبر
ولده الشيخ جمال الدين ثم قبر ولده الشيخ محمد شاهين فوقها هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى انتهى باختصار
(جامع الشرايبي) هذا الجامع بشارع عركه الأزبكية بقرب من الرويحي أنشأه الشرايبي سنة خمس وأربعين
ومائة وألف وهو قائم على ستة أعمدة من الرخام وله ساقية تتلا منها حنفية وميضأة ومراقد وفيه ضريح الشيخ علي
البكري فلذا عرف بجامع البكري وشعرا من طرقي الاوقاف وفوق مطهرته ومراقد ربع موقوف عليه
انتهى • وفي الخبر أن الشرايبي هذا هو الأجل الامثل الخواجا الحاج قاسم بن الخواجا المرحوم الحاج محمد
الداده الشرايبي من بيت الحمد والسيادة والازهار قوا التجار قوسب موته أنه نزلت بانثييه نازلة فأشاروا عليه بقصدها
وأحضروه إلى حجاما فنصده فيها بمنزله الذي خلف جامع الغوري ثم ركب إلى منزله الذي بالازبكية فبات تلك الليلة
وحضره المزين في ثاني يوم لمغيره القتيلة فوجد القتل بصادف المحل فضر به بالريشة ثانيا فاصابت فرخ الاثنين
ونزل منه دم كثير فقال له قتلته في الحج بنفسه ثم توفي من ليلته وهي ليلة السبت ثاني عشر ربيع الآخر سنة سبع
وأربعين ومائة وألف فقبره على ذلك الموضع وأحضروه إلى أخيه السيد أحمد فامرهم بإطلاقه فاطلقوه وجهزوا
المتوفي وخرجوا بجنازته من بيتهم بالازبكية مشهد عظيم حضره العلماء وأرباب السجاجيد والصناجق والاعاوات
والاختيارية والكواخي حتى أن عثمان ككتبا القازد غلي لم يزل ماشيا أمام نعشه من البيت إلى المدفن بالمجاورين
وفيه أيضا ان الشيخ البكري صاحب الصريح هو انجذب المعتقد السيد علي البكري أقام سنين متجرا وعيشي
في الاسواق عريانا ويخلط في كلامه ويشتبه بطلويل يصحبه في غالب أوقاته وكان يخلق لحيته وللناس فيه اعتقاد
عظيم وينصتون إلى تخطيطاته ويوجهون التماسه ويؤولونها على حسب أغراضهم ومقتضيات أحوالهم ووقائعهم
وكان له أخ من مساتير الناس فحجر عليه وتمعن الخروج وألبسه ثيابا ورغب الناس في زيارته وذكروا مكاشفاته
وخوارق كراماته فأقبل الناس عليه من كل ناحية وترددوا لزيارته من كل جهة وأتوا اليه بالهدايا والنذور
وجروا على عوائدهم في التقليد وازدحم عليه الخلائق خصوصا الساعفراج بذلك أمرا أخيه واتسعت دنياه ومنعه
من خلق لحيته فنبئت وعظمت ومنه وعظم جسمه من كثرة الاكل والراحة وقد كان قبل ذلك عريانا شقيانا
يميت غالب ليلته بالجوع طاويا بالارفة في الشتاء والصيف وقيد به من يخدمه ويراعيه في منامه ويقظته وقضاء
حاجته ولا يزال يحدث نفسه ويخلط في القنطرة وكلامه وتارة يضحك وتارة يشتم ولا بد من مصادفة بعض الالفاظ
لما في نفس بعض الزائرين وذوي الخبايا فيعدون ذلك كشفا واطلاعا على ما في نفوسهم وخطرات قلوبهم

ويحتمل أن يكون كذلك فإنه كان من البله المجاذيب المستغرقين في شهود حالهم وسبب نسبتهم هذه أنهم كانوا يسكنون بسويقة البكري لأنهم من البكرية ولم يزل هذا حاله حتى توفي في سنة سبع ومائتين وألف واجتمع الناس لمشهد من كل ناحية ودفنوه في قطعة من هذا المسجد وعلوا على قبره مقصورة ومقاما يقصد للزيارة واجتمعوا عند مدفته في ليل مخصوصة بالقراء والمنشدين وازدحم عنده أصفاف الخلائق واختلط الرجال بالنساء وصارت هذه العادة مولدا مستمرا يعمل كل سنة إلى الآن انتهى (جامع القاضي شرف الدين) هو بخط الجزاوي بحجارة السبع قاعات بناء حركسي وبه ابوان ومنبر صغير وصحنه وفروش بالرخام وبه صهر ربيع وله أوقاف تقام شعائره من ربيعها باسم بانيه القاضي شرف الدين الصغير وأوقاف باسم ابنه محمد شمس الدين وباسم أخيه عبيد الجواد الفخري من عقارات بمصر المحروسة وأطيان بضواحيها وبالجزيرة بحجة مؤرخة بسنة ستة عشر ومائة وألف وفيها أنه يصرف من ذلك على هذا الجامع وعلى مدفته براوية عبيد الجواد الفخري بقرب الامام الشافعي رضي الله عنه وفي ورقة أخرى ان القاضي نور الدين عليا الصغير الشهير بانه كاتب غريب يستحق التكلم على ربيع الوقف المذكور لكونه ابن بنت الشهاب أحمد ابن المرحوم شرف الدين الصغير الواقف المشار اليه وذلك في شهر المحرم سنة خمس وسبعين وألف (جامع شريف باشا) هذا الجامع بجوار منزل الأمير شريف باشا الكبير كان متهدما فجدده ذلك الأمير سنة سبع وسبعين ومائتين وألف فعرف به بعد أن كان يعرف بجامع أبي الشوارب باسم منشئه رضوان بك أبي الشوارب وهو مقام الشعائر وبنائه من الحجر وأعلى محرابه لوح رخام مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب صدق الله العظيم مع تاريخ التجديد بأعلى بابه لوح من الرخام مكتوب عليه آيات وتاريخ التجديد أيضا وبه حنفية من الرخام وله ميضأة ومرفق ومئذنة مرتفعة وبه صهر ربيع مهجور الآن (جامع شجرة الدر) هو بخط الخليفة بقرب مشهد السيدة سكينة بين مشهد السيدة نفيسة على الشارع عن شمال الخارج من جهة السيدة سكينة اليها ويعرف أيضا بجامع الخليفة باسم صاحب ضريح يقال له محمد بك الخليفة الذي عرفت الخطبة به وكان قد تخرب فجدده ناظر السيد سليم عيسى من ربيع أوقافه وأقيمت شعائره وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف وهو يشتمل على أعمدة من الرخام ومنبر من الخشب وله مطهرة وأخيلة ومنازة وشعائره مقامه وفيه قبة بها ضريحان أحدهما أحمد الخليفة والآخر لشجرة الدر منقوش على بابها

هذا ضريح بالخليفة قد رها * وتزخرت أوصافه للناس

حسنت عمارته وقالت أرخوا * يهنيكم فخرا بنى العباس

١٣٥ ٨٨١ ٦٣ ١٦٤ سنة ١٢٢١

يعني سنة ألف ومائتين واثنين وأربعين * وبالقبعة محراب منقوش عليه آية الكرسي وبداثرها ازاران من الخشب منقوش في أحدهما اسم شجرة الدر والدة الملك المنصور خليل بن الصالح بن المظفر ابن الملك الكامل بن محمد بن بكر بن أيوب وبأسفل المنارة لوح مصنوع من الجبس مكتوب فيه تاريخ سنة تسع وخمسمائة وخارج الجامع مسطبة يصلي عندها على أموات المسلمين الذين يربهم من هذا الشارع * وشجرة الدر هي الملكة عصمة الدين أم خليل شجرة الدر سريّة السلطان الملك الصالح نجم الدين أبي الفتوح أيوب وأم ولده السلطان خليل * ومن أمرها أنها لما مات الملك الصالح نجم الدين أيوب بناحية المنصورة في قتال الفرنج قامت بالامر وكتبت موته واستدعت ابنه توران شاه من حصن كيفا وسلمت اليه مقاليد الامور وتسلمت بقلعة دمشق في رمضان سنة سبع وأربعين وستمائة وقدم الى الصالحية وأعلن يومئذ موت الصالح ولم يكن أحد قبل ذلك يتفوه بموته بل كانت الامور على حالها والخدمة تعمل بالدعوى والسماط يمد وشجرة الدر تدبر أمور الدولة وتوهم الكافة ان السلطان مريض مالا أحد اليه وصول ثم أساء السلطان توران شاه تدبير نفسه فقتله البحرية بعد سبعين يوما من ولايته وبموته انقضت دولة بني أيوب من مصر ثم أجمع المال بك البحرية على أن يقيموا بعده في السلطنة سريّة أسس تاذهم شجرة الدر فأقاموها وحاقوا الها في عاشر صفر ورتبوا عز الدين أيك التركاني مقدّم العسكر فسار الى قلعة الجبل وأنهى ذلك الى شجرة الدر فقامت بتدبير المملكة وعلمت على التواقيع بمائثاله والدة خليل ونقش على السكة اسمها ومثاله المستعصمة الصالحية ملكة

المسلمين والدة المنصور خليل خليفة أمير المؤمنين وخلعت على المماليك البحرية وأنفقت فيهم الاموال ولم يوافق أهل الشام على سلطنتها وطلبوا الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب حلب فسار الى دمشق وملكها فارتعج العسكر بالقاهرة وتزوج الأمير عز الدين أيك التركماني بشجرة الدر وزلات له عن السلطنة وكانت مدتها ثمانين يوما انتهت * وفي تاريخ الاسماعي أن شجرة الدر بولت السلطنة ثلاثة شهور وكانت آخر الدولة الايوبية وخلعت نفسها لزوجه المعز أيك التركماني فاقام في المملكة الى أن قتل وسب قتله أنه لما تزوجها وسلمت اليه الأمر خطب عليها بنت بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل فبلغها ذلك وأخذها ما يأخذ النساء من الغيرة فتغيرت عليه وتغير عليها وكرهها لانها كانت عن عليه بأنها ملكته مصر وسلمت اليه الخزان والاموال وكانت تتصرف في مملكته وتأمر وتنهى ومنعته من الاجتماع بزوجه أم ولده نور الدين حتى ألزمت به بطلاقها ولما تمكن الغيظ منه نزل الى قناطر اللوق وأقام بها أياما فبعثت اليه من حلف عليه وتلطف به وسكن غيظه فطاع الى القلعة وكانت قد أعدت له من يقاتله فلما صعد اليها ودخل الحمام ليلا دخلت عليه ومعها خمسة خدام فأخذ بعضهم بأنثييه وبعضهم بمخناقه فاستغاث بها فقالت لهم اتركوه فقالوا متى تركناه لا يبقى علينا ولا عليك ثم قتلوه * فمكث بعد ولده نور الدين المنصور فقبض على شجرة الدر ودخل بها على أمه فقتلها الجوارى بالقباقيب ورماها في الخندق وهي عريانة على باب القلعة وبعد أيام دفنت في التربة التي كانت قد أعدت لنفسها فالدهر قد جازاها من جنس العمل لانها سعت في قتل الملك المعظم فقتل غريقا حار يقا وتلك ثلاثة أيام على شاطئ البحر قال الشاعر

من يحتفر حفرة يوما يصير لها * فان حفرت فوسع حين تحتفر

وسب قتل الملك المعظم توران شاه ابن الملك الصالح أنه بعد أن تولى الملك أخذ به دذو جة أي شجرة الدر ويطالبها بمال أبيه فخافت وكأنت ممالك الملك الصالح وأخذت تحرضهم عليه وكان الملك المعظم فيه هوج وخفة وميل الى العكوف بلاذنه فنفرت منه النفوس وأخذ في إبعاد ممالك أبيه وكان اذا سكر أو قد الشموع وضرب رؤسها بالسيف وقال هكذا أفعل بالمماليك البحرية فاتفقوا على قتله فدخلوا عليه وفي أيديهم السيوف فحجروا فهرب الى برج خشب كان على شاطئ النيل فأدركوه وضربوه بالسيوف فدخل البرج وأغلق بابا فطلقوا النار في البرج وهو يقول ما أريد ملككم دعوني أرجع الى الحصن يا مسلمين فلم يجبه أحد وقطعوه بالسيوف فمات غريقا حار يقا ثم تولت المملكة بعده انتهى وفي بدائع الزهور أنه لما وقع الاتفاق على سلطنة شجرة الدر بايعها القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز بالسلطنة على كره منه قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام لما تولت شجرة الدر السلطنة عملت مقامة وذكرت فيها بما إذا ابتلى الله الناس بولاية امرأة عليهم وعند ولايتها ألبسوها خلعة السلطنة وهي قندورة محمل مرقومة بالذهب وقبل لها الامراء الارض من وراء حجاب ثم أنعمت بالوظائف السنية على الامراء وفرقت الاقارب الثقال على المماليك وأغدقت بالاموال والخيول وساست الرعية وخطب باسمها على المنابر بمصر وأعمالها ويقولون بعد الدعاء للخليفة واحفظ اللهم الجهة الصالحة ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين أم خليل وإلى شجرة الدر تنسب نوبة خاتون التي تدور في القلعة بعد العشاء ولما بلغ المعتصم بالله وهو يغداد أن أهل مصر سلطنوا امرأة أرسل يقول ان لم يكن عندكم رجال تصلح للسلطنة فحن نرسل من يصلح لها أما سمعتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة وقد قيل

النساء قصات عقل ودين * ما رأينا لهن عقلا سنيا

ولاجل الكمال لم يجعل الله تعالى من النساء نبيا

فلما بلغها ذلك وبلغ الامراء والقضاة خلعت نفسها من السلطنة وتزوجت بالامير أيك التركماني وكانت عن عليه وتقول لولا أنا ما وصلت الى السلطنة وكانت تركية الجنس شديدة الغيرة فبلغها ان الملك أيك يخطب بنت صاحب الموصل فصارت بينهما وحشة من كل وجه وأضرمت له السوء ولما طلع اليها لاقته وقبلت يده من غير عادة فظن أن ذلك على وجه الرضا فكان كما قيل

ألقى العدو بوجهه لاقطوب به * يكاد يقطر من ماء البشاشات

فأدرب الناس من يلقى أعاديته * في جسم حقد وثوب من مودات

وكان بينهما ما كان ولما قتلت شجرة الدر سجدوا من رجليها ورماها في الخندق وهي عريانة ليس في وسطها غير

اللباس واستمرت مرمية ثلاثة أيام وقيل ان بعض الحرافيش نزل اليها تحت الليل وقطع ثوبا لباسها وكان فيه أكرة
لؤلؤ وناجفة مسك فسبحان من يعز ويذل وقد قيل في المعنى

لقد هزلت حتى بدامن هزالها * كلاها وحتى سامها كل مفلس

ثم حلت الى المدرسة بجوار بيت الخليفة ودفنت بها وأصلها من جوارى الملك الصالح فخطبت عنده وولدت خديجة
أعتقها وتزوجها وكانت معه في البلاد الشامية وكانت ذات عقل وحزم كاتبة قارئة وكان لها بر ومعرفة وأوقاف
ونالت من الدنيا ما لم تنله امرأة انتهى (جامع الشعراني) هذا الجامع بباب الشعيرة فوق الخليج الحاكسي عن عين
السالسا الى شارع الموسيقى ذوايونين وبه عمدة من الرخام عليها سقف من الخشب النقي وبه منبر جليل ودكة ومطهرة
وأخيلة ومنارة وهو تام المنافع مفروش بحصر السمار والبسط وشعائرهم مقامة الى الغاية وبداخله ضريح سيدي
عبد الوهاب الشعراني عن عين القبلة عليه مقصورة من الخشب الابنوس المنزل بالصدف فوقها قبة شاذلية والذي
أنشأه هذا الجامع على ما هو عليه الآن هو القاضي عبد القادر الارزيكي نسبة الى خدمة الامير ارزيك الناشف
أحد أمراء الجراكسة اشترى قطعة أرض مكمله الجدار على الخليج الحاكسي تجاه درب الكافوري وعمره أول أمره
مدرسة على الصفة التي هو بها وجعل بها مدفنا لم ير دالله أن يدفن فيه ونقل اليها الشيخ عبد الوهاب الشعراني ووقف
عليه حصص الطين المتفرقة التي كان يخشي عليها عند ابتداء السلطنة للفحص عنها فكانت وقفا على الشيخ وذريته
ونفع الجميع القاطنين عنده بالمدرسة رجالا ونساء وكان غلظ قدر حافظا وكتب مكاتيب الوقف بعضهم ما شرطه وهرع
الناس من كل أوب الى هذه المدرسة وانقطعوا عند الشيخ وقد ذكرنا سبب بنائها والوقف عليها وترجة الشيخ الشعراني
في الكلام على ناحية قلقشندة التي هي موضع ولادته فراجع ذلك وعلى مقامه جلالة وهيبته وبقية هذه الناس
بالزيارة كل وقت ليلا ونهارا خصوصا في ليلة المقرأة وهي ليلة السبت من كل أسبوع فيجتمع الناس هناك بكثرة لاسيما
النساء يجتمعن هنالك من بعد صلاة الجمعة ويأتين بالنذور والعوائد فتفرق على خدمته بعرفة ناظرو وقفه وهو أحد ذرية
الشيخ رضي الله عنه بمقتضى شرط وقفه (جامع شهاب الدين) هو بسوق الزايط على عينة المارة على جامع الزاهد الى
باب البحر شعائرهم مقامة بنظر عمر خلف الصباغ وقد قال في بعض من يوثق به انه مشهور بديرهم ونصف وانه مذكور في
المقريزي كذلك ولم أقف عليه في المقرري في الجوامع ولا في المدارس وفي ابن اياس أن في تلك الجهة مدرسة للست
خديجة بنت درهم ونصف اذ قال ان في يوم الجمعة من سنة ست وعشرين وتسعمائة خطب في مدرسة الست خديجة
بنت درهم ونصف التي بالقرب من جامع التركماني عند طاحون السدرو وكان يوما مشهودا وأصل هذه المدرسة قاعة
أنشأها الدرهم ونصف ثم بدلا بنته خديجة أن تجعلها مدرسة فأنشأت بها التحراب وجعلت بها منبرا ومئذنة وجعلت
فيها خلاوي للصوفية ثم أوقفت عليها جميع جهاتها الخلفة عن والدها فجاءت من محاسن الزمان اه (جامع شيخو)
هذا اسم جامعين بشارع الصليبية متقابلين على سمت حسن كلاهما من انشاء الامير شيخو وذكروهما المقرري
في خطه أحدهما باسم جامع شيخو والآخر باسم خانقاه شيخو لانه جعل الاول لخصوص الصلاة ونحوها والثاني
جعل فيه صوفية وبني اهلهم مساكن كما ستري فقال المقرري هذا الجامع بسويقة منعم فيما بين الصليبية والرميلة
تحت قلعة الجبل أنشأه الامير الكبير سيف الدين شيخو الناصري رأس نوبة الامراء في سنة ست وخمسين وسبعماية
ورفق بالناس في العمل فيه وأعطاهم أجورهم وجعل فيه خطبة وعشرين صوفيا ثم لما عمر الخانقاه تجاه الجامع نقل
الصوفية اليها وزاد عدتهم وهذا الجامع من أجل جوامع ديار مصر وقال في الثاني هذه الخانقاه في خط الصليبية
خارج القاهرة تجاه جامع شيخو أنشأها الامير شيخو العمري سنة ست وخمسين وسبعماية كان موضعها من جملة قطائع
ابن طولون وكان مساكن فاشتراها شيخو وهدمها فكانت مساحا أرضها تريد عن فدان فاخطبها الخانقاه وحمامين
وحوانيت يعاودها مساكن ورتب بها دروسا في المذاهب الاربعة ودرسا للحديث ودرسا لاقراء القرآن بالروايات السبع
وجعل لكل درس شيخا وطلبة وشرط عليهم حضور الدرس وحضور وظيفة التصوف وأقام الشيخ أكل الدين محمد
ابن محمود في مشيخة الخانقاه ومدرس الحنفية وجعل اليه النظر في أوقافها وقرر في تدريس الشافعية الشيخ
بهاء الدين أحمد بن علي السبكي وفي تدريس المالكية الشيخ خليل وهو متجند الشكل (وهو صاحب المختصر

المشهور عند المالكية بن خليل) وفي تدريس الحنابلة قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي ورتب للطلبة في اليوم
 الطعام واللحم والخبز وفي الشهر الحامى والزيت والصابون ووقف عليه الأوقاف الخليفة فعظم قدرها واشتهر في
 الاقطار ذكرها وتخرج بها كثير من أهل العلم وأربت في العمارة على كل وقف في ديار مصر ولما حدثت الحن كان بها
 مبلغ كبير من المال الذي فاض عن مصر وفها فأخذ الملك الناصر قرح وأخذت أحوالها تتناقص حتى صار المعلوم
 يتأخر صرفه لارباب الوظائف بمائة أشهر وهي إلى اليوم على قلت انتهى وقال في ترجمة شيخو الأمير الكبير
 سيف الدين شيخو أحد عمال الملك الناصر محمد بن قلاوون حظي عند الملك الناصر حاجي بن محمد بن قلاوون وزادت
 وجاهته حتى شفع في الأمراء وأخرجهم من سجن الاسكندرية ثم انه استقر في أول دولة الملك الناصر حسن أحد أمراء
 المشورة وفي آخر الامر كانت القصص تقرأ عليه بحضور السلطان في أيام الخدمة وصار زمام الدولة بيده * ثم في
 سنة احدى وخسين وسبع مائة تولى نيابة طرابلس فلما وصل إلى دمشق أظهر من رسوم السلطان بأقامته في نيابة دمشق
 على أقطاع الأمير بيلك السالمى وبجهيز بيلك إلى القاهرة فخرج بيلك من دمشق وأقام شيخو على أقطاعه بها فلما
 وصل بيلك إلى القاهرة الا وقد وصل إلى دمشق من رسوم بامسالك شيخو وتجهيزه إلى السلطان وتقييد عماليكه
 واعتقالهم بقلعة دمشق فامسك وجهز مقيدا فلما وصل إلى قطيا توجهوا به إلى الاسكندرية فلم يرل معتقلا بها إلى
 أن خلع السلطان الملك الناصر حسن وتولى أخوه الملك الصالح صالح قرح عن شيخو وعدة من الأمراء وذلك في سنة
 اثنتين وخسين وسبع مائة * وفي سنة خمس وخسين صارت الامور كلها راجعة اليه وزادت عظمته وعلاقته
 ونفذت كلمته وكثرت أمواله وأملأه ومستأجراته حتى قيل له قارون عصره وعزير مصره وأنشأ خلقا كثيرا
 فقوى بذلك حربه وجعل في كل مملكة من جهته عدة أمراء عوصارت نوابه بالشام وفي كل مدينة أمراء كبار
 وخدموه حتى قيل كان يدخل كل يوم ديوانه من أقطاعه وأملأه ومستأجراته بالشام وديار مصر مبلغ وقدره مائتا
 ألف درهم نقرة وأكثر وهذا شئ لم يسمع بمثله في الدولة التركية وذلك سوى الانعامات السلطانية والتقدم التي ترد
 اليه من الشام ومصر وما كان يأخذ من البراطيل على ولاية الأعمال وجامعه هذا و خانقاها التي بخط الصليبية لم يعمر
 مثلها قبلهما ولا عمل في الدولة التركية مثل أوقافهما وحسن ترتيب المعاليم بهما ولم يرل على حاله إلى أن كان
 يوم الخميس ثامن شعبان سنة ثمان وخسين وسبع مائة فخرج عليه شخص من المماليك السلطانية يقال له باي فجاء وهو
 جالس بدار العدل وضربه بالسيف في وجهه وفي يده فارتجت القلعة كلها وكثر هرج الناس حتى مات من الناس
 جماعة من الرجة وركب من الأمراء الكبار عشرة وهم بالصلاح عليهم إلى قبة النصر خارج القاهرة ثم أمسك باي
 فجاء وقرر فلم يعترف بشئ على أحد وقال أنا قدمت اليه قصة ليتقلني من الجامكية إلى الاقطاع فاقضى شغلي
 فأخذت في نفسي من ذلك فسمجن مدة ثم سمر وطيف به الشوارع وبقى شيخو غليلا من تلك الجراحة لم يركب إلى أن
 مات ليلة الجمعة السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وخسين وسبع مائة ودفن بالخانقاها الشيخونية وقبره بها
 يقرأ عنده القرآن دائما انتهى وفي ابن اياس من حوادث سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ان السلطان طومان باي كان
 ينزل بجامع شيخو أيام محاربة السلطان سليم شاه فلما علم بذلك السلطان أرسل عساكره فاتشرت في الصليبية
 وأحرق الجامع المذكور فاحترق سقف الايوان الكبير والقبعة التي كانت به وفعلا ذلك لكونه كان ينزل به وقت
 الحرب وأحرقوا البيوت التي حوله في درب ابن عزيز ثم قبضوا على الشرفي يحيى بن العباس خطيب الجامع وأحضروه
 بين يدي السلطان سليم فهم بضرب عنقه ثم تشفع فيه وخلص من القتل انتهى وفي تاريخ الخبر في من حوادث سنة
 احدى ومائتين وألف ان الأمير أحمد جاورش وضع في خزانة هذا الجامع كتابا نفيسة في علوم شتى وجعلها وقفاني
 حال حياته تحت يد الشيخ موسى الشيخوني الحنفي * وهذا الأمير هو أحمد جاورش أرنوؤد باش اختيار و جاق
 التفكجية كان من أهل الخير والصلاح عظيم للعبة من نور الشيبة ميجلا عند عظماء الدولة يندفع في نصرة الحق
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان مسهوع الكلمة يحترمونه لجلالته وزاهته عن الاغراض وكان حبه في
 أهل الفضل زائدا يحضر دروس العلماء ويزورهم ويقبض أنوار علمهم ويذهب كثيرا إلى سوق الكتبيين ويشتري
 الكتب ويوقفها على طلبة العلم واقتنى كتابا نفيسة وقفها بالجامع المذكور سمع على السيد مرتضى صحيح البخاري

ومسلم وأشياء كثيرة وبالحل فكل من خيل الناس توفي في شهر شوال من سنة إحدى ومائتين وألحقه الله
 تعالى * وفيه أيضاً من حوادث سنة إحدى ومائتين وألف أن الشيخ أحمد الطحطاوي الحنفي تولى وقف
 الشيخونين واستخلصهما أما كتبهما وجمع إليهما فشرع في تعميدهما وساعده على ذلك كل من كان يحب الإصلاح
 فجدد عمارة المسجد وأقام بهما صرحاً جليلاً في آنس تلك السنين بأهل إلى دار مليحة بجوار المسجد بالدرب المعروف بسرب
 المضاة وقفها بانيها على المسجد انتهى * وإلى الآن هذان الجامعان من أحسن جوامع مصر باقيا على صورتها
 الأصلية بناؤها من الحجر إلا أنه وكل منهما ستارة حنية فوق بابيه مشرفة على الشارع وللجامع القبلي بابان مكتوب
 على أحدهما وهو الموصل إلى مساكن الصوفية وفوقه المنارة نقشا في الحجر أن المتقين في جنات وعيون وباعلاء
 لوح رخام منقوش فيه بسم الله الرحمن الرحيم في يوم أذن الله أن ترفع الآية وبعد ذلك مكتوب أمر بانشاء هذا
 المكان المبارك والموطن الذي يراد العمل فيه ببارك العبد الفقير إلى ربه جل وعلا وتبارك المستغرق في بحر نواله
 المغترف من أفضاله الأمير شيخو العمري وكلت السند الشروع فيه في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين وسمائة
 والفراغ منه ومما حواه في شهر شوال من السنة المذكورة فتكون العمارة باجتماعها قد تمت في ظرف سبعة أشهر ولا
 يبعد ذلك على أمير كل سنة جميع أمور الليالي المصرية ومن داخل هذا الباب باب آخر به لوح من خشب منقوش
 فيه بسم الله الرحمن الرحيم أن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله إلى آخر الآيات
 وبالجامع منبر خشب جليل ومحراب جليل وعمدة من الرخام وصحنه مفروش كله بالرخام الملون وبوسطه مضأة عليها
 قبة قائمة على ثمانية أعمدة من الرخام وبه حنية بناؤها بالآجر والمونة ودكة التبليغ محمولة على أربعة أعمدة من الرخام
 وسقفه من خشب نقي بالصنعة البلدية القديمة مكتوب بدائرة آيات قرآنية ورواياته الشرقية بحرية قيمته الخشب
 بهما قران مكتوب على شاهدا أحدهما بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر سيدنا ومولانا الشيخ أحمد الدين محمد بن محمود
 ابن أحمد شيخ الحديث وشارح الهداية متعمد الله بالرحمة والرضوان في شهر صفر سنة ثمانين وسمائة من الهجرة
 النبوية جده الفقير لآل أعادار لعلنا نطرسه خمس وتسعين ألف وبالقبه المذكورة كلبه قبا اسم شيخو
 السيفي ويتبع هذا الجامع سبيل ومكتب تعليم ولاد المسلمين ويتبعه أيضا بجواره مساكن أرضية فوقها مساكن
 يسكن بالجميع جماعة من صوفية الأتراك ولهم مرتب كاف وبالجامع البحري منبر من الرخام ودكة من الحجر محمولة
 على أعمدة من الرخام ومنقوش بأعلاها سورة وبه ألوة مفروشة بالحجر وسقفها بالخشب النقي محمول على أعمدة من
 الرخام وصحنه مفروش بالرخام وبوسطه حنية عليها قبة قائمة على أعمدة من الرخام وله مطهرة وأخيرة وفي كثير من
 الأوقات درس بالتركي يحضره جماعة الصوفية وبه حوض من الرخام لتسبيل الماء الحلو عليه تاريخ سنة خمسين ومائة
 وألف فهو مستجد وليس عليه اسم بانيه وإرادته في السنة عشرة آلاف قرش وتسعمائة واثنان وعشرون قرشاً منها
 أجرة أما كن سبعة آلاف قرش وخمسة وثلاثون قرشاً ديوانيه ومرتب بالروزنا بمائة ثلاثة آلاف قرش ومائتا قرش
 واثنان والباقي أحكام يصرف من ذلك في مرتبات وإقامة الشعائر كل سنة سبعة آلاف قرش وثمانمائة وأحد
 عشر قرشاً ديوانياً والباقي يحفظ تحت يد السخري (وفي كتاب تحفة الأحاب) للسخاوي أن في المدرسة الشيخونية التي
 تجاه الجامع مقبرة فيها جماعة من الأولياء والعلماء والفقهاء منهم الشيخ الصالح شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم
 ابن محمد اليمني المعروف بابن عرب توفي سنة ثلاثين وثمانمائة وحمل من الخانقاه إلى مصلى الموقى تحت اقلعة ونزل
 الأشرف برسباي وصلى عليه وكلت الأمام في الصلاة فاضى القضاة محمود العيني الحنفي ثم أعيد إلى الخانقاه ودفن
 بها ووجد له مبلغ ألفين وسبع مائة درهم فخره وكان أبوه من أهل اليمن فتوجه إلى بلاد الروم ونزل بمدينة برصا
 وتزوج بأمة فولدت له أحمد هذا وغيره ونشأ أحمد في بلاد الروم وقدم إلى القاهرة شاباً فنزل به الخانقاه وقرأ على
 خير الدين خليل بن سليمان بن عبد الله وكان فقيراً ينسخ لأجرة ثم بعد مدة نزل من جلة صوفيتها وانقطع في بيتها
 وترك الاجتماع بالناس وأعرض عن محامدته كل أحد واقتصر على ملبس خشن حقير إلى الغاية ويقنع بسير من
 القوت وصار لا ينزل من بيتها إلا ليل الشراء فقوته فإذا جاءه أحد من الباعة فيأمر يده من القوت تركه وما جاباه
 فترك الباعة ليلته ثم صار لا ينزل إلا كل ثلاث نيام مرة يشتري قوته ولا يقبل من أحد شيئاً وكان يغتسل للجمعة

دائما بالخائفه ويتوجه الى الجمعة بكرة النهار ومع حجة التماس لصالح الله منهم فكان اذا مر الى الجمعة أول شرا
 حاجته فلا يجسر أحد على الدنونه أقام على ذلك نحو ثلاثين سنة وفي أثناء ذلك ترك النسخ واقتصر على الثلاثين
 درهما كل شهر وكانت تقرأ عليه الاغوام لا يتلفظ بكلمة سوى القراءة والذ كرو في كل شهر يحمل اليه خادم
 الخائفه الثلاثين درهما فلا يأخذها الا بالعدد عن كل درهم أربع وعشرون فلما كان الامر قبل الحوادث
 انتهى **(حرف الصاد)** **(جامع الصائم)** هذا الجامع بالحسنية على غنية الداخل من درب مجور الى جامع
 الدمري تجاه حوش الحص به منبر وخطبة وشعائر ومقامة وبه ضريح صالح يقال له الشيخ الصائم عليه مقصورة من
 الخشب **(جامع الشيخ صالح أبي حديد)** هذا المسجد بخط الحنفى قريب من جامع السلطان الحنفى أنشأه حضرة
 الخديو اسمعيل باشا في سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل له ستة أبواب ثلاثة على الشارع بالجهة الغربية منقوش
 على أحدها في لوح رخام تاريخ سنة ثمانين ومائتين وألف وآيات من القرآن وعلى آخر في لوح رخام أيضا حديث
 الموضوع سلاح المؤمن وثلاثة بالجهة الشرقية الأول باب الميضاة والثاني موصل للحنفية والميضاة أيضا
 ومكتوب بأعلاه قال عليه الصلاة والسلام من توضع فاحسن وضوء فقد استوجب رضوان الله والثالث مكتوب
 بأعلاه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وهو مشتمل على تسعة أعمدة من الرخام ومحرابه في زاوية القبلة
 مكتوب بأعلاه في لوح رخام أسود كلما دخل عليه ذكر يا ارحم الراحمين وبأعلى ذلك لوح زجاج دائره أسود ومنبره ملتصق
 بالجدار القبلي بجوار القبلة وهو من الخشب الجوز والبقس صنعت حقيقة جدا وبه كرسي من خشب الجوز أيضا
 يجلس عليه قارئ سورة الكهف ودكة للتبليغ لها كرايش بالليقة الذهبية وسقفه بلدي منقوش بالاصباغ
 الجميلة بكرائش مذهبة وبدايره برزاز خشب مكتوب عليه بحجرات الذهب آيات قرآنية وأرضه مفروشة بالحجر المنحوت
 وصحنه وصحن الحنفية وطريقة القبة مفروشة بالترايع الرخام وبها اثنا عشر حنفية أربعة أعمدة من الرخام بأعلاها قبة
 منقوشة بالاصباغ * وبداخل المسجد ضريح الشيخ صالح أبي حديد عليه تركيبة من الرخام النفيس من داخل
 مقصورة من النحاس تعلوها قبة مرفوعة مصفحة من الخارج بألواح الرصاص وعليها هلال من نحاس ومكتوب
 بدايره بحجرات الذهب سورة تبارك الملائكة وبوسطها من أعلى سورة الاخلاص وأسماء الصحابة العشرة رضى الله عنهم
 أرضها مفروشة بالرخام وشبابيكها من الحديد القرمز مثل شبائك المسجد ومكتوب على بابها بحجرات الذهب ألا ان أولياء
 الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * وجميع المسجد من الخارج بالجوز وبدايره من أعلى شرافات من الحجر وله منارة
 بدور واحد عليها هلال من نحاس * ويعمل له حضرة كل ليلة أربعين مولد كل سنة في شهر شعبان وأنشأ الخديو المذكور
 أيضا تجاهه من الجانب الآخر من الشارع عسيلة عظيمة على مكتب كبير في غاية الظرافة ورتب فيه أطفالا
 ومؤدبين ومعلمين للفنون التي تقرأ في المدارس وجعل وجه السيل جميعه بالرخام وجعل له ثلاثة شبابيك من
 الحديد المذهب ونقش دائره بحجرات الذهب في الرخام آيات من القرآن وبجوار شبائك السيل لوحان من الرخام
 بهما تاريخ سنة أربع وثمانين * وبداير السيل من الخارج رفر ف بكرائش من الخشب منقوش بحجرات الذهب
 وأرضه مفروشة بالترايع الرخام * وقد وقف على المسجد والسيل وتوابعهما أوقافا منها بجواره حوانيت وربوع
 وكان الشيخ صالح أبو حديد طريقا لا يقوم ولا يتكلم الا بالقفاظ مقطعة وكان معتقدا الكثير من الناس وينكبون على
 زيارته والاستفتاء بأشاراته الكلامية ويقفون عندما يشهدون من ذلك في مهماتهم وكان أكثر زواره النساء فلا
 يكاد يخلو محله من أزدهامهن وهو ملقى على ظهره ويستنشق في أغصان كثيرة * وكان للخديو اسمعيل باشا فيه
 اعتقاد واستبشر بأشارته مرة وحصل ما فهم من اشارته فازداد حبه فيه ولمامات اعتنى به وجدد له هذه الخيرات
 الجمية **(جامع الصالح طلائع)** هذا الجامع خارج باب زويلة بناء الصالح طلائع بن رزيك المنعوت بالملك
 الصالح فارس المسلمين نصير الدين وزير الخليفة الفاتر بنصر الله القاطمى وسبب بنائه انه لما خيف على مشي
 الامام الحسين رضى الله عنه اذ كان بعثقلان من هجمة الفرنج وعزم على نقله بنى هذا الجامع ليدفنه به فلما
 فرغ منه لم يمكنه الخليفة من ذلك وقال لا يكون الا داخل القصور الزاهرة وبني المشي الموجود الآن ودفن به
 وتم بناء الجامع المذكور وبني به صهريج عظيم وجعل ساقية على الخليج قريب باب الخرق تلاء الصهريج المذكور

أيام النيل * وبقي هذا الجامع معطلا عن إقامة الجمعة إلى أيام المعز أيلى التركمانى أول ملوك الدولة البحرية فاقامت
به الجمعة وذلك في سنة بضع وخمسين وستمائة بحضور رسول بغداد الشيخ نجم الدين عبد الله البادرانى * ثم لما حدثت
الزلزلة سنة اثنتين وسبعمائة تهدم فعمر على يد الأمير سيف الدين بكقر الجوكندار الناصرى * والصالح طلائع
المدكور مات مقتولا وقف له رجال بدهليز القصر وضر به حتى سقط على الأرض على وجهه وجل جرحا لا يعى إلى
دارمفات يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة * وكان الصالح شجاعا كريما جيدا الشعر
محاظا على الصلوات فرائضها ونوافلها شديد المغالاة في التشيع صنف كتابا سماه الاعتماد في الرد على أهل الغناد
جمع له الفقهاء وناظرهم عليه وهو يتضمن إمامة على بن أبى طالب رضى الله عنه والكلام على الأحاديث الواردة في
ذلك وله شعر كثير في كل فن فنه في اعتقاده

بأمة سلكت ضلالا بنا * حتى استوى أقرارها وجودها
ملتم إلى أن المعاصى لم يكن * الابتغى دير الإله وجودها
لو صح ذا كان الإله بزعمكم * منع الشريعة أن تقام حدودها
حاشا وكلا أن يكون الهنا * ينهى عن الفحشاء ثم يريد

انتهى ملخصا من المقريرى ولم يذ كر تاريخ بنائه ولا مقـ دار النفقة عليه ولا ما وقف عليه * وعلى حائطه تاريخ
سنة خمسين وستمائة ولعله تاريخ عمارة جرت فيه * وهذا الجامع الآن في أول قصبة رضوان خلف القرية قول
الكائن بجدار باب زويلة له باب على قصبة رضوان وباب بأول شارع الدرب الأحمر * ومحرا به من أعظم المحاريب
وأعمدة من الرخام وبه عمود من حجر السماق وبه منبر عظيم ودكة للتبليغ وله صحن بوسطه حنقية وصهرج وميضأة
ونخلات وهو من المساجد الشهيرة ولم تزل شعائره مقامة بالجمعة والجماعة وكان يقرأ به درس في فضائل الأعمال
* وله أوقاف عظيمة تحت نظردىوان عموم الأوقاف يتحصل من ريعها مع المرتب في الروزنامة نحو اثني عشر ألف
قرش (جامع صاروجا) في المقريرى أنه بالقرب من بركة الرطلى مطل على الخليج الناصرى وكان في خطة تعرف
بجامع العرب فأنشأ بها هذا الجامع ناصر الدين محمد أخو الأمير صاروجا نقيب الجيش بعد سنة ثلاثين وسبعمائة ثم
دثرت تلك الخطة فصارت كيمانا انتهى * ولم يبق الآن لهذا الجامع أثر وخطة صارت مزارع وكان هناك أشجار
من الجيزادر كانها كانت منتزها وكان محلها يعرف بدهليز الملك * (جامع صرغمش) هذا الجامع بشارع الصليبة
عن يمين الزاوية من قنطرة السباع إلى قلعة الجبل تجاه مسجد الحضري بنى أول أمره مدرسة فانه منقوش على بابه
الكبير في الحجر أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة المقر الاشرف العالى المولوى العالى العادلى الفاضلى السيفى صرغمش
الملك الناصرى مربى العلماء ومقوى الضعفاء باني المدارس والمساجد في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وسبعمائة وله
باب آخر يوصل إلى المطهرة وصحنه مفروش بالرخام الملون وفي دائره عدة خللوا لأقامة المجاورين وفي وسطه ميضأة
أخرى مسقوفة على ثمانية أعمدة من الرخام وفي جوانبه أربعة ألونة في أحدها القبلة بجائظها رخام ملون منقوش
وعلى جانبها لوحان من الرخام منقوش في كل منهما ماعمل برسم المقر العالى السيفى الملكى الناصرى صرغمش *
وفي الليوان المؤخر ضريح شيخ يقال له الشيخ محمد قوام الدين عليه تر كيسة رخام مكتوب بدائرها آية الكرسي
وحوله بناء لطيف فيه قبلة وأرضه مفروشة بالرخام الملون وله منارة ثلاثة أدوار وبه سبيل جعل فيما بعد مكتبا وله
أوقاف تحت نظر الديوان * وقد ذكرها المقريرى في المدارس فقال المدرسة الصرغمشية خارج القاهرة بجوار
جامع الأمير أبى العباس أحمد بن طولون فيما بينه وبين قلعة الجبل كان موضعها قديما من جملة قطائع ابن طولون ثم
صار عدة مساكن فأخذها الأمير سيف الدين صرغمش الناصرى رأس نوبة النوب وهدمها وأبدأ في بناء المدرسة
من يوم الخميس من شهر رمضان سنة ست وخمسين وسبعمائة وانتهت في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين * وقد جاءت
هذه المدرسة من أيدع المباني وأجلها وأحسنها قالوا أبهجها منظر أفر كى إليها ومعها عدة من الأمراء وقضاة القضاة
الأربعة ومشايخ العلم ورتب مدرس النقه بها قوام الدين أمير كاتب ابن أمير عمر العميد فالتى الدرس ثم مد سماط جليل
بالهمة الملوكية وملئت البركة التى بها سكر اقدأذيب بالماء فأكل الناس وشربوا وأبيع ما بقى للعمامة وجعل هذه

المدرسة وقفنا على فقهاء الحنفية الا فاقية ورتب بهادرس حديث وأجرى لهم معاليهما من وقف رتبة * وقال فيها
أداء العصر شعرا كثيرا وخلق على قوام الدين في هذا اليوم خلعة سنية وأركبه بغلة رائعة وأجاز بعشرة آلاف درهم
على أبيات مدحه بها مطلعها أرايت من حاز الرتبة * وأنى قسربا وننى ريبا
فبدا علما وسما كرمنا * ونما قدما ولقد غلبا

صرغتمش الناصري الأمير سيف الدين رأس نوبة جلبه الخواجا الصواف في سنة سبع وثلاثين وسبع مائة فاشتره
السلطان الناصر محمد بن قلاوون بمائتي ألف درهم فضة عنها يومئذ نحو أربعة آلاف مشقال ذهب وخلق على الخواجا
تشرينا كاملا بحياصة ذهب وكتب له توقيعا بمساحة مائة ألف درهم من متجره فلم يعبأ به السلطان وصار من جملة
الجدارية وانعم عليه بعشر طاقات أديم طائفي ولم يرزل حامل الذكرا إلى أيام المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون فبعثه إلى
حلب مع الأمير خفر الدين السلحدار لما استقر في نيابة حلب فلما عاد ترقى في الخدمة وتوجه في خدمة محمد بن قلاوون إلى
دمشق وصار السلطان يرجع إلى رأيه فلما عاد من دمشق عظم أمره حتى خلع السلطان الصالح بن قلاوون وأعيد
الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فازدادت عظمته وانفرد بتدبير المملكة فعزل قضاة مصر والشام ثم حقد عليه
السلطان فأمسكه في رمضان سنة تسع وخسين مع جماعة من الأمراء وحملهم إلى الاسكندرية فسجنوا بها وبها مات
صرغتمش بعد سجنه بشهرين واثنى عشر يوما في ذي الحجة سنة تسع وخسين وسبع مائة وكان مباح الصورة جميل الهيئة
يقرأ القرآن ويشارك في فقه أبي حنيفة وطرف من النحو وكانت أخلاقه شرسة ونفسه قوية ولم يتحدث في البريد خافه
الناس فلم يكن أحديركب خيل البريد الا برسومه وبأشرا الاوقاف فجرت ولما قبض عليه أخذ السلطان أمواله وكانت
شياء كثيرا يجمل عن الوصف انتهى باختصار وفي تحفة الاحباب للسجاني ان اسم صرغتمش عثمان انتهى (جامع
الست صفية) هذا المسجد بجهة الحسانية في طارة الداودية عن شمال الذهاب من شارع محمد علي إلى قلعة الجبل وهو
مرتفع الارضية نحو أربعة أمتار وله بابان يصعد إلى كل منهما ابعدة سلام متسعة مستديرة وله صحن متسع بداثره ايوان
مستوفى بقباب على اعمدة من الحجر والرخام وفي مقصورة الصلاة منبر خشب ودكة وفي دائرها شبابيل لها أبواب
من الخشب عليها نقوش ومطهرته بمرافقها منفصلة عنه بالطريق وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف وهو من
انشاء عثمان أغا ابن عبد الله أغاة دار السعادة ثم ال بطريق شرعي لسيدته الملكة صفية كما في كتاب وقفيته * ولملخص
ذلك ان الملكة علمية الذات صفية الصفات والدة السلطان قد وكلت عن نفسها الخواص والمقربين وذخرا أصحاب
العز والنمكين عبد الرزاق أغا ابن عبد الحليم أغاة دار السعادة في دعواها ان عثمان أغا المذكور هو عبد هاهو مملوكها
إلى الآن فحضر بالمحكمة الشرعية وأشهد به كالتة شاهدين عدلين وقرردعواه بحضور خفر الاما جدد داود أغا ابن عبد
الدائم المتولي على وقف الجامع الشريف بجهة الحسانية الذي بناه المرحوم عثمان أغا ابن عبد الله فقال ذلك الوكيل في
الدعوى ان عثمان أغا المذكور هو عبد هاهو مملوك موكلتي المشار اليها وانه ليس مأذونا ببناء الجامع ولا بإيقاف بلده الملك
له المعروفة براوية تميم من ولاية منوف المشتهلة على أربع مائة فدان ولا بإيقاف المنزل المملوك له بطريق بولاى قرب
قنطرة الدوا دار المشقل على أربعة مخازن وبيت قهوة واثنين وثلاثين دكانا وخمس عشرة خزانة وخمس طواحين
واصطبل وخمسة آبار عذبة الماء ومدبغ بقرو ومدبغ غنم ومسح بقرف ذلك الايقاف غير صحيح وأريد ضبطه لموكلتي
الملكة المشار اليها كسائر أموالها حيث انه مملوكها وأبرز فتوى من شيخ الاسلام بأن الايقاف المذكور غير شرعي
وكانت صورتها تملك عمرو عبد هندا مملوكا بنى جامعاً ووقف ذلك عليه ثم توفي قبل عتقه فهل له هند أن لا تقبل وقف
عبد هاهو وان تملك جميع موقوفاته فأجيب بأن وقف عمرو غير صحيح وان لسيدته ضبط جميع املاكه كسائر
أمواله * ثم سئل حضرة داود أغا المتولى المذكور فأجاب بأن المرحوم عثمان أغا معتوق قبل وفاته وأنه بنى الجامع
ووقف البلد وغيرها باذن معتقه الست صفية وحسن رضاها فأنكر عبد الرزاق الوكيل المذكور عتق المتوفى
المذكور وأنكر ان هاله في بناء الجامع ووقف تلك الاوقاف فطلبت البيعة من داود أغا فمجز عن أقامتها وطلب تحليفها
اليمن الشرعي فأرسل القاضي عدلين إلى حضرة الملكة الموكله لتحليفها ثم رجع المندوبان وأخبرا القاضي بأنها
حلفت اليمن الشرعي بمحضور المتولى على طبق دعواها فحكم القاضي بأن الجامع والقرية وجميع الاسقاع هي

ملك لها ووقفها باطل ونبه على داود أن عابر رفع يده فحرير في أو آخر شوال سنة إحدى ومائة وألف هجرية * وبعد
 أن دخلت هذه الموقوفات من القرى والضياع والأسقاع والمزارع والرباع في ملك الملكة ونصرفاتها جددت وقفها
 وقفا صحيحا شرعيا مؤيدا بمخلد الجود ودها وجعلت النظر على تلك الأوقاف لفخر الخواص عبد الرزاق أغا ابن عبد
 الحنان الأمير بدار السعادة وأطلقت له التصرف في الموظفين بالعزل والتولية وجعلت له كل يوم عشرين قطعة ومن
 بعده لا يخرج النظر عن أغاوات دار السعادة واشترطت أن الناظر هو الذي يعطى تقريرات الموظفين وأن يرتب
 الضبط الربيع وصرفه رجل أمين دين عفيف ماهر في الكتابة والحساب وله يومياً عشرين قطعة ولكاتب أمين ماهر
 يقيد كل جزئية بالدقتر كل يوم خمس قطع ولحاب متصف بتلك الأوصاف وله اقتدار على التحصيل لا يترك بذمة أحد
 شيئاً من حقوق الوقف ولا يتحمل بحيلة في أخذ حصة من حقوق الوقف كل يوم خمس قطع ولواءظ صالح عالم ورع فقيه
 بمذهب النعمان عارف بأحكام القرآن يعظ الناس في الجمع والمواسم ويحتم الوعظ بالفاطحة لأرواح الأنبياء والمرسلين
 والأولياء والصالحين ولأرواح السلاطين الماضين مع الدعاء للسلطان بدوام الدولة والخلافة والحضرة الواقعة
 الجليلة بزيادة العمر وفور الشوكة وإسائر المسلمين بحصول المرام كل يوم خمس قطع * واشترطت أن يكون الخطيب
 عالماً مجوداً زاهداً كريم الأخلاق حسن الفعال يخطب فيه على منوال الشرع الشريف في الجمع والاعياد خطبة
 تناسب الأيام والفصول وتوافق الطباع وليس له أن ينيب عنه أحد بدون عذر شرعي وله خمس قطع * وأن يرتب
 إمامان عالمان عاملان بعلمهما وهما وقوف على التجويد ورسوم القراآت والروايات وقدرة على آداب الإمامة يتناوبان
 الإمامة في أوقات الصلوات الخمس على طريق السنة والجماعة ولا ينبيان أحد بدون عذر شرعي ولكل منهما خمس
 قطع * وأن يرتب أربعة مؤذنون عارفون بعلم الميقات أصحاب عفة وديانة وأصوات حسنة وأخلاق مستحسنة
 يتناوبون الأذان على المنارة اثنين اثنين ويجمعون في أذان يوم الجمعة ويقرؤون التسبيح بعد صلاة الجمعة بالتليل
 والتكبير وفي الثلث الأخير من كل ليلة قرب الصبح يجمعون على المنارة ويرفعون أصواتهم بالتسبيح والتحميد
 والدعاء ولكل منهم في اليوم ثلاث قطع * وأن يرتب موقت صالح أمين عارف بالميقات يحضر في كل وقت يعلم
 المؤذنين بدخول الوقت مع الاحتراس التام وله في اليوم قطعتان * ويرتب عشرة من جملة القرآن يقرأ كل منهم
 عشرة عن ظهر قلب في محفل الجماعة قبل صلاة الجمعة وأنقدهم للقراءة عليه البدء والختم وله العزل فيهم والتولية
 بالامتحان على الوجه الحق وله خاصة في اليوم قطعتان ولكل واحد من الآخرين قطعة واحدة وبعد ختم القراءة
 ينشد رجل حسن الصوت عارف بالموسيقى قصيدة نبوية وله في اليوم قطعتان * ويرتب أيضاً رجل حسن الصوت
 قصيح اللسان ينشد مدائح نبوية قبل صلاة الجمعة ثم يدعو لسلطان الزمان وللواقفة بطول البقاء وحسن التوفيق
 ولكافة المسلمين ويقرأ الفاتحة عقب الصلاة وله يومياً قطعتان * ويرتب قارئ حسن الصوت يقرأ على الكرسي
 الذي في الجامع سورة يس بعد صلاة الصبح وله في اليوم قطعتان وآخر يقرأ سورة عم بعد صلاة العصر وآخر يقرأ
 سورة تبارك الملك بعد صلاة العشاء ولكل منهما قطعة واحدة ويرتب رجلان لغلاق أبواب الجامع وشبايكه ليلاً
 وفتحها صباحاً مع الملاحظة والتعهد للجامع بالتنظيف ونحوه ولكل منهما قطعتان * ويرتب رجل تنظيف نزه لتجوير
 الجامع بلا تذير ولا تقتير وله في اليوم قطعة واحدة ولشراء الخور قطعتان ورجل أمين لحفظ المصاحف الشريفة
 التي بالجامع وله في اليوم قطعة ورجل زاهد يكون مرقباً وله في اليوم قطعة واحدة * ويرتب وقادان صالحان
 يحفظان الشموع والقناديل ويتعهدان بالنظافة والإيقاد والاطفاء بالأوقات المعلومة مع الاحتراس التام من
 تلويث الحصر والبسط ولكل منهما قطعتان * ويرتب رجلان قويا بربم الفرش والكنس والتنظيف في داخل
 الجامع واثنان بربم تنظيف الميضأة والاخلية مع عدم التساهل ولكل واحد من الأربعة قطعة واحدة * ويرتب
 رجلان عارفان بغرس الأشجار والرياحين وإصلاحها وسقيها بربم خدمة البستان الكائن أمام الجامع ولكل
 منهما في اليوم قطعتان * ويرتب رجلان قويا بربم سقي الأشجار ولكل منهما في اليوم ثلاث قطع * ويرتب رجل
 ماهر في التعمير والترميم يتولى إصلاح ما يحتاج إلى إصلاحه * ونصت الواقفة المذكورة على ترتيب شخص قارئ
 في مسجد المدينة المنورة يتلو كل صباح سورة يس ويدعو لها وعلى ترتيب رجل صالح لمدة قبر سيدنا بلال مؤذن

رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بالشام من ايقاد القناديل وغلق الابواب وفتحها ونحو ذلك وأن ترسل الى القبر
المذكور شمعان من الاسكندري خمس أقات ومثل ذلك الى حرم مكة المشرفة ومثله الى الروضة المطهرة على صاحبها
أفضل الصلاة وأزكى السلام انتهى **(حرف الضاد)** **(جامع الضوة)** في المقريري ان هذا الجامع فيما بين
الطبخانة السلطانية وباب القاعة المعروف بباب المدرج على رأس الضوة أنشأه الأمير الكبير شيخ الحمودي لما قدم
من دمشق بعد قتل الملك الناصر فرج واقامة الخليفة أمير المؤمنين المستعين بالله العباسي ابن محمد في سنة خمس عشرة
وثمانمائة وسكن بالاصطبل السلطاني فشرع في بناء دار يسكنها فلما استبدت بسلطنة مصر وتلقب بالملك المؤيد استغنى
عن هذه الدار وكانت لم تكمل فعملها اجامعها وخالقها وصارت الجمعة تقام به انتهى * وهو الآن موجود على أصل
وضعه وكان ينتصب عنده سوق العصر الذي بالمنشية وفي شعائره بعض تعطيل **(حرف الطاء)** **(جامع الطباخ)**
قال المقريري هذا الجامع خارج القاهرة بخط باب اللوق بجوار بركة الشفاف كان موضعه وموضع بركة الشفاف من
جسلة حكر الزهري أنشأه الأمير جمال الدين أفوش وجده الحاج علي الطباخ في المطبخ السلطاني أيام الملك الناصر
محمد بن قلاوون ولم يكن له وقف فقام بمصالحه من ماله مدة ثم انه صودر في سنة ست وأربعين وسبعمائة فتعطل مدة نزول
الشدة بالطباخ ولم تقم فيه تلك المدة الصلاة * والطباخ هو علي بن الطباخ نشأ بمصر وخدم الملك الناصر محمد بن قلاوون
وهو بمدينة الكرك فلما قدم الى مصر جعله خوان سلار وسمه المطبخ السلطاني فكثرت ماله لطول مدته وكثرة تمكنه ولم
يتفق لاحد من نظرائه ما اتفق له من السعادة الطائلة وذلك أن ما كان يصنع من المهيمات والاعراس ونحوها مما
يعمل في الدور السلطانية وعند الامراء والمماليك والخواشي انما يتولى أمرها هو بمفرده * فما اتفق له في عمل مهم
ابن بكتر الساقى على ائنة الأمير تنكر نائب الشام أن السلطان الملك الناصر استدعاه آخر النهار الذي عمل فيه المهم
المذكور وقال له يا حاج علي اعمل لي الساعة لونا من طعام الفلاحين وهو خروف رميس يكون مله وجافولي ووجهه
معبس فصاح به السلطان ويلك مالك معبس الوجه فقال كيف ما أعبس وقد حرمتني الساعة عشرين ألف درهم
نقرة فقال كيف حرمتك قال قد تجمع عندي رؤس غنم وبقر وأكراع وكروش وأعضاء وسقط دجاج واوز وغير ذلك مما
سرقته من المهم وأريد أن أقعدوا بيعة وقد قلت لي اطبخ وحين افرغ من الطبخ يلف الجميع فتبسم السلطان وقال له
رح اطبخ وضمن الذي ذكرت علي وأمر باحضار والى القاهرة ومصر فلما حضرا ألزمهما بطلب أرباب الزفر الى
القاعة وتفرقة ما ناب الطباخ من المهم عليهم واستخراج ثمنه فبلغ ثمنه ثلاثة وعشرين ألف درهم نقرة مع الذي كان له
من المعاليم والجرايات ومنافع المطبخ ويقال انه كان يحصل له من المطبخ السلطاني في كل يوم على الدوام مبلغ خمسمائة
درهم نقرة ولولده أحد مبلغ ثلثمائة درهم فلما تحدث النشوف في الدولة خرج عليه تخاريج وأغرى به السلطان فلم يسمع
فيه كلاما ولم يزل على حاله الى أن مات الملك الناصر وقام من بعده أولاده فصادروا في سنة ست وأربعين وسبعمائة
وأخذوا منه مالا كثيرا * ومما وجد له خمس وعشرون دارا مشرفة على النيل وغيره فتقسمت خواشي الملك الكامل
أملاكه فأخذت أم السلطان ملكة الذي كان على البحر وكانت دورا عظيمة جدا وأخذت أنقاض داره التي بالمجودية
من القاهرة انتهى * وهو عن شمال الذهاب من باب اللوق الى جهة قصر النيل بابه على الشارع وبه منبر وخطبة
وشعائره مقامة ومنافعه تامة مع قدم عمارته **(جامع الطواشي)** هو خارج القاهرة فيما بين الطنبلي وبين الخارات
أنشأه الطواشي جوهر السحري اللاهوت وهو من خدام الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم انه تأمر في تاسع عشر
شهر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة انتهى من المقريري * وهو في خطة بسوق الزلط على يسرة الذهاب الى
باب الحديد وبه منبر وخطبة وشعائره مقامة ومنافعه تامة وبه فخلتان وشجرة لجن وأخرى من العنب وهو تحت نظر
الديوان **(جامع الطبرسي)** في المقريري انه بشاطئ النيل في أرض بستان الخشاب عمره علاء الدين طبرس
الخازن دارنقيب الجيوش صاحب المدرسة الطبرسية بجوار الازهر وعمر بجواره خاقاه سنة سبع وسبعمائة وكانت
العمارة متصلة منه الى الجامع الجديد بمصر ومنه الى الجامع الخطيري بيولا فيجتمع به الناس للترهة ويركبون
المراكب منه الى الجامعين المذكورين ثم تخرب هذا الجامع وصار مخوفا بعد ما كان ملهى وماعبا انتهى ملخصا * ولعله
هو المعروف في محله الآن بجامع الاربعين في غرب السراي الاسماعيلية الصغرى وقبل قنطرة النيل المجاورة لقصر

القيل المعروف بالكبرى بنحو ستين مترا وهو مقام الشعائر وبه خطبة وفيه ضريح يعرف بالاربعين وضريح أبي
 القاسم امام الجامع والشائع انه أقدم من جامع العبيط الذي في شريقه والصرف عليه جار من وقف القصر
 (حرف الظاهر) (جامع الظاهر) قال المقرئى هذا الجامع خارج القاهرة بالحسينية أنشأه الملك الظاهر بيبرس
 البندقدارى العلاءى وكان موضعه ميدان يعرف بميدان قراقوش وكان منتزه الملك ومحل لعبه بالكرة فلما اهتم
 بعمارة اختاره فرسم الجامع في قطعة منه ورسم بأن يكون بقية الميدان ووقف على الجامع بحكم ورسم بين يديه هيئة
 الجامع وأشار أن يكون بابيه مثل باب المدرسة الظاهرية وان يكون على محرابه قبة على قدر قبة الامام الشافعى رضى
 الله عنه وكتب في وقته الكتب الى البلاد باحضار عمد الرخام وكتب باحضار الآلات من الحديد والاشباب النقية
 برسم الابواب والسقوف وغيرها وولى عدة مشدين على عمارة الجامع وشرع في العمارة سنة خمس وستين وستمائة
 ثم في سنة ست وستين وستمائة أيضا سافر السلطان الى بلاد الشام فزل على مدينة يافا وتسلمها من الفرنج وهدم قلعتها
 وقسم أبراجها على الامراء وأخذ من أخشابها حلة ومن ألواح الرخام التي وجدت فيها وسق منها ما كاسرها الى
 القاهرة ورسم بأن يعمل من ذلك الخشب مقصورة في الجامع والرخام يعمل في المحراب فاستعمل كذلك * ولما اكملت
 عمارة الجامع سنة سبع وستين وستمائة نزل اليه فرآه في غاية ما يكون من الحسن فخلع على مباشره ورقب به خطيبا
 حنфия ووقف عليه حكم ما بقى من أرض الميدان * والظاهر هو ركن الدين الملك الظاهر بيبرس البندقدارى أحد
 المماليك البحرية الذين اختص بهم السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر
 أيوب وأسكنهم قلعة الروضة كان أولا من مماليك الأمير علاء الدين أيكين البندقدارى فلما سخط عليه الملك الصالح
 أخذ مماليكه ومنهم الأمير بيبرس وذلك في سنة أربع وأربعين وستمائة وقدمه على طائفة من الجدارية وما زال
 يترقى في الخدم الى أن قتل المعز أيك التركانى الفارس أقطاي الجدار وكانت البحرية قد انحازت اليه فركبوا في نحو
 السبع مائة فلما ألقيت اليهم رأسه تفرقوا واتفقوا على الخروج الى الشام وكان من أعيانهم يومئذ بيبرس البندقدارى
 فلم يزل يبلاد الشام الى أن قتل المعز أيك وقام من بعده ابنه المنصور على وقبض عليه نائبه الأمير سيف الدين قطز
 وجلس على تخت المملكة وتلقب بالملك المنظر فقدم عليه بيبرس فأمره ولما خرج قطز الى ملاقاته التتار وكان من
 نصرته عليهم ما كان رحل الى دمشق فوشى اليه بأن الأمير بيبرس قد تنكر له وتغير عليه وأنه عازم على القيام
 بالحرب فأسرع قطز بالخروج من دمشق الى جهة مصر وهو مضمحل بيبرس السوء فبلغ ذلك بيبرس فاستوحش من
 قطز وأخذ كل منهما يحترس من الآخر وينتظر الفرصة فبادر بيبرس وواعد الأمير سيف الدين بلبان الرشيدى
 والأمير سيف الدين يدغان الركنى المعروف بسم الموت والأمير سيف الدين بلبان الهارونى والأمير بدر الدين أنص
 الأصهبانى فلما قربوا فى مسيرهم من القصر بين الصالحية والسعدية عند القرين انصرف قطز عن الدرب للصيد فلما
 قضى منه وطره وعادوا الأمير بيبرس يسيره هو وأصحابه طالب بيبرس منه امرأة من سبي التتار فأنعم عليه بها فتقدم
 ليقبل يده وكانت اشارة بينه وبين أصحابه فعند ما رأوا بيبرس قد قبض على يده بادرا الأمير بكتوت الجو كندار وضر به
 بسيف على عاتقه أبانه واختطفه الامراء نص وألقاه عن فرسه الى الارض ورماه بهادر المغربي بسهم فقتله وذلك
 سنة ثمان وخمسين وستمائة ومضوا الى الدهليز للمشورة فوقع الاتفاق على الأمير بيبرس فتقدم اليه اقطاي
 المستعرب الجدار المعروف بالتابك وباعه وحلف له ثم بقية الامراء وتلقب بالملك الظاهر وذلك بمنزلة القصير فلما
 تمت البيعة وحلف الامراء كلهم قال له الأمير اقطاي يا خوند لا يتم لك أمر الا بعد دخولك الى القاهرة وطلوعك الى
 القاعة فركب من وقته ومعه الامراء يريدون قلعة الجبل فلقبهم في طريقهم الأمير عز الدين أيمن الحلبي نائب الغيبة
 عن المنظر قطز وقد خرج لتلقيه فاخبروه بما جرى وحلفوه فتقدمهم الى القلعة ووقف على بابها حتى وصلوا في الليل
 فدخلوا اليها وكانت القاهرة قد زينت لقدم السلطان الملك المنظر قطز وفرح الناس بكسر التتار وعود السلطان
 فأراهم الاوالمشا على ينادى معاشر الناس ترجوا على الملك المنظر وادعوا السلطانكم الملك الظاهر بيبرس فدخل
 على الناس من ذلك غم شديد وجل عظيم خوفا من عود البحرية الى ما كانوا عليه من الجور والفساد وظلم الناس
 فأول ما بدأ به الظاهر انه أبطل ما كان قطز أحدثه من المظالم عند سفره وهو تصقيع الاملاك وتقويمها وأخذ زكاة

ثم في كل سنة وجباية دينار من كل انسان وأخذ ثلث التركة الاهلية فبلغ ذلك في السنة ستمائة ألف دينار وكتب
 بذلك مسموحاً قرئ على المنابر في صبيحة دخوله الى القلعة * وفي سنة أربع وستين افتتح قلعة صند ووجه العساكر
 الى سبيس ومقدمهم الاسر قلاوون الاني فحصر مدينة ابناس وعدة قلاع * وفي سنة خمس وستين أبطل ضمان
 الخشيش من ديار مصر وفتح ياقا والشقيف وانطاكية * وفي سنة ست وستين قتل الظاهر بديار مصر أربعة قضاة
 شافعي ومالكي وحنفي وحنبلي وحدث غلاء شديد بمصر وعدمت الغلة فجمع الفقراء وعدهم وأخذ منهم خمسة مائة
 فقير يعمونهم ولابنه السعيد بركة خان خمسة مائة فقير وللنائب بليك الخازن دار ثلثمائة فقير ووفر في الباقي على سائر الامراء
 ورسم لكل انسان في اليوم برطلي خبز فلم يربح بعد ذلك في البلد أحد من الفقراء يسأل * وفي سنة سبعين خرج الى
 دمشق وفي سنة احدى وسبعين خرج من دمشق الى مصر فوصل الى قلعة الجبل وعاد الى دمشق فكانت مدة غيبته
 أحد عشر يوماً ولم يعلم بغيته من في دمشق حتى حضر ثم خرج من دمشق يريد كبس التتار فحاص الفرات وأوقع
 بالتتار على حين غفلة وقتل منهم شياً كثيراً * وفي سنة خمس وسبعين سار الحرب التتار فواقعهم على الابلستين وقد
 انضم اليهم الروم فانهزموا وقتل منهم كثير وتسلم قيسارية ونزل بها بدار السلطان ثم خرج الى دمشق فوقع بها من
 اسهال وحجى مات منها يوم الخميس التاسع والعشرين من المحرم سنة ست وسبعين وستمائة وعمره نحو سبع وخمسين سنة
 ومدة ملكه سبع عشرة سنة وشهران وكان ملكاً جليلاً عسوقاً مجولاً كثير المصادرات لرعيته ودواوينه سريع الحركة
 فارساً مقداماً وفتح الله على يديه جلالة بلاد وقلع مما كان مع الفرنج وغيرهم وعمر الحرم النبوي وقبة الصخرة بمكة
 المقدس وزاد في أوقاف الخليل عليه السلام الى غير ذلك من الآثار الحميدة رحمه الله تعالى انتهى لمختصا وفي حوادث
 سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف من تاريخ الجبرتي ان الفرنسيين لما دخلوا مصر أخذوا بها أشياء كثيرة منها انهم
 جعلوا هذا الجامع قلعة وجعلوا منارة بهر جا ووضعوا على أسواره مدافع وأسكنوا به جماعة من العسكر وبنوا به عدة
 مساكن لهم وكان وقتئذ معطل الشعائر بيعت أكثر أبقاضه وعمده انتهى * وقد خرب هذا الجامع وبني داخله القرن
 المشهورة بقرن الظاهر المدة لخبر جارية العساكر الجهادية ثم أزيل منه الآن القرن ونظف وأزيلت التربة التي كانت
 محيطه به من جميع جهاته حتى ظهرت جدرانها الاصلية جميعها الى الارض وجعل حواليه رصيف من الحجر وغرست
 حواليه الاشجار من البهات الاربع فوق الرصيف وصار مستقلاً بنفسه غير متصل بشئ من الابنية والطريق محيط
 به كما أزيلت أيضاً مدرسة الظاهر بغيرس المذكورة بين القصرين فقد أخذوا الشارع الذاهب الى بيت القاضي ولم يبق
 منها الا جزء يسير من الابواب الذي عن يمين المدرسة وكان به المنبر وهو متخرب مع ذلك مع أنه كان رحمه الله تعالى جيد
 الفعال جيد الخصال (حرف العين) (جامع السيدة عائشة النبوية) رضي الله عنها هذا المسجد خارج ميدان
 محمد علي بقرب قره ميدان عن شمال الذاهب الى القرافة الصغرى من بوابة حجاج في خط يعرف بها * قال الشيخ الصبان
 في رسالته في أهل البيت قد جدد هذا المسجد وسعاه وأعلى منارته وبني بجانبه حوضاً عام النفع سنة خمس وسبعين
 ومائة وألف حضرة الأمير عبد الرحمن كتحذ انتهى وهو من المساجد المشهورة المقصودة بالزيارة له ثلاثة أبواب باب
 تجاه الضريح الشريف مكتوب على وجهه بيت شعرو هو

بمقام عائشة المقاصد أرخت * سل بنت جعفر الوجيه الصادق

وبليه باب يفتح على المسجد مكتوب على وجهه هذان البيتان

مسجد ألبس التقي فتراه * كبدورته دى به الاسرار * وعباد الرحمن قد أرخوه * تتللا لا بحببه الانوار
 والثالث باب لامية ضاة والمرحاض والساقية والمكتب والضريح الشريف عليه مقصورة من الخشب مرصعة
 بالصدف والعاج يعملوها قبة عظيمة مكتوب على بابها لعائشة نور مضى وبهجة * وقبرها فيها الدعاء يجاب
 وتجاه القبة بالطريقة التي بينها وبين المسجد قد بران مبنيان بالحجر * قال الشعراني في منتهى اخبار بني سيدي علي
 الخواص رضي الله عنه أن السيدة عائشة رضي الله عنها ابنة جعفر الصادق في المسجد الذي له المنارة القصيرة على
 يسار من يريد الخروج من الرميح الى باب القرافة انتهى * وهي السيدة عائشة بنت جعفر الصادق بن محمد
 الباقر بن علي زين العابدين وأخت موسى الكاظم قال المناوي كانت من العابدات الجاهدات وكانت تقول رضي
 الله عنها وعزت وجلال لئن أدخلتني النار لا أخذنن توحيدي وأطوف به على أهل النار وأقول وحده فعدني

ما ترضى الله عنها سنة خمس وأربعين ومائة * وكان أبوها جعفر الصادق رضى الله عنه اماماً نبيلاً أخذ الحديث عن أبيه وجده لأمه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه وعروة وعطاء ونافع والزهرى ومن كلامه رضى الله عنه لا يتم المعروف الا بثلاث أن تصغره في عينك ونستره وتبج له وقال لا تأكلوا من يدجاعت ثم شبع وقال أوصى الله الى الدنيا من خدمتي فاخدميه ومن لم يخدمني فاستخدميه وقال كف عن محارم الله وامتنل أوامره تكن عابداً وارض بما قسم لك تكن مسلماً واصحب الناس على ما يحب أن يعحبوك عليه تكن مؤمناً ولا تعصب الفاجر فيعلمك من فجوره وشاوري أمرك الذين يخشون الله وقال من أراد عزاً بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فليخرج من ذل المعصية الى عز الطاعة وقال من يعصب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مدخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم وقال حكمة تحريم الربا أن لا يتناع الناس المعروف ما ترضى الله عنه مسموماً سنة ثمان وأربعين ومائة انتهى (جامع العادلي) هذا الجامع بالعباسية من ضواحي القاهرة أنشأه السلطان طومان باي مدرسة ذات ابوابين أحدهما عليه مقبة شاذقة وبها منبر من الخشب وعشرة شبائيك وعلى قبلتها نقوش من ضمنها مولانا السلطان الملك المالك العادل أبو النصر طومان باي وكان الفراغ في شهر رمضان سنة ست وتسعمائة وقد صار تجديد هذه الآن من طرف الاوقاف وهو عامر مقام بعض الشعائر * وفي كتاب نزهة الناظرين ما نصه الملك العادل طومان باي سيف الدين كان من أعيان عماليك قايتباي بويع له بالسلطنة في الشام وجلس على السرير بعد ظهر يوم السبت ثامن عشر شهر جمادى الآخرة سنة خمس وتسعمائة وكانت مدته من حين تغلبه بالشام أربعة أشهر ونصف شهر ومن حين مبايعته بقلعة الجبل ثلاثة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً وبني مدرسته بالعادلية وترتبه خارج باب النصر ثم هجم عليه العسكر وقتلوه رحمه الله تعالى انتهى (جامع القاضي عبد الباسط) هو بخط الخرنفش بحاجه دار ققيب الاشراف السيد البكري ويعرف أيضاً بجامع عباس باشا بسبب ان المرحوم عباس باشا ابن طسن باشا ابن العزيز محمد علي كان ما كان بالدار التي أمامه وله فيه بعض تغييرات فعرف به يشتمل على أربعة لوانين وبه خزانة كتب وقبر الشيخ أحمد الشهير بالسبكي وله مطهرة ومنازل وشعائر ومقامات ويقال له جامع الباسطي وأوقفه تحت نظر الديوان * قال المقرري هذا الجامع بخط الكافوري من القاهرة كان موضعه من أراضي البستان ثم صار مما اختط فأنشاه القاضي عبد الباسط بن خليل بن ابراهيم الدمشقي ناظر الجيوش في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ولم يسخر أحد في عمله بل وفي لهم أجورهم حتى كمل في أحسن هندام وأكيس قالب وأبدع زى تراح النفوس لرؤيته وتبتهج عند مشاهدته فهو الجامع الزاهر والمعبود الباهي الباهر ابتدئ فيه بأقامة الجمعة في اليوم الثاني من صفر سنة ثلاث وعشرين ورتب فيه خطيباً واماماً وصوفية وولى مشيخة التصوف عز الدين عبد السلام بن داود ابن عثمان المقدسي الشافعي أحد نواب الحكم وأجرى للفقراء الصوفية الخبز في كل يوم والمعلوم في كل شهر وبنى لهم مساكن وحفر صرير بجاية لا من ماء النيل ويسبل في كل يوم فعم نفعه وكثر خيره انتهى * وفي الضوء اللامع للسخاوي ان عبد الباسط هو عبد الباسط بن خليل واختلف فيمن بعده فقيل ابراهيم وهو المعتمد وقيل يعقوب الدمشقي ثم القاهري وهو أول من تسمى بعبد الباسط ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة ونقل عنه انه في سنة تسعين كان بدمشق ونشأ بها في خدمة كاتب سرها البدر محمد بن موسى بن محمد بن الشهاب محمود واختص به ثم اتصل من بعده بشيخ كان نائباً بدمشق ولم ينقل عنه حتى قدم معه الديار المصرية بعد قتل الناصر فرج و سلطنة المستعين بالله فلما تسلطن شيخ ولقب بالمؤيد أعطاء نظراً لخزانة والكتابة بها ودام فيها مدة اشترى في أثناءها بيت تنكز فأصلحه وكله وجعله سكناً له هائلاً واستوطنه وعمر تجارهم مدرسة بديعة انتهت في أواخر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وسلك طريق عظماء الدولة في الحشم والخدم والممالك من سائر الاجناس والندما ورع عار كسب بالسرح الذهب والكتبوش الزركش والسلطان يصفي اليه ويقربه منه ويخلع عليه الخلع السنية السهور وغيرها زيادة على منصبه بل تكرر نزوله له غير مرة فزادت وجاهته بذلك كله وصار لا يسلم على أحد الا نادراً فالتفت اليه العامة بالتحقت واستماع المذكوره كقولهم يا باسط خذ عبدك فلم يحمله وشكاهم الى المؤيد ففتو عدهم بكل سوء ان لم ينكفوا فاختنوا في قولهم يا جبال يا مال يا الله يا لطيف فلما طال ذلك عليه التفت اليهم بالسلام وخفض الجناح فسكتوا عنه وأحبوه

ولا زال يترقى الى ان اثنى جدا وعمر الاملاك الجليلة وأنشأ القيسارية المعروفة بالباسطية داخل باب زويلة وكان
 فيروز الطواشي قد شرع فيها مدرسة فلم يتهيأ الا كالمها كل ذلك وهو كاتب الخزانة وناظر المستأجرات السلطانية
 بالشام والقاهرة الى ان استقر به الظاهر ططرف في نظر الجيش عوضا عن المكال بن البارزي في سابع ذي القعدة سنة
 أربع وعشرين فلما استقر الاشرف بالغ في التقرب اليه بالتقاعد والتحف وفتح له أبوابا في جمع الاموال وأنشأ العمائر
 فزاد اختصاصه به وصار هو المعول عليه والمشار في دولته اليه مع كونه لم يسلم غالبا من معاندله عنده كالادار الثاني
 جانيك والبدر بن مزهر وجوهر القنقاوي الا ان مزيد خدمته فتعنه وأضيف اليه أمر الوزير والاستادارية
 فسد هما بنفسه ويبيع خدمه الى ان مات الاشرف واستقر اليه العزيز وكان من أعظم القائمين في سلطنته ومع ذلك
 أهين من بعض الخاصكية الاشرفية قبال كلام واحتاج الى الانتفاء الى الاتابك جقمق ولم يلبث ان صار الامر اليه
 نخاع عليه باستقراره في نظر الجيش ثم قبض عليه وجبسه بالمقعد على باب البصرة الماطلة على الحوش من القلعة في الثامن
 والعشرين من ذي الحجة سنة اثنين وأربعين وصمم على أخذ ألف ألف دينار منه فتلف به صهره المكال بن البارزي
 وغيره من أعيان الدولة حتى صار الى ثلثمائة ألف دينار فيمات قتيلا وأخذ منه قطعة قيل انها من نعل المصطفى صلى الله
 عليه وسلم بعد ما نقل الى البرج بالقلعة وأهين باللفظ غير مرة ثم أطلق ورسم له بالتوجه الى الحجاز فأخذ في التجهيز لذلك
 وسافر بعد ان خلع عليه وعلى عتيقه جانيك الاستاداري ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين فأقام بمكة الى
 موسم سنة أربع فخرج ورجع مع الركب الشامي الى دمشق أمثالا لما أمر به فأقام بها سنوات وزار في أوائل صفرها
 بيت المقدس وأرسل بهدية من هناك الى السلطان ثم قدم القاهرة فكان يوما مشهودا وخلع عليه وعلى أولاده ونزل
 الى داره ثم أرسل بتقديم هائلة واستمر الى أن عاد الى دمشق بعد ان أنعم عليه فيها بأربعة عشر من ثم بعد سنين عاد الى
 القاهرة مستوطنا لها وفي أثناء استيطانه حج رجبيا في سنة ثلاث وخمسين وكان ابتداء سيره في شعبان فافوصل الى
 المدينة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية فزار أولا ثم رجع الى مكة فأقام بها حتى حج ثم رجع الى
 القاهرة بدون زيارة وكان دخوله لها في عاشر المحرم سنة أربع وخمسين فأقام بها قليلا ثم غرض أشهر او مات
 غروب يوم الثلاثاء رابع شوالها وصلى عليه من الغد بصلية باب النصر ودفن بترابته التي أنشأها بالصكراء في قبر عينه
 لنفسه وأسند وصيته لقاضي الحنابلة البدر البغدادي وعينه له ألف دينار يفرقها وله الشطر منها ففرق ذلك بحضرة
 ولده على باب منزله وضبط تركته أحسن ضبط وتفضلت سائر وصايا مرجه الله تعالى وكان انسانا حسن الشكل نيرا لشبه
 متجمل في ملبسه ومركبه وحواشيه الى الغاية واقرا السياسة كريمة واسع العطاء استغنى بالانتماء اليه
 جماعة راغبين في المماجنة بحضرة ولوزادت على الخطابة في جودة التدبير وفور العقل وله من المآثر والقرب
 المنتشرة بأقطار الارض ما يفوق الوصف في ذلك ما عدا ما يكل من المساجد الثلاثة وبدمشق وغزة وبني مدرسة
 بالقاهرة وهي التي تجاه منزله بخط الكافوري وأصبح كثيرا من مسالك الحجاز ورتب سحابة تسير في كل سنة من كل من
 دمشق والقاهرة الى الحرمين ذهابا وايابا برسم الفقراء والمتقطعين وحج وهو ناظر الخاص مرتين وأحسن فيهما بل
 وفيما بعدهما من الحجات لاهلها احسانا كثيرا ودخل حلب غير مرة ولذا ترجمه ابن خطيب الناصرية في ذيله
 لتاريخه او وصفه بمزيد الاحسان للخاص والعام وصحبة العلماء والفقراء والصلحاء والاحسان اليهم والمبالغة في
 اكرامهم والتنويه بذكرهم عند السلطان وقضاء حوائج الناس حتى شاع ذكره واشتهر احسانه وصار فردا في رؤساء
 مصر والشام ولما قدم ابن الجزري القاهرة أقره بمدرسته وحضر مجلسه يوم الختم وأجاز له وكذا سمع على البرهان
 الحلبي وشيخنا وغيرهم وخرجت له عنهم حديثا كان سأل عنه انتهى باختصار قليل وترجم في خلاصة الاثر الشيخ
 السبكي المار الذي ذكر فقال هو الشيخ أحمد بن خليل بن ابراهيم بن ناصر الدين الملقب بشهاب الدين المصري الشافعي
 السبكي نزيل المدرسة الباسطية بمصر وقف المرحوم القاضي عبد الباسط وخطيبها وامامها وذكره الشيخ مدين
 القوصوني وقال هو الفاضل العلامة النقيب المفيد أخذ عن الشيخ محمد شمس الدين الصفوي نزيل جامع الحاكم
 وهو الذي أنشأ عنده من صغر مو زوجه ابنته وأخذ عن الشمس الرملي وكان ملازما للمدرسة المذكورة منها راو بمنزله
 بهاليلا وحج المرة بعد المرة براو بحرا ووروله من المؤلفات حاشية على الشفاء وشرح على منظومة السيوطي

المتعلقة بالبرزخ سماه فتح المقيت في شرح التبت عند التبيت وهو قولان وشرح آخر عليها سماه فتح الغفور
وله شرح على منظومة ابن العماد في التجاسات سماه فتح المين ورسالة هدية الاخوان في مسائل السلام والاستئذان
وله مناسك حج كبيرة وصغيرة وفتاوى من خط شيخه الرملي في جلد ضخيم وكان له مهابة في علوم الحديث والعلوم النظرية
وفقه بتكلف وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة اثنتين وثلاثين وألف ودفن بنفسية أحدتها بجوار الايوان الصغير
الغربي من المدرسة المذكورة انتهى باختصار (جامع عبد الحق السنباطي) هذا المسجد جهة الازبكية داخل
درب عبد الحق بالقرب من بيت البكري القديم وهو مقام الشعائر تام المنافع ولم يعلم تاريخ انشائه ويجاوره قبر صالح
يقال له الشيخ عبد الحق السنباطي وله أوقاف تحت نظر الشيخ محمد خليل وبه مصحف كبير محلي بالليقة الذهبية
(جامع عبد الدائم) هو بعطفة الحكم من باب اللوق جده الحاج ابراهيم الدويدار المداغبي على شريح شيخ يقال
له الشيخ عبد الدائم سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل عمده من الحجر وكان محله فضاء ليس به الا شريح الشيخ المذكور
وله أوقاف جارية عليه وشعائر ومقاماتها (جامع عبد العظيم) هذا الجامع بشارع أبي السباع وكان عامرا وله
أوقاف فهدم هو وأوقافه وأخذ الجميع في الشارع وكان تحت نظر الشيخ علي الشبراوي (جامع عبد الكريم)
ويعرف أيضا بجامع الغمط هذا المسجد بدرب مصطفى بداخله ضريح يقال له ضريح سيدي عبد الكريم وهو مقام
الشعائر وله أوقاف وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه (جامع عبد الكريم) هو داخل حارة الشعراي على
يمينه الذاهب من الحارة الى برجوان جدد دمر أغلب اقتدى أحد غلمان المرحوم عباس باشا وبه ضريح شيخ يقال له
الشيخ عبد الكريم له حضرة كل أسبوع (جامع الشيخ عبد الله) هذا الجامع خارج حارة السقائين بالقرب من زاوية
الشيخ ريجان عن يمين الذاهب في الشارع من جهة سراي عابدين الى سراي اسمعيل باشا المفتش التي جعلت ديوان
الداخلية والمالية والحفانية كان صغيرا واهما جددوا الخديو اسمعيل وجعل به منبر الخطبة الجمعة والعيدين وجعل له
مبضأة ومرافق وبئر وأقام شعائرهم جميع ما يلزم له من الدائرة السنوية العامة وبداخله ضريح ولى الله الشيخ عبد الله
جعل عليه صورة جليلة ويعمل له موائد كل سنة وله خدمة وزوار ويقال انه من ذرية سيدنا الحسين الاقرين رضي
الله عنه (جامع عابدي بيك) هذا الجامع بمصر القديمة على الشارع مبني بالحجر وعلى بابه الكبير لوح رخام منقوش فيه
أنشأ هذا المسجد من فضل الله تعالى وعونه العبد الفقير المقرب بالعجز والتقصير عابدي بيك أمير اللواء السلطاني ابن
المرحوم أمير باكر غفر الله له سنة احدى وسبعين بعد الألف وبه أربعة أعمدة من الحجر الزلط ومقفه معقود بالحجر على
عدة قباب وقبلته بالقيشاني الملون وله منارة قصيرة وله باب آخر من خوخة أبي سعيد وهو مقام الشعائر وكان تحت نظر
السيد عبد الحائق السادات وهو الآن تحت نظر ديوان الاوقاف (جامع عابدين) هذا الجامع بشارع عابدين بقرب
باب السراي الشرقي تجاه درب الملا حفية أنشأه الأمير عابدين بيك وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج وله منارة مرتفعة
وشعائر ومقامات من أوقافه بنظر الديوان * وقد أخذت مطهرته ومنافعه من ضمن ما أختفى سراي عابدين وعوض
عنها زاوية صغيرة بها مطهر في باب قرب الملا حفية شعائرهما مقامات من جهة الديوان (جامع عابدين الجديد) هذا
الجامع أنشأه الخديو اسمعيل باشا في الجهة القبليّة لسراي عابدين له بابان عظيمان مرتفعان بدرج في واجهة
المسجد الغربية أحدهما قريب من الحد البحري للمسجد يصعد منه بدرج الى رحبة واسعة في صدرها سلم مرتفع
جد يصعد منه الى مدرسة متسعة فوق الرحبة عامرة بالآلة لتعليمهم القرآن والكاتب وغير ذلك وفي هذه الرحبة
صريح كبير لطيف له شبك من نحاس جميل الشكل مما يلي الشارع فيه كيران من نحاس أصفر يشرب بها الماء
الماء من حوض رخام داخل التبتك وعلى يمين الداخل من هذا الباب باب يتوصل منه الى المسجد وهو مسجد بهج
مفروش بالابسطه وفيه منبر جميل الشكل للخطبة وشعرايه مكسوة بالرخام النفيس والباب الآخر قبلي هذا الباب
يصعد منه الى محل متسع مفروش بالرخام وفي وسطه حنفيات فيها بوابير عظيمة من نحاس يتوضأ منها للصلاة وفي ذلك
المحل ايوانات ثلاثة اثنان صغيران يكتنفان الباب وفيه ماشية ما كان عظيمان يكتنفان الباب أيضا والاخر كبير
بعرض ذلك المحل مما يلي القبلة وهي مفروشة بالحصر العظيمة وفي الحائط التي عن يسار المصلي من هذا المحل باب
يتوصل منه الى المسجد وهذا المسجد عامر مقام الشعائر يصل في الخديو الجمعة في أغلب الجمع (جامع العبيط)
هو بجيزة العبيط المعروف قديما بجيزة أروى وتعرف جهة اليوم بالاسماعيلية من داخل السور الغربي لسراي

الاسماعيلية الصغرى قرب قنطرة النيل المسماة الكورى في شرقى جامع الطيرسى المعروف الآن بالاربعين
 وليس به مطهرة وبه ضريح العبيط والشيخ زيدان وشعائرهم مقامة من وقف القصر وفي المقريرى ان جزيرة
 أروى تعرف بالوسطى لانها بين الروضة وبولاق وبين القاهرة والجيزة انحسر عنها الماء بعد سنة سبع مائة وكان يمر بها
 الرئيس تاج الدين أبو القداء اسمعيل أول ما انكشفت ويقول انها تصير مدينة أو بلدة فينبى النام فيها الدور الجليلية
 والاسواق والجامع والطاحون والفرن وأنشأ البساتين والآبار وكانت في بعض السنين يركبها الماء أيام زيادته فحفر
 المراكب في أزقتها ولما كثر الرمل فيها وبين البر الشرقي حيث خط الزرية قل الماء وتلاشت مساكنها منذ كانت
 الحوادث سنة ست وثمان مائة انتهى **(جامع عثمان الخطاب)** هذا الجامع في خط الجزاوى بشارع سبىرس كان
 قد وهى جدره ناظره محمداً بوصالح الصباغ وله أوقاف قليلة وشعائرهم مقامة الى الآن وبه ضريح يقال انه ضريح
 منشئه الشيخ عثمان الخطاب وليس كذلك فانه توفي بالقدس كافي طبقات الشعرانى قال في الطبقات كان سيدى
 عثمان الخطاب رضى الله عنه أجمل من أخذ عن سيدى أبي بكر القدوسى وكان من الزهاد المتقشفين له فروقة
 يلبسها شتاءً وصيفاً وهو محزم عنطقه من جلد وكان شجاعاً يلعب اللجة فيخرج له عشرة من الشطار ويجمعون
 عليه بالضرب فيمسك عصاه من وسطها ويرد ضرب الجميع فلا يصيبه واحدة هكذا أخبر عن نفسه في صباه
 وكان رحمه الله رحيماً باليتامى ويقول أنا قاسيت حرارة البسم وكان مطرقاً على الدوام لا يرفع رأسه الا الحاجة أو مخاطبة
 أحد وكان دائماً في مصالح فقراء الزاوية وغيرهم ما فى غربة القمح أو تنقيته أو طحنه أو فى خياطة ثياب الفقراء
 أو تغليتها أو فى الوقود تحت الدست أو فى جمع الحطب ونحو ذلك وبلغ النقراء عنده نحو مائة نفس ولا رزقة له ولا وقف
 بل على ما يفتح الله كل يوم وكل من يار عنده شئ من الخضر يقول خله للشيخ عثمان واذا ضاق عليه الحال يطلع الى
 السلطان قايتباى فيرسم له بالقمح والعسد والقول والارز ونحو ذلك ولما شرع فى بناء الايوان الكبير من الزاوية
 عارضه هناك ربيع فيه بنات الخطاط فطلع السلطان فقال يا مولاي هذا الربع كان مسجداً وهدموه وجعلوه ربعاً فرسم
 السلطان بهدم الربع وتمكين الشيخ من جعله فى الزاوية فمرشوا بعض القضاة فطلع السلطان وقال يا مولاي ناسق
 عليكم اللوم من الناس ترسمون بهدم ربيع يقول فقير مجذوب فقال السلطان ثبت عندى صدقه فهدمه فظهر
 المحراب والعمودان ورآه السلطان بعينه وطلب أن يصرف على العمارة فأبى الشيخ فقال أساء ذلك فى كبر التراب
 فقال لأنحن نهدمه فيها فهذا كان سبب علوه الى الآن وبقيت الزاوية كانت زاوية شيخه الشيخ أبي بكر القدوسى
 رضى الله عنه وكان الشيخ أبو العباس الغمرى يقوم له ويتلقاه من باب الجامع وكان سيدى ابراهيم المتبول يحبه
 ويعظمه وأخبر الشيخ نور الدين الشونى أنه جاور عنده مدة فخرج يتوضأ ليلاً فوجد رجلاً ملقوا فى شخ فى طريق
 الميضاة فقال له قم ما هو محل نوم فقال يا أخى أنا عثمان أخرجتني أم الاولاد وحلفت ما تخلينى أنام فى البيت ههنا
 الليلة خرج رضى الله عنه زائر للقدس فتوفي هنالك سنة ثمان مائة وقال قبل ذلك كان سيدى أبو بكر
 القدوسى من أصحاب التصريف التافداً خبر سيدى عثمان الخطاب أنه حج معه فكان الشيخ فى مكة يضع كل يوم
 سمطاً صباحاً ومساءً فى ساحة لا يمنع أحد ان يدخل ويأكل مدة مجاورته بمكة وهذا أمر ما بلغنا فعله لاحد قبله انتهى
 وفى طبقات الشعرانى ان هذا الجامع فى محل زاويتين احدهما كانت للشيخ عثمان المذكور والاخرى لشيخه الشيخ
 أبي بكر القدوسى رضى الله عنهما **(جامع العجمي)** هذا الجامع بالموسكى فى داخل الحارة التى تجاه حارة القريش
 وهو مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وبه ضريح الشيخ محمد العجمي وله أوقاف تحت نظر السيد
 أحمد العمري الشبكشى **(جامع العجمي)** ويعرف أيضاً بجامع مراديلك ذكره المقريرى فى عدا الجوامع ولم يترجمه
 وهو برأس السكة الجديدة تجاه قنطرة الموسكى عند تقاطع شارع السكة الجديدة مع الشارع الآتى من باب الشعربة
 الى باب الخرق على بسرة المنعطف من السكة الجديدة الى باب الخرق به أربعة أعمدة من الرخام وابوانان وأرضه
 مفروشة بالرخام ومحرابه بالرخام الملون وبه منبر وخطبة وله منارة ومطهرة وتحتته صهريج وشعائره مقامة وفيه مكتب
 عامر بتعليم أطفال المسلمين كآب الله تعالى **(جامع العدوى)** هو خارج باب الشعربة الكبير المعروف بباب العدوى
 بجوار قنطرة الخليج المعروفة بقنطرة العدوى التى يسلط عليها الى درب البازرة والبغالة وبه ضريح الشيخ عيسى
 العدوى وضريح الشيخ الحروبى وشعائرهم مقامة بنظر غير أعمام يعمل به مولد للشيخ العدوى كل سنة **(جامع الشيخ)**

(العدوى) بكسر العين وسكون الال المهمتين بعدها واومكسورة وباء نسبة هو يعطى الشئ الى من جامع الازهر
 والمشهد الحسيني تجاه الزقاق الموصل الى باب الجوهرية أحد أبواب الازهر على الشارع الجديد الموصل الى تاول
 البرقية عن عين الازهر في الشارع من البرقية الى المشهد الحسيني أنشأه الشيخ حسن العدوى الخزازي أحد كبار
 علماء المالكية بالازهر سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف في محل دار الست زينت بفت السلطان قلاوون التي آلت
 بالوقف الى سيدنا الحسين رضي الله عنه وتخرت فاشترها من ديوان الاوقاف وناظره يومئذ الامير اجنابا صادق
 واشترى بجوارها دارا صغيرة وبلغ ثمن الجميع ألفا ومائتي جنيه انجليزى وبني هذا الجامع في جرحتها بناء حسنا بالجرح
 النجيب والهدب ونقل اليه عمودى رخام من جامع سيدنا الحسين رضي الله عنه كالتجاسيب المشهد يعرف
 أحدهما بعمود السيد البدوى والاخر بعمود الامام الشافعى رضي الله عنهما ووضعهما أمام الخراب والمنبر وجعل
 فيه عشرة أعمدة أخرى من الحجر وعمل له منبر من الخشب النقي ودكة تبليغ وسقفة بالخشب وقرش أرضه بالبلاط
 وجعل له مiazza كبيرة وستة عشر مرطضا ومغطسا ومنارة قصيرة تشرف على الشارع وجعل على الشارع وحوله
 شبائك حسنة الوضع ومكت في بنائه اقل من سنة وصدر له الاذن من الخديو اسمعيل باقامة الجمعية فيه فأقامها به
 سنة تسع وثمانين ومائتين وألف وعمل سماطا واسعادا اليه كثيرا من الامراء والعلماء وغيرهم وفي ابتداء العمارة شرع
 في حفر بئر له فظهرت ساقية بوجهين من بناء السلطان قلاوون فأخرج ما فيها من الردم فوجد هاتين مئتين
 فاستعملها للجامع والحمام وكان بجوار هذه الدار ضريح ظاهر يزار يعرف بضريح الشنواني ومعه أضرحه آخر فادخل
 الجميع في حدود الجامع وجددهم أضرحه وجعل على الجميع مقصورة من الخشب وبني لتقبة بجوارهم مدفنا باذن
 حاكم الوقت الخديو اسمعيل اكرام الله مع منعه من الدفن داخل العمران حفظا للصحة قاما للشنواني فدفعه هناك
 معروف مشهور واسمه أحد وقد ترجمه المناوى في طبقاته فأرجع اليها وأما من معه من أصحاب الأضرحة فقد مع
 من أقوام المشايخ ان أحدهما الخطيب القزويني صاحب تلخيص المفتاح ويرى عمون ان الآخر هو أبو عبد الله
 محمد القضاى ودليلهم ان الخطبة هناك كانت تعرف بخطبة القضاى وليس كذلك فكان للقضاى هذا واباه
 مدفونا في القرافة الكبرى كما قال السخاوى في تحفة الاحباب ونصه اما الشقة الاولى من البقعة الكبرى من
 القرافة فقد ذكرنا انها ما بين مسجد الامن الى مقبرة القضاى فانه ممدودة من مذاق الشقة الوسطى فاول ذلك
 قبر العلامة أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاى قاضى مصر كان اماما عالما زاهدا رحل الى البلاد في طلب
 العلم وصل الى الحجاز والشام والقسطنطينية وسمع الحديث بمكة وألف الكتب منها كتابه في تفسير القرآن عشرين
 مجلدا وكتاب الشهاب وكتاب منشور الحكم وكتاب الاعداد وغير ذلك وكان القاطمين يعظمونه وكان يبعث
 أولادها الليل الى بيوت الارامل بالصدقة واذا أعجبه طعام تصدق به وشهرته تغنى عن الاطباء في مناقبه توفي سنة أربع
 وخمسين وأربع مائة وبالمقبرة أيضا أبو سلامة بن جعفر بن علي بن عبد الله القضاى صاحب الخطط كان من علماء
 المصريين وكان يكتب العلم عن المزني ويكتب في اليوم مائة سطر فلا ينام حتى يحفظها وقص عليه أحمد بن طولون رؤيا
 فقال رأيت أول الليل نور اسطع حتى ملا حول هذا الجامع وهو منظم ورأيت آخر الليل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت له أين أموت وأين أدفن فأشار بيده هكذا باصابعه الخمسة فقال له عندى في ذلك انما حول هذا الجامع يخرب
 حتى لا يبقى سواه وذلك من قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وأما اشارة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فانه يقول هذه خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدرى
 نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى أرض تموت ان الله عليم خبير قال سلامة القضاى أتيت أبى يوما مخلاوق
 الرأس فغضب وقال ما هذه المنلة فقلت له وما المنلة قال خلق الرأس واللحية وكانت وفاته سنة تسع وتسعين وثلثمائة
 انتهى وفي وفيات الاعيان لابن خلكان أن أباعبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم بن ابراهيم بن محمد بن
 مسلم القضاى الفقيه الشافعى صاحب كتاب الشهاب تولى القضاء بمصر نيابة عن جهة المصريين وتوجه رسولاهم
 الى جهة الروم وله عدة تصانيف منها كتاب الشهاب ومناقب الامام الشافعى رضي الله عنه وكتاب الانباء عن الانبياء
 وتواريخ الخلفاء وكتاب خطط مصر وكان متفننا في عدة علوم ورحل في سنة خمس وأربعين وأربع مائة توفي بمصر سنة أربع
 وخمسين وأربع مائة والقضاى بضم القاف وفتح الضاد المعجمة وبعد الالف عين مهملة نسبة الى قضاة ويقال هو من

جبروه والاكثر واسم قضاة عمرو بن مالك بن سب اليه قبائل كثيرة منها كلب ويلي وجهينة وعذرة انتهى وأما
الجزء الآخر من الدار فانشأ فيه جامعاً حائضاً وقفها على الجامع ونحو ربعا على باب الميضاة ووقفه عليه أيضا وبنى
بجوار الحمام دار السكناء بقرب الباب الأخضر للمشهد الحسيني ولقرب هذا الجامع من الازهر كان في غاية العمارة
مزدحمة قراءة الدروس ايلالونها والوقاية النفقة عليه نحو أربعة آلاف جنيه والعدوى بكسرتكون نسبة
الى عدوة قرية ببلاد الهندا وقد ذكرنا ترجمته عند الكلام عليها ولا مانع من هذا الجامع وخطيبه الفاضل الجليل
والاديب النبيل الشيخ عبد المجيد الشريقي المالكي في مدحه وتاريخه

أنور طه بأرجاء الجهات سما * أم باب جنه عدن نغرا ابتسما
أم ذاهو الحرم المصري شبيده * امام أهل الهدى العدوى قاتظما
به الاكبر أقطاب الوجود فلند * بحبهم واربح الافضال والكرما
على جبل التقي والبرأسه * ونورا خلاصه فوق السماء سما
فقال من ربه مالك كان أملا * وحاز منقبة يعالوهم الأئما
وهذه منة الرحمن منشوها * خير النبيين من للرسول قد ختما
ومن يكن سيد الكونين ناصره * فليرتقي وليضع فوق العلا قدما
وزاده بهجة آل النبي فقد * غدا بافضالهم بين الورى علما
والسبط حامى الحمى عمت مواهبه * جواره سره فاسترشد النعما
وأنته في علا الأقبال أرخه * أنشأت يا حسنا في حيننا حرما

٧٥٢ ١٣٠ ١٥٩ ٢٤٩ سنة ١٢٩٠

(جامع العراق) هذا المسجد بشارقة القمار من خط الميدان وهو متخرب وليس له أوقاف (جامع العراق) هذا
المسجد بخط الواجهة من ناحية بولاق داخل عطفة الحكر به أربعة أعمدة وله منارة صغيرة جدا ومنبره قديم بصنعة
قديمة وهو مقام الشعائر وبه ضريح حميدى محمد العراقى يعمل له مولد كل سنة في شهر شعبان وبجواره حوائيت
موقوفة عليه وهو الآن معطل الشعائر لتخربه (جامع الشيخ العريان) هذا الجامع بشارع سوق الزلط نجما جامع
الزاهد بالقرب من منزل الشيخ العروسي أنشأه الشيخ أحمد الشهير بالعريان المتوفى سنة أربع وثمانين ومائة وألف وهو
يشغل على ستة عشر عمودا من الرخام غير عمودى المحراب وكان قد حصل فيه خلل فعمره ناظره الشيخ مصطفى العروسي
وقام بشعائره جميعها ويتبعه صريح بآعلام مكتب وله أوقاف جارية عليه ويعرف أيضا بجامع أبي بدير وهى كنية
الشيخ أحمد العروسي صهر الشيخ العريان وقبره به كاذ كرنا ذلك فى الكلام على منية عروسى وفى الجبرتي من حوائث
سنة أربع وثمانين ومائة وألف أن الشيخ العريان هو الولي العارف بالله تعالى أحد المجاذيب الصادقين الأستاذ الشيخ
أحمد بن حسن التشرقي الشهير بالعريان كان من أرباب الاحوال والكرامات ولد فى أول القرن وكان أول أمره العجوة
ثم غلب عليه السكر فادركه الخو وكان له فى بدايته أمور غريبة وكان كل من دخل عليه زائرا يضربه بالجريد وكان ملازما
للجج فى كل سنة ويذهب الى موالى السيلى أحمد البدوى المعتادة وكان أميا لا يقرأ ولا يكتب واذ اقرأ قارى بين يديه وغلظ
يقول له قف فأنك غلطت وكان يلبس الثياب الخشنة وهى جبة صوف وعمامة صوف جراء يتعمم بها على لبدته من
صوف ويركب بغلة سريعة العدو وملبسه دائما على هذه الصفة وكان شهيرا لذكره بعة هذه الخاص والعام وتأتى
الامراء والاعيان لزيارته والتبرك بهو يأخذ منهم دراهم كثيرة يتفقها على الفقراء المجتمعين عليه وأنشأ مسجدا متجلا
جامع الزاهد بجوار داره وبنى بجوار مصر مجاوعا عمل لنفسه مدفنا وكذا الاهل وقاربه وآساعه واتخذ به الشيخ أحمد
العروسي واختص به اختصاصا لا يشاركه سفا ولا حضرا وزوجه احدى بناته وهى أم أولاده وبشره
بمشيخة الجامع الازهر والرياسة ففعلت عليه بركته وتحققت بشارته وكان مشهورا بالاستشراف على الخواطر توفى
رحمه الله تعالى فى منتصف ربيع الاول وصلى عليه بالازهر ودفن فى قبره الذى أعده لنفسه فى مسجده اه وعلى كل من
ضريحه وضريح الشيخ أحمد العروسي مقصورة عملها ذرية الشيخ العروسي وله مولد يعمل كل سنة (جامع العسكر)
قال المقرئى هذا الجامع بظاهر مصر حيث القضاء الذى هو اليوم فيما بين جامع أحمد بن طولون وكوم الجارج وكان

الى جانب الشرطة والدار التي يسكنها امرأ مصر وكان يجمع فيه الجمعة وفيه منبر ومقصورة وهو من بناء الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس في ولايته اماره مصر في سنة تسع وستين ومائة من قبل المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور على الصلات والخراج * ولما ولي عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب على صلات مصر وخراجها من قبل الخليفة المأمون سنة احدى عشرة ومائتين زاد في عمارته ولم يزل هذا الجامع عامر الى ما بعد الخمسة مائة من الهجرة قال ابن المأمون في تاريخه من حوادث سنة سبع عشرة وخمسة مائة كان يطلق في الليالي الاربع الوقود وهي مستهل رجب ونصفه ومستهل شعبان ونصفه برسم الجوامع الستة الازهر والاثور والاقرب بالقاهرة والطولوني والعتيق بمصر وجامع القرافة والمشاهد التي تتضمن الاعضاء الشريفة وبعض المساجد التي يكون لاربابها واجهة جلة كثيرة من الزيت الطيب ويختص بجامع راشدة وجامع ساحل الغلة بمصر وجامع المقس يسير ويعني بجامع ساحل الغلة جامع العسكر فان العسكر حينئذ كان قد خرب وجمت أنقاضه وصار الجامع بساحل مصر وهو الساحل القديم انتهى باختصار (جامع العشماوى) هو في الازبكية بشارع العشماوى كان زاوية صغيرة يقيم بها الشيخ درويش العشماوى ولما مات دفن بها فهدمها المرحوم عباس باشا ابن عم الخديو اسمعيل واشترى عقاراً بجوارها وبنها هذا المسجد في سنة سبع وستين ومائتين وألف هجرة وجعل به أربعة أعمدة من الرخام وأقام شعائره الى الغاية ووقف عليه أوقافاً إدارة ورتب له نقوداً كل شهر وعلى محرابه لوح رخام منقوش فيه آيات من القرآن وعلى وجه الباب لوحان منقوش في كل منهما آيات تركية وتاريخ الانشاء وبه شبائك بأعلاها قطع من القيشاني وجعل على ضريح الشيخ درويش مقصورة جليلة من الخشب وبني عليه قبسة على بابها في لوح رخام ألابان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهو تحت نظر الشيخ حسن سليم ولم يزل الى الآن عامراً بالاذان والجماعات والجمعة ويعمل به حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وقد أخبرني ناظره السيد حسن عن والده السيد سليم وكان أكبر تلامذة الشيخ العشماوى وأحد أقربائه ان الشيخ درويش شاهد هذا كان من الشلبات وأصله من قرية عشما وكان أبوه من الأشراف المعبرين وكان للشيخ درويش هذا أخ كبير عنه وكان يحبه حباً شديداً ثم انه مرض ومات وكان الشيخ درويش غائباً عنه فعندما أخبر بموته أخذ عقله وسقط من شبك المحل الذي كان جالساً به وقتئذ وصار هائماً الى أن أخذ وسجن بالمستشفى فمعه ثلث سنين ثم خرج منه مجذوباً وسكن بجارة الهدارة التي عند جامع شريف باشا الكبير واجتمع عليه عدة من الأمراء وغيرهم وأشاعوا عنه الكرامات وعملوا له حضرة كل ليلة جمعة فصار يجتمع عليه الكثير من الناس ويهدونه بالهدايا والتذورات فاشتهر اسمه من ذلك الوقت وذلك في أوائل سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف واستقر مقيماً بجارة الهدارة الى سنة خمس وثلاثين ثم انتقل الى زاويته التي هي محل ضريحه الآن فأقام بها ورتب الحضرة وأحدث المولد السنوى واستمر على ذلك الى أن مات في سنة سبع وأربعين ومائتين وألف ودفن بزاويته هذه وبقيت زاويته مقاماً للشعائر يعمل بها المولد السنوى ويعقد بها مجلس الذكركمعرفة الشيخ سليم أكبر تلامذته المتقدم الذكركم ان الشيخ سليم هذا أعرض للمرحوم عباس باشا بخصوص توسعة الزاوية لكثرة الفقراء المقيمين بها وكان اذذاك كتحدا الحكومة المصرية فأجابه بأن هذا غير ممكن الآن وان شاء الله يكون في المستقبل ثم اعقب ذلك سفره الى الاقطار الخارجية فعندئذ توجه الى السفر مر على الزاوية وقرأ الفاتحة وهو تجاه شبك الزاوية فخطبه السيد سليم المذكور من الشباك بقوله ان شاء الله تعود سلما وتبني لنا الزاوية فأجابه بقوله ان شاء الله ثم انه حضر واليها على الديار المصرية فوهنا ته الامراء والعلماء وبعد ذلك شرع في تجديد عدة مساجد وزوايا فذكره أحد العلماء المعروف بالشيخ الجرجاوى ان زاوية الشيخ العشماوى ضيقة ولازم لها العمارة فأمر في الحال باحضار الامراء بهم باشا وقال له قم بنفسك واعمل رسماً لزاوية العشماوى واشتر ما بجوارها من البيوت واجعلها جامعاً متسعاً واجعل للضريح مزاراً مخصوصاً يتوصل اليه من داخل الجامع وخارجاً فصار العمل من ذلك الوقت وجاء جامعاً من أحسن الجوامع وأجملها (جامع الشيخ عطية) هذا الجامع في بولاق القاهرة بدرب نصر يفتح على الشارع وبه أربعة أعمدة من الحجر وله منبر وخطبة وله مطهرة صغيرة وشعائره مقامه وبه ضريح الشيخ عطية * (جامع العتيق) هذا الجامع بالقرافة الكبرى بالصراة بقرب جامع السلطان قايتباي وجامع الأشراف ومقام سيدي عبد الله المتوفى وكان أصله زاوية

صغيرة بنيت على ضريح الشيخ عبد الوهاب أبي يوسف العنفي رضي الله عنه أحد المدرسين بالجامع الأزهر المتوفي سنة ألف ومائة واثنين وسبعين فهدمتها الست ممتازها ثم حطبى إحدى حظايا المرحوم العزيز محمد على المعروفة بأمر حسين بك ووسعتها وأنشأها جامعة بغير خطبة وجعلت لها ميثاقاً وبثرا معينة وبنيت لنفسها قبراً وللمامات دفنت فيه في سنة ألف ومائتين وأربع وثمانين وبه أيضاً قبر الشريفة الصالحة زوجة أبي يوسف العنفي رضي الله عنه توفيت في اثنين وعشرين من رجب سنة ألف ومائتين واثنين وضريح الشيخ فتوح البكري أحد مدرسي الشافعية بالأزهر توفي سنة ألف ومائتين وثمان وستين وضريح الشيخ أحمد الشافعي المتوفي سنة ألف ومائتين وثلاث وثلاثين وضريح الشيخ محمد الأمير الكبير المالكي المترجم في الكلام على ناحية سنبل وهو جامع عامر مقام الشعائر تحت نظر السيد أحمد العنفي من ذرية سيدي عبد الوهاب صاحب هذا المقام المشهور * وله مولد سنوي مشهور جدي يوفي إليه من جهات الريف بالذبايح وأصناف الأطعمة وتنصب حوله الصواوين وتوقد الشموع والقناديل وتدور الأذكار والألعاب أياماً * (جامع سيدي عقبة) هذا المسجد بالقرافة الصغرى بالقرب من مسجد الإمام الليث رضي الله عنه خارجاً عنه إلى جهة بساتين الوزير في وسط بيوت وقبور وهو مقام الشعائر تام المنافع تقام فيه الجمعة والجماعة وعلى بابها تاريخ تجديده سنة ست وستين وألف وبداخله كتابة فيها جده هذا المكان المبارك الوزير محمد باشا السلحدار دام بقاؤه في سنة ست وستين وألف وكان أول زاوية صغيرة فأنشأ وعمره السلحدار المذكور على الصفة التي هو عليها الآن ووقف عليه أوقافاً وفي كتاب وقفه أن هذا المسجد يشتمل على إيوانين أحدهما سفلي به محراب معقود على عمودين من الرخام الأبيض المثلثين سفلي كل منهما وعلوه قاعة دنان من الرخام الأبيض ومكمل ذلك بالرخام يجاوره منبر لطيف من الخشب النقي والألوان العلوي يفصل بينهما ثلاث بوابات مقنطرة مبنية بالحجر الفص النحيت الأحمر وبالإيوان الثاني دكة من الخشب يرسم المؤذنين لأقامة الصلوات وشبا كان أحدهما أصفر من النحاس والثاني حديد مطلي على الصخر أو بآعلى الجامع تسعة شباب يرسم النور منها شبابا كان حديدًا والسبعة خشباً يغلق على كل منهما زو جباب خشباً نقياً ويعلموا جنب الذي فيه المحراب خمس قريات من الزجاج الرومي النفيس الملون خلف كل قرية شباباً من الخشب وفي الجهة الغربية من الجامع مقام مولانا الإمام عقبة المشار إليه دائر عليه مقصورة من الخشب الخراط بها باب يدخل منه إلى ضريح ذلك الإمام ويعلمه قبة عظيمة معقودة بعلمها هلال من النحاس المطب بالذهب وبسفلها اثنتا عشرة طاقة ويجوار المقر نص ثمان طاقات بها قريات من الزجاج الملون النفيس الرومي مفروشة ذلك كله بالحجر الفص النحيت والجامع مسقف خشباً نقياً فرخاشامياً مدهوناً بأنواع الدهانات الملونة وأنشأ ذلك الأمير بجوار الجامع زاوية جعلها مكتبة لطيفة وهي تشتمل على محراب دائر البناء بالحجر الفص النحيت الأحمر يجاوره من الجهتين شباب كان من النحاس الأصفر الأسيدريه المثلثين يغلق على كل منهما زو جباب يعلموا المحراب مدورة شباباً خشباً نقياً ويعلموا كلا من الشبا كين شباباً معقوداً بالحجر الفص النحيت به شباباً خشباً وتجاه الداخل أربع خزائن وهناك شباباً كان بأذن يرسم النور وتلقى الهواء ويجاور المحراب شباباً كالحديد يغلق على كل منهما زو جباب وعلى يمينه الداخل شباباً حديد تجاهه خزانة خرسان عليها زو جباب عربي يعلمه شباباً يرسم النور والهواء ويعلموا باب الزاوية شباباً يجاوره عن يساره صفة لطيفة والزاوية مسقفة خشباً نقياً فرخاشامياً مدهوناً بأنواع الدهانات الملونة مسبلة الجدر بالبياض مفروشة الأرض بالبلاط الكذان وأنشأ الصريح الكبير المعقود على أربع مراتب وقبة بوسطه وببارة المكمل بالخسافي وغيره على العادة وعلى فخر زتان مر كبتان تعلوا أحدهما الأخرى والعليا من الرخام والسفلي من الحجر ويجاورهما حاصل للماء يصل منه الماء إلى حوضي المزلتين اللتين أنشأهما أحدهما كبرى وأرضها مفروشة بالرخام الملون النفيس مسقفة فرخاشامياً وبها شبابا كان ويجوار باب الدخول المزملة الأخرى يجري إليها الماء في مجرى من الرصاص وقد وقف ذلك الأمير على هذا الجامع والضريح أوقافاً فاجعة منها المكان الذي بجواره هذا الجامع السكائن بسفح الجبل بجوار سيدي ذى النون المصري رضي الله عنه والليث بن سعد والإمام الشافعي رضي الله عنهم وأزواجه ساداتنا بني الوفا وذلك المكان عمارة جليلة تشتمل على قصر عظيم ودهليز متسع مسقف بالخشب المدهون بالدهانات الملونة وحوش كبير به ستة عشر باباً ومطبخ يرسم القراء والفقراء القاطنين والمترددن في ليالي الاثنين وليلة المولد وليلة البراءة

ونصف شعبان وليالي شهر رمضان وغير ذلك وحوض معد لسقي الدواب وساقية ملء الاخلية والمطهرة والمنافع العمومية ومنها جميع البستان المستجدة وما به من انشاب النخيل والبلح والرمان والليون والنارج وجميع القهوة والوكالة المجاورة لبنت القهوة ومنها جلة اطيان صالحة للزراع بعدة جهات كناحية شلقيان وناحية بياض بولاية الاطفيحية وناحية نوى وكفورها وناحية نهيا من الجزيرة وناحية تل أبي روزن بالشرقية وجميع الرزق الاحباسية المتحلة عن أهلها بناحية شيبين القناطر بولاية الغربية وبناحية الكنياسة بولاية الغربية وجميع الاطيان التي كانت سابقا مرسلة بالشركة على زاوية سيدي عقبة والامام الشافعي والامام الليث وأبي العباس المرسي والسيدة نفيسة رضي الله عنهم وزاوية الشهداء بعد استبدالها ووقفها على خصوص تعلقات سيدي عقبة وهي بجملة بلاد كالبهنسا وولاية والاحميمية وطموه والمخرقة وغيرها وجميع الرزق الاحباسية المعينة بالافراد الجديد السلطاني وكذا جميع ما أرصده ذلك الواقف من الجهات الديوانية على المقام والجامع وتوابعهما وقدره في كل يوم من تاريخه مائة عثمانى وسبعة وثمانون عثمانيا يعدل ذلك في كل شهر القان وثمانمائة نصف فضة عديدة وخمسة أنصاف فضة وجملة ذلك في السنة ثلاثة وثلاثون ألف نصف وستمائة وستون نصف فضة منها ما هو مرتب مقيد بدفتر المستحفظان بقلعة مصر المحروسة واحد وتسعون عثمانيا كل يوم يعدل ذلك في الشهر ألف نصف أي ألف واحد وثلثمائة نصف وخمسة وستون نصف فضة جلته في السنة ستة عشر ألفا وثلثمائة وثمانون نصف فضة ومنها مرتب مقيد بدفتر المتقاعدين كل يوم ثمانية وأربعون عثمانيا يعدلها في الشهر سبع مائة وعشرون نصف فضة وفي السنة ثمانية آلاف وستمائة وأربعون نصف فضة ومنها مرتب بدفتر جوالي مصر وقدره كل يوم ثمانية وأربعون عثمانيا ومنها ما أرصده بدفتر الجوالي السنوي في كل سنة ألف نصف وما أرصده بدفتر النطرون في كل يوم ثلاث وزنات من النطرون المحمول من الطرانة الى وكالة النطرون بيولاى القاهرة عنها في كل شهر تسعون وزنة عن كل وزنة عشرون نصف فضة يعدل ذلك كل يوم ستون نصف فضة حكم قطيعة الديوان العالى وجميع ما أرصده برسم أخبار الحيا الشريفة والايام والمولد السنوي وعلف الاثوار والجار المعدل لاجل التربة الى الكيمان وقدره في كل شهر سبعة عشر اردبانا من الخنطة يصرف من الشئون السلطانية بمصر القديمة ثم ضم رحمه الله جميع ما وقفه على ما وقفه المرحوم بك مش العلائ قبل ذلك على مصالح زاوية سيدي عقبة وهو قطع اطيان بناحية بهتيم من القليوبية وبناحية جزيرة القرطين وبناحية كوم برا بالجزيرة وبناحية الطرفاية بالجزيرة أيضا وبناحية القزازية وهي مدينة منفلوط وبنواح آخر وجميع المرتب بوقف ايناخاوتون في السنة ثلاثون نصف فضة والمرتب بوقف طوغان البكمشي في السنة خمسون نصف فضة وجميع المسقفات الكائنة بيولاى القاهرة والزربية التي بخط حوض ابن غزالة ضم جميع ذلك الواقف الى وقفه وجملة وقفه واحدا يصرف ريعه في مصالح مقام سيدي عقبة والجامع والسبيل والمكتب وغيرها من تعلقاته وجعل الجامع وقف على المسلمين تتوالى فيه الصلوات والخطب في الجمع والاعياد وتقام فيه الشعائر ويتلى فيه القرآن وتدرس فيه الاحاديث وأما الزاوية المجاورة للجامع فجعلها مكتبا لايام المسلمين يكون به فقيه قراء وعريف واثناعشر طفلا لم يبلغوا الحلم وجعل الصهر بج سبيلا للفقراء وجميع المسلمين عملا في شهر طوبه من النيل وجعل نفع الساقية ومبى للمطهرة وغيرها والمسالك التي بجوار الجامع معدة لسكن الامام والخدمة ولاربعة سمانية محافظين وشرط أن يبدأ بالعمارة والمهمة ثم يصرف لشيخ القراء كل شهر من شهر الاهلة ستون نصف فضة بحسب كل يوم أربعة عثمانية وفي كل سنة اثناعشر اردبانا من القمح ويصرف لمدرس الحديث كل يوم اثنين في كل شهر ستون نصف فضة بحسب كل يوم أربعة عثمانية وقرر لمشيخة الحديث مفتي السادة المالكية الشيخ ابراهيم اللقاني ومن بعده يقرر الناظر من هو أعلى الناس سندا وتسعة فقهاء مع شيخ القراء اقراءة ختمه كل ليلة اثنين في كل شهر مائتي نصف فضة وسبعين فضة عن كل يوم لكل شخص عثمانيان وفي السنة لكل شخص ستة أرباب قح ولستة من الفقهاء يحضرون درس الحديث في كل شهر مائة وثمانين نصف فضة لكل واحد في كل يوم عثمانيان ولكل واحد في كل سنة ستة أرباب قح وجعل للناظر في كل شهر مائة وثمانين نصف فضة وفي كل سنة أربعة وعشرين اردبانا قح ويصرف للمشتد في كل شهر مائة وعشرون نصف فضة وفي كل شهر ارباب قح وللجاني في كل شهر خمسة وسبعون نصف فضة وفي كل شهر ارباب قح وللماثري في كل شهر ستون نصف فضة وارباب قح ولاربعة سمانية من رماة البندق برسم المحافظة

في كل شهر ثلثمائة وستون نصف الكل واحد في اليوم ستة عثمانة ولكل واحد في الشهر اردب قح ومن مات منهم يقرر
الناظر بدله ولخطيب الجمع والعبد من مائة وخمسون نصفاً عن كل يوم عشرة عثمانة واردب قح شهر يا وللا امام
في الشهر مائة وخمسون نصفاً واردب قح والمرق خمسة وأربعون نصفاً واردب شهر يا وللا ثلاثة مؤذنين شهر يا مائتان
وخمسة وعشرون نصفاً لكل واحد في اليوم خمسة عثمانة ولكل اردب قح شهر يا وللا ملاقي يسقي الناس من الظهر
الى العصر وفي رمضان من الغروب الى الفجر مائة وعشرون نصفاً واردب قح شهر يا وللا رجل يملأ بيوت الاخلية تسعون
نصفاً شهر يا وللا رجلين يرسم الفرش والكس للمقام والجامع مائة وخمسون نصفاً شهر يا وللا لكل منهم ما اردب قح
وللبواب خمسة وسبعون نصفاً واردب شهر يا وللا قناديل خمسة وسبعون نصفاً واردب ولكناس الاخلية والمطهرة
ستون نصفاً واردب ولكناس الحوش ستون نصفاً واردب وللطباخ تسعون نصفاً واردب ولرجلين يرسم نقابة
الفقر لتوزيع الاطعمة لكل منهما ستون نصفاً واردب ولؤتب الاطفال تسعون نصفاً شهر يا وللا كل يوم سبعة أرغفة
زينة الرغيف ثمان أواق والعريف ستون نصفاً في الشهر * جملة المصاريف المارة في كل شهر ألقان وثمانمائة
وخمسة أنصاف فضة وهي في السنة ثلاثة وثلاثون ألفاً وثلثمائة وستون نصفاً فضة * ومن القمح المتحصل من
أراضي الوجه القبلي اربعمائة وأربعة عشر اردباً في السنة ويصرف أيضاً في ثمن أربعة آلاف راوية من ماء النيل
أربعة آلاف وخمسمائة نصف وفي ثمن سلاسل نحاس وقناديل خمسمائة نصف وفي ثمن حصر ألف وخمسمائة
ذراع بالمصري تسعمائة نصف وفي ثمن ثوب أخضر لكسوة المقام الشريف ألف نصف ويحجب في كل سنتين مرة
والكسوة القديمة للفرشين وفي ثمن دلاء وسلب ويحوز ذلك ستمائة نصف وثمان مائة في الحياة الشريفة ثلثمائة
وستون نصفاً وتسعة قناطر زيتا طيباً وسبع مائة نصف ولما ثمة رطل من الشمع السكندري ألف ومائتان نصف عن كل
رطل اثنا عشر نصفاً ولاجرة الخبز ووجهه والتراسين ألف وخمسمائة نصف ولغسل الصهر يجرى وزجه مائة نصف ولمهمات
الساقية والحوض وسقي البساتين من طوانس وأجرة تجار وخلافها كل سنة ثلاثة آلاف نصف وأجرة مسافر
وسفينة لا حضار الغلال ألقان وستمائة نصف ولشيخ العرب مقدم درك القرافة وجماعته مائة وعشرون نصفاً وللوازم
الحياة كل ليلة اثنين في السنة ثمانية آلاف نصف فضة منها ثمن وية ونصف ارزاً يطبخ بالاوزاربعون نصفاً ومنها ثمن اثني
عشر رطلاً لثمانية عشر نصف فضة عن كل رطل نصف فضة ونصف فضة ونصف فضة وثمان عشر رطلاً سماً بقرباً
اثنان وأربعون نصفاً لكل رطل ثلاثة أنصاف ونصف نصف وثمان خمسة وعشرين رطلاً من العسل القطر خمسة
وعشرون نصفاً لكل رطل نصف فضة وثمان ربع حص ثلاثة أنصاف وخمسة وعشرين رطلاً بصلاً ثلاثة أنصاف
وللفلنل والملح أربعة أنصاف ولحلمة حطب خمسة عشر نصفاً ولرطل بن محص مدقوق عشرة أنصاف ويصرف في كل
ليلة اثنين اردبان خبز قرصة ستمائة رغيف زينة الرغيف ثمان أواق * ويصرف برسم المولد في شهر شعبان كل سنة ألفاً
نصف فضة ولشترى اردب ارز مائة وخمسون نصفاً ويشترى مائة وخمسون رطلاً لثمان وأربعون رطلاً سماً وخمسون
رطل عسل نحل وعجل جاموس ثلثمائة نصف فضة وعشر جلات حطب وأزيار ومواجير وقل وكيزان بمائة نصف
وعشرة ارطال بن وأوقية بخور عود بستين نصفاً وأربعة ارطال ماء ورد بعشرين نصفاً ووية حص بخمسة عشر نصفاً
وقطار بصل بخمسة عشر نصفاً وثلثمائة قنديل تسعون نصفاً وللفرشين والوقادين تسعون نصفاً ولاربعة اشخاص
لتسبيل الماء ثلاثون نصفاً وأجرة فهو حتى كذلك وثمانية اردب قح تعمل ألنين وأربعمائة رغيف تصرف للايتام
والمؤتب والخليفة في العشر الاخير من رمضان وثمان كسوة للثمن مائتان وخمسون نصفاً وثمان بفتة ستون نصفاً وثمان
ألاجة عشرون وثمان شاش ستون وثمان قيص عشرون وثمان طاوية عشرة وأجرة الخياطة عشرون وبابوج عشرون
وكسوة الخليفة مائتان وسبعة عشر نصفاً ولكل طفل ثمن ألاجة عشرون نصفاً وثمان قيص خمسة عشر وثمان طاوية
ثمانية أنصاف وثمان شمسبعة وثمان بابوج ستة وفي كل صبح لكل يتيم رغيفان وكل من بلغ قطعه الناظر ورثب غيره * وعن
الواقف مرتب الجراية بالشون الشريف كل شهر سبعة عشر اردباً عن في السنة مائتان وأربعة اردب بكيل الشون
يعدها بالكيل الكامل مائة وثلاثة وثمانون اردباً ونصف اردب ونصف ثمن اردب منها مائة وخمسون اردباً برسم
الحياة والمولد والايتام والفقيه والخليفة فللمحياة في السنة مائة اردب وللمولد ثمانية اردب وللايتام والفقيه

والخليفة اثنان وأربعون اردبا ولعل الاثوار والجزر ثلاثة وثلاثون اردبا ونصف اردب ونصف ثمن اردب من القمح
يعدل ذلك بحسب النول خمسون اردبا وربع اردب ونصف ثمن وربيع ثمن من اردب فصار جميع مصارف الوقف من
الفضة السلطانية خمسة وستين ألفا وخمسمائة وثمانين نصف ما هو على الوظائف والمربيات ثلاثة وثلاثون ألفا وستمائة
وستون نصف ما هو على المشتريات عشرون ألفا وربعمائة وعشرون نصف ما هو على الحماية ثمانية آلاف وعلى المولد
ألفان وكسوة الأيتام والفقير والخليفة ألف وخمسمائة نصف وشرط الواقف النظر لمن يكون آغا طائفة المحافظين
وشرط ان يتوجه الناظر في الشهر مرة للنظر في مصالح الوقف وعزل من قصر في خدمته وترتيب بدله وكذا اذا غاب
واحد منهم لغير الحج الشريف وان يصرف في كل سنة لحاسب الوقف ثلثمائة نصف فضة وأن لا يبدل شيئا من شروط
الوقف واذا بدل يكون معزولا قبل التبديل بخمسة عشر يوما وشرط وظيفة الشاذية لكتخدا طائفة المحافظين والحماية
لمن يكون جاوisha صغرا طائفة المحافظين وقد تم ذلك في شهر ربيع الثاني سنة ست وستين وألف من الهجرة النبوية
انتهى باختصار من كتاب وقفية هذا الواقف عليه محائب الرحمة والرضوان وفي زهدة الناظرين ان الوزير محمد
باشا أبا النور السليمان قد عمر في ولايته على مصر مقام سيدي عقبة رضي الله عنه وجدده ورتب له الخيرات الجارية الى
يومنا هذا وأمر بترميم الجوامع وتبنيضها فلقب به السادة الوفاة باني النور وكانت توليته على مصر في خامس شعبان
سنة اثنتين وستين وألف فأقام وزير اثنان سنين وتسعة أشهر وأربعة أيام ثم قام عليه جماعة الفقارية وانزلوه من
القلعة قهرا عليه وأسكنوه في خان حسن أفندي بسوق السلاح انتهى ولم يذكر تاريخ وفاته والمشاهد في هذا
المسجد الآن انه باق على هذه العماردة وعلى ازاره في البائكة القبليّة قصيدة البردة وفي الحائط بجوار القبلة من الجهة
الشرقية حجر منقوش فيه انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية هذا قبر عقبة بن عامر الجهني
حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدا القبة منطقة خشب منقوش فيها آية الكرسي وتجاه اللوح الرخام
المنقوش قطعة حجر من الحجر الاسود الامام وهناك قبور جماعة من الافاضل فعن عيني الداخل قبر الشيخ ابراهيم
خادم سيدي عقبة عليه كتابة فيها تاريخ سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وتجاهه قبر الشيخ خليل العقبى وفي الضوء
اللامع للسجّاد ان قاسم بن قطر بغا وربما لقب الشرف أبا العدل السودوني نسبة لمعتق أبيه سودون الشيخوني
نائب السلطنة الجمال الحنفي ويعرف بقاسم الحنفي ولد فيما قاله في المحرم سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة وتعلل مدة
طويلة بمرض حاد وتقل لعدة أما كن الى ان تحول قبيل موته يسير بقاعة بحارة الديلم فلم يلبث أن مات فيها في ليلة
الخميس رابع ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وصلى عليه من الغد تجاه جامع المارداني في مشهد حافل ودفن على
باب المشهد المنسوب لسيدي عقبة عند أبوابه وأولاده مات أبوه وهو صغير فنشأ يتيما وحفظ القرآن وكتبه وتكسب
بالخطاطة وقتا وبرع فيها بحيث كان يخط بالاسود في البغدادى فلا يظهر ثم أقبل على الاشتغال فسمع تجويد القرآن
على الزراري وبغداد بعض التفسير على العلامة البخاري وأخذ علوم الحديث عن التاج أحمد الفرغاني النعماني قاضي بغداد
وغيره والفقهاء عن أول الثلاثة والسراج قارئ الهداية والمجد الرومي وآخرين وأصوله عن العلامة والسراج والشرف
السبكي وأصول الدين عن العلامة والبساطي والفرائض والميقات عن ناصر الدين الباري ناري وغيره والعريضة
عن العلامة ونحوه والصرف عن البساطي والمعامي والبيان عن العلاء والنظام والبساطي والمنطق عن السبكي
واشدت عنايته بملزمة ابن الهمام من سنة خمس وعشرين حتى مات وارثا قديما مع شيخه التاج النعماني الى الشام
بحيث أخذ عنه جامع مسانيد أبي حنيفة للخوارزمي وعلوم الحديث لابن الصلاح وغيرهما وأجاز له في سنة ثلاث
وعشرين وكذا دخل الاسكندرية وقرأ بها على الكمال بن خيري وغيره ورجع غير مرة وزار بيت المقدس وعرف بقوة المحافظة
والذكاء وأشير اليه بالعلم واذن له غير واحد بالافتاء والتدريس ووصفه ابن الديري بالشيخ العالم الذكي وآخر
بالامام العلامة المحدث الفقيه الحافظ وأقبل على التأليف من سنة عشرين وهلم جرا ومما صنفه شرح قصيدة ابن
فرج في الاصطلاح وشرح منظومة ابن الجزري وحاشية على كل من شرح ألفية العراقي والنخبة وشرحها وتخريج
عوارف المعارف للسهروردي وأحاديث كل من الاختيار شرح المختار في مجلدين واليزدوي في أصول الفقه وتفسير

أبي الليث ومنهاج الأربعين والأربعين في أصول الدين وجواهر القرآن وبداية الهداية للغزالي والشفاء وكتب عنه
أوراقا وتحاف الأحياء بمافات من تخريج أحاديث الأحياء ومنية الأمل بمافات الزيلعي وبغية الرائد في
تخريج أحاديث شرح العقائد ونزهة الرائي في أدلة الفرائض وترتيب مسند أبي حنيفة لابن المقرئ وتبويب
مسند الحارثي والامالي على مسند أبي حنيفة في مجلدين ومسند عقبة بن عامر الصحابي نزيل مصر وعوالي كل من الليث
والطحاوي وتعليق مسند الفردوس ورجال كل من الطحاوي في مجلد والموطأ لمحمد بن الحسن والآثار ومسند أبي
حنيفة لابن المقرئ وترتيب كل من الارشاد للجلي في مجلد والتبعية للجوزقاني في مجلد وأسئلة الحاكم للدارقطني ومن
روى عن أبيه عن جده في مجلد والاهتمام الكلبي باصلاح ثقات العجلي في مجلد وزوائد العجلي جزؤ لطيف وزوائد
رجال كل من الموطأ ومسند الشافعي وسنن الدارقطني على الستم والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة في أربع مجلدات
وتقويم اللسان وفي الضعفاء في مجلدين وفضول اللسان وحاشية على كل من المشتبه والتقريب والاجوبة عن
اعتراض ابن أبي شيبة على أبي حنيفة في الحديث وتبصرة الناقد في كيد الحاسد في الدفع عن أبي حنيفة وترصيع
الجواهر النقي كتب منه الى أثناء التتبع وتلخيص سورة مغلطاي وتلخيص دولة الترك ومنشئ درر الاسلاك في قضاء مصر
وقال انه لم يتم وتاج التراجم فمين منصف من الحنفية وتراجم مشايخ المشايخ في مجلد وتراجم مشايخ شيوخ العصر
وقال انه لم يتم ومجم شيوخه ومجلد من شرح المصابيح للبعوي ومنها في غيره شروح لعدة كتب من فقه مذهب وهى
القدوري ومختصر المنار ومختصر المختصر ودرر البحار في المذاهب الاربعة وهو في تصنيفين قال ان المطول منهما لم يتم
وأجوبة عن اعتراضات ابن العزلى على الهداية وأفر دعدة مسائل وهى البسملة ورفع اليدين والاسوس في كيفية
الجلوس والفوائد الجلة في اشتباه القبلة والتجيدات في السهو عن السجدة ورفع الاشتباه عن مسألة المياه
والقول القائم في بيان حكم الحاكم والقول المتبع في أحكام الكنائس والبيع وتخريج الاقوال في مسألة
الاستبدال وتحرير الاطراف في أجوبة ابن العطار والاصل في الفصل والوصل وشرح فرائض كل من الكافي ومجمع
البحرين وقال انه مزيج وكذا شرح مختصر الكافي في الفرائض لابن المجدى وجامعه الاصول في الفرائض وقال ان
تصنيفه له كان في سنة عشرين والورقات لامام الحرمين ورسالة السيد في الفرائض وقال انه مطول وله أعمال في
الوصايا والدوريات واخراج المجهولات وتعليقه على القصارى في الصرف وحاشية على شرح العزلى في الصرف أيضا
للتفتازاني وعلى شرح العقائد وأجوبة عن اعتراضات العزلى جماعة على أصول الحنفية وتعليقه على الاندلسية في
العروض وغير ذلك ومما نظم رد القول القائل

ان كنت كاذبة التي حدثني * فعليك انم أبي حنيفة أوزفر

الواثين على القياس تمردا * والراغبين عن التمسك بالاثار

كذب الذي نسب المآثم للذي * قاس المسائل بالكتاب وبالاثار

فقال

ان الكتاب وسنة المختار قد * دلا عليه فدع مقالة من فشر

وقد ذكره المقرئ في عقوده وأرخ مولده كما تقدم لكنه قال تخميناً قال وبرع في فنون من فقه وعربية وأحاديث
وغير ذلك * وهذا المسجد مقام الشعائر الى الآن جار عليه بعض عوائده الاصلية ويعمل فيه كثير مما كان
يعمل كالي الحيا وخلافها الا انها ليست على خيرات الاصلية كما هو العادة غالباً في كل قديم * ويعمل مولد
لسيدى عقبة رضى الله عنه في شعبان مع مولد الامام الليث رضى الله عنه ويقصده الزوار كثير في ليالى الاعياد
وخلافها * وفي رحلة ابن جبير في ذكر مشاهد بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين بقرافة مصر أن
بها مشهدين معاذ بن جبل ومشهد عقبة بن عامر الجهني حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشهد صاحب
برده ومشهد أبي الحسن صائغه صلى الله عليه وسلم ومشهد سارية الجبل ومشهد محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله
عنهما ومشهد أولاده ومشهد أحمد بن أبي بكر الصديق ومشهد أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنها ومشهد
ابن الزبير بن العوام ومشهد عبد الله بن حذافة السهمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشهد ابن حليمه
مرضة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والمقيد يبرأ من القطع بصحة ذلك وانما رسم من أسمائهم ما وجدته مرسوماً

في نواريحها وبالجملة فالجمعة غالبية لا يشك فيها ان شاء الله عز وجل اه * وفي رحلة النابلسي قال قصدنا الى زيارة عقبة بن عامر الصحابي المشهور رضي الله عنه فدخلنا الى مزاره فوجدناه عظيم البناء كامل الضياء والسناء وفيه جامع له منارة ومنبر ومحراب تقام فيه صلاة الجمعة وحوله بيوت عامرة ودور مسكونة بالبركت عامرة وعند مزاره سيفه وترسه معلقان عند رأسه الى الان فوقنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وقال الهروي في الزيارات وفي القرافة قبر عقبة بن عامر الجهني والصحيح ان عقبة بالبصرة والله أعلم (قلت) والصحيح انه في قرافة مصر * ثم قال وهو عقبة بن عامر بن عيسى بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاع بن مودود بن عدي الجهني وكنيته أبو عامر سكن مصر وكان واليا عليها من قبل معاوية وابنتي بهادار او كان قارئاً فقيهاً شاعراً له الهجرة والصحة والسابقة وكان صاحب بعلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء التي يقودها في الاسفار وتوفي آخر خلافة معاوية سنة ثمان وخسين ودفن في مقبرتها بالمقطم وكان يخضب بالسواد كما ذكره المقرئ * وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات عقبة بن عامر سكن دمشق وكانت له دار في ناحية قنطرة سنان من باب توما وسكن مصر وولها معاوية بن أبي سفيان سنة أربع وأربعين وتوفي بها سنة ثمان وخسين وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن وشهد فتوح الشام انتهى * وترجمه الشهاب بن أبي جحلة التلمساني وأفرده بالتأليف فقال انه السيد الامام والسند الهمام عقبة بن عامر الجهني المصري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة الشريفة وحكى عنه ابن عساكر بسنده اليه قال بلغني قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا في غيبة لي فرفضت او قدمت المدينة فقلت يا رسول الله بايعني قال يا عرابية أو بيعة هجرية فبايعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقمت معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا من كان ههنا من معد فليقم فقام رجال فقامت معهم فقال اجلس أنت فصنع ذلك ثلاث مرات فقلت يا رسول الله أما نحن من معد قال لا قلت ممن قال أنتم من قضاة بن مالك بن حير ولازم النبي صلى الله عليه وسلم وكان من أصحاب الصفة ومن خدام النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بغلته يقودها بحضرة الشريفة في الاسفار وصدر من النبي صلى الله عليه وسلم في بعض العقبات أنه نزل عن بغلته وأمر عقبة بالركوب ومشى صلى الله عليه وسلم وقد شهد فتوح مصر والشام وكان هو البريد الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في فتح دمشق ووصل المدينة الشريفة في سبعة أيام ورجع منها في يومين ونصف ببركة دعائه عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتشفعه به في تقريب طريقه وكانت مدة ولايته بمصر ثلاث سنوات وبني بهادار او كان من الثمانين صحابياً الذين وقفوا على قبله جامع سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنهم * وتوفي رضي الله عنه آخر خلافة سيدنا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه في اليوم الذي توفيت فيه سيدتنا عائشة رضي الله عنها يوم الاربعاء ثامن شعبان سنة ثمان وخسين على الصحيح وخلف سبعة من فرساجعها وبنوها أوصى بهم في سبيل الله تعالى ودفن بالمقطم بقبرة أهل مصر وقبره ظاهر يتبرك به ويعرف بالاجابة ومما قيل فيه من الشعر

سقى تربة فيها ضريح ابن عامر * صحائب تروى له دم ونواري

ففي كان من أعلى العمامة همة * وأكرمهم في عسرة ويسار

أحاديثه عن سيد الخلق دقوت * روى عنه منها مسلم وبخاري

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه - ما رأيت أبي في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ورجني قلت ما فعل الله بعقبة قال منح تركته في الفردوس الاعلى والملائكة تحفه وليس في القرافة قبر صحابي ظاهر امعروفا لا خلاف فيه غير قبره * وقد جاء ان عمرو بن العاص رضي الله عنه مدفون معه فيما حكا به بعضهم قال وأخبرني خادم ضريحه الآن ان الذي جدد عليه هذا المشهد الملك العادل انتهى ملخصاً من جوار الاخبار في دار القرار وكان ذلك سياباً عن الحاضرة مولانا الوزير علي أن عمر المقام المزبور زاد فيه توسعة اه * قال النابلسي وفي المقرئ أن ولايته على مصر كانت سنتين وثلاثة أشهر اه وفي كتاب المزارات للسخاوي ان قبر السيد عقبة بن عامر الجهني بالقرافة مشهور والدعاء عنده مستجاب وليس فيه اختلاف ولم يكن في الجبانة أثبت منه قيل وبهذا المشهد قبر عمرو بن العاص وأبي بصرة الغفاري الصحابي بالقبعة التي أنشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب

بعد هدم القديعة وعند باب المشهد قبر ادريس بن يحيى الخولاني وكنيته أبو عمر ووتوفي سنة احدى عشرة ومائتين
وكان أفضل أهل زمانه وقيل انه أبو مسلم الخولاني وليس كذلك وإلى جانب هذا المشهد مشهد معروف بمحمد بن
الحنفية بن علي بن أبي طالب وليس صحيح فان المنقول عن السلف ان أحدا من أولاد الامام علي أصليه لم يمت بمصر
ويحتمل أن يكون هذا من ولد محمد بن الحنفية وعند باب مشهد عقبة قبر أبي بكر المبيض ومن شرفيه قبر ركن الدين
الواعظ ومن قبله قبر أبي القاسم عبد الرحمن الشافعي القرشي ومعه في الحومة جماعة من الفقهاء وأولاد صولة
المالكين ومن غريمهم قبر شهاب الدين بن حجة وقبور آخر اه قال النابلسي أيضا وإلى جانب قبر عقبة من الجهة
الآخرى قبر نوح افندي ابن مصطفى افندي صاحب التصانيف العديدة والرسائل في فقه الحنفية وله حاشية على
شرح الدرر والغرمات في حدود سنة ثمانين وألف وقد عمر هو نفسه هذا المكان الذي فيه قبره وعليه الجلالة
والمهابة اه باختصار * وفي خلاصة الاثر ان نوح بن مصطفى الحنفى روى الاصل ولدي لاده ثم رحل الى مصر
وتديرها وأخذ الفقه عن عبد الكريم السوسى تلميذا ابن غانم المقدسى وقرأ علوم الحديث رواية ودراسة على محمد
حجازى الواعظ وتلقن الذكر وليس الخرقه وأخذ علوم المعارف عن العارف بالله حسن بن علي الخلوئى وسار ذكره
واشتهر في علوم عديدة سيما التفسير والفقه والاصول والكلام وألف مؤلفات كثيرة منها حاشية على الدرر والغرم
والقول الدال على حياة الخضر ووجود الابدال وكان حسن الاخلاق وافر الحشمة جم الفضائل ولم يبرح بمصر
مصون العرض والنفس متمعا بالفضائل حتى توفي سنة سبعين بعد الألف ودفن بالقرافة الكبرى وبني عليه بعض
الوزراء عقبه عظمة رحمه الله اه * وعلى قبره بناء قديم متخرب ومكتوب بدا أثر تحت السقف بردة البوصيرى
وتجاه القبر عمود من الرخام وهناك قبور كثيرة لاموات المسلمين * وهناك قبر الزيلعى شارح الكنز وهو فخر الدين
عثمان بن علي بن محمد البارعى قدم القاهرة سنة خمس وسبع مائة ودرس وأفتى ونشر الفقه على مذهب أبي حنيفة
واتفّع به الناس مات رضى الله عنه في رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ودفن بالقرافة قاله في حسن المحاضرة
* وهناك قبر ذى النون المصرى رضى الله عنه عليه بناء قديم به عمود من الحجر عليه كتابة بالخط الكوفى وبقربه
قبر عليه قطعة رخام مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم لمثل هذا فليعمل العاملون هذا قبر الشيخ جليل الخادم
ذى النون المصرى سبعين سنة توفي فى العشر الاواخر من صفر سنة أربع وثلاثين وستمائة رحم الله من ترحم عليه
وعلى باب المدفن تاريخ سنة ثمان وثمانمائة * وسيدى ذوالنون هو أبو الفيز ثوبان بن ابراهيم كان أبوه نوبيا توفي
سنة خمس وأربعين ومائتين وكان فقيها تعلمه حجة وليس بأبيض اللحية * ومن كلامه رضى الله عنه اياك أن تكون
للمعرفة مدعى أو بالزهر محترقا أو بالعبادة متعلقا وفر من كل شئ الى ربك ومنه كل مدع محجوب بدعواه عن شهود
الحق لان الحق شاهد لاهل الحق بان الله هو الحق وقوله الحق ومن كان الحق تعالى شاهدا له لا يحتاج الى أن يدعى
فالدعوى علامة على الخجب عن الحق وكان يقول للعلماء أدركوا الناس وأحدهم كلما ازداد علما ازداد فى الدنيا زهدا
وبغضا وأنتم اليوم كلما ازداد أحدكم علما ازداد فى الدنيا حبا وطلباً ومزاجية وأدركاهم وهم يتفقون الاموال
فى تحصيل العلم وأنتم اليوم تنفقون العلم فى تحصيل الاموال * وسئل عن السفلة من الخلق من هم فقال من لا يعرف
الطريق الى الله ولا يتعرفه وكان يقول سياتى على الناس زمان تكون الدولة فيه للحمقى على الاكياس والاحق من
أتبع نفسه هو اهاوتنى على الله الامانى والكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت * وقال رضى الله عنه اذا تكامل
حزن الحزون لم تجد له دمة وذلك لان القلب اذا رقى سلا واذا جد وغلظ مخا وكان يقول ان الله تعالى أنطق اللسان
بالبيان وافتحه بالكلام وجعل القلوب أوعية للعلم ولولا ذلك كان الانسان بمنزلة البهيمة يومئى بالرأس ويشير باليد وكان
يقول كما اذا سمعنا شابا يتكلم فى المجلس أيسنا من خيره وقال له رجل ان امرأتى تقرأ عليك السلام فقال لا تقرئنا
من النساء السلام وكان يقول حنانيا فى العمل وأعربنا فى الكلام فكيف نفعل وكان يقول ليس به اقل من تعلم العلم
فعرّف به ثم آثر بعد ذلك عوام على علمه وليس بعاقل من طلب الانصاف من غيره لنفسه ولم ينصف من نفسه غيره وليس
بعاقل من نسي الله فى طاعته وذكره فى مواضع الحاجة اليه وكان يقول قد غلب على العباد والناسك والقراء فى هذا
الزمن التماون بالذنوب حتى غرقوا فى شهوة بطونهم وفروجههم وحجبوا عن شهود عيوبهم فهلكوا وهم لا يشعرون

أقبلوا على أكل الحرام وتركوأطلب الحلال ورضوا من العمل بالعلم يستحي أحدهم أن يقول فيما لا يعلم لأعلمهم
عبد الدنيا لا علماء الشريعة اذ لو علموا بالشريعة لمنعهم عن القبايح ان سالوا ألقوا وان سئلوا شحوا البشوا الثياب
على قلوب الذناب اتخذوا مساجد الله التي يذكر فيها اسمه لرفع أصواتهم باللغو والجدال والقليل والقال واتخذوا العلم
شبكة يصطادون بها الدنيا فأيكم ومجاستهم * وكان رضى الله عنه يقول العجب كل العجب من هؤلاء العلماء كيف
خضعوا للمخلوقين دون الخالق وهم يدعون أنهم أعلى درجة من جميع الخلائق وقال رضى الله عنه لما حلت من مصر
في الحديد إلى بغداد لقيتني امرأة زمنة فقالت لي اذا دخلت على المتوكل فلا تبهه ولا ترى أنه فوقك ولا تحجج لنفسك
محقا كنت أو متهم ما لانك ان هبته ساطه الله عليك وان حاججت عن نفسك لم يزدك ذلك الا وبالا لانك باهت الله فيما
يعلمه وان كنت بريئا فادع الله تعالى أن ينتصر لك ولا تنتصر لنفسك فيكالك اليها فقلت لها اسمع وطاعة فلما دخلت على
المتوكل سلمت عليه بالخلافة فقال لي ما تقول فيما قيل فيك من الكفر والزندقه فسكت فقال وزيره هو حقيق عندي
بما قيل فيه ثم قال لي لم لا تتكلم فقلت يا أمير المؤمنين ان قلت لا كذبت المسلمين وان قلت نعم كذبت على نفسي بشئ
لا يعلمه الله تعالى منى فافعل أنت ما ترى فاني غير منتصر لنفسى فقال المتوكل هو رجل برى مما قيل فيه فخرجت إلى
الجوز فقلت لها جزاك الله عنى خيرا فقلت ما أمرتني به فنأين لك هذا فقالت من حيثما خاطب به الهدى سلمين
عليه السلام * وكان رضى الله عنه يقول كن عارفا واصله انتهى من طبقات الشعرا في باختصار (جامع العلوة)
هذا الجامع يدرب الجنيحة من خط الموسيقى يطل على الخليج الناصري وبه أربعة أعمدة من الحجر ومنافعه كاملة
وشعائره قاعة وله أوقاف تحت نظر الحاج على شحانه ناظر مسجد سيدي عبد الكريم * ولعله هو الجامع الذي ذكره
المقريري في عدا الجوامع بالجامع المعلق ولم يترجم له * (جامع العلمي) هذا المسجد يولاق في وسط بويتات تعرف
بالعشش يسكنها التراسه ونحوهم وهو يشتمل على أربعة أعمدة من الحجر ومنبر من الخشب وبداخله ضريح صالح
يقال له العلمي يعمل له مولد كل سنة في جمادى الآخرة وهو مقام الشعائر كامل المنافع وله أوقاف من العشش
التي حوله يصرف عليه من ريعها * (جامع الحاج على) هذا المسجد يولاق أنشأه على ابن الحاج على بن حياص
المعروف بباب أعانت الرسائل السلطانية من بولاق وذلك في سنة خمس وستين وألف هجرية ووقف عليه أوقافا مبنية في
حجة ووقفته وهو مقام الشعائر كامل المنافع من مطهرة ومثذنة وغير ذلك * (جامع الأمير على) هذا المسجد في
داخل حارة بنت المعمار بن الخليفة أنشأه الأمير على تابع محمد بك أمير اللواء في سنة إحدى عشرة ومائتين وألف
وهو مقام الشعائر كامل المنافع من مطهرة ومثذنة وغير ذلك وله محلات موقوفة عليه يتولى إيرادها ناظره حسين
بك طوبجى باشا للصرف عليه منه * (جامع الشيخ على البطش) هو في شارع أبي السباع أخذ بعضه في
شارع سليمان باشا وبقي باقيه متخربا وليس به آثار تدل على تاريخ أنشائه وفيه ضريح الشيخ على البطش عليه قبة
وكان له منزل موقوف عليه فأخذ في الشارع (جامع سيدي على البكري) هو جامع الشرايبي الذي بالازبكية قرب
الجامع الأحمر وقد ذكرناه في حرف الشين مع ترجمة الشرايبي والبكري * (جامع سيدي على الترابي)
ويعرف أيضا بجامع السبع سلاطين وهو بقاعة الجبل على سورها من الجهة البحرية * (جامع الشيخ على الفراء)
هذا المسجد بخط باب البحر على يسرة السالك من سوق الزلط إلى جامع أولاد عنان على رأس درب الجامع وهو
متخرب لم يبق منه الا المنارة وبعض الابواب كان تحت نظر الحاج عمر خلف الصباغ * (جامع عماد الدين) هذا
الجامع بالشارع الحديد الموصل من عابدين إلى قصر النيل بجوار مسجد الشيخ ربحان أخذ جزء منه في الشارع
وباقية متخرب وبه أنقاضه وبداخله ضريح يقال له ضريح الشيخ عماد الدين وبداخله بئركته التي من جهة
القبلة مكتوب آية الكرسي بخط فارسي وبأحدى زواياه تاريخ سنة اثنتين وسبعين وألف والناظر على
أوقافه رجل يسمى رضوان جلبي * (جامع سيدي عمر بن الفارض) هذا المسجد بسفح المقطم بالقرب
من مسجد سيدي شاهين الخالوي على باب الخارج لوح رخام مكتوب فيه هذا مسجد العارف بالله تعالى سيدي
عمر بن الفارض رضى الله عنه ونفعنا به أمير اللواء الشريف السلطاني على بك قازدغلي أمير الحاج خالافي

غرة رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف * وعلى بابها الداخل تاريخ سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وبه منبر وأربعة أعمدة من الرخام حاملة لبائنتين من الحجر وسقفه بلدى من الخشب وأفلاق النخل وبه قبستان احدهما قديمة يكتنفها عمودان صغيران من الحجر الاسود وبداخلها أعمدة صغيرة من الحجر وبها آثار شغل قديم بالصدف والاخرى جديدة من الحجر وله منارة وأغلب محلاته متخرقة وبداخله ضريح سيدي عمر بن القارض رضى الله عنه وجعله قبور وله من قبر بالروزناجه ويعمل له مولد كل سنة وهو تحت نظر ذرية الشيخ اممعليل القارض * وفي تاريخ ابن خلكان ان سيدي عمر هذا هو أبو حفص وأبو القاسم عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد بن علي الجوى الاصل المصرى المولد والدار والوفاة المعروف بابن القارض المنعوت بالشرف له ديوان شعر لطيف وأسلوبه فيه رائع ظريف ينحومضى طريقة الفقراء وله قصيدة مقدرة ستمائة بيت على اصطلاحهم ومنهجهم وما ألفت قوله من جملة قصيدة طويلة

اهل عالم أكن أهـ لا بموقعه * قول المبشر بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد * ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وله من قصيدة أخرى

لم اخل من حسد عليك فلا تضع * سهرى بتشيع الخيال المريجف
واسأل نجوم الليل هل زارا الكرى * جفنى وكيف يزور من لم يعرف
وعلى تفسن واصـ فيه بحسنه * يقنى الزمان وفيه عالم يوصف

ومنها

وله دوييت ومواليا والغاروس سمعت أنه كان رجلا صالحا كثيرا الخير على قدم التجرد جاور بمكة زادها الله تعالى شرفا زمانا وكان حسن الصبغة محمود العشرة أخبرني بعض أصحابه أنه ترنم يوما وهو في خلوة بيوت الحريرى صاحب المقامات من ذا الذى ماسا فقط * ومن له الحسنى فقط

قال فسمع قائلا يقول ولم ير شخصه * محمد الهادى الذى * عليه جبريل هبط
وكان يقول عملت في النوم بيتين وهما * وحياة أشواقى اليـ * لك وحرمة الصبر الجميل
لأبصرت عيني سوا * لك ولا صبوت الى خليل

وكانت ولادته في الرابع من ذى القعدة سنة ست وسبعين وخمسة مائة بالقاهرة وتوفي يوم الثلاثاء الثاني من جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين وستمائة ودفن بالغد بسفح المقطم رحمه الله تعالى * والقارض بفتح الفاء وبعد الالفراء وبعد هاضاد معجمة وهو الذى يكتب الفروض للنساء على الرجال انتهى * وفي بدائع الزهور أن والد شرف الدين بن القارض كان قد برع في علم الفرائض حتى انفرد به في عصره ولمامات شرف الدين بن القارض دفن تحت العارض بالعين المهملة بجوار الجبل المقطم عند مجرى السيل وفيه يقول أبو الحسن الجزار

لم يبق صيب مزنة الا وقد * وجبت عليه زيارة بن القارض
لاغروا أن تسقى ثراه وقبره * باق ليوم العرض تحت العارض

كان رحمه الله تعالى فريد عصره في التصوف وله نظم جيد في معاني الغراميات ومن رقائيق شعره ما قاله في الجناس

خليلى ان زرقا منزلى * ولم تجدها فسيحافسيها
وان رمتا من طقامن فى * ولم تراه فصـ يحافسيها

وقد عاش جماعة من العلماء منهم الشيخ شرف الدين المستديرى وجمال الدين القزوينى وأمين الدين بن الرفاعى وجمال الدين السيوطى وابن خلكان وأبو القاسم المنفلوطى والسهروردى وغيرهم ولم يعترض عليه أحد منهم في نظمه وكانوا في غاية الأدب معه ودفن تحت رجلي شيخه البقال انتهى * وفي كتاب المزارات للسخاوى ان سلطان المحيين شرف الدين بن القارض رضى الله عنه تلميذ أبي الحسن علي البقال صاحب الفتح الالهى والعلم الوهيبى نشأ في عبادة ربه وكان مهيبا من صغره قال الشيخ نور الدين بن كمال الدين سبط الشيخ شرف الدين كان الشيخ معتدل القامة حسن الوجه مشربا بحمرة واذا أتوا جذاذاد وجهه نورا وجمالاً ويسيل العرق من وجهه حتى يسيل من تحت قدميه واذا حضر في مجلس تظاهر على المجلس سكينه وسكون وكان الناس حتى أكابر الدولة يزجون عليه

ويقتصدون تقبيل يده فيمنعهم من ذلك ويصافهم وكانت ثيابه حسنة ورائحة طيبة ويتفق تفقده متسعة
ويعطى عطاء جزيل ولا يقبل من أحد شيئاً قال سبطه سمعت جدي يقول كنت في أول تجريدي أستاذ
والدي وهو خليفة الحكم الشريف بالقاهرة ومصر وأطلع الى وادي المستنقعين بالجبل وأوى فيه وأقيم أياماً
ثم أعود لاجل بركة والدي ومراعاة قلبه فيجدسور وارجوعى اليه ويلزمى بالخلوس معه في مجلس الحكم ثم أشتاق
الى التجريد فاستأذنه وأعود الى السباحة وما برحت كذلك حتى سئل والدي ان يكون قاضى القضاة
فامتنع واعتزل الناس وانقطع مع الى الله عز وجل في الجامع الازهر الى أن توفى فعادت التجريد والسباحة فلم
يفتح على فخرت يوماً الى المدرسة السيوفية فوجدت شيخاً بالاعلى بابها يتوضأ وضوءاً غير مرتب فاعتزمت
عليه فاذا هو من أولياء الله تعالى وقال لي انما يفتح عليك في مكة فذهبت اليها وجاءني الفتح حين دخلتها ثم انه
بعد مدة رجع الى مصر وتوفى بالجامع الازهر بقاعة الخطابة سنة ثنتين وثلاثين وستمائة ودفن بسفح المقطم
عند مجرى السيل تحت المسجد المعروف بالعارض وصار قبره بغير حاجز عليه مدة طويلة فلما كانت ايام السلطان
اينال العلاني الاشرف قام رجل من الأتراك يقال له نعمر الابراهيمي عتيق الاشرف برسباي لزيارته هو وابنه
برقوق الناصري عتيق السلطان جعقو العلاني بجماعة من جهتهم فصارا يعملان الاوقات عنده ويطعمان
الطعام ويتصدقان على الفقراء ثم في سنة ثنتين وستين وثمانمائة وقف السيدي عمر عليه حصان من أقطاعه وأنشأ له
مقاماً مباركا وجعل له خادماً بجامكية وجعل ناظره السيدي برقوقاً فصار يعمل به الاوقات الجليلة الى أن ولي
السلطنة قايتباي المحمدي فجعل برقوقاً نائب الشام فقام ولده بمقامه وحكى عن ابن الفارض رحمه الله تعالى انه كان
يحب مشاهدة البحر وكان من أجل ذلك يتردد بالمسجد المعروف بالمشتهى في أيام النيل ففي بعض الايام سمع قصاراً
يقول قطع قلبي هذا المقطع كلما يصفو يتقطع فما زال يصرخ ويبكي حتى ظن الحاضرون انه مات وله مناقب عظيمة
رضى الله تعالى عنه انتهى (جامع عمرو بن العاص) هو بالقسطاط غنى عن التحديد وهو أول مسجد أسس
بديار مصر وضعه الامام عمرو بن العاص رضي الله عنه بحضور جمع من الصحابة رضي الله عنهم ويقال له الجامع
العتيق وتاج الجوامع ومسجد أهل الراية وكان سيدي علي وفاي سمي قاعة الفرح وكان الشيخ ابراهيم المتيولى
يسمي ميدان الاولياء * وقد سبق الكلام عليه مبسوطاً أول الجوامع لما انه أولها ووضعا فارجع اليه ان شئت *
(حرف الغين) هو الجامع المعروف قديماً بجامع البرقية قال المقرري هذا الجامع بالقرب
من باب البرقية بالقاهرة عمره الامير مغطاي الغزالي أخو الامير الماس الحاجب وكمل في الحرم سنة ثلاثين وسبع مائة
وكان ظالم الماعسوفاً متكبراً جباراً قبض عليه مع أخيه الماس في سنة أربع وثلاثين وسبع مائة وقتل معه انتهى *
وعرف بالغريب بالتصغير مع تشديد المثناة التحتية كما عرف باب البرقية بذلك أيضاً من أجل ان به ضريح شيخ يسمى
بهذا الاسم كانت له كرامات وخوارق ويعرف أيضاً بجامع عبد الرحمن كتحدا الامير المشهور صاحب العمائر
الكثيرة من أجل انه عمره بما هو عليه الآن وهو عامر تام المنافع والمرافق وبه منبر وخطبة الا ان المصلين به قليلون
لقلة العمران حوله وعنده مصلى الاموات وقربه جملة قبور وفي شعائره تعطيل قليل (جامع غطاس) هذا
الجامع بدرب الجاميز بقرب سراي الامير شاهين باشا على يسرة السالك الى السيدة زينب رضي الله عنها ويعرف
بسبب الاصل بجامع ذي الفقار وقد ذكرناه في حرف الذال (جامع الغمري) هذا الجامع بسويقة أمير
الجيوش في شارع مرجوش عن يمين الازهاب من مرجوش الى باب البحر أنشأه الشيخ محمد الغمري وجعل به منبراً
وخطبة * وهو يشتمل على ابواب وثلاثين عموداً وله منارة ومنافع تامة من مطهرة وكراسي راحة وبئر ونحو ذلك
وبه خزن يسكنها جماعة من طلبة العلم بالازهر أكثرهم من مجاوري بلاد الشرقية وشعائره مقامة الى الغاية
* وصاحب هذا الجامع هو كافي الضوء اللامع للسحاوي محمد بن عمر بن أحمد أبو عبد الله الواسطي الغمري النحلي
الشافعي ولد بطنجة غمر سنة ست وثمانين وسبع مائة تقريباً وحفظ به القرآن ثم قدم الازهر واشتغل بالعلم مدة
وتكسب بالشهادة يسيراً الكونه كان في غاية التذلل ورعاً كان يطوى الاسبوع السكامل ويتقوت بقشر الفول
والبطيخ ونحو ذلك وتكسب قبل ذلك يلمده ويبلببس مدة بالخطاطة وفي بعض الحوائث بالطر حرفة أبيه ويقال

انه كان يطلب منه الشئ فيسبذه لطالبه بدون مقابل فيجى عوالمه فيصير مقيد عوله وهذا يدل على خيرا لا ب أيضا ثم لازم
 التجرد وصحب غير واحد من السادات وجل انتفاعهم بالشيخ أحمد الزاهد فانه أقبل بكلمته عليه وأذن له في الارشاد
 وقطن بأشارته المحلة وأخذ بها المدرسة الشيعية فغسوها وعلل فيها الخطبة وابتنى بالقاهرة الجامع بطرف سوق أمير
 الجيوش بالقرب من خوخة المغازلي وكانت الخطبة مفتوحة اليه وحده عند جوامع في كثير من الاماكن كانت
 قد تدرت وأنشأ عدة زوايا مع مشيه على قانون السلف والتخلي عن البدع وأعراضه عن بني الدنيا لا يتناول من
 هداياهم شيئا الا في العمارة والمصالح العامة ويتواضع للفقراء ويحجج العلماء بالقيام والترحيب وكان كريما وقورا
 وجع غير مرة وزار بيت المقدس وسلك طريق شيخه في الجمع والتأليف مستدانا من غيره * فن تصانيفه النصرة
 في أحكام الفطرة ومحاسن الخصال في بيان وجوه اخلال والعقوبات في تحريم معاشره الشبان والنسوان والحكم
 المضبوط في تحريم عمل قوم لوط والانتصار لطريق الاختيار والرياض المزهرة في أسباب المغفرة وقواعد
 الصوفية والحكم المشروط في بيان الشروط ومنع المنة في التلخيص بالسنة في أربع مجلدات والوصية الجامعة
 وأخرى في المناياك * ومن أخذ عنه الكمال امام الكاشاني وأبو العادات البلقيني والزين زكريا والعز
 السنباطي * ولم يزل على حاله حتى مات في ليلة الثلاثاء ثامن شعبان سنة تسع وأربعين وثمانمائة وصلى عليه من
 الغد ودفن بجامعه الذي بالمحلة ومات وغالب الجامع لم تكمل عمارته وعجل بصلاته بالجمعة فيه بمجرد فراغ الجهة القبلية
 واتفق ان شخصا من أهل الشيخ المذكور رضى الله عنه بقتاله بيليل تبرع من ماله بعمارة المئذنة انتهى وقد تم
 بناء ابنه الشيخ أحمد أبو العباس في سنة تسع وتسعين وثمانمائة كما يؤخذ من بعض النقوش التي به * ولما مات
 رحمه الله تعالى دفن بأخرته وأمامه شاع على الالسنفوكسي على ستر اضريح من ان المدفون بذلك الضريح
 هو سيدي محمد فلا أصل له وقد ترجمه الشعرا في طبقاته فقال هو الشيخ أبو العباس الواسطي رضى الله عنه كان
 جلا راسيا وكترامطاسما ذا هيبة على الملوك فمن دونهم وكان له كرامات كثيرة وكان الشيخ الصالح محمد العجمي
 كاتب الربعة العظيمة التي بجامعه بمصر يقول والله لو أنكر الشيخ الجليل رضى الله عنه سيدي أبا العباس لأخذ
 عنه الطريق * وكان رضى الله عنه لا يمكن أحد اصغيرا من سمع كبره ورأى مرة صييا يغمر رجلا كبيرا فخرجهما
 من الجامع ورمى حوائجهم ما وكان لا يمكن أمر ديني في جسه أبدا حتى يلتهى * وعمر رضى الله عنه عدة
 جوامع بمصر وقراها وكان السلطان قايتباي يمتنى لقاءه فلم يتمكن من ذلك وجاءه مرة ولده السلطان محمد الناصر على
 حين غفلة يزوره فلما ولى قال أخذنا على غفلة وأحواله كثيرة مشهورة في بلاد الري وغيرها * قال الشعرا في وقد
 رأيته مرة واحدة حين نزل الى بلادنا ساقية أبي شعرة في طاحنة تحرى نحو عثمان حين مات رضى الله عنه في صفر سنة
 خمس وتسعمائة ودفن بأخرى بالجامع بمصر اخبره سيدي رضى الله تعالى عنه انتهى (جامع الغوري) من
 هذا الاسم مسجدان * أحدهما تحت القلعة في عرب يسار بجوار قره ميدان على باب نقوش في الحجر صورته أمر
 بإنشاء هذا الجامع المبارك السلطان الملك الأشرف قانصوه الغوري عز نصره في عام خمسة وعشرين وتسعمائة وله
 منارة عليها هلال نحاس وبه منبر وخطبة وفيه شيا من معمورة بالجبس والزجاج الملون وبداخل حائطه ازار خشب
 مكتوب فيه آيات من القرآن وشعاره مقامه بنظر ديوان الاوقاف * والجامع الآخر في شارع الغورية بجوار
 الشرم والجالون بين الاشرفية والفخامين على نية السلطان في الشارع من النحاسين الى باب زويلة وله بابان أحدهما
 وهو الكبير على شارع الغورية تجاه التبليطة به عدايه بلام والثاني تجاه باب شر الجالون في نهاية سوق الفخامين
 يتوصل منه الى ميسرته وهو احيط به المنفصلة عنه بطريق السوق المسمى من الفخامين الى لوراقين أنشأ
 السلطان قانصوه الغوري مدرسة تشتمل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين رجعت لبقعتها على البوائك من
 غير عمد وفرشها بالرخام الملون وكسا قبلتها بآثار حائطها الى ارتفاع أكثر من متر بالرخام الملون أيضا وبأعلى تلك
 الكسوة ازار من الرخام منقوش بالخط الكوفي به آيات من القرآن وجعل بها منبرا من الخشب النقي يبيع الصنعة
 يقصده السامعون للفرجة ويقال ان بها ظلم المنع للسياح ان يدخلوا وقد حصل التنبه لذلك فلم يوجد بها اذباب
 وعمل لها منارة عظيمة مرتفعة وأنشأ حائطا وقبة ومكتبا وسبيلا وقد قيل ان القبة المذكورة بنيت للامير النبوية

كما ذكر ذلك الشيخ حسن بن حسين المعروف بابن الطولوني المولود سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة في كتابه التزهر السنية
 في أخبار الخلفاء والملوك المصرية عند ذكر الملك الاشرف أبي النصر قانصوه الغوري حيث قال وقد جدد مولانا
 السلطان عز نصره للمصحف العثماني الذي بعصر المحروسة بخط مشهد الحسين رضي الله عنه جلدا بعد ان آل بجلده
 الواقع له الى التلف والعدم ولكنه من زمن سيدنا عثمان الى يومنا هذا فإلهم الله تعالى مولانا المقام الشريف بخلد الله
 ملكه بطلبه الى حضرة بالقلة الشريفة ورسم بعمل هذا الجلد العظيم المتناهي في عمله لا كساب أجره وثوابه وأن
 يعمل له وقاية من الخشب المنقوش بالذهب والفضة وأنواع التحسين وبرز أمره الشريف بعمارة قبة معظمة تجاه
 المدرسة الشريفة التي أنشأها بخط الشرايين بين سوق الجمال وسوق الخشبية بمباشرة الجنب العالي الامير ثاني
 بك الخازندار وناظر الحسبة الشريفة وما معها وأن تكون القبة المعظمة المأمور بعملها ان شاء الله تعالى مناظرة في
 الحسن والاتقان لما سبق كارتها بنظره الشريف ليكون فيها ما خصه الله تعالى به من تعظيمها بالمصحف الشريف
 العثماني والاثار الشريفة النبوية وغير ذلك من مصاحف وربعات انتهى وقد وقف على جميع ذلك أوقافا جمة ورتب
 مرتبات كثيرة في كتاب وقفه المؤرخة بعشرين من صفر سنة احدى عشرة وتسعمائة أنه وقف هذه المدرسة
 وتوابعها بخط الشرايين وجميع السوق المستجدة تجاه باب الجمالون المشتمل على أربعة وأربعين حانوتا ووقف هناك
 قاعتين برسم الحرير بما يعلوهما من الربع وبظاهرها ما وظاها الميضاة عشرين حانوتا وبأسفل الساقية خمسة
 حوانيت وجميع سوق الجمالون والبريعة والسوق المستجدة تحت المدرسة والساحة الشرقية من سوق الخشبية
 ويشتمل ذلك على مائة وتسعة وعشرين حانوتا وحاصلين ومقعدا كلها مبنية بمحدودها في كتاب الوقفية وأربعة
 حوانيت بسوق الوراقين على عينة السالك من باب العنبريين الى تريعة جاني بيك وو كالة بالوراقين أيضا تعرف بوقاف
 الماوردي ومكانا باب الزهومة بقرب حمام الخشبية ومكانا برأس حارة زويلة بقرب حمام الكويك وو كالة
 وحقوقها باب سراجالون تنسب قديما للسيد علاء الدين الجوى الهاشمي وثلاثة أما كن بخط المهاجرين تشتمل
 على حوانيت وطباق أحدها تجاه قيسارية جاني بيك الدوادار والثاني تجاه الدرب الموصل الى بيت السيقي كشيفا
 الجاني والثالث بين قاعة القاضي جلال الدين بن رسلان وشارع القصبة العظمى ومكانا بقرب المسجد الحسيني
 وآخر بجواره برأس خان الخليلي وثمانية حوانيت بخط الشرايين بقرب قيسارية جركس ومكانا بين المدرسة
 الحلاوية ورأس خان الخليلي وقد قاف بخط الخوخ السبع على عينة السالك من دار الضرب الى الازهر ويعرف
 بخان بهادر وخانا آخر بجواره ومطبخ السكر بحارة زويلة بدرب يعرف قديما بالخارج وحديثا بصدقة ومكانا برحبة
 الايدمرى بالقرب من مدرسة آل ملك وبناء بأرض محتمكة برأس حارة زويلة بجوار وقف الداية المعروف بوقف
 محمد شاه ومثله بالقرب من خوخة الوز ودارا بقرب ملك خوند الخاصة كية ودارين بحارة الروم السفلى بدرب
 شعشع ونصف مكان بجوار مسجد سيدي سام بن نوح عليه السلام تجاه سوق الباسطية وبناء عليه حكر داخل باب
 سعادة بخط البريزات بدرب زعرور وأمكنة بخط قنطرة سنقر وقبور الكرماني ومكانا أسفل الربع الطاهري بسوق
 السقطيين والزموطيين ومكانا بخط المذكور بظاهر بيت نقيب الجيش وعمارة بسوية العزى بقرب بيت السيقي
 جانبلاط الاشرفي وبناء عليه حكر بقرب الجامع القوصوني ومكانين بظاهر القاهرة أحدهما في الصاغة يعرف
 بإنشاء صاحب قاسم بجوار الزقاق الموصل للمدرسة النعمانية والثاني بخط دار النحاس بالقرب من خوخة النقيب
 نصر وطاقونا بخط الكباش ونصفا بخط المذكور وبناء عليه حكر بالجسر الاعظم بقرب قناطر السباع وآخر بخط
 قنطرة قدادار بجوار أوقاف الصارمي ابراهيم البرددار وآخر بذلك الخط بجوار ربع كشيفا ومكانا بالحسينية بقرب
 سوية الصواني ونصف بناء حكر بخط صليبة الحسينية داخل درب الشمسي سنة ثمان مائة ومثله بظاهر باب
 الشعرية بالكداشين ومكانا بدرب ميسالة بقرب الطبالة وحماما مطلا على بركة الرطلي وبناء من حكرين بدرب
 الطباخ على بركة الرطلي ومعصرة خارج باب القنطرة بخط المقسم وأخرى ببولاق بالقرب من جامع الواسطي وأخرى
 أيضا ببولاق تجاه المدرسة الجبانية ومكانا ببولاق أيضا بالبرابجية ومكانا بباطي النيل وحماما بجزيرة أروى ونصف
 حمام بالحويين بخط القفاصين وبستانا بالقرب من بولاق على عينة طالب قنطرة فم الخور وأبنية تابعة لذلك البستان

وجنينة ببركة الرطلي وأرض زراعية بالمطرية من ضواحي مصر وأرض بناحية منية الامراء وبناحية بهتيم من
الضواحي أيضا وقرار يربط بجزيرة الذهب وجزيرة الصابوق بقرب جامع المقياس وجزيرة بجوار بناحية القطورى من
الجزيرة وجزيرة تعرف بالمليحية بجوار السكرية من الاطفيحية وأرض بابل بنى تميم من القليوبية وبشلقان ومنية
عاصم بالقليوبية أيضا وأرض باطنية خبيب من الشرقية وبناحية كباد وبناحية منية الخنازير ومنية نشوة وبناحية
فريس وبناحية سنبله مقام الجميع من الشرقية وأرض بالدقهلية والمرتاخية وأرض بمحلة روح ومنية السلاحي
ومنية الميمون ومحلة حسن وبناحية كنيسة وبناحية دهر والحجارة وبناحية طوخ بنى مزيد وبناحية نسيهنا والمنشاة
القرعة وبشيرة غون وبشيرة زيتون وبسيطويس وبناحية متبول وسيرباى جميعها بالقرية والتي بسيرباى رزقة
خارجية شائعة في أراضيها ومساحتها ثلثمائة وثلاثة عشر فدانا وثلثاى بالقصبة الخاكية وأطيانا بناحية بئر شمس
وبناحية هيت وبناحية بروا وبناحية الراهب الجميع بالمنوفية وحصه عبرة مائة وثلاثة وثلاثون دينارا واثني
بناحية اخشابا ياروأطيانا بناحية أم حكيم ومحلة بشرو وبناحية الحافر ومنية يزيد الجميع بالبحيرة وأطيانا بناحية
كوم ادريجة من أعمال الهندسا وبناحية وناوسفط بوجرد ودهروط وشرونه وسفط العرفاء وكفر اهرت وبناحية بنى
سامط الجميع بالهندسا وبناحية سيف الماس وتعرف بكوم الزبير وأطيانا بناحية جريس وبني أحمد
وطه نشا وابشاده وبني سراج جميعها من أعمال الاشمونين وأطيانا بناحية ريفه وادرنكه وطمه وبناحية ساي
وبرديس كلها بالاسيوطية وذلك غير ما وقفه في البلاد الشامية من الاطيان والعقارات المبنية في تلك الوقفية
وقد بين فيها أيضا صرف ربيع تلك الأوقاف فن ذلك انه يصرف لامام المدرسة المذكورة شهريا ألف درهم ومائتان
ولخطينها شهريا ستمائة درهم وللمرقى أربع مائة شهريا واثني عشر مؤذنين خمسة آلاف وأربع مائة درهم شهريا
ولثلاثة يقرؤون بالمصحف الذي وقفه الواقف ألف درهم ومائتان ولاثنين وعشرين يجعلون فرقتين في وظيفة قراءة
قرآن شريف أربعة آلاف وست مائة درهم ولجماعة يقرؤون سورة الكهف بعد صلاة الجمعة وينشدون الاشعار
في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وكلام القوم بالالخان ثمانمائة درهم شهريا وللمجتر كل يوم وقت اجتماع الناس
للاصلاة خمسمائة درهم ولمفرق الربعة الشريفة يوم الجمعة أربع مائة درهم شهريا ولخازن الكتب ألف وخمسمائة
درهم شهريا ولاثنين بوابين مع خدمة المزملةين ألف ومائتان وأربعة وعشرون درهما ولستة فراشين ألف وسبعمائة
درهم وللوقاد ألف ومائتا درهم واشاد المدرسة ألف درهم ولسواق الساقية وخن الطوائس ونحوها ألف درهم
وللكاس والرشاش للطرفات تجاه بابي المدرسة وحول القبة والخانقاه مائة وثمانون درهما ويصرف في ثمن راوتين
من الماء الخلو يصب في المزملةين خمسمائة درهم ولخادم خصي يقوم في خدمة الحرم عند زيارتهم لما في القبة من
الاضرحة والآثار النبوية والمصحف الشريف العثماني ألف درهم ولثلاثة يتناولون القراءة في المصحف بالقبة واحد
بعد الصبح وواحد بعد الظهر والثالث بعد العصر ألف ومائتا درهم ويصرف في لياالى الجمع ثمن مرسين وريحان
وجريد أخضر يوضع على الاضرحة مائتا درهم ولامام الخانقاه مائة درهم وللمبلغ ثلثمائة ولاثنين من أكابر العلماء
يوصف مشيخة الصوفية يحضرون أحدهما في نوبة الصبح والاخر في نوبة العصر ستة آلاف درهم ولخدمة المصحف
والربعة أربع مائة درهم ولخدمة السجادة ستمائة درهم ولثمانين صوفيا وستة عشر مادا لكل واحد ثلثمائة درهم
ولكتاب الغيبة ستمائة درهم والطبيب لمرضى الصوفية وأرباب الوظائف خمسمائة درهم والشيخ يقرأ في صحيح
البخاري ومسلم بالخانقاه في شهر رجب وشعبان ورمضان ثلثمائة درهم شهريا ولاربعة فراشين بالقبة والخانقاه ألف
وسبعمائة درهم ولخادم مياضة الخانقاه بما يلزم له من الآلات ثلثمائة وخمسة وعشرون درهما وللوقاد بهما ستمائة
درهم ولاثنين بوابين ألف ومائتا درهم ولمفرق الخبز على الصوفية وأرباب الوظائف ثلثمائة درهم ولاربعين يتيمان
أولاد الفقراء القاصرين يتعلمون القرآن والكتابة بالمكتب أربعة آلاف درهم ولمودبهم ستمائة درهم ولعريفهم
مائتان ولخطاط يعلمهم حسن الكتابة ثلثمائة درهم وللمزملاقي بما يلزم له ألف درهم * ويصرف شهريا في معلوم
نظر الوقف ثمانون دينارا منها باسم السلطان الواقف ثلاثون دينارا عما ان النظر له مدة حياته ومن بعده تصرف
لسلطان مصر من ملوك الاسلام على أن يكون ناظرا أولا ومن ذلك عشر ودينارا لناظر الثاني وعشرون ولاثنين

من خواص الواقف يتكلمان في مصالح الوقف وعشرة للشائب على الوقف ويصرف للشادين والمباشرين
والشهود والجاني والبردار والصرفي واحد وعشرون ألفاً وأربعمائة درهم شهرياً ولاثنين مهندسين واثنين
سبائكين واثنين مرخين وواحد نجاراً ألفاً وثلاثمائة وخمسون درهماً شهرياً. ويصرف من الخبز الخنطة كل يوم
سبعمائة وعمانية وثمانون رغيفاً زينة الرغيف رطل بالمصري للموظفين بالمدرسة والخانقاه والقبعة والسبيل والمكتب
ونحوها. ويصرف ثمن زيت كل يوم ثمانية أرطال وسدس غير ما يلزم في ليلة نصف شعبان ونحوها ويصرف سنوياً
من الزجاج والتوابيت وآلات الاستصباح بقدر الكفاية. ويصرف سنوياً توسعة للخدمة والموظفين أحد عشر
ألف درهم وفي رمضان لكسوة المؤدب والعريف والايام ثلاثون ألف درهم ويصرف في عيد النحر ثلث
خرفان لأمام المدرسة وشيخي الصوفية وثن أربع بقرات تذبح وتذوق مع الاضحية المرتبة بدوان الذخيرة والخاص
الشريف للمدرسة والخانقاه اثنا عشر ألف درهم ويصرف في كل شهر طوبى لملء الصهر يجمع وغسله وتنظيفه
وتبخيره اثنان وستون ألف درهم ويصرف في علف بهائم الساقيتين وما يستبدل به ما يوت منها أو يعجز بقدر
الكفاية ويصرف ما يحتاج برا وبحراً في احضار الغلال من النواحي وخزنها وغير ذلك مما لا بد منه وشرط الواقف
ان ما فضل من الربيع يحمل اليه يتصرف فيه كيف يشاء والكلام له في مدة حياته ومن بعده لسلطان مصر وان
يكون الناظر الثاني من ذريته فاذا انقرضوا فلن شرط له النيابة عنهم وقد رتب للشيخ أبي الفضل محمد الاعرج
كاتب نسخة الوقفية مدة حياته شهرياً ثلاثين درهماً ويومياً ثلاثة أرغفة انتهى من كتاب وقفته وفي تاريخ
الحجس في أحوال أنفس نفيس للشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري ان الغوري هو الملك الاشرف أبو النصر
سيف الدين قانصوه الغوري الظاهري الاشرفي نسبته الى طبقة الغوري والى الظاهر خشقدم والى الاشرف قايتباي
فانه كان من مماليك الظاهر خشقدم ثم انتقل الى الاشرف قايتباي كان مولده في حدود الخمسين وثمانمائة تقريباً
ببيع له بالسلطنة يوم الاثنين مستهل شوال سنة ست وتسعمائة بقلعة الجبل وألبس شعار الملك وجلس على التخت في
اليوم المذكور وهو نهار عيد الفطر وبنى في سلطنته سور جدة ودائر الحجر الشريف وبعض أروقة المسجد الحرام
وباب ابراهيم وجعل علوه قصر اشاهقاً وتحت ميضأة بني بركة وادي بدر وعدة خانات وآبار في طريق الحاج المصري
منها خان في عقبة ايلة والازم وأنشأ مدرسة علي سوق الجمون بالقاهرة والتربة المقابلة لها من جهة القبلة مع أوقافها
وأنشأ مجرى الماء من مصر العتيقة الى قلعة الجبل وعمر بعض أبراج الاسكندرية اه وفي تاريخ الاسحقاق انه تولى
الملك سنة سبع وتسعمائة وفرح العسكر بولايته وكان كثير الدهاء ذافطنة ورأى الا انه كان شديد الطمع كثير الظلم
محباً للعمارة وسبب توليته ان العسكر بعد ان قتلوا الملك طومان باي رأوا قانصوه ابن العريكة سهل الازالة في أي وقت
أرادوا ازالته أزالوه لانه كان أقلهم مالا وأضعفهم حالاً وأوهنهم قوة فقال أقبل بشرط أن لا تقتلوني فان أردتم خلعي
من السلطنة فأخبروني وأنا أوافقكم وأزل لكم عن الملك فعاهدوه وبايعوه ولما سكنت الفتنة بينهم هذا التدبير صار
يلقى الفتنة بينهم وبأخذ هذا بهذا ويلقى لهم دسائس في الطعام من سم ونحوه حتى أفنى قرانصتهم ثم اتخذ مماليك
لنفسه فصاروا يظلمون وصاروا يصادر الناس وبأخذ أموالهم فجمع من هذا الباب أموالاً عظيمة ذهبت في الامر
سدى وبطل الميراث في زمانه واستغاث الناس فيه الى الواحد القهار * وحكى ان جندياً من الجلبان أخذ من متاعاً من
دلال ولم يرضه في قيمته فقال الدلال بيني وبينك شرع الله فضر به بدبوس فتح رأسه وقال هذا شرع الله وسقط الدلال
مغشياً عليه فكان ذلك سبباً لزال ملكه ولم يعض الا قليل وقد برز جينوده وأمواله وخزائنه لقتال السلطان سليم خان
بحلب فجاء الخبر ان الغوري كسرت عساكره وفقد هتحت سنايك الخيل في مرج دابق وهرب بقية الجراكسة
الى مصر وله ما أثر من عمارات وخيرات منها مدرسته التي برأس الشواين فرغ من بنائها سنة تسع وتسعمائة
والمدفن الذي يقابلها وكان يود أن يدفن فيه وما تدرى نفس بأي أرض تموت ومنها منارة الازهر وجامع المقامس
بالروضة وما جاوره من قاعات ومساكن وغير ذلك وعمارة سبيل المؤمنين بالقرافة وعمارة بدر عقبة ايلة وعهيد
جبالها الاسالك فيها وحماية للندراء بطريق الحاج كل سنة مستمرة الى الآن والسواقي بمصر القديمة والمجراة منها الى
القلعة والقبعة بالملقة بقرب المطرية وما يليها من الكشك والمجالس المظلة على الملقة وعمر بمكة المشرفة باب ابراهيم

عليه السلام وبيوتاحوله وميضأة خارج باب ابراهيم على عتبة الخارج ومنه اترخيم حجر البيت الشريف وبنى سور
جدة وكانت بلا سور وكانت مدة تصرفه في السلطنة ست عشرة سنة وثلاثة أشهر تقريبا انتهى وفي نزهة الناظرين
انه أقام سلطانا خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وخمسة وعشرين يوما واشتد ملكه وهيئته فهابته المملوك وأرسلت
قصادها اليه كلك الهند واليمن والمغرب والروم والمشرق والفرنج وفك الاسارى منهم وكانت له المواكب الهائلة
وكانت فيه الخصال الحسنة وكان يصرف الى مطبخ الجامع الازهر في شهر رمضان ستمائة وسبعين دينار ومائة
قنطار من العسل وخمسمائة اردب قحما انتهى ومن ما ترمه ما ذكرناه سابقا عن كتاب وقفيته ومنها ما في
وقفيات آخر احداها مؤرخة بسنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وهي أما كن ثلاثة بخط الجامع الازهر تشمل على
حوائت ومخازن وقاعات ومساكن بجوار المدرسة الطبرسية ومكان برجبة موقوف المكارية وحوائت وكائل
آخر بخط المذكور ومكان بقناطر السباع تجاه المدرسة البردكية ومكان بخط الاكفانيين يعرف بقاعة الذهب
وأمكنة وحوائت وكائل بسوق الوراقين وما جاوره ومكان بالمهاجرين بين والعيدانيين بقيسارية العصفرو آخر
بخط الرسامين بقرب وقف آل ملك وخزانة السلاح وبناء محكم بالاحفافين بقرب مدخل خزانة السلاح ومكان
بالخمين بقرب خان بهادر ودار بقرب حمام الخراطين ومكان بقرب حمام المصبغة وآخر بخط بين القصرين يعرف
بالمستخرج وآخر برأس خان الخليلي بجوار خان يشباي وآخر برأس حارة الروم وبناء محكم بخط الوزيرية وحوائت
بباب الشعرية بجوار ملك بن حسامى وعشرة حوائت بجوار الطريق الاخذة الى باب الشعرية وسوق الخشابين
وحوائت هناك بجوار الطريق الموصلة الى خوذة الصيارف والى ميدان القمح ومكان هناك بجوار زقاق زيد
الفيل وبناء معدل للسقاية بباب الشعرية أيضا بجوار ملك ابن يانسون وأمكنة بباب القنطرة بجوار باب الشعرية ودار
بحارة برجوان وأمكنة بالكعكيين ومكان برأس سوق الجيوش ومكان بخط الحبالين بباب الفتوح وحمام وطباق
بيولا بقرب جامع الخطيرى وأراضى زراعة بناحية ريفة وادرنكة من الاسيوطية وبناحية قيشة بلخا بالبحيرة
وبناحية دقة بالغربية وبناحية طيبة بالاشمونين وبناحية سنباط ومنية النصارى من الدقهلية ومنية جناح بالغربية
وبناحية الزيتون بالهنسا وبناحية شندويل بالسيوطية وبناحية منيل البراذعة بالشرقية ومنية كانة بالغربية
وبناحية وسيم بالبحيرة ستون فدانا بالقصة الحامكية وبناحية كلا الباب وبناحية شباس بالغربية وبناحية سفسط
بوجرج بالهنسا وبناحية قلنا بالمنوفية وبناحية دبا الكوم بالغربية وبناحية شرونة بالهنسا وبناحية سليكا
دقهلية وسفسط العرقا بالهنسا وبناحية خريش غربية ومنية الرخا وتلنت غربية
وبناحية الكبرى بالهنسا وبناحية منية ربيع جزيرة بها مائة فدان بقصة الناحية * وشرط أن يصرف من
ربيع هذا الوقف كل سنة كلف تجهيز حباتين صعبة الحج المصري ذهبا ويا بالجل الفقراء من الحاج وما يلزم
من البقسماط والخيش والاجرة براو مجرا وما يلزم من قرب ماء ولبدو حبال وشقاقف وأكفان وأجر جمالة وعكامة
وسقائين وفرشين وغير ذلك * ويصرف شهر ياء ألف درهم ويوميا عشرون رغيفا عشرة ايام بالمحقون بالاربعين
السابق ذكرهم ويصرف للعريف مائة درهم زيادة على استحقاقه وخمسة أرغفة لخادم المصحف العثماني بالقبة
ويصرف للشيخ حسين العجمي الملقب بالصوفية شهر ياء ثلثمائة درهم ويوميا ثلاثة أرغفة وللساقي الماء بالمدرسة
في أوقات الصلوات شهر ياء ثلثمائة درهم ويوميا ثلاثة أرغفة ويزاد للميقاتيين والمؤذنين في السنة ألف وأربعمائة
درهم وللزم ملاقي شهر ياء أربعمائة درهم وللميقاتي والمؤذنين بمائة الازهر شهر ياء ثلاثة آلاف ومائة درهم ويوميا
ثلاثون رغيفا ولكاتب الغيبة لخدمة منارة الازهر شهر ياء ثلثمائة ويوميا ثلاثة أرغفة ولنظار الاوقاف المذكورة
أربعة وعشرون ألف درهم شهر ياء زيادة على مرتبهم ولكاتب الاسرار الشريفة بالديار المصرية ونائبه ألفان
 وخمسمائة درهم وللخصى الخادم بالقبة ألف درهم شهر ياء * ويصرف كل سنة من كيهك الى برمودة في ثمن ماء
عذب يسبل بالسبيل المذكور ثمانية عشر ألف درهم ويصرف ما يقيم به شعائر الجامع الذى أنشأه بعرب يسار عند
باب القرافة وشرط أن مافضل من الربيع يصرف في العمارات وما زاد يشتري به عقارات تلحق بالوقف وتجري عليها
شروطه * ووقف أوقافا أخرى يصرف ريعها على سبيل المؤمنين والمسجدين وأوقافا يصرف ريعها على مسجد

المقياس وكل ذلك مبين بحدوده ومقاديره في كتاب الوقفية اه * وكذا وقف السلطان طومان باي أوقافاً
يصرف من ريعها على جهات منها هذا الجامع * ففي كتاب وقفته المؤرخة بسنة تسعمائة وتسع عشرة أنه وقف
أمكنة بالتبانة وبنار ابن الباي عند بركة الفيل وبنار الخازن عند البركة أيضاً وأراضى نواحى الدقهلية منها بناحية
ظاهر بنى محمد بسبع مائة وتسعة وخمسون فدانا وكسرى بالقصبة الحامكية وبناحية الشرقية وعين مايرسل بمكة
والمدينة سنويا وهو مائة دينار وسبعة دنانير وستون دينارا استمطأ أئينا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
ويصرف عشرة دنانير شهريا بالجامع عمرو بن العاص رضى الله عنه وعن خمسمائة رى لصهرى بالجامع الأزهر
وعشرون دينارا عن عجلين لإدارة دوايب منهل عجرود ومنهل نخل ويصرف شهرى بالستة يقرؤن القرآن بقبة الغورى
لكل واحد دينار ويصرف مرتبات الخدمة من ناظر وكاتب وشاد وشاهد ونحو ذلك وما فضل يضم لوقف الغورى
ليصرف فى مصالح المدرسة والقبعة والخانقاه والسبيل والمكتب اه * وفى تاريخ ابن اياس من حوادث سنة اثنتين
وعشرين وتسعمائة ان الست خوندخان الجركسية مستولدة السلطان الغورى توفيت فى شهر ربيع الاول من
السنة المذكورة ولما أشيع موتها طلع الخليفة والقضاة الاربعة وسائر الامراء وأعيان المباشرين وصلى عليها
الخليفة عند باب السارة ونزلوا بها من باب من سلم الدرج وهى فى بشخانة زركش ومشى معها من القلعة الى المدرسة
السلطانية التى فى الشرايشين فدفت هناك على أولادها وكانت جنازتها حافلة وكثرا لاسف عليها انتهى * وفى
تاريخ الجبرقى من حوادث سنة ثلاث ومائتين وألف أن بعض الناس أخبر قاضى العسكر أن جفن الغورى
بداخل خزانة فى القبعة بضم من آثار النبي صلى الله عليه وسلم وهو قطعة من قيصره وقطعة من عصاه وميل فأحضر
مباشرا لوقف وطلب منه احضار تلك الآثار فأحضرها ثم عمل لها صندوق ووضعت بداخل بقعة وضمت بالطيب
ووضعت على كرتى ورفعت على رأس بعض الاتباع وركب القاضى والنائب وصحبته بعض التعمين مشاة بين
يديهم يجهرون بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصلوا بها الى المدفن ووضعوها فى داخل الصندوق ورفعوها
فى مكانها بالخزانة انتهى (حرف القاء) (جامع الفاخرى) فى المقررى ان هذا الجامع بسويقة الخادم
الطواشى شهاب الدين فاخر المنصورى مقدم المماليك السلطانية مات من سابع ذى الحجة سنة سبع وثمانمائة وكان
ذامهاية وأخلاق حسنة مع سطوة شديدة ولهم بلبان الفاخرى الامير سيف الدين نقيب الجيوش مات فى سنة سبع
وتسعين وستمائة وولى نقابة الجيش بعد طيرس الوزيرى وكان جوادا عارفا بامر الاجناد خيرا كثير الترف انتهى
(جامع السيدة فاطمة النبوية رضى الله عنها) هذا المسجد بالدرب الاجر عن شمال الذهاب الى القلعة فى داخل
عطفة تعرف بها أنشأه المرحوم عباس باشا انشاء حسنا وجعل به ستة أعمدة من الرخام وفرشه بالحجر المنحوت وجعل فيه
منبر من خشب ودكة وأقيمت فيه الجمعة والجماعات وعمل له ميضأة وحنفية من الرخام فى وسط محل متسع مفروش بالحجر
المنحوت يفصله من طريقة المراحىض درابزين من خشب وله منارة وبابان أحدهما الى الحنفية والميضأة والاخر الى
ضريح السيدة وهو ضريح جليل ذو وضع جليل واقع عن يسار القبلة عليه قبة مرتفعة ومقصورة من نحاس
أصفر وخارج القبعة رحبة مربعة مربعة مفروشة بالحجر المنحوت والحصر السمار والبسط كما يلى القبلة من الجامع وخارج
تلك الرحبة رحبة أخرى صغيرة عليها درابزين من الخشب يجلس فيها الخدمة * وفى بعض الوثائق ان الامير سليمان
افندى الشهير بموسى وأنشأ وعمر زاوية وضريح السيدة فاطمة النبوية رضى الله عنها بقرب درب شغلان وزرع
النوى داخل الدرب المعروف بالنبوية على يسرة السالك للتبانة ودرب السباع وصرف على ذلك مبلغا قدره ستون
ألف نصف من الفضة العديدة انتهى * ولهذا المسجد أوقاف جارية عليه تحت نظردىوان الاوقاف وفى مشارق
الانوار قال العلامة الاجهورى السيدة فاطمة النبوية بنت سيدنا الحسين السبط رضى الله عنهم مامدقونة خلف
الدرب الاجر بزقاق يعرف بزقاق فاطمة النبوية فى مسجد جليل ومقامها عظيم وعليه من المهابة والحلالة والوقار
ما يسر قلوب الناظرين ولما فيها أرجوزة عظيمة ولما بها زيارات وما اشهر من ان السيدة فاطمة النبوية بدرب سعادة غير
محجج وعلى تقدير صحته يحتمل أن يكون معبدها ويحتمل أن تكون فاطمة أخرى من بيت النبوة انتهى لفظ سيدى
عبد الرحمن الاجهورى جد سيدى على الاجهورى انتهى * قال الشيخ الصبان فى رسالته فى أهل البيت نقل عن

الفصول المهمة في فضائل الأئمة أن الحسن بن الحسن بن علي خطب من عمه الحسين إحدى مائة فاطمة أو سكرينة
 وقال اختر لي أحداهما فقال الحسين قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي أكثرهم ما شها بأبي فاطمة الزهراء رضي الله
 عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أما في الدين فتقوم الليل كله وتصوم النهار وأما في الجمال فتشبه الحور العين
 انتهى * ويعمل لها بهذا المسجد حضرة كل ليلة ثلاثا ومولدا كل سنة نحو عشرة أيام ولها زيارات كثيرة وتُدور (جامع
 الفناكهاني) هو المعروف قديما بجامع الظافر قال المقرري جامع الظافر بالقاهرة في وسط السوق الذي كان يعرف
 قديما بسوق السراجين ويعرف اليوم بسوق الشوائين كان يقال له الجامع الآخر ويقال له اليوم جامع الفناكهين
 (ويعرف الآن بجامع الفناكهاني) وهو من المساجد الفاطمية عمره الخليفة الظافر بنصر الله ووقف حوائيته على
 سدة ومن يقرأ فيه وذلك في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ورتب فيه حاققة تدريس وفقهاء وقراء وكان موضعه قبل
 ذلك زربية تعرف بدار الكباش * وسبب بنائه أن خادما رأى من مشرف عال ذبا قد أخذ رأسين من الغنم فذبح
 أحدهما ورعى سكرينته ومضى ليقضي حاجته فأتى رأس الغنم الآخر وأخذ السم ككن بغمه ورماها في البالوعة فجاء
 الجزاري يطوف على السكين فلم يجد لها فناداه الخادم وخلص السكين منه وبلغ ذلك أهل القصر فأمروا ببناء هذا
 الجامع في موضع الزربية انتهى ملخصا * وفي حوادث سنة ثمان وأربعين ومائة وألف من الجبرتي أن هذا الجامع عمره
 الأمير أحمد كتحدا الخربطلي وصرف عليه من ماله مائة كيس وكان اتمامه في حادي عشر شوال من السنة المذكورة
 وكان المباشرة على عمارته عثمان جلي شيخ طائفة العقادين الروحي انتهى * ولهذا الجامع ثلاثة أبواب أكبرها الباب
 الذي يشارع العقادين يصعد إليه بدرج والآخران بحجارة خشقة ومعد على مقصوده درابزين من خشب به بابان وبه عمد
 عظيمة ومنبر من خشب نفق وله منارة وبه منبرين وله حنيفة ومطهرة وبئر وبه خزانة ككتب نافعة بها نسخة
 معتمدة من صحيح البخاري وله أوقاف جارية عليه كانت تحت نظر الشيخ أحمد البشاري وشعائره مقامه في غاية
 والمصلون به كثيرون ويعقد به درس في غالب الاوقات ويصعد إليه بسلام وتحت حوائيته (جامع الفخر) في خطط
 المقرري أن من هذا الاسم ثلاثة جوامع ببولاق القاهرة وبالروضة بجدة بمصر وبجزيرة الفيوم ما بين
 بولاق ومنية السرج * أما جامع بولاق فهو موجود تقام فيه الجمعة وكان موضعه يعرف بخط خص الكيلة
 وهو مكان كان يؤخذ فيه مكس الغلال وجامع الروضة بقا أيضا تقام فيه الجمعة * وأما جامع جزيرة الفيوم
 فقد خرب بعد سنة تسع وسبعمائة وموضعه بجوار دار تشرف على النيل تعرف بدار شهاب الدين بن قطينة
 بقرب الدار الحجازية * والفخر هذا هو محمد بن فضل الله القاضي فخر الدين ناظر الجيش المعروف بالفخر كان نصرانيا
 متألها ثم أكره على الاسلام فامتنع وهم يقتل نفسه وتغيب أياما ثم أسلم وحسن اسلامه وأبعد النصارى ورجح
 غير مرة وتصدق في آخر عمره في كل شهر بثلاثة آلاف درهم نقرة وبني عتمة مساجد بمصر وأنشأ عدة أحواض
 للسبيل في الطرقات وبني مارستانا بمدينة الرملة وآخر بمدينة بلبيس وكان حنفي المذهب وزار القدس مرارا
 وكان إذا خدمه أحد مرة صار صاحبه طول عمره وكان يسعى في حوائج الناس مع عصبية شديدة لا صحابه مع
 وجاهته عند السلطان وكان أولا كاتب الممالك السلطانية ثم صار إلى وظيفة ناظر الجيش وصارت المملكة متعلقة
 به كلها إلى أن غضب عليه السلطان محمد بن قلاوون وصاد به على أربع مائة ألف درهم نقرة ثم رضى عنه وأمر بإعادة
 مأخذ منه إليه فامتنع وقال أنا خرجت عنها السلطان فليمنع بها الجامع القاصري المعروف بالجامع
 الجديد بموردة الخلفاء خارج مصر ومات سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وترك موجودا عظيم إلى الغاية واليه تنسب
 قنطرة الفخر التي على فم الخليج الناصري بقرب موردة الجبس وقنطرة الفخر التي على الخليج المجاور للخليج الناصري
 وأدركت ولده فقيرا يتكفف الناس انتهى ملخصا * وقال السيوطي في كوكب الروضة جامع الفخر بالروضة ثالث
 جامع أنشئ بها وكان يقال له جامع الفخر بناء فخر الدين ناظر الجيش في حدود سنة ثلاثين وسبعمائة ثم جددده صاحب
 شمس الدين المقسي فصار يقال له جامع المقسي ثم جددده الملك الأشرف قايتباي أبو النصر فزاد فيه وبالغ في اتقانه
 بحيث قل أن يرى في الجوامع مثله بهجة وذلك سنة ست وثمانين وثمانمائة وعمل له ناعورة تدور بحمار ينقل قدميه
 وهو واقف لا يدور وعرف بجامع قايتباي * ثم زاد فيه سنة إحدى وتسعين وأنشأ حوله الغراس والعمائر الحسنة انتهى

وهو الآن يعرف بجامع قايتباي وشعائره مقامه وقد ذكرنا طرفا مما يتعلق به في حرف القاف (جامع الشيخ
 فراج) هو ببولاق القاهرة في درب الشيخ فراج به ثلاثة أعمدة من الحجر وفي جهته البحرية ضريح يقال له ضريح
 الشيخ فراج عليه مقصورة من الخشب ويعمل له مولد في شهر شعبان كل سنة وله حضرة كل ليلة ثلاثا وشعائره مقامه
 من ربيع أوقافه وناظره اسمعيل افندي المهندس (جامع الشيخ فراج) هذا الجامع بشارع سليمان باشا المستجد
 كان متهدما وقد ابتدأ في عمارته ناظره المعلم سيد أبو غريب ثم بعد موته اكمله أولاده وصار مقام الشعائره وبداخله
 ضريح الشيخ فراج المذكور وله أوقاف تعلم من الحسابات الجارية تقديعها سنويا للديوان من طرف ناظره (جامع
 فيروز الجركسي) هو في درب سعادة بجوار المنجلة عن يمين الذهاب من حارة المنجلة إلى الجزاوي وهو متخرب ومعتل
 الشعائره وله منارة وبه قبة وفوق جانب منه مساكن وكان أول ما يعرف بمدرسة فيروز الجركسي كافي وثيقة حليلة
 خاتون بنت محمد الغبطاوي المؤرخة بسنة ألف ومائة وسبع وثمانين وفي الضوء الأمامي للسجاني أن فيروز هذا هو
 الأمير فيروز الرومي الساقى الجركسي حركس القاسمي المصارع ترقى بعده إلى أن صار ساقيا في أواخر الأيام الناصرية
 فرج ثم في الأيام المؤيدية ودام إلى الأيام الأشرفية فخطى في أولها ثم نفاه إلى المدينة النبوية ثم رضى عنه وأعادته إلى
 وظيفة ثم عزله عنها في مرض موته لكونه تخيل حيث امتنع من تعاطى الشيشي من شيء أحضره إليه متعللا بالصوم
 أنه سم وما سلمه من القتل كما وقع لابن العفيف ورفيقه إلا الله فلما تسلطن الظاهر استقر به زماما وخازن دارا عوضا
 عن جوهر القنقباي في سنة اثنتين وأربعين ولم يلبث أن عزله حين هرب العزيز من قاعة البربرية في أوائل رمضان
 منها لأنه نسب إلى التقصير في أمره مع براءة من ذلك بل ورام نفيه فشق فقع فيه ولزم بيته حتى مات في شعبان سنة
 ثمان وأربعين ودفن بمدرسته التي أنشأها بالقرب من داره عند سوق القرب داخل باب سعاده بالقرب من حارة الوزيرية
 وقد أنشأ غيرها من الأماكن قال العيني ولم يكن مشكورا السيرة مع طمع زائد وقال غيره كان رئيسا حشما وعنده
 مكارم وأدب وفهم وكان في شببته جيلا ولكنه مخجل الحركات رحمه الله انتهى (جامع القبيلة) قال المقرئ هو
 بسطح الجرف المطل على بركة الحبش المعروف الآن بالصدية الفضل ابن أمير الجيوش بدر الجالي سنة ثمان وسبعين
 وأربع مائة وبلغت نفقته ستة آلاف دينار وأقيمت فيه الجمعة عند تمامه وكان بجوار دير الفستورية وبئر أبي سلامة
 وبئر النعش وماؤها يظم الطعام وهو أصح الأمواه وشرقي هذا الموضع جبل المقطم والجبانة والمعافرو والقرافة وآخر
 الأحول وريحان ورعين والكلاخ والأكسوع وغريبه المعشوق والنيل وبستان اليهودي إلى القبلة وطموه
 والأهرام ورأسدة وقد خرب ما حوله فتعطل عن الجمعة والجماعة انتهى باختصار وقد زال هذا الجامع الآن
 وذهبت آثاره بالمرة (حرف القاف) (جامع القادرية) هو من داخل باب القرافة بالقرب من مسجد السيدة
 عائشة النبوية رضى الله عنها على عين الذهاب إلى الإمام الشافعي رضى الله عنه ويعرف أيضا بجامع على بضم
 العين المهملة وفتح اللام وشدا الياء بصيغة التصغير مكتوب على بابه تاريخ سنة سبع وتسعين وستمائة وهو مقام
 الشعائره وبه ضريح سيدي علي القادري عليه مقصورة من الخشب الحارط وعلى بابه تاريخ سنة سبع وتسعين
 وستمائة وفوقها قببة بها أزار رخام بأعلامه أزار من الخشب وقبته مشغولة بالرخام والصدف يكتنفها عمودان
 صغيران من الرخام عليها تاريخ سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف وبدا أثر القبلة قرآن وتجاهها ضريحان يقال
 لأحدهما ضريح سيدي أحمد والآخر ضريح سيدي حسين وبأعلى جدران المسجد نقوش تفرغ في غاي الحبس فيها
 سورة يس وشعائره مقامه من ربيع وقفه وبجواره حوشان موقوفان عليه ونظيره لامرأة يقال لها حنيقة
 أم عثمان ويعمل به سيدي علي المذكور مولد كل سنة وحضرة كل ليلة الجمعة (جامع قائم التاجر) هو بقلعة
 الكباش في درب القطايع وفي حجة وقفته المؤرخة بسنة إحدى وسبعين وثمانمائة أنه بحوش قينار من خط الكباش
 بالقرب من بيت الأمير سيدي وهو يشتمل على أربعة أو اثنين بصدرا الأيوان القبلي محراب ومنبر خشب وشبابيك
 مطلة على الزقاق وخلاوة للخطيب وعلى يسرة الداخل باب يتوصل منه إلى المشدنة ولما بناه أجرى عليه مرتبات
 لإقامة شعائره من ربيع أوقافه فجعل للإمام شهر ياتسعمائة درهم والخطيب خمسمائة وللمرتبة وللخدم الربعة
 الشريفة ثلثمائة وثلاثة موقنين لكل واحد مائتين ولسعة مؤذنين لكل واحد مائتين وللبنواب ثلثمائة وللقراس
 كذلك وللوقاد كذلك وللقارئ في المحف الشريف كل يوم بالجامع شهريا كذلك وأما لوازم الساقية والعلوفة

وثن الزيت فعلى حسب ما يراه الناظر انتهى وهو الآن متخرب وغير مقام الشعائر وعلى بابه منقوش في الحجر كتابة من ضمنها بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية وبه بئر ونخلة واحدة * وقام هذا هو كافي الضوء اللامع للسحاوي قائم الجركسي المؤيدى شيخ ويعرف بالتاجر اشتراه المؤيد في سلطنته فاعتمقه وصيره من المماليك السلطانية ثم صار خاضعاً في أيام ابنه الى أن ارسله الاشرف لبلا دجركس لاحتضار أقاربه فتوجه ثم عاد في حدود سنة ثلاثين فأقام دهرًا ثم صار من الدوادارية ثم تأمر امره عشرة ثم تأمر على الركب الاول غير مرة وتوجه لملك الروم ثم لملك العراقيين ثم جعله ايتال من أمراء الطبليخاناه ثم قدمه ثم صار في أيام المؤيد رأس نوبة النوب ثم جعله خشد اشه الظاهر خشد قدم أمير مجلس وعظم جدا ونالته السعادة وقصد في الخوايج وشاع ذكره وعمر الاملاك الكثيرة بل أنشأ مدرسة على ظهر الكبدش بالقرب من جامع طولون وصار أتاك العساكر ولم ينزل في ازدياد حتى مات فجأة في صفر سنة احدى وسبعين وثمانمائة حين دخوله الخلاء وتحدث الناس في كونه مسموما وفي غير ذلك وجهزوا وأخرج من داره المجاورة للزمامية في سويقة الصاحب وصلى عليه بمصلى المؤمنين بحضرة السلطان ومن دونه ودفن بترته بالصحرى خارج القاهرة وقد قارب السبعين وكان طويلاً تام الخلقه مليح الوجهه كبير اللحية أبيضهاضخما مهيأ وقورا معظما في الدول قليل الكلام طالت أيامه في السعادة رحمه الله وعفا عنه

(جامع قايتباي بقلعة الكبدش) هذا المسجد بقلعة الكبدش له بابان أحدهما في الجهة البحرية مكتوب عليه نقرا في الحجر أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة سيدنا ومولانا الشريف السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباي * والباب الثاني في الجهة القبلية وعليه كتابة مثل الاول وفيه أربعة ألونة بدارها آيات من القرآن وصحفة مفروشة بالرخام الملون ومنقوش في الجهة القبلية أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة مولانا السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباي عز نصره وختم بالصالحات أعماله وكان القصر أعظم من ذلك في شهر سنة سبع وثمانمائة * وبه خلا وللصوفية ومنبر ودكة وفي قبلته عودان من الرخام وبأعلاها نقرا في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم وله منارة عليها هلال من نحاس وله مطهرة ومرافق وهو مقام الشعائر وله أوقاف يصرف عليه من ريعها ويجواره سبيل تبع له ويجوار السبيل أثر حوض كبير متهدم * (جامع قايتباي بالروضة) هذا المسجد بمبيل الروضة كان يعرف بجامع الفخر ثم عرف بجامع القس ثم لما جدده الملك الاشرف قايتباي عرف به وعمله أولا برسم مدرسة كافي النقوش التي على بابه فان فيها نقرا في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذه المدرسة المعظمة مولانا ذو المقام الشريف السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباي عز نصره سلطان الاسلام والمسلمين محيي العدل في العالمين ناصر شريعة سيد المرسلين وباقي الكتابة قد ذهب * وهو مبني بالحجر الآلة ويشتمل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين وبأعلى قبلته نقش في الحجر قد نرى تقارب وجهك في السماء الآية وبه خلوتان وبصحنه شجرة الخ وميضاة من داخل مكتوب على بابها أعوذ بالله من الشيطان الرجيم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ومنارته بثلاثة أدوار وبه مكتب لتعليم الاطفال وشعائره مقامه وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفي حوادث سنة ست عشرة ومائتين وألف من تاريخ الجبرتي ان هذا الجامع احترق هو وما حوله زمن الفرنسيين بسبب ان الفرنسيين كانوا يصنعون البارود بالحنينة التي بجواره وجعلوه مخزنا لما يصنعونه ثم لما ذهبوا تركوا به جملة من البارود وجانبان من الكبريت في أنحاح فدخل رجل من الفلاحين معه غلام ويدها رجل قصبة يشرب بها الدخان ففتح طرفا من ظروف البارود ليأخذ منه شيئا ونسى القصبة بيده فأصابت البارود فاشتعلت على جميعه واحترق المسجد واحترق الرجل والغلام واستمرت النار في سقفة طول النهار ثم بعد مدة جدما احترق منه وأقيمت شعائره الى الآن وكان يعرف أيضا بجامع السيوطي لاقامة الشيخ جلال الدين السيوطي فيه أيام نزوله بالروضة وقد تكلمنا عليه في جامع الفخر (جامع قايتباي بالصحرى) هذا الجامع بالصحرى خارج القاهرة حيث القرافة الكبرى بجوار تر به سيدى عبد الغنى ومقام سيدى عبد الله المنوفى رضى الله عنه وتر به المقرزى بنى ابن مزهر ناظر ديوان الانشاء الشريف أنشأه السلطان الاشرف أبو النصر قايتباي وأنشأ بجواره سبيلا ومكتبا وحوضا وساقية وعمل به مدفن لنفسه وهو من المساجد المتينة الملوكة به كثير من الرخام الملون ونقوش كثيرة على محرابه وجدرانها وأرضه مرتفعة يصعد اليه بدرج وشعائره

الآن مقامة قليلا وقد كان على غاية من اقامة الشعائر كثير الوظائف والمرتبات المينة في كتاب وقفيته * قضاها
انه رتب له والسبيل والمكتب مرتبات حسنة جمة فجعل للامام في الشهر خمسمائة درهم من الجدد النحاس وفي اليوم
ثلاثة أرغفة من الخبز زنة الرغيف رطل واحد والخطيب كذلك ولتسعة مؤذنين في الشهر ألفا وتسعمائة درهم وفي
اليوم ثمانية عشر رغيفا ولاثنين قيمين على المؤذنين خمسمائة درهم ولكل منهما رغيفين ولشيخه الحضور في الاوقات
الخمس وقراءة الميعاد والتفسير كل يوم جمعة ثلاثة آلاف درهم شهر يا وعشرة أرغفة يوميا ولاربعين من الصوفية مع
شيخهم يحضرون به كل يوم للقراءة والدعاء لكل واحد منهم خمسمائة درهم شهر يا وثلاثة أرغفة يوميا وراثة تسعة
منهم لكل واحد في الشهر خمسون درهما وقرأ الصفة الستة وخادم الشيخ وخادم الربعة وكاتب الغيبة
* ويصرف خمسة يقرؤون في المصاحف بالقبة لكل واحد ما تاددهم شهر يا ورغيفان يوميا ولخازن الكتب كذلك
ولمن يقرأ الحديث ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة ومثله موقع الاوقاف وللمرق الربعة الشريفة مائة وخمسون درهما
ورغيفان وللمنجز يوم الجمعة ثمن الخور ثلثمائة درهم ورغيفان وللطواشي خادم القبة ستمائة درهم وثلاثة أرغفة
وللمعمار ما تاددهم ومثله من خم الاوقاف وللسبائك الاوقاف مائة وخمسون درهما ولاحظ الخادمين ثلثمائة
درهم وثلاثة أرغفة وللبواب الباب الكبير ثلثمائة درهم ورغيفان وللبواب الباب الصغير ما تاددهم ورغيفان
ولسواق الساقية ستمائة درهم وثلاثة أرغفة * ويصرف كل ما تحتاج اليه الساقية من ثمن قواديس وطوائس
وغير ذلك ولاربعة فراشين بالقبة والجامع لكل واحد ما تاددهم شهر يا ورغيفان يوميا وللكناس تجاه
الجامع والحوض كذلك ولاثنين وقادين لكل واحد ما تاددهم شهر يا وثلاثة أرغفة يوميا ولعشرين
يتيم بالكتاب الذي فوق السبيل بالجامع لكل واحد ما تاددهم شهر يا ورغيفان يوميا وللمؤذنين أربع مائة وثلاثة
أرغفة وللعاريف مائة ورغيفان ولكسوة الجميع سنويا خمسة عشر ألف درهم وللمزملاقي بالسبيل الكبير خمسمائة
درهم شهر يا وثلاثة أرغفة يوميا ولاخر بالسبيل الصغير ثلثمائة درهم شهر يا ورغيفان يوميا * ويصرف توسعة
لشيخ الصوفية كل سنة في شهر رمضان ألف درهم ولاربعين صوفيا لكل واحد ثلثمائة وخمسون درهما وتوسعة أيضا
لارباب الوظائف في شهر رمضان ألف درهم وثمانين يذبحان تجاه الجامع في العيد الكبير ثمانية آلاف درهم وفي
يوم عاشوراء توسعة لخدمة الجامع ألف درهم هكذا في كتاب وقفيته * وفيه انه وقف عدة أماكن وأراضى زراعة من
ذلك هذا المسجد وتوابعه وسبيل وصهرج بسفح الجبل المقطم بخط الحجارين عند مقطع الحجر وسبيل ومكتب وحنوت
وما فوقه بخط تحت الربيع تجاه مسجد الحسنات والفتح ودار كبيرة بخط الباطلية ومكان بدرب الاسواني بقرب
خط الجامع الازهر ودار الباطلية أيضا برفاق يعرف بدرب النفيس ومكان بحارة الديلم قرب مدرسة الزيني كافتور
الزمام ونصف حمام القفاصين بقرب حارة الديلم والكعكيين ومكان بسوق الغنم القديم قرب فندق القطر ونصف
مكان بخط السوق المذكور ومكان به أيضا يعرف بالمناخ ومكان كبير بظاهر باب زويلة بدرب الاوجاق المعروف
قديم بدرب المصري بقرب أحد أبواب اليانسية ومكان بسويقة العزى قرب مدرسة السيفي سودون ودرب
الهلالية وحمامان يعرفان بحماي الدود أحدهما للرجال والاخر للنساء وما جاورهما من الحوانيت بخط الشارع
الاعظم تجاه زقاق حلب بجوار حوض ابن هنس بقرب المسط وأما كن بالراحاتين داخل درب الاكرام من
الطولونية ومكان بدرب الكوحي من الطولونية أيضا ومكان برأس سويقة عبد المنعم قرب المدرسة القابلية تحت
القلعة على يسار السالك من الرميلة الى الصليبية والمدرسة الشيخونية داخل خوخة تعرف بالخوارزمية وأمكنة
بالصليبية في درب ابن البابا المعروف قديما بالسيفي تغري بردي العلائي وأما كن بيولاو خان يعرف بخان العنبري
بدمشق بخط سويقة ساروجا وأراضى زراعة في عدة بلاد * منها بلاد الشرقية في ناحية نشية ابن عنبر وناحية
البرادعة وناحية منزل حاتم ومنية يزيد * ومنها بلاد الغربية بناحية طمبيخ وناحية مصطاي وناحية قرمان
وسلون العمار وطرينا والجوهرية وناحية بلشت المعروفة بابي المشط بجزيرة بني نصر وناحية قويسنا
وسديعة وشيبين الكوم وبرك الحجرة وناحية المدار * ومنها بلاد المنوفية في ناحية مناوهر وناحية
السنطور ومنيل موسى وبني عمرين وناحية الساحل ومنية القرعان وناحية تلا * ومنها بلاد القليوبية

في ناحية تل بني تميم ومنية الرخاوشري الابراج المعروفة بشري التفشيش وناحية العطاره ومنها بناحية أبي
 المفس من الخيزية ومنها بالوجه القبلي في ناحية أرمو من أعمال الاشمونين وناحية دروط أم نخلة من الاشمونين
 أيضا وفي حاجر بني سليم من أعمال الهندسا وناحية القبايات من الهندساوية وبين جهات صرف الربع فيها
 ما تقدم بيانه في الجامع والسبيل والمكتب ولواحقها ومنها انه يصرف ثمن ماء عذب لل سبيل الذي يسفح الجبل
 والذي بطولون بقدر الكفاية * ويصرف ثلاثين تيمنا بمكتب السبيل أسفل الربع الظاهري لكل واحد مائة
 درهم تحاس شهر يا ورغيفان يوميا وللمؤتب اربعمائة درهم وثلاثة أرغفة ولكسوتهم سنويا عشرون ألف درهم
 وثن ماء السبيل المذكور شهر يا ألف درهم ونجسة عشري قرؤن شبك السبيل لكل واحد مائة وخسون درهما
 ورغيفان ولثلاثة يقرؤن في المصنف الشريف في ذلك السبيل لكل واحد اربعمائة وخسون درهما شهر يا
 ورغيفان يوميا وللمزملاتي ستمائة درهم شهر يا ورغيفان يوميا وثن زيت يوقد به في السبيل مائة وعشرون درهما
 شهر يا وثن كيزان وبنحور مائة وعشرون درهما سنويا وتوسعة في شهر رمضان لخادم السبيل ثلثمائة درهم
 والسقاء الذي يرش الارض تجاه السبيل مائة درهم شهر يا وفي مصالح المسجد المعلق فوق السبيل ما تاد درهم شهر يا
 وثلاثة أرغفة يوميا وللمزملاتي السبيل بسفح المقطم ألف درهم ومائتان وارب مائة شهر يا وللمزملاتي سبيل خط
 طولون خمسمائة درهم شهر يا ورغيفان يوميا ولصالح الجامع والساقية والسبيل بناحية سلون الغبار من الغربية
 عشرة آلاف درهم سنويا ولعلوفة ثورين للساقية بناحية مناو هل سبعة عشر اربابا من القمح والقول سنويا ولناظر
 الوقف ألفان ومائة درهم شهر يا ولشاذ الوقف ألف درهم وستة أرغفة ولباشرة ألف وخمسمائة درهم وأربعة أرغفة
 ولشاهد ثمانمائة درهم وثلاثة أرغفة ولجايه وصرفيه ألف وخمسمائة درهم وستة أرغفة وتوسعة في شهر
 رمضان غير ما تقدم بحسب الحال * وله وقفية ثمانية وعشرون عمارة أنشأها بجوار الجامع الازهر من الجهة الغربية
 تشمل على أربعة عشر دكانا بينها وكالة تشمل على ثمانية وعشرين حاصلا يعالونها سبعة وثلاثون مسكنا وقاعة بدرب
 الاتراك يعالونها رواق وسبيل يعالونها مكتب وساقية وبئر معينة وحوض خارج درب الاتراك ونصف مكان بخط الازرة
 والمراوحين تجاه أحد ابواب سوق الشرب بوجهه اثنا عشر حانوتا وباب يوصل الى قيسارية بمائة ثلاثة وثلاثون
 حانوتا ومكانان بخط جامع قوصون ومكان بخط معذية قريح تجاه درب الفواخير على عين السالك الى بئر القول
 ومكان بأقصى خط سويقة العزى قرب درب قاري ومكان بدرب الماس قرب حمام حلقة بحكر العقي المطل على بركة
 الفيل ومكان بأول حارة اليانسية بالشارع الاعظم ومكان بخط الازهر قرب موقف المكارية * وله وقفية ثالثة
 تشمل على مكان بخط التبانة بجوار مدرسة ام السلطان وحصه في مكان بخط جامع طولون داخل درب الرادين بجوار
 فندق ابن النقاش ومكان بخط الازهر بقرب موقف المكارية وأمكنة بخط قنطرة آق سنقر داخل درب البرناق
 ومكان بمخان الخليلي داخل درب يعرف بجمي قرب خان المقر الكلي البارزي وبناء أرض محنكرة بالازبكية قرب
 زاوية الشيخ وزير والجامع الازبكي بشاطئ البركة المعروف بإنشاء سيدة العجم ومكان بخط السبع قاعات ومطبخ ومكان
 بجواره داخل درب شمس الدولة ونصف بستانين بجزيرة الوجه يولاق أحدهما بغيط الطويل والاخر بغيط الجندی
 وأراضي زراعية بناحية قرملا من الشرقية * وجعل هاتين الوقفتين على قريبه السيفي تمرين قرقاس والنظر له في حياته
 ومن بعده لاولاده وأولادهم ويصرف من ايرادهم على مصالح السبيل والمكتب والساقية والحوض التي مر بيانها
 مع ترتيب ابواب الوكالة انتهى من كتاب وقفيته المؤرخة بتواريخ آخرها تسعمائة رحمه الله تعالى وفي الضوء اللامع
 للسخاوي ان قايتباي هذا هو قايتباي الحركسي المجرودي الاشرفي ثم الظاهري أحمد ملوك الديار المصرية والحدادي
 والاربعون من ملوك الترك البهية ويلقب بدون حصر بالاشرف ابى النصر خاتمة العظام ونابعة النظام ولد
 تقريبا سنة بضع وعشرين وثمانمائة وقدم مع تاجره محمود بن رستم في سنة تسع وثلاثين فاشتره الاشرف برسباي ودام
 بطبقة الطازية الى أن ملكه الظاهر جقمق وأعتقه وصيره خاصيا ثم دوا دارا ثالبا بعد مامية المظفرى صهر الشهابي بن
 العيني ثم امتحن في أول الدولة الاشرفية اينال ثم تراجع واستقر على دوا داريته ثم ارتقى لامر عشرة ثم أول سلطنة
 الظاهر خشدقدم لطبخا ناه مع شد الشر بمخا ناه عوضا عن جانبك المشد ثم للتقدمة ثم صار في أيام الظاهر بلباي رأس

نوبة النوب عوضا عن خشداه أربك من ططخ التوجه لنيابة الشام ثم لم يلبث أن استقر الظاهر ثم بغاى الملك
فعملها تابكا عوضه ثم لم يلبث أن خلع به مع تعزيز وتمنع وصار الملك وذلك قبل ظهر يوم الاثنين ثالث شهر رجب سنة
اثنين وسبعين فدام الدهر الطويل محفوف بالفضل الجزيل وظهر بذلك تحقيق ما سلف نصريح المحب الطوشي
أحد السادات به مما أضيف له من الكرامات حين كون سلطانا مع كفاية الطباق لما تراحم جماعة على الحمل
معه لما حصل به الارتفاق قم أنت أيها الملك الأشرف قايماى فكان ذلك من أفصح الخطابات ونحوه مشافهته من
محمد العراقي خادم المجد شيخ خانقاه مرياقوس كان بقوله استفق فانك الملك وكن من الله على حذروا يقان وكذا قال له
حسن الطنيدى العريان فى سنة احدى وسبعين أنت الملك تلو هذا الا ن وهذاي عنى يشبك هو الدوادار المختار بل
أرسل له فى اثناء امرته الظاهر خشداه مع بعض خاصيته بالبشارة بذلك اما بالقراسة أو بغيرها من المسالك فاعرض
عن ذلك وتخيل وخشى من عاقبته معه لما تأمل ثم أكد تحقيق هذه المكربة بارسال ذلك القاصد بعينه لماولى
التقدم مقترنا بالسؤال فى أن يكون نظره على أوقافه وبنيه وأخلافه جازما بذلك عازما على عدم الكتم لما هنالك
ان الهلال اذا رأيت سموه * أيقنت أن سيصير بدرا كاملا

بل حكى له العلاء الحنفى نقيب الأشرف بدمشق كان ان الامير قحماس أخبره أنه رأى فى بعض ليلالى بعض الطاعون
كأن أناسا توجهوا للطعن جماعة بحراب معهم وكان هو وصاحب الترجمة قبل ترقيهما من رماواقصدهما بالطعن
فكفهم عنهما شخص قيل انه انس بن مالك خادم النبى صلى الله عليه وسلم وأخبر بارتقاىهما لاهم عظيم وبرز ياداهما
عليه فى الارتقاء أو كما قال وان الرأى قصها على السلطان حينئذ فأمره بكتفها عقالا ودر بة وكذا بلغنى عن بعض
نواب المالكية ممن كان فى خدمته أنه رأى كأن شجرة رمان ليس بها سوى حبة واحدة وان صاحب الترجمة بادر
وقطعها فتأوله الرأى بأخذ الملك وأعلمه بذلك واستخبره عماذا يفعل به اذا صار الامر اليه فأمره بالسكوت عن هذا
النام والاستحياء من ذكر هذا الكلام لانه ليس فى هذا المقام وعندى فى تأويله أيضا أنه خاتمة العنقود اذ من
عداه لا يبق بالمقصود لما اجتمع فيه من الخصال التى لا توجد مفرقة فى سائر الاقران والامثال وأيضافى خصوصية
الزمان مكتم طویل الزمان ولما استقر فى المملكة أخذ فى الابقاء والعزل والاخذ والبذل والتحرى لما يراه العدل
والقريب والترحيب والتهديد والتهديد الى غير ذلك والتفت للمشى فى الجوامك والرواتب ونحوها بل نقل بعض
المضافات للذخيرة من الأشرف وغيره فى القلعة وغيرها الى أوقافهم معللا بكون ثوابها يتبع لهم لانه فى الحدق
المتوصل به لمقاصده غاية وفى الصدق بالعزم والتجمل والثبات منتصب الراية سيماوله تهجد وتعبد وأوراد وادكار
وتلحينات وتعفف وميل لذوى الهيات الحسنة والصفات المثنى عنها بالاسنة حتى انه يتشوق برؤيته لابن حجر وابن
الديرى فى صغره ويتلذذ بذكره لهم فى كبره بل كثيرا ما ينشدهما مثل به أولهما حين استقرار القياى فى القضاء بعد
صرفه وقوله استرحنا وقول الآخر أكرهونا مشير الكونه على رغم أنفه

عندى حديث ظريف * بمشله يتغنى من قاضيين يعزى * هذا وهذاي هنا
فذا يقول اكرهونا * وذا يقول استرحنا ويكذبان جميعا * ومن يصدق منا
ويقول بما يروم به تعظيم أولهما وتشرىفه مونه يعدل موت الامام أبى حنيفة وتلاوة ومطالعة فى كتب العلم والرقائق
وسير الخلفاء والمؤلفات بحيث يسأل القضاة وغيرهم الاسئلة الجيدة كل هذا مع حسن المشاكلة والطول والبهاء الذى
شرحه بطول وكان يكررتوجه الى الاماكن كبيت المقدس والخليل ونغور دمياط واسكندرية ورشيد واد كوليبلوغ
التأمل وأزال كثيرا من الظلمات الحاديات وزار من هنالك من السادات وعيد بجهات من الديار المصرية بل حج
فى طائفة قليلة سنة أربع وثمانين تأسيابن قبله من الملوك كالظاهر بيبرس والناصر محمد بن قلاوون ووهب وتصدق
وأظهر من تواضعه وخشوعه فى طوافه وعبادته ما عدت فى حسناته سيما عند سقوط تاجه عن رأسه بباب السلام بل
بلغنى عن بعض الصالحين أنه أخبر برؤية النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام تلك الايام وأخبر بأنه من الفرقة الناجية
مع أنه حج قبل ترقيه سنة أربع وأربعين واجتهد فى بناء المشاعر العظام وأسعد عيال يتفق لغيره فيه الانتظام كعمارة
مسجد الخيف بمنى وعملت فيه قبتان بديعتان احدهما على المحراب النبوى الذى بوسطه والثانية على المحراب

المنفرد في عظمه مع المنارة الفاتحة والبوابة الأربعة واليوانة المرتفعة سوى بابين للمسجد شرقي ويميني إلى غيرهما من
 سبيل له ملاصق بعلوا الصهرج الكبير وارتقى لمسجد غمره من عرفة المعروف بالخليل إبراهيم فعمره واشتغل على
 بانيه لجهة القبلة لا ظلال الحجاج وقبة على المحراب وحفر بوسطه صهرج عشرين ذراعا مع بناء المسطبة التي في
 وسطه ففافت بهجة واتساعا ومرت قبة عرفة ويضت مع العليين التي عميرت بهما وكذا درج مشعر المزدلف بعد
 اصلاحه وتجديده ومرت بركة خليص المعول عليها وأجرى العين الطيبة الصافية إليها بل أصلح المسجد الذي هناك
 بحيث عم الانتفاع بكنه سنة أربع وسبعين ثم عمر عين عرفة بعد انقطاعها أزيد من قرن وأجرى إليها المياه وأصلح
 تلك الساقى وعمر سقاية سيدنا العباس وأصلح بئر زمزم والمقام بل وعلم مصلى الخنفي الامام وفي سنة تسع وسبعين
 جهز للمسجد منبر اعظما مرتقا مستقيما ونصب في ذى القعدة منها إلى غيرهما من الكسوة في كل سنة بل أنشأ
 بجانب المسجد الحرام عذباب السلام مدرسة جليلة بها صوفية وفقراء وتدریس وخرانة للربعات وكتب العلم
 وبجانبها رباط للفقراء والطلبة مع تفرقة خبز ودشيشة كل يوم وسبيل هائل وكذا أنشأ بالمدينة النبوية مدرسة تديعة
 بل بنى المسجد الشريف بعد الحريق وجدد المنبر والحجرة المأنوسة وما جاورها من الجهات المحروسة والمصلى
 النبوي إلى غيرهما من المحراب العثماني والمنارة الرئيسية بل رتب لاهل السنة من أهلها والواردين عليها من كبير وصغير
 وغنى وفقير ورضيع وقطيم وخادم وخديم ما يكفيه من البر والدشيشة والخبز ما يسر وعمل أيضا بيت المقدس
 مدرسة بها شيخ وصوفية ودروس وبكل من غزوة ودمياط للاشتغال والرباط وبصالحية قطيا جامعها تكرر
 نزوله فيه بل خطب به بحضوره يوم عيد الفطر الشافعي الوحيد ويوم الجمعة الخيضرى المحصن بالرفعة وبالقرين دونها
 مسجد او حوضا للبهائم وجدد من جامع عمرو بن العاص بعض جهاته وجبجس الايوان النفيس المجاور لضرع امامنا
 الشافعي بن ادريس بل زخرف القبة وجددها وأساطينها وعمدها والمنارة وفعل كذلك بالمشهد النفيسى وعمر ايوان
 القلعة مع قصرها ودهبستها وحوشها وسائر جهاتها والبحرة وقاعاتها والمقعد الذي بعلوا بابها وقصرها هائل مشرفا
 على القرافة بل عمل علوا أبواب الحوش قصر او عمر جامعها الناصرى بعمل قبته بعد سقوطها ومنبره رخاما وغيرهما
 من أركانها وجهاته مع تبييضها وتبليطها وفسقية هائلة وسبيل لا وصهرج بمجاورين للزردخانه وعدة سبل إلى غيرها
 كالقعد الذي بمحدره البقر عند المكان الذي يفرق به الضحايان من العشر بحيث صارت القلعة من باب المدرج إلى سائر
 ما اشتملت عليه حتى دورا الحرم ومعظم الطابق غاية في البهجة وأصلح المجرى الواصلة من البحر إليها وعمر الميدان
 الناصرى بل وعمل هناك قصر ابيديا وان تأخر اكمله وأنشأ بالصحرى بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفى تربة مرفوعة
 وبجانبها مدرسة للجمعة والجماعات واجتماع الصوفية بها في سائر الاوقات وشيخهم قاضى الجماعة ثم ابن عاشر
 وخطيبها البها من المحرقى وبها خزانة كتب شريفة وعمل بكل من جانبها وتجاهها رابعا للصوفية وسبيل لا وصهرج
 وحوضا للبهائم بعلوه مكتب للايتام كل هذا سوى الربع الذى عمه الدوادار والصهرج ويج وكان المشارف للسلطان البدرى
 ابن الكوير ابن أخى عبد الرحمن والدوادار تغرى بردى الخازن دار ثم جدد في الرحبة التي بظهر الربع المذكور
 صهرج بمجاورة الكباش مدرسة للجمعة والجماعات بل جدد باب الكباش وعمل علوه ريعا وقفه عليها وحوضا للدواب
 كان المشارف على المدرسة والحوض الاستادار وعلى الباقي نانق المؤيدى وجدد للجاولية ريعا وحوضين بمشارفة
 امامه الناصرى الاخيمى وبالقى تجاه الجزيرة الوسطانية جامعاً حسنا وبالروضة جامعاً هائلا كان من قديم مع صغره
 ساقطاً ما تلا فهدمه وعمل بمجاورة ريعا وأنشأ خلفه قاعة صيرها مسجداً بل هناك عدة كائين وطاحون وغيرها
 بمشارفة البدرى بن الطولونى وجامع سلطان شاه هدمه ووسعه بحيث صار هو الذى قبله كالمنشئ لهم ما وعمل تجاهه
 ريعا علوا المطهرة التي أنشأها بمشارفة الاستادار وجامع الرحمة الذى صار فى بستان نائب جدة جده بمشارفة شاذيك
 من صديق الاشرفى برسباى والجامع الذى بجانب قنطرة قديداً يعرف بشا كرواً أنشأ جامع سامون القبل وبنارته
 وبجانبه سبيل لا وعدة منارات كلنسوب للشيخ عماد الدين بحارة السقاين عمل قبته ومزارته بل وسع أبوابها والمقام
 الدسوقى والمقام الاحمدى بمشارفة غلباى الاشرفى اينال ويعرف بالبهلون لهما وزاوية اليسع قبلى جامع محمود تحت
 الفارض والزاوية الحمراء بمجاورة قيدان بمشارفة البدرى أبى البقاء والمقام الزيدى بين دهر ووططدا من الوجه

القبل بل أنشأ بستاناً زاوية بها خطبة وغيرها وكذا عمل زاوية ظاهرة الخانقاه بجوار زاوية النبتية بمأقرا مقفون
 شيخهم محمود الجبلي وعدة جسور كالجسر الهائل ببر الجيزة وما به من القناطر بل أنشأ فيه قناطر منها في موضع منه
 عشرة متلاصقة كان الأتابكي أربك المباشر لها وبر جامعاً بالبحر الاسكندري وكذا بر شيد بأشراؤها ما بالبدرى بن
 الكويز وغيره وثانيه ما قبل الحسنى الظاهر جقمق وسور التروجة وعدة سبل كالذي بزيادة جامع ابن طولون التي
 كان الظاهر جقمق هدم البيت الذي بناه ابن النقاش بها وآخر معلوم مكتب للآيتام بجوار الجامع المسمى بجامع الفتح
 بالقرب من القشاشين تحت الربع بل عمر منارة الجامع وساعد في عمارته وآخر بسوقه منعم عمله بعد هدم سبيل جانبك
 الفقيه أمير اخور كان في الطريق وآخر عند مقطع الحجارين من الجبل المقطم بالقرب من القلعة مع مسجد هناك وآخر
 عند درب الأتراك بجوار جامع الأزهر سقى الناس عند فراغه السكر أياما ويعلمه مكتب للآيتام ويجواره ربع متسع
 جدا وخان للمساكين وحوض لسقى البهائم بل جدد مطهرة الجامع وجاءت حسنة عم الانتفاع بها وبني منارة التي
 تعلو بابها الكبير وأمر بهدم الخلاوى المتجددة بسطحه بعد عقد مجلس فيه بحضوره لضعف عقود وسقفه وغير ذلك
 وكذا حضر إلى المدرسة السيوفية بين العواميد وطلب القضية لاسترجاع المغصوب منها وعمرت لأقامة الجمعة
 والجماعات واستيطان الفقراء بمخلاوهم ما أجراه عليهم من البر وآخر بين المرج والزيات مع قبة وحوض تعرف بقبة
 مصطفى لأقامته بها بمشارفة قانصود وادار وبعده مصطفى قامت بشأنها امرأة ثم لاحظ نزول زاوية تقي الدين بالمصنع
 وأحد صوفية الشيخونية وابتنى بالبستان قانصود عدة أرباع متقابلة وخانين وحوانيت وجدد مسجداً مرتفعاً كان
 هناك بالقرب منها ما كن بالزجاجين كان بوسطها مسجد عند بئر عذبة وفسقية وبالحشاشين ربعين متقابلين
 وحواصل ويونا وحوضاً للبهائم وغير ذلك مع بناء مسجد كان أيضاً هناك أرضى فرعه وحسنه وبنى بالنصر
 ربعاً ووكالة وحوانيت صار بعضها في رحبة حاجب الجامع بل عمل بجانبه أخلية ومطهرة صارت خلف بيت الخطابة
 سواء بالقرب من قنطرة أمير حسين بالشارع ربعاً وبيت امرأة وسيدلاً وصهر بجانب جدد مسجد الطيبة ما كان هناك
 وبالججاجين بالقرب من الهلالية ربعين متقابلين وحوانيت ووكالة وغيرها وفي وسطها مسجداً وحوضاً للدواب بل
 حفر بئر هناك بمشارفة جامع دواو كما أنه شارف عمارة بيت أركان الظاهري المطل على بركة الفيل أيضاً وعمارة بيت
 جرياس بالقرب من حدة البقر بل اقتطع منه ما بنى فيه رواقاً ومقعداً ودواراً ليكون بيتاً لطيفاً لا مبرو عمل مباشرة
 كتاب السر هناك خاناوطا حوناو وفرنناو وحوانيت بل ربعاً وشارف شاذبك أيضاً وعمارة بيت الطنبغا المرقبي بخط
 سويقة اللالا المطل على الخليج وبيت في درب الخازن معروف برديك المعمار مطلق على بركة الفيل بجوار بيت امامه
 البرهاني الكركي وابتنى عمارة عظيمة على البركة أيضاً مضافة لبيت خير بك وبيتا تجاهه أيضاً وآخر يساب سر جامع
 قوصون مطلق عليها أيضاً إلى غيرها مما لا يمكن حصره مكان من جهة سويقة العزى يسكنه ابن الظاهر خشم وأما
 الأماكن المبنية والقصور العلية التي صارت إليه مما لا ينحصر أيضاً كبيت مشقال الساقى المجاور للأزهر فلكه عند
 تقفه وزاد فيه ربة أوقاعات وغير ذلك وبيت ابن عبد الرحمن الصيرفي من بين الدرب وبيت ناصر الدين بن أصيل تجاه
 جامع الاقريط محمد بن المرجوشي وله في عمارته وغيرها الغرام التام في توسعة الشوارع وأزال ما يكون لذلك من
 الموانع وبالجلة فلم يجتمع مع الملك عن ادراكها اجتماعه ولا حوى من الخندق والذكاو والحماسن بمحل ما شتم عليه
 ولا مفصله ورعاية هذه الشعرا فلم يلتفت لذلك ويقول لو اشتغل بالمديح النبوى كان أعظم من هذه المسالك
 وترجته تحتل مجلدات من الامور الجليات والخفيات وقد أطل السخاوى في ترجمته فارجع إليها ان شئت اه
 ملخصاً وفي نزهة الناظرين ان الملك الاشرف هو أبو النصر قايتباي الظاهري المحمودى نسبة للخوارج محمود جالبه
 والظاهرى جقمق معتقه هو السادس عشر من ملوك الجراكسة والحادى والاربعون من ملوك الترك بويغ له
 يوم خلع الظاهر ترمز بغا يوم الاثنين سادس رجب سنة اثنتين وسبعين فأقام في السلطنة تسعاً وعشرين سنة وأربعة
 أشهر وعشرين يوماً وتوفي يوم الاحد من شهر القعدة سنة احدى وتسعمائة ودفن بقبة بناها بترية بالصحرى شرق
 القاهرة وقبره ظاهر يزار وكان ملكاً جليلاً وسليماً تانيلاً له اليد الطولى في الخيرات والطول الكامل في اسداء
 المبرات وكانت أيامه كالطراز المذهب وهو واسطة عقد ملوك الجراكسة وأطولهم مدة وسار في المملكة بشهامة

ما سارها ملك قبله من عهد الناصر محمد بن قلاوون بحيث أنه سافر من مصر إلى القرات في طائفة يسيرة من الجند ولم
 يول بمصر صاحب وظيفة دينية إلا من كان أصله الموجودين بعد طول ترويه وتنهله وسافر إلى الجواز برسم الحج سنة
 أربع وثمانين قبل حريق المسجد النبوي فبدأ بزيارة المدينة وفرق قيسية ستة آلاف دينار ثم قدم مكة وفرق بها خمسة
 آلاف دينار ورجع وعادوز بنت البلد لقدمه وأنشأ بمكة عند باب السلام مدرسة لطيفة وقرر بها شيخا وصوفية
 وبجانبها رباطا للفقراء وعمل بالمدينة المنورة مدرسة وجدد المنبر والحجر ورتب لاهل المدينة والواردين لها ما يكفيهم وعمل
 بيت المقدس مدرسة وأنشأ الميضاة بالجامع الأزهر والفسقية المعتمدة والسبيل والمكتب بباب الأزهر والمقام الاحمدى
 والمقام الدسوقي وعمل مدرسة بشعر دمياط وجامعا بصالحية قطيا وجدد من جامع عمر وبعض جهاته وعمر مدرسة بفرقة
 واجتهد في بناء المشاعر كعمارة مسجد الخيف بمصر ومسجد غرة بمرقات وعمر بركة خليف وأجرى العين إليها وعمر
 عين غرقا بعد انقطاعها نحو مائة وخمسين سنة وساقية العباس وأصل ما بين زمزم وأرسل إلى المسجد الحرام منبرا
 عظيما وله بمصر عدة مساجد وسقايات وعمارات نفيسة ومسجد باروضة كان في الاصل مسجد الفقير كاتب
 المال بك البحرية انتهى (جامع قايتباي الرماح) هذا الجامع تحت القلعة بالقرب من ميدان محمد علي له باب
 كبير جهة الميدان عليه تاريخ سنة ثمان مائة وثلاثين وباب آخر داخل درب البانة وهو مقام الشعائر وبه قبعة
 مرتفعة على قبر يقال انه قبر قايتباي الرماح وقبر آخر لولده محمد الرماح وبه مكتب وله أوقاف تحت نظر الديوان
 (جامع قايتباي) هذا الجامع بشارع الناصرية مرتفع عن أرض الشارع بنحو أربعة أمتار وله بابان احدهما
 بالجهة الغربية منقوش عليه في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر
 الآية وبجوارها سبيل تابع له والثاني بالجهة البحرية وبجوارها باب الميضاة والمرافق وهو مقام الشعائر كامل المنافع
 مشتمل على أربعة ألونه عليها ثلاث من الحجر يا حدها محراب يكسفه عمودان من الرخام ومنبر خشب من الصنعة القديمة
 وخلوتان مكتوب على باب احدهما بسم الله الرحمن الرحيم ادخلوها بسلام آمين وعلى باب الثانية بسم الله الرحمن
 الرحيم رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين وبالا يوان الثاني خلوة مكتوب عليها اللهم اننا سألناك يا علي يا كبير يا صير
 يا جميع يا قادر يا خير اغفر لك كبير والصغير يا من هو على كل شيء قدير ويقابلها محل دوايب مكتوب عليه
 اللهم اننا سألناك يا ناصر الناصرين يا مالك يوم الدين يا أنيس الذاكرين اغفر لي يا رب المسلمين وسقف المسجد
 بلدى من الشغل القديم ومنارته بدورين ورأسين وهلالى نحاس وبأسفله من الجهة الشرقية والقبليّة جملة
 ذكابين موقوفة عليه وله حوشان احدهما بجوارها والثاني بميدان محمد علي وإبراده شهر ياما ثمان وثمانون قرشا تقريبا
 (جامع القبر الطويل) هذا الجامع بشارع القبر الطويل خلف مسجد شجرة الدركان أصله زاوية صغيرة بها
 ضريح يقال لصاحبه الشيخ محمد وكانت في نظارة السيد خليفة القار ثم صار نظرها للمعلم جمعة راجح رئيس طائفة
 البنائين فأنشأها مسجد اوزخر فعمل له منارة وميضاة وكراسى راحة وعمل على الضريح قبعة مشيدة ومقصورة من
 الخشب وستر من الجوخ وذلك في سنة خمس وثمانين ومائتين وألف وأنشأ بجوارها منازل أوقفها عليه لاقامة شعائره
 وجدد أيضا السبيل القديم الذي هنالك والضريح الذي تجاهه المعروف بالاربعةين (جامع القبوة) هذا
 المسجد بمصر القديمة على باب الذي على الشارع لوح رخام منقوش فيه أصل هذا المسجد زاوية للشيخ بدر الدين الخروبي
 ثم بعد الخراب والانداس جدد ها وجعلها جامعاً بخطبة العبد الفقير قيونجي أحمد كتحدا عزبان وسألناكم الفاتحة
 سنة خمس عشرة ومائة وألف وله باب آخر من حارة القبوة وبأسفله قبوة معقودة بالحجر يمر الناس من تحتها وله منارة على
 دائرها آيات قرآنية وله مطهرة وبئر وهذا الجامع هو المعروف قديما بالمدرسة الخروبية وقد ذكرناها في المدارس وقد
 وقف الأمير أحمد كتحدا المذكور حلة أوقاف على هذا المسجد وغيره من جهات خيرية * ففي حجة وقفه المؤرخة
 بسنة احدى وعشرين ومائة وألف انه وقف عدة أمان كن يولاق ومصر القديمة والقاهرة ومدينة بليس وأطيانا
 بجزيرة الفيل وبجهة الاشمونين من الصعيد وغير ذلك من تقود عثمانة وعلوفات وجعل ذلك على ذريته وعتقائه ومن
 بعدهم على زاوية الشيخ سليمان الحضيري بعد تأدية الاموال والاحكار ولوازم العمارة وبعد أن يصرف في كل سنة
 خمسة وعشرون ألف نصف ومائتان ونصف وسبعة وثمانون نصفاً من الفضة العديدة ومن القمح كل سنة أربعة

وأربعون أردباً يصرف ذلك في هذه الجهات المبينة خمسة عشر فقيماً اقراء يعطون كل شهر مائتين وخمسة وعشرين
نصفاً وتسعة فقيماً يقرؤون سورة يس يعطون في الشهر مائة وأربعة وأربعين نصفاً وللحوض والريحان
وتسبيل الماء بالحرم الشريف وقراءة القرآن بالحجرة الشريفة ألف وخمسمائة نصف وللجامع الخروني بعصر القديعة
ثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانية وثلاثون نصف فضة تصرف للعمارة والامام والخطيب والمرقي والملاء والمؤذن وثمان
الزيت والقرش والخدام الربعة الشريفة وتسعة رمضان وثمان حصر وقناديل وسلاسل وحبال وشمع اسكندراني
ويصرف في ولد الدهر داس الحمدي ثلاثة آلاف فضة وعشرون أردباً من القمح * ويصرف لملء الصهر ربيع الذي
بمقام سيدي علي زين العابدين رضي الله عنه من الماء العذب ألف وثلثمائة وخمسون نصفاً واغسله وتبخيره
مائة نصف وللمزملاتي في السبيل سبعمائة وعشرون نصفاً وستة أردب من القمح سنوياً * ويصرف لملء السبيل
الحاور ليزله بحارة القصاصين بالقرب من الحسينية كل سنة مائة وأربعون نصفاً وفي مصالح الزاوية التي بجزيرة
الفيل مائتان وسبعة وخمسون نصفاً ولما عذب يصب في السبيل الكائن بواجهة الوكالة بمدينة انبابة مائة وعشرون
نصفاً * وكذلك وقتت زوجة هذا الامير الحاجة صائفة الصهر ربيع المسجد الانشاء بيولاقي القاهرة بحارة الشبراوي
بالقرب من مقام سيدي أبي العلا وجعلت لا تصرف عليه كل سنة ألفاً وسبعمائة وعشرين نصفاً فضة ملته وزوجه
وبخوره ونحو ذلك ويعطى المزملاتي كل سنة ستة أردب فحاو كان الوكيل لها في تحرير حجة الوقفية الامير مصطفى
جرجي طائفة عزبان معتموق زوجها المرحوم أحمد كتحدا وتاريخ الحجة سنة ثمان وعشرين ومائة وألف انتهى
وفي حوادث سنة خمس عشرة ومائة وألف من تاريخ الجسري أن أحمد كتحدا هذا هو الامير أحمد جرجي عزبان
المعروف بالقيونجي وسبب تسميته بالقيونجي ان سيده حسن جرجي كان أصله صائغاً وبقال له باللغة التركية قيونجي
فاشتهر بذلك وكان سيده في باب مستحقفظان وكان المشارك للمترجم في الكلمة على جاويز المعروف بظالم على فلما
لبس ظالم على كتحدا بالباب سنة ثمان ومائة وألف ومضى عليه نحو سبعة أشهر انبداً أحمد جرجي ومالك الباب على حين
غفلة وأُنزل على كتحدا الى الكشيدة فالتجأ الى وفاق تفكيجان فسعى اليه جماعة منهم وجماعة من أعيان مستحقفظان
ورددوه الى بابه بأن يكون اختياراً وضمنوه فيما يحدث منه واستمر المترجم معززا الى أن مات في دوائر سنة عشرين
ومائة وألف رحمه الله تعالى وهذا المسجد الآن مقام الشعائر من طرف دائرة المرحوم حسن باشا المنسترطلي
(جامع قره قوجة الحسني) هو بشارع درب الحمام بباب على الشارع وباب على عطفة السادات الموصلة الى بركة
الفيل وفيه أربعة ألونة ومنبر ودكة وله مطهرة ومنارته بالجانب الآخر من العطفة يتوصل اليها بساباط من الخشب
فوق سطح المسجد وتجاهه سبيل تابع له وهو مقام الشعائر وله ابراد تحت نظرديو ان الاوقاف وفي الضوء اللامع
للسخاوي ان قراقبا الحسني هذا هو قراقبا الظاهري برقوق تأمر بعد المؤيد وصار في أيام الاشرف من الطبليخانة
وثاني رؤس النوب بل تقدم الى أن استقر به الظاهر رأس نوبة النوب في سنة اثنتين وأربعين ثم نقله فيها الى الاخورية
الكبرى فأقام فيها سنين وبنى أملاً كاحبس أكثرها على مدرسة التي أنشأها بالقرب من قنطرة طقز دمر الحوى
وعمل بها تصوفاً وشيخاً وأرباب وظائف وقرر في خطابه ما وكذا في مشيختهما طائفا السيد صلاح الاسيوطي وكذا
عمل أيضاً مسجداً ببعض الاماكن قرر في امامته بعض طلبية المالكية وكان ديناً متواضعاً عفيفاً حسن السيرة وقورا
حشماً أسمر معتدل القدر أبيض اللحية مستدير هامته قدما في الفروسية من محاسن ابنه جنسه مات هو وابن له في
يوم السبت ثامن عشر صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون وشهد الصلاة عليهما السلطان من الغد ودفنا في قبر واحد
رحمهما الله تعالى اه (قلت) وقنطرة طقز دمر الحوى هي المعروفة اليوم بقنطرة درب الحمام (جامع قرقاس
السيني) هذا المسجد بالصحرى قرب المدرسة البروقية وبجوار ترربة قان طاز وترربة ابن فضل الله وترربة
القاضي عبد الباسط كان أصله مدرسة أنشأها الامير قرقاس المقرأ أحد أمراء الغوري توفي بالنام أيام واقعة
الغوري سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة كافي ابن اياس * ففي كتاب وقفه أوقف هذه المدرسة الامير المقرأ الاشرف
الكريم العالي المولوي الامير العبدى الذخيري العباسي الظهيري الجاهدي المرباطي الكافلي السيدي المالكي
الخزومي السيني قرقاس وأنشأ بجوارها قصر اوسيدلا وساقية وحوش الدفن الاموات وربعا وطباقا ومساكن

للصوفية ووقف أوقافا تصرف عليها من ريعها * وفيه في حجة أخرى مؤرخة بسنة ست عشرة وتسعمائة انه وقف
 أطبا في مديرية الغربية بناحية دنجويه وناحية تبانة ومنية العيسى ومحلة أبي على القنطرة وناحية سنسي ومنية
 يزيد وأطبا بمديرية الشرقية في منية مهبيل وفي مديرية المنوفية بناحية الفرعونية ومكانا بخط الهلاية وآخر
 بجواره ومكانا بخط دار الضرب وشرط أن يصرف مع الصرف على المدرسة لثلاثة يقرؤون صبيحة كل يوم بتربة
 الوقف في كل شهر سبعة مائة وعشرون درهما من الفلوس الجدد معاملة الديار المصرية وفي ثمن زيت يوقد على التربة
 ستون درهما - ما شهر يا وفي ثمن خوص وريحان يوضع على القبر أربعون درهما - ما شهر يا وخادم التربة في الشهر مائة
 وعشرون درهما ولعشرة يقرؤون أربعة كل يوم بالأزهر بعد العصر ألف ومائتا درهم شهر يا وخادم أربعة ويكون
 من العشرة المذكورين مائة درهم شهر يا * وذلك غير ما يصرف لأقارب وعتقائه وخدمة الوقف من ناظر ومباشر
 وشاهد وجاب * وفي حجة أخرى مؤرخة بسنة تسعة عشر وتسعمائة انه وقف أمكنة بالصحرى بجوار تربة السلطان
 الأشرف قينال السيفي وأنص على أن يصرف لأمام المدرسة شهر يا ستمائة درهم وللخطيب كذلك وللمؤقت كذلك
 وستة مؤذنين ألف ومائتان وللمرقى مائة وخسون ولثلاثة يقرؤون على قبر الوقف بالصحرى ألف وخمسة مائة درهم
 والشيخ الصوفية تسعمائة درهم ولأثنين وعشرين صوفيا ثلاثة آلاف وخمسة مائة درهم ولقارئ البخاري مائة وخسون
 درهما ولواقع كتاب الوقف كذلك وللمجرو عن الجور مائة درهم ولأثنين فراشين ألف درهم وللوقاد ثلثمائة درهم
 وللمزملاتي ألف وسبعمائة درهم وللأبواب خمسة مائة درهم ولثلاثة يقرؤون بالشهاب خمسة مائة وأربعون درهما
 والسواق الساقية لملء الحوض والسبيل والميضأتين ألف درهم شهر يا * ويصرف في ثمن خبز يفرق على التربة
 أربع مائة درهم وفي ثمن خوص وريحان مائة وثمانية وأربعون درهما وللرشاش والسقاء وثنى حصرو ونحوها خمسة
 آلاف ومائة درهم وثنى سبعة قباطير ونصف قنطار بالمصرية زيتا سنويا بحسب وقته ولسبعة أيتام في مكتب السبيل
 لكل واحد ستون درهما من الخماس شهر يا وللأؤدب مائة درهم غير الكسوة السنوية للجميع ويرسل للمدينة
 المنورة كل سنة ثلاثون دينارا * وذلك غير ما يصرف للناظر والشاهد والصرفي والسباك ونحو ذلك ويصرف توسعة
 في رمضان أربعة آلاف درهم وثنى أذحية ستة آلاف درهم * وفي حجة أخرى أنه أوقف رزقة خمسة وسبعين فدانا
 بقليوب ودنجريه ومنسي غربية ومنية العطار شرقية وبرشوقليوبية ومنية العيسى غربية والمنصورية وشبري منت
 جيزية وبهيتيت واخميم ودنوش ومنية يزيد وبالطرية وناحية الطيبة من الأشمونين وبنوسا ومنية مزاح
 وبستانا بمياط وعقارات عديدة بالمحروسة وأراضى وعقارات كثيرة بدمشق الشام والكرك وبعليبك والرمل
 ونحوها من البلاد الشامية * وشرط النظر لنفسه ومن بعده لأبيه ثم لعقائمه * وكذلك الربع فإذا انقضى
 رجع للأرصادات المتقدمة بياها انتهى * (جامع القلعة القديم) هذا الجامع بالقلعة على يسار السالك من باب
 القلعة الكبير إلى ديوان الخديوي تجاه الطبخانه والسبيل الجديد وهو الذي قال فيه المقرري أن هذا الجامع بقلعة
 الجبل أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان عشرة وسبعمائة وكان أولا مكانه جامع قديم وبجواره المطبخ
 السلطاني والحوائجخانه والطشتخانه والشرابخخانه فهدم السلطان الجميع وأدخلها في هذا الجامع وعمره أحسن
 عمارة وعمل فيه من الرخام الملون شيئا كثيرا وعرفه قبة جليلة وجعل عليه مقصورة من حديد بدعة الصنعة وفي
 صدر الجامع مقصورة من حديد أيضا برسم صلاة السلطان * فلما تم بناؤه جلس فيه السلطان واستدعى جميع
 المؤذنين بالقاهرة ومصر وسائر الخطباء والقراء وأمر الخطباء بفتح كل منهم بين يديه وقام المؤذنون فأذنوا وقرأ القراء
 فاختموا الخطيب خطيب جامع عمرو وجعله خطيبا بهذا الجامع واختار عشرين مؤذنا رتبهم فيه وجعل به قراء ودرسا
 وقارئ مصحف وجعل لهم الأوقاف ما يفضل عن مصاريفه فجاء من أجل جوامع مصر وأعظمها والى اليوم يصل
 به سلطان مصر صلاة الجمعة ويخطب فيه قاضي القضاة الشافعي انتهى * وهو الآن معطل الشعائر واستعمل من مدة
 كلارا * (جامع محمد علي باشا بالقلعة) هذا الجامع أنشأه وشيده المرحوم الحاج محمد علي باشا القولي مؤسس
 العائلة المحمدية الخديوية بمصر بدأ في عمارته سنة ست وأربعين ومائتين وألف هجرية بعد أن أتم تنظيم القطر المصري
 وفرغ من الأعمال الجسمية النافعة التي نوهنا بذكر بعضها في مقدمة هذا الكتاب وقد اختار لبناء هذا المسجد

قلعة مصر لا تتفادع أبواب الدواوين والسرايات بأقامة الصلوات والشعائر الإسلامية فيه حيث أن جميع الدواوين وأغلب المصالح في عهدده كانت بالقلعة فاعيد لذلك قطعة أرض متسعة الفضاء بها آثار مبان باقية كانت لبعض الملوك السالفة فأمر بإزالة ما به من الأتربة حتى وصل إلى أرضها الأصلية الصحيحة ووضع أساس مسجده عليها وبنى جدرانه بالحجارة العظيمة الهائلة التي طول كل حجر منها يبلغ ثلاثة أمتار ونصف تقريبا وصاروا يضعون في كل حجر من قضبان حديد ويسبكون عليها بالرخام حتى ارتفعت الاساسات جميعها بهذه المثابة إلى أن صعد على وجه الأرض ورسموا المسجد بهيئة في غاية الحسن على رسم مسجد في الاستانة العالية يقال له نور عثمان وجامع سيدي سارية بالقلعة وأقاموا بنيانه بالكيفية السالفة المذكورة بالحجر النحيت إلى أن ارتفعت الحيطان وعمل له أربعة أبواب من الجهة البحرية بابان أحدهما للصحن والثاني للقبة ومن الجهة القبلية بابان أيضا ورصوا في وجه حيطانه المبقية بالحجر رخام من المرمر النفيس بارتفاعها من داخل وخارج فالداخل من باب القلعة الشهير باب الدريس بمدرجة متسعة بها بابا للمسجد والقبة في مقابلة الداخل فالذي يدخل منه إلى الصحن مكتوب عليه بالرخام حفر قوله تعالى إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا محلا بالذهب وعقبته من الرخام وبابه خشب قديم ومحل الشعاع خشب أيضا وارتفاع الباب المذكور أربعة أمتار وشعاعه الذي هو من الخشب ارتفاعه مترو غلط الحائط متران وأما الصحن المذكور فطوله سبعة وخمسون مترا وعرضه خمسة وخمسون مترا ومساحة ثلاثمائة ألف ومائة وخمسة وثلاثون مترا ويشتمل على خمسة دواوين يعلاها في الدائر سبعة وأربعون قبة مركبة على عمد من الرخام المرمر طول كل عمود ثمانية أمتار بخلاف قاعدته ويبلغ عدده هذه العمدة القائمة بدائر الصحن التي ركب عليها القباب خمسة وأربعين عمودا كل واحد منها بطوقين من نحاس أصفر من أعلى وأسفل وبين كل عمود والآخر وتر من حديد يبلغ عددها أربعة وتسعين وترًا معلق بكل قبة سلسلة من النحاس لوضع القناديل وبمن الجهة اليسرى للداخل من هذا الباب باب المنارة من الخشب المعتاد وعدده درج تلك المنارة مائتان وستة وخمسون درجة بخلاف درج المسلة الحديد التي في آخرها ثم تجدي منتصف الجهة اليسرى بين الدواوين باب القبة من جهة الصحن بمصرعين من خشب قديم وبه نصف دائرة شعاعها من الخشب القديم أيضا وبأعلى هذا الباب مكتوب تاريخ بنى التركي ثم قبل الليمون الكائن بعدي باب القبة في الجهة اليسرى بمسافة سبعة أذرع تقريبا باب المنارة الثانية التي عدد درجها مثل الأولى وكلاهما دوران كل دور محتاط بدرابزين من النحاس ومكتوب بأعلى باب كل منهما آية من سورة الفتح وارتفاع المنارة من أرض الجامع إلى نهاية المسلة الحديد أربعة وعشرون مترا منها خمسة وعشرون مترا وثلاثا متر من أرض الجامع إلى سطحه والباقي ارتفاع المنارة فوق السطح ثم بالجهة اليسرى المذكورة تسعة شبابيك للقبة مكتوب على كل شبابك آية من سورة الفتح أيضا حفر في الرخام محلا بالذهب وكتب على باب القبة السابق ذكره وقد صايف ما كتب عليه قوله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار إلى قوله ويكفر عنهم سيئاتهم ثم إن صحن المسجد في وسطه قبة من الخشب مركبة على ثمانية عمد من الرخام كل عمود طوله سبعة أمتار وتحتها حنفية بقية من الرخام المرمر بها ستة عشر مصابعا لكل واحد لوح مكتوب فيه بأية من آيات القرآن أمثلا إلى الصلاة فاعلاها وجوهكم إلى آخر الآية وحديث الوضوء سلاح المؤمن مقسمين على الألواح وأمام كل مصب قاعد من الرخام وبين كل عمودين من عمد هاتر من حديد معلق به سلسلة من النحاس الأصفر لتعليق القناديل وبأعلاها هلال من النحاس وبجانبا باب الصحن المركب فوقه الصحن المذكور بمخرزة من الرخام المرمر وغطاء من النحاس الأصفر وبه أيضا طلبية لخراج المياه وباب الصحن القبلي مقابل للجري وأوصافه كوصافه ومكتوب بأعلى حفر في الحجر قوله تعالى سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة ثم بالدواوين الصحن في الدائر ثمانية وثلاثون شبابكا طول كل شبابك متران ونصف وعرضه متر ونصف وغلظ الحائط متران وبه شبابك من نحاس ثم في أمام الباب الجري الذي يدخل منه إلى القبة طريقة بها أربعة وعشرون عمودا من الرخام المرمر مطوقة بأطواق النحاس من أعلاها وأسفلها طول كل عمود منها ثمانية أمتار سوى قاعدته وبها اثنتان وعشرون وترًا من حديد مركب عليها إحدى عشرة قبة بأحدها من النحاس وأوصاف هذا الباب كوصاف باب الصحن السابق المذكور ومكتوب عليه من الخارج قوله تعالى إن

المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمين ثم تدخل منه الى المسجد فيجد شكله من بعثته قريبا لان أطول أضلاعه ستة وأربعون مترا وأقصرها خمسة وأربعون مترا غير لبوان القبلة الذي طوله سبعة عشر مترا وعرضه تسعة أمتار ومساحته مائة وثلاثة وخمسون مترا وتجعل به قبة كبيرة مرتفعة جدا ارتفاعها فوق أرض الجامع نحو أحد وستين مترا من كبة على أربعة أكتاف من الحجر القص النحيت وبأسفلها مقدار مترين محلي بالرخام وعلى القبة المذكورة أربعة أنصاف دوائر أعني في كل جهة نصف دائرة وأربعة قباب والقبة الكبيرة جميعها تنقوش بالبويا العظيمة محلي بماء الذهب وبداؤها دائرة نقش بالبويا مكتوب فيها بسم الله بسم الله ماشاء الله تبارك الله ثم تجد المحراب على الجهة اليسرى للداخل وسقفه نصف دائرة أخرى والقبلة نفسها من الرخام مكتوب فوقها من أعلى دائرة بسم الله الرحمن الرحيم بالخط الثلث وبأسفلها لوح مكتوب فيمرب اجعلني مقيم الصلاة الى آخر الآية بالزجاج الملون وبأسفلها فوق المحراب مكتوب قوله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ويكتنف المحراب عمودان صغيران من الرخام كل منهما بطوقين من نحاس أصفر أعلى وأسفل ثم في الجهة اليسرى بجانب أحد الأكتاف السالفة المذكورة قري قارئ سورة الكهف مصنوع من الخشب ودرابزينه من الخشب المقرغ يصعد اليه بخمس درجات وقد فرش بالجوخ الأحمر وبيمينه المنبر مصنوع من الخشب محلي بماء الذهب وله خمسة وعشرون درجة مفروشة بالجوخ الأحمر وله باب بمصراعين من الخشب مكتوب بأعلام في دائرة أفضل الأيام عند الله يوم الجمعة وفوق مجلس الخطيب منه قبة مستطيلة موضوعة على أربعة أعمدة من الخشب مكتوب بدورها قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الى آخر الآية وبأسفل المنبر باب نافذ مكتوب بأعلام من جهة المحراب في دائرة صغيرة بأقاصي الحاجات ومن الجهة الأخرى دائرة أيضا مكتوب فيها يا مجيب الدعوات وبينهما طرقة صغيرة بمقدار مترين فوقها باب به محل صغير تحت المنبر يشبه بمنزلة وفي مقابله المحراب باب القبلة الذي من جهة الصحن يعلوه دكة للمؤذنين بعرض المسجد من كبة على ثمانية أعمدة من الرخام ارتفاع كل واحد ثمانية أمتار وله درابزين من النحاس محيط بها وبداؤها المسجد من أعلى وبهذا الدائرة أحد وثلاثون شباك من نحاس أصفر من كبة عليها زجاج أبيض ويلها درابزين آخر ينفذ بين الأول مسافة اثني عشر مترا تقريبا وبها أحد وثلاثون شباك أيضا من كبة عليها زجاج ملون وبينهما أربعة وعشرون شباك كالقبة الكبيرة بدرابزين من النحاس الأصفر من كبة عليها شباك من نحاس بداخلها زجاج ملون ويلها درابزين الذي يلي القبة من أعلى أربعون شباك بزجاج ملون ثم في دائرة كل قبة من القباب الأربعة السالفة المذكورة عشرة شباك بدرابزين وجميع الدرابزينات المذكورة لوضع القناديل بها ثم في نصف دائرة المحراب ستة عشر شباك كأمامها طرق بدرابزين وبداؤها الحائط من أسفل ستة وثلاثون شباك من كبة عليها زجاج أبيض طول كل شباك متران ونصف مكتوب على كل واحد منها شطر من قصيدة البردة ويتوصل الى الطرق المذكورة من أبواب لها بالمتدنتين ومن سطح المسجد وباب القبلة القبلي المقابل لبابها البحري مكتوب عليه من الخارج وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا وأمامه طرقة عظيمة بها أحد عشر عمودا من الرخام المرمر طول كل عمود منها ثمانية أمتار تقريبا وبها اثنتان وعشرون وترامن الحديد يعلوها إحدى عشرة قبة وأوصافها كأوصاف الطريقة التي بالباب الأول * ثم انتقل جناب الخديوي الأكرم محمد علي باشا الى رحمة الله تعالى والمسجد بهذه الهيئة السابقة المذكورة في تربة أمر بعماله نقله في الجبل وبأشرفها بنفسيه قبل موته وهي في الزاوية القبليّة الغربية التي عن يمين الداخل من باب القبلة الذي من جهة الصحن وقد أرتخ موته الشيخ محمد شهاب بقوله

عظم الله أجر مصر فكم ذا * كان من الذي المصيبة أنات
قصمت ظهرها المناب سيف * ما وقاها منه وقاية جنات
يا فريد الزمان يا من سطاء * قلبت للعدا ظهور مجنات
أنت يا ذا وري محمد صنع * ولذكرى على شأنك طنات
دولة وحدت وحاشي وكلا * أنها بعد ذانعت مشنات
كان للفخر حاجة فقضاها * وانثنى راقيا لا رفعت قنات

صاح صبحنا كبحلام وعدد * ليس بدعا اذا علت لك زفات
هو بين الوري وصي آيهم * كافل الكل والنقوس مهنات
ان حقا على عيون البرايا * انما تسكب الدموع مقنات
فلنكم اعين لهم اجر يت من * بحرا حسان ما افاض مسنات
لم يمت ضيغم اتانا بشـبل * خلفا منه عند كل مظنات
رب شمس غابت وقد ناب عنها * بدرت بدا ينـير دجنات
فتعزى يا مصر عوشت خيرا * بعدده واشكرى لربك منات
وعلى قبره عنان امتنان * ما لتسجامة الـترحم منات
كل الاح منه عنة فضل * تهن من الكرامة عنات
حل دار النعيم والكل منا * في اطي الوجد والقلوب معنات
ودعاه رضوان أن زروا رخ * زينت للقدم عندى جنات

سنة ١٢٦٥

* ثم ان اتمام بناء هذا الجامع بهذه الكيفية كان في سنة احدى وستين ومائتين وألف من الهجرة وأرخه المرحوم الشيخ محمد شهاب في قصيدته المرسومة على شبائك القبة والصحن من خارج على كل شبائك بيت منها حفر في الرخام محلاة بماء الذهب وهي هذه

عروس كنوز قد تحلت بعسجد * مكلمة تيجانها بالزبرجد
أم الجنة المبني على قصورها * بأبهج يا قوت وأبهى زمرد
أم المكرمات الا صفية أبدعت * هيولى أعاجيب بصورة مسجود
هو التلك الاعلى تنزل وازدهى * بزهر الدراري جامع كل فرقـد
ألا ان تجديد العجيب من البنا * يؤكد تأسيس اقتدار المجدد
وهـل أثر يا صاح يعرب عن حلي * مؤثره دون البناء المشيد
فدع قصر غمدان وأهرام هرمس * وابوان كسرى ان أردت لتهتدى
ودع ارمادات العماد ونحوها * وعرشا بلقيس كصرح عمرد
ودع أموى الشام وانزل بعصرنا * وبادر الى هذا بانيـا مرشد
فلو عدت في الكون بدأبدائع * لكان به ختم لذلك التعدد
كأن الالبالي الوالدات عجائب * أصـبن بعقم بعدهـذا التولد
لئن صار في الدنيا وحيدا تفردا * فلا غرو والمشي له ذو تفرد
ملك جليل الشأن ليس كمثله * جليل بعلياه اقتدى كل مقتدى
محمد آثار على ما أثر * عزيز افتخار ساد كل مسود
هو المنهل العذب الذي دون ورده * تراجت الاقدام في كل مورد
هو الغيث يحيى كل قطر بجوده * فيخضل من قطر الندى وجهه الندى
هو الشمس لم تحجب سناها غمامة * ولا أنكرت أضواءها عين أرمـد
له هم تسهوا الى هامة العلا * اذا حدثت لا تنهى بالتحدد
فكم آية في صفحة الدهر خطها * لتتلى واحكام التلاوة سرمـدى
وكم غرة في جبهة الكون أسفرت * باحسانه عن وجهه عز وسود
وكم مكرمات منه أوفت بعهدا * اذا وعدت تأبى تخلف موعـد
وكم صدقات واصلتها صلاته * مسبلها يجـرى بوقف مؤبد

وكم منشآت كالروابي تحالها * حصونا جرت في البحر ذات تشيد
 وكم مسجد مبناه بشهداته * على وفق معنى انما يعمر ابتد
 محاسن شتى قد تجمع شملها * وصارا منتظاما عقد در منضد
 فزانت به الدنيا مقلد جيدها * وقالت لاهل الدهر هل من مقلد
 له الله من راع حومة العلاء * وراعى الرعايا اذ تروح وتغتدى
 بسطوته الركان سارت وحدت * عن البحر في مدوجر لمعتدى
 وقد أبدته في المعارك نصرة * بفتح مبين عن متين مسدد
 اذا جاء نصر الله والفتح بالضحى * فويل لكل العاديات بمرصدد
 وربت كهف دون صف ولم يكن * اذا زلزلت يوماليو جدي الغدد
 مدافع ابراهيم بالرعد حوله * تقول تلونا السجدة الا ان فاسجد
 فسل عنه نجدا اذ تيمم نجدا * وما العداة من اغاثه منجد
 وسل واقعات الزنج والروم اذ سطا * بسم القنا الخطي ويض المهند
 وسل ينما والشام فاذا كرو فائعا * وأورد صحيح النقل عن كل مسدد
 وسل هل عسير كان يوم مصابهم * عسيرا وقد باؤا بشمل مبدد
 خطوب دهمهم في مصادمة الوغى * بمنصور جيش في الحروب مؤيد
 رعى الله هاتيك المعاهد كلها * وحيأحياها بحسن التعهد
 وحلى طلال الادوار دوما وصانها * بدولة هذا الداوري عن تجرد
 هو الكوكب الاسنى الذى من ضيائه * قد اقتبست اضواء كل نوقد
 هو الروض يشجى السمع ساجع ورقه * ويعرب عن الخان كل مغرد
 ثناء كورد طاب نفع شمه * وأزهاره ترهبو بنجد موردد
 وجاه عظيم دونه السعد خادم * الى مجده الاعلى انتمى كل سيد
 وعز يجازى الظالمين بصنعهم * الى ان يؤدوا جزية الذل عن يد
 فضل هو البحر الذى عم فيضه * وخص بجدوى جوده كل مجتدى
 وحظ سما فوق السما كين حظوة * وسامى العلا خرابأسعد مسدد
 ألا وهو قطب الوقت غيث زمانه * منار الهدى المقصود فى كل مقصد
 فأنعم به من منعم متفضل * وأكرم به من مكرم متغمد
 معاليه جلت عن نظير وأصبحت * تباهى جميع العالمين بمفرد
 أنام الانام المستظلين فى حى * أمان وأمن من تخوف مفسد
 فيجفوا الذى يبدى الجفاء تغضبا * ويعفون عن العبد الكثير التودد
 ويجهل فى الخالين لينا وقسوة * فذاك لتلطيف وذا لتشدد
 فعرج على تلك المآثر وابتهج * بانار هذا الخديو المجدد
 وسل سامع الداعى دوام حياته * وطول المدى وابسطا كفك وامدد
 وزر حرما مهما تشاهد جماله * نظرت بديع الصنع فى كل مشهد
 وعان سنا حسن القبول منزلها * لطرفك فى روض البهاء المخلد
 وهالك عقودا من معان أجادها * بيان بنا هذا البديع المجدد
 * مبان اذا أمعنت فيها مؤرخا * تريك على قدر العزيز محمد

سنة ١٢٦١

ثم ان العزيز محمد على باشا كان قد مرض فقام بامور الحكومة المصرية أكبر أنجاله المرحوم ابراهيم باشا وذلك فى سنة

٦٤ فلم يلبث الا قليلا وانتقل الى رحمة الله تعالى في اواخر السنة المذكورة ثم تولى بعده المرحوم الحاج عباس باشا في سنة ٦٥ فامر باتمام هذا المسجد الشريف فأحضرت أرباب الصنائع ونقشوا الاكاف بعد بنائها بالبوابة الملوثة بلون الرخام وبلطوا المسجد ودهنوا قبابه بالبوابة المحلاة بماء الذهب وكتب فيه بماء الذهب من الجهة اليمنى في دائرة تجاه نصف دائرة المحراب لا اله الا الله وكتب في محاذاتها في دائرة أخرى من الجهة اليسرى محمد رسول الله وباعلى نصف الدائرة التي من جهة باب القبة الكائن من جهة الصحن دائرة مكتوب فيها على كرم الله تعالى وجهه وفي محاذاتها دائرة مكتوب فيها عثمان رضي الله تعالى عنه وفي مقابلة اسم على دائرة مكتوب فيها أبو بكر رضي الله تعالى عنه وفي مقابلة اسم عثمان دائرة مكتوب فيها عمر رضي الله تعالى عنه وكل ذلك بالخط الثلث المجوق بماء الذهب ثم فرشت الطريقة التي بين عمدة الدكة وحائط المسجد بالرخام الابيض وفرش صحن المسجد جميعه بالرخام الكبير وكذا فرشت الطرقتان المقابلتان لباب القبة البحرية والقبلي بالرخام الابيض ثم أمر بفرش المسجد جميعه بالحصير والابسطه القرماني وعلقت اسياخ من الحديد علققت بسلاسل النحاس المعلقة بالقباب والدوائر ووضع بها أربع مائة وثمانية عشرة قدرا من البلور لاجل ايقادها بالمواسم وليالي الاعياد وكذا وضع بالقبة الكبيرة نجفة من البلور النفيس باثنين وسبعين فنارا ونجفة امام المحراب بثلاثة وخسين فنارا ونجفة امام باب القبة من جهة الصحن تسعة وخسين فنارا ونجفة امام باب القبة البحرية بأربعة وعشرين فنارا ثم أمر باستحضار تركيبة وستر من الاستانة فأحضروا ووضعوا في الجهة السالفة للذكر على التربة المذكورة والتركيبة من الرخام الابيض مكتوب عليها آيات قرآنية محلاة بماء الذهب وهي ثلاثة أدوار وارتفاعها بالشواهد نحو خمسة أمتار وعرضها متران وطولها ثلاثة أمتار ونصف والستر المذكور من القطيعة الخضراء مخيش بالقصب والتلي مكتوب على دوائر الاربع سورة هل أتى بالقصب ثم أمر بأعمال مقصورة من النحاس الاصفر فعملت وكتب عليها والى ملك مصر عباس باشا ووضع بداخل المقصورة المذكورة سبعة شمعدانات من القصبة ارتفاع كل واحد متران ووضع بها أيضا شمعدانات صغيرة ارتفاع كل واحد متر ووضع بها اعادة مصاحف محلاة بالذهب ودلائل خيرات وعلق امام بابها نجفة من البلور النفيس بها أربعة وعشرون فنارا ورتب لهذا المسجد عدة وظائف وممرات ومصالح لاقامة الشعائر وعمل لذلك وقفية بين فيها جميع ما يصرف من الاستحقاقات لاربابها بحسب ما هو مشروط في الوقفية وهذه صورتها * ووقفية من قبل المرحوم الحاج عباس باشا والى مصر كان مؤرخة في ٩ رجب سنة ١٢٦٩ ٧٦ أرضه ووقف وسبيل وأبدوا كد وخلد وتصدق لله سبحانه وتعالى بجميع المبلغ المرتب بدوان الروزنامة العامة تابع الدعا كوى الذي قدره كل سنة مائة وخمسون ألف قرش بحساب كل قرش منها أربعون نصف نفقة الجارى في تصرف حضرة مولانا الوزير المعظم يشهد له بذلك التذكريتان الدوائيتان المسكلماتان بالختم والعلامة على العادة في ذلك المؤرخة احدهما في ٦ الحجة سنة ١٢٦٧ والاخرى في ٢٥ شعبان سنة ١٢٦٨ يصرف المبلغ المذكور المرصود في مصالح المسجد واقامة شعائره الاسلامية المعمور بذكر الله تعالى الكائن بقلعة مصر المحروسة الذي فيه مدفون المرحوم الحاج محمد علي باشا المعروف بانشاء وتجديد جده المشار اليه وعلى مصالح مدفن جده المشار اليه بالمسجد المذكور مبلغا وقدره مائة وخمسون ألف قرش على ما بين فيه * فما يصرف في مصالح ومهمات المسجد المذكور تسعة وثمانون ألفا وثمانمائة وتسعة وثلاثون قرشا مصرية وستة وثلاثون نصف نفقة * وما يصرف من ذلك لرجل من أهل الدين والصلاح والعفة والتجاح يكون فقيها عالما حنفى المذهب يجعل اماما را تبلى المسجد المذكور ليصلى بالناس الصلوات الخمس في أوقاتها و صلاة القيام في شهر رمضان ثلاثة آلاف قرش * وما يصرف لرجل خطيب بالمسجد المذكور ليصلى بالناس الجمعة والعيدين سبع مائة وعشرون قرشا وما يصرف لرجل شافعى المذهب يصلى بالناس الصلوات الخمس على مذهبه تسعمائة قرش وما يصرف لرجل ميقا تى يكون حاذيا للبصر ليصرف الاوقات للاذان بالمسجد المذكور سبع مائة وعشرون قرشا * وما يصرف لثمانية مؤذنين أصواتهم حسنة يؤتون في الاوقات المعلومة بالمسجد المذكور و يقيمون الشرائع الاسلامية التي تختص بالمؤذنين من تبليغ وما شابه مما جرى به التوارث في المساجد الاسلامية أربعة آلاف وثمانمائة قرش وما يصرف لرجل من حفظه كتاب الله المبين يكون حسن الصوت عالما بأحكام

القرآن يقرأ سورة الكهف في كل يوم جمعة بعد السلام بالمسجد أربع مائة قرش وثمانون قرشا وما يصرف لرجل يجر
وقت صلاة الجمعة بالمسجد مائتان وأربعون قرشا * وما يصرف إن يكون اماما راتباً حنفياً بالمسجد نظير قراءته
في كل يوم ساعتين من بعد صلاة الظهر خلا يوم الخميس والجمعة درساً واحداً في الفقه على مذهب الامام الاعظم أبي
حنيفة النعمان ستمائة قرش * وما يصرف لرجل عالم مقرئ للشيخ المذکور ثلثمائة وستون قرشا * وما يصرف
لثمانية أشخاص طلبة ألقان وثمانمائة وثمانون قرشا * وما يصرف لرجل عالم متفقه يقرأ حصة حديث بعد
الظهر في يوم الخميس والجمعة بالمسجد المذکور سبع مائة وعشرون قرشا * وما يصرف لرجل مقرئ للمذکور ثلثمائة
وستون قرشا * وما يصرف لاستئمة من الطلبة يحضرون حصة الحديث على الشيخ المذکور ألقان ومائة وستون
قرشا * وما يصرف لرجل مخزن نجحاً لحفظ مهمات المسجد سبع مائة وعشرون قرشا وما يصرف لاربعة من
الفراسين يكونون معدين لكس المسجد وتنظيفه وتنعش الابسة والحصر وتنظيف الشبايك ألقان ومائة وستون
قرشا * وما يصرف لرجل خادم ليصرف المياه من اللوالب للميضاة والحنفيات وبيوت الاخيلة أربع مائة وثمانون
قرشا * وما يصرف لثلاثة يكونون وقادين بالمسجد ألف وأربعمائة وأربعون قرشا * وما يصرف لرجلين
معدين لتنظيف المطهرة والميضاة والحنفيات وبيوت الاخيلة تسعمائة وستون قرشا * وما يصرف لثلاثة
سقائين أحدهم لسقي المصلين الماء والاثنان للرش والنظافة ألف وأربعمائة وأربعون قرشا * وما يصرف لرجل شاد
بالمسجد المذکور لينظر في مصالحه ويضع كل شيء في محله أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف لاربعة رجال من
أصحاب البصر يكونون بوابين بالمسجد ألف وتسعمائة وعشرون قرشا * وما يصرف لرجل يحفظ الحنفيات ويباشرها
أربعمائة وثمانون قرشا * وما يصرف لرجل كاتب مباشر يتعاطى قبض الوارد وصرفه في جهاته بمعرفة الناظر ألف
وثمانمائة قرش * وما يصرف لرجل من أهل الدين والصلاح يكون ذامعرفة ودراية بحديث يقرأ أو يكتب ويحسن
الادارة ليجعل مشرفاً على المباشرة ستة آلاف قرش * وما هو في ثمن حصر منوفي تسعة آلاف ومائتان وخمسة وثمانون
قرشا * وما يصرف في ثمن البسط برسم فرش المسجد تسعة آلاف وأربعمائة وخمسة وستون قرشا * وما يصرف في ثمن
مائة واحد وتسعين قنطاراً من الزيت وأحد وخمسين رطلاً برسم وقود المسجد والمنارتين على العادة ثلاثة
وثلاثون ألفاً وخمسمائة وأربعة عشر قرشا وعشرة أنصاف فضة * وما يصرف في ثمن أربعة قناطر من الشمع
الاسكندراني برسم الوقود في شهر رمضان ألقان وأربعمائة قرش * وما يصرف في ثمن مقشات برسم الكس مائة
قرش * وما يصرف في ثمن خيش فيومي برسم المسح أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف في ثمن ستة قرب جلد لا احتياج
السقائين مائتان وأربعون قرشا * وما يصرف في ثمن بخور يجر به المسجد والمدفن على العادة مائة وعشرون قرشا
وما يصرف في ثمن قناديل تعلق بالمسجد ثمانمائة وأحد عشر قرشا وعشرة أنصاف فضة * وما يصرف على مهمات
المدفن المعد لخدم مولانا الوزير المشار اليه بالمسجد خمسون ألفاً وثمانون قرشا * وما هو لعشرة رجال أفندية
خوجات يقرؤون في كل يوم من بعد صلاة الصبح ختمة شريفة سوية ويقرؤون أيضاً في كل ليلة جمعة خمسة عشر ألف
قرش * وما يصرف لعشرة رجال قراء من حفظ كتاب الله المبين يقرؤون في كل يوم من بعد صلاة الظهر الى وقت
العصر ختمة شريفة بالمسجد ومن بعد صلاة العصر يقرؤون أيضاً سورة الاخلاص عشرين ألف مرة عدداً مضبوطاً
عشرة آلاف وثمانمائة قرش * وما هو لتسعة رجال ورجل عاشر يكون رئيساً عليهم يقرؤون دلائل الخيرات بتمامها في
كل ليلة جمعة وكل ليلة اثنين ثلاثة آلاف وتسعمائة وستون قرشا * وما يصرف في ثمن خبز قرصة في مدة تسعة أشهر
من كل سنة وهي ما عدا رجب وشعبان ورمضان يفرق على الفقراء والمساكين من الرجال والنساء في كل ليلة جمعة
ألقان ومائتان وخمسون قرشا * وما يصرف في ثمن خبز قرصة يشتري في رجب وشعبان ورمضان ألفاً وخمسمائة
قرش * وما يصرف في ثمن أربعة عجول جاموس تذبح وتفرق يوم عيد الاضحى وأيام التشريق الثلاثة ألف قرش
وما يصرف في ثمن شيرج يوقد به في المدفن الكائن بالمسجد المعروف بانشاء وتجديد المغفور له المرحوم الحاج محمد علي
باشا خمسمائة وسبعون قرشا * وما يصرف في ثمن شمع من سبك يوقد في كل ليلة جمعة وايلة اثنين ألف ومائتان وأربعة
وستون قرشا * وما يصرف في ثمن شمع من سبك أيضاً يوقد في شهر رمضان خاصة بالمدفن ألف وثمانية وثمانون قرشا

وما يصرف في ثمن خوص وريحان وطيبين بوضعان على القبر في كل ليلة جمعة مائة وعشرون قرشاً وما هو للترابي
 نظير خدمته ومباشرته مائة وعشرون قرشاً وما هو للتفرقة في أيام العيدين بمعرفة الناظر ألف ومائتان وخمسون
 قرشاً وما يصرف في اجراءات وخيرات وقربات بجهات يأتي ذكرها فيه من ثمن خبر قرصة يفرق على القراء بمقراة
 سيدنا الامام الحسين تسعمائة قرش وبمقراة السيدة زينب اربعمائة وخمسون قرشاً وبمقراة السيدة نفيسة
 اربعمائة وخمسون قرشاً وبمقراة السيدة سكينة ثلثمائة قرش وبمقراة السيدة رقية ثلثمائة قرش وبمقراة
 السيدة فاطمة النبوية ثلثمائة قرش وبمقراة الامام الشافعي تسعمائة قرش وبمقراة الاستاذ عبد الوهاب الشعراي
 ألف وثمانمائة قرش وبمقراة السلطان الحنفى ألف وثمانمائة قرش وبمقراة الاستاذ المنوفي تسعمائة قرش
 وبمقراة الاستاذ الخواص ألف ومائتا قرش وبمقراة الشيخ المنادي تسعمائة قرش وما يبق من المبلغ المرصدي يحفظ
 تحت يد الناظر ليكمل ما زاد في ثمن ما يزيد من مشتريات مهمات المسجد والمدفن المذكورين اذا زادت الاسعار واذا
 نقصت يضم الزائد من ثمنها على الباقي يد الناظر ليصرف جميع ذلك فيما يحتاج اليه الحال للمسجد والمدفن على
 حسب ما يراه الناظر مما يكون فيه البقاء والدوام والاستمرار فان تعذر الصرف في هذه الجهات صرف لجهة مدفن
 المغفورة مولانا الحاج أحمد طوسون باشا والد حضرة صاحب السعادة الواقف لجهة مدفن المرحوم السلطان
 العادل طومان باي الشهير بالعادلي الكائن بجوار العباسية المعجورة فان تعذر الصرف على الجهتين المذكورتين
 صرف للفقراء والمساكين والارامل من المسلمين انما كانوا وحيثما وجدوا ابداً لا بد من شرط في ارضاد وقفه
 شروطاً حث عليها منها ان النظر على ذلك من تاريخه لحضرة وكيل الديوان الكتخداني بقاعة المحروسة سعادة
 حسن باشا ابن المرحوم مميش مانس طرلي ثم لمن يلي وظيفته وهلم وعند ابولة ذلك للفقراء والمساكين من المسلمين فلن
 يكون واليا بحكومة مصر المحروسة حينذاك ومنها ان يعمل حساب المصاريف المذكورة شهراف شهر او عند
 تمام السنة بحرج جامعة ببيان ما صرف وما بقي من أصل المبلغ المرصود وتحتم وترصد تحت يد الناظر ومنها ان الذي
 يبقى من الاراد بعد صرف المعين في كل سنة يحفظ تحت يد الناظر الى وقت الاحتياج اليه أي كل ما تجددت شئ
 به عقار يستغل لجهة الوقف ويصرف ربعه في مصاريفه على الوجه المشروح أعلاه ومنها ان تقرير ارباب
 الوظائف والخدم يكون بمعرفة الناظر وهذا جميع مانص بالوقفية المذكورة ثم اتقل الجنب العظيم الحاج عباس
 باشا الى رحمة الله تعالى في سنة سبعين ومائتين وألف هجرية وولي بعده في هذه السنة المرحوم محمد سعيد باشا خضر
 للجامع المذكور لزيارة والده الحاج محمد علي باشا ورأى اسم المرحوم عباس باشا على المقصورة فأمر بازالتها ولا كفاء
 بوالى ملك مصر وأمر بطل المقصورة فطلبت وقد كان ثم وقف على مصالح هذا الجامع جملة أطيان وعمل لذلك
 وقفية بين فيها جميع ما يعمل لاقامة الشعائر وما يصرف لارباب الوظائف وغيرهم على حسب ما هو مشروط بالوقفية
 وهذه صورتها وقفية من قبل المرحوم مولانا الوزير محمد سعيد باشا والى مصر كان مؤرخة في ٢٥ الحجة سنة ١٢٧٣
 ثلاث وسبعين ومائتين وألف غرة ١٢٠ وقف الاطيان الرزقة التي بلا مال الاحباسية التي قدرها ألفان وخمسون
 فدانا ما هو بديرية الغربية ثلثمائة فدان وما هو بديرية نصف ثاني وسطى بالوجه القبلي ألف فدان وسبعمائة
 فدان وخمسون فدانا أنشأ الواقف المذكور وقفه هذا على المسجد المعمور بذكر الله تعالى الكائن بقلعة مصر
 المنصورة الذي أنشأه وجده حضرة مولانا الوزير العظيم المرحوم الحاج محمد علي باشا يصرف من ريع ذلك في كل
 سنة من سقى الاهل مبلغ مائة ألف قرش وثلاثة وعشرون ألف قرش ومائة قرش وأربعون قرشاً رومياً وذلك على
 ما يبين فيه لرجل من أهل الدين والصلاح يكون عالماً حنفياً المذهب نظير قراءته كل يوم ساعتين قبل وقت الظهر
 بالمسجد ما عدا يوم الخميس والجمعة درساً واحداً في الفقه على مذهب أبي حنيفة النعمان ثلاثة آلاف وستة مائة قرش
 ويصرف لرجل عالم مقرئ اليه في كل سنة واحدة ألف وثمانمائة قرش ويصرف الى عشرة أنصار طلبة يحضرون
 عليه كل يوم أربعة آلاف وثمانمائة قرش ويصرف الى رجل عالم متفقه لقراءة حصص حديث بعد وقت الظهر يوم
 السبت والاثنين ألفان وأربعمائة قرش ويصرف الى رجل عالم يكون مقرئاً لثمانمائة قرش ويصرف الى ستة
 أنصار طلبة يحضرون عليه ألفان ومائة وستون قرشاً ويصرف في كل سنة الى عشرة أنصار قراء من حفظه كلام الله

المين يقرؤون في كل يوم بعد صلاة الصبح ختمه شريفة ويقرؤون أيضا ختمه شريفة في ليلة الجمعة من بعد صلاة العصر
 ويقرؤون أيضا سورة الاخلاص ثلاثين ألف مرة خمسة عشر ألف قرش ويصرف الى خمسة أنفاري يقرؤون دلائل
 الخيرات في كل ليلة جمعة واثنين سنويا ألف وثمانمائة قرش ويصرف الى شخص رئيس منهم زيادة عن المرتب له في
 كل سنة ثلثمائة وستون قرشا ويصرف في ثمن خبز قرصة يشتري في مدة تسعة أشهر عدا رجب وشعبان ورمضان من
 كل سنة يفرق على الفقراء ألفا قرش ومائتان وخمسون قرشا ويصرف في ثمن خبز في رجب وشعبان ورمضان من كل
 سنة يفرق على الفقراء والمساكين ألف وخمسمائة قرش ويصرف في ثمن خمسة عجول جاموس وعشرة رؤس غنم
 تذبح وتفرق في يوم عيد الاضحى وأيام التشريق على الفقراء ثلاثة آلاف قرش ويصرف في ثمن شمع من سمن يوقد
 بالمسجد في ليلة الجمعة والاثنين بمدفن المرحوم الحاج محمد علي باشا خمسمائة قرش ويصرف في ثمن خوص وريحان
 راتب جمعي في كل سنة مائة وعشرون قرشا ويصرف الى التفرقة في أيام العيدين على الفقراء والمساكين في كل
 سنة ألف ومائتان وخمسون قرشا ويصرف في ثمن زيت طيب في شهر رمضان وليالي المواسم بالجامع في كل سنة
 سبعة آلاف قرش ويصرف في ثمن شمع من سمن في الليالي المذكورة في كل سنة خمسمائة قرش ويصرف في ثمن
 أربع شمعات اسكندراني وزن الجميع أربع مائة رطل يوقد بالقبلة والمدفن في شهر رمضان وقت صلاة التراويح
 خمسة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بالمقراة الكبيرة بقبة أبي عبد الله الحسين سنويا بمعرفة شيخ المقراة
 ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة قبة الامام الشافعي محمد بن ادريس في كل سنة بمعرفة شيخ المقراة
 ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة قبة البيت بن سعد في كل سنة بمعرفة شيخ المقراة ستة آلاف قرش
 ويصرف الى السادة القراء بمقراة سيدي أحمد البدوي في كل سنة بمعرفة شيخ المقراة ستة آلاف قرش ويصرف الى
 السادة القراء بمقراة السيدة زينب بنت الامام علي في كل سنة بمعرفة شيخ المقراة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة
 القراء بمقراة السيدة نفيسة بنت السيد حسن الانور في كل سنة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة
 سيدي ابراهيم الدسوقي في كل سنة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة السيدة سكينه بنت الامام
 الحسين في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة السيدة فاطمة النبوية في كل سنة ثلاثة
 آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة سيدي عبد الوهاب الشعراني في كل سنة ثلاثة آلاف قرش
 ويصرف الى السادة القراء بمقراة سيدي عبد الله المنوفي في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء
 بمقراة سيدي عبد المتعال خليفة سيدي أحمد البدي في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء
 بمقراة السيدة عائشة النبوية في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة السيدة رقية في كل
 سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف لرجل كاتب مباشر يعاطى قبض وصرف الايراد ويحضر به دفتر شهره باعلا حظة
 واطلاع الناظر سنويا ثلاثة آلاف قرش ويصرف لرجل يجعل مشرفا على المباشر وعلى اجراء ادارة شعائر المسجد
 والمدفن سنويا ثلاثة آلاف قرش وما يبقى من ريع الوقف المذكور بعد ذلك يحفظ تحت يد الناظر على ذلك ليصرف
 منه ما يحتاج الحال اليه لعمارة المسجد المذكور وممرته وطلاقة المسجد وجدرا نه كما هي عليه الآن وما فيه البقاء
 لعينه وفي تجديد كسوة مقام حضرة الوزير المعظم المرحوم الحاج محمد علي باشا وشرط فيها ان الناظر على ذلك
 والمتولى عليه يبدأ من ريعه باصلاح الاراضي المذكورة من الحرث والتحصين وتنظيف مساقيها وعمارة جسورها
 وما يحتاج الحال اليه لتصير الاراضي المذكورة صالحة للزراعة والاجارة ليكثر ريعها ومنها ان الناظر على ذلك
 من تاريخه أعلاه الى سعادة حسن باشا ناظر ديوان الداخلية ومن بعده من يلي وظيفته ثم مشروط أنه ان تعذر
 الصرف على الجامع يصرف الريع على المدفنين بمصر والاسكندرية وبايلولة الوقف للمدفنين يكون الناظر لهما
 حين ذلك وان تعذر الصرف على المدفنين أيضا يصرف الريع على الفقراء والمساكين وبايلولة ذلك للفقراء
 والمساكين يكون الناظر على الوقف لمن يكون والى مصر انتهت صورة الوقفية وهذا جميع مانص فيها ثم أحدث
 خمس ليال مواسم بالجامع المذكور منها ليلة المعراج الشريف باحيائها بتلاوة القرآن وبقراءة قصة المعراج بحضوره
 مع حضرات العلماء الاعلام والذوات الفخام والتجار العظام وغيرهم من أرباب الطرق ورؤساء السكاياء وذلك بعد

تناولهم الطعام من مائة قاهرة تصنع لهم يدوان الخديوي ومنها ليلة نصف شعبان يوم الثلاثاء ثم ثلاث ليال من رمضان منها ليلة المولد أعني ليلة الثالث عشر وليلة الرابع عشر لانه مائة في الاسكندرية أحضره في الثالث عشر ودفن في الرابع عشر فأحدث عمل المولى في هاتين الليلتين وليلة سبع وعشرين من رمضان التي هي ليلة القدر تلي فيها تفسير سورة القدر ويوقد الجامع في كل ليلة من تلك الليالي اثنا عشر ألف قنديل داخل وخارج وستائة شمع من سلك خلاف الشمع الاسكندراني الذي يوقد بالشمعدانات التي بوجه القبلة وداخل المقصورة والى وقتنا هذا جار عمل تلك الليالي بقلعة مصر العاصرة ثم اتقل المرحوم محمد سعيد باشا الى رحمة الله تعالى في سنة ١٢٧٩ هجرية وولي بعده الخديوي اسمعيل باشا في ٢٨ رجب من السنة المذكورة وفي هذه السنة قدم مولانا السلطان عبد العزيز الى مصر فهبت لاقامته بالقلعة سراية المرحوم محمد علي باشا فأقام به اسبعة أيام وفي يوم الجمعة خرج للصلاة بالمسجد المذكور في موكب عظيم بمقدمته الذوات الفخام مشاة على الاقدام الى أن دخلوا الجامع المذكور وصلى الجمعة في الكشك الذي أعلاه فيه مجوار منبر الجامع وكان قد صنع له كشك بالمسجد الحسيني وبالمسجد الزيني لصلاته فيهما فاتفق أنه لم يصل فيهما ثم بعد ذلك أمر الخديوي اسمعيل باشا باحضار ستر آخر من الاستانة العلية فأحضر ووضع على الضريح وهو من حرير أخضر مخيش بالقصب الاصفر والايض والاجر مكتوب عليه بكتابة باب المقصورة أيات وهي

هذا مقام حل في روضه * من أسس المجد بنخير جزيل وشيد العليا بتدبيره * وأسعد الدنيا بقدر جليل
حفيدة المخدم أجرى له * في البرستر افاض لابن السيل وقدره المفرد نادى له * بخرد يسجل فكر نيل
محمد المجد على له * أجاد اسماعيل ستر اجيل سنة ١٢٨٠

وهذه الايات مكتوبة في الوسط ومجوارها من الجهة اليمنى في مقابلة باب المقصورة أيضا دائر مكتوب فيها ما احتان
يامنان وبوسط الدائرة محمد عليه السلام والدائرة التي من الجهة اليسرى مكتوب فيها ما استاريا غفار ومكتوب
بوسطها على رضى الله عنه وبأعلى الايات المذكورة في الدور الوسط مكتوب قوله تعالى الحمد لله الذي وهب لي
على الكبر اسمعيل واسحق وباعلى الدور الثالث من الجهة المذكورة مكتوب عثمان رضى الله عنه وفي جانب الستر
مكتوب وسبق الذين اتقوا ربهم الى الجنة هم الى آخر الآية وبأعلاها في الدور الاسفل مكتوب في دوائر صغيرة
من أعلى وأسفل ان الذين قالوا ربنا الله الى آخر الآية وقوله تعالى نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة الى آخر
الآية وبوسط الستر من الجهة المذكورة دوائر مكتوب بها آيات قرآنية وبالدور الثالث الأعلى دوائر مكتوب
فيها محمد عليه السلام أبو بكر الصديق رضى الله عنه عمر الفاروق رضى الله عنه وبأسفل الستر من جهة الشاهد
دائرتان مكتوب بهما قوله تعالى يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين صدق الله العظيم
وبأسفل الستر أيضا من جهة الشاهد أربع دوائر صغيرة مكتوب فيها آخر آية الكرسي المكتوب أولها يا حي يا
الايسر ثم بالدور الوسطاني دائرتان مكتوب بهما ما عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا واسم الكاتب وهو
ابراهيم رشيد المولى ومكتوب بالدور الثالث الله جل جلاله وبالجانب الايسر دوائر صغيرة وكبيرة مكتوب بالصغيرة
من أعلى وأسفل ربنا لا تأخذنا ان نسينا أو أخطأنا الى آخر السورة ومكتوب بالكبيرة قوله تعالى سلام عليكم
طبتم فادخلوها خالدين الى آخر الآية وبأعلى هذا الدور في الدائرة الثالثة الكبيرة مكتوب أول آية الكرسي وبالدور
الستر الوسطاني ثلاث دوائر مكتوب فيها ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ان الارار يشربون من كأس
كان من اجها كافورا وبالدور الثالث ثلاث دوائر مكتوب فيها على رضى الله عنه حسن رضى الله عنه حسين
رضى الله عنه وجميع الكتابة بالقصب الخيش والثلاث الجوف الا القليل فانه بالنسخ ثم أمر بأعمال أبواب المسجد
فصنعت له أبواب من خشب الجوز بسماعات من النحاس ثم أمر بعمل محلات أدب فعملت بالجانب الايمن للداخل
من رحبة المسجد وهي ست عشرة خلوة اثنا عشر باب مخصوص للذوات وأربع عشرة لجميع الناس وتجهة تلك طريقة
كبيرة بباب آخر ويقابلها باب يدخل منه الى محل متسع به حنفيات من الرخام ومضى بها قبلة من الرخام وبالجانب الايمن
داخله محلات مخازن وبها أيضا قبستان من خشب احدهما مكسوة بالرصاص ثم أحاط رحبة الجامع المذكور بسور

من الجروع له طريقة ووضع فوقه درابزين من النحاس وأحاط به بأجر الجامع كله وأهدى مصفين شريفين عه
الذهب بخط المرحوم ابراهيم افندي رشدي المولوي وهما بالقصورت مع مصاحف ودلائل أهديت من طرف أفراد
العائلة الخديوية ثم لما آن للدين أن يبلغ مناه وينجلي عنه صدها وتولى مركز الخديوية الجليلة افندينا محمد باشا
توفيق فنظر الى هذا المسجد بعين الاحترام وصار ملازما على حفظ آثار اسلافه الفخام فيحضر فيه بنفسه وأكبر
دولته في كل ليلة من ليالي المواسم السالفة الذكر ويغمر أهل هذا المسجد باحساناته العامة وفواضله الشاملة
التامة ووضع به نجف من البخور والتفيس أمام باب القبلة القبلي وعمه ما نقص من العمارات به وأمر بتصلح رطام
الصحن وإعادة رصاص القبة الذي سقط منها وأمر حظه الله بعمل يبارق وستارة المنبر من القطيفة الخيشية
بالقصب فعملت وأهدى لهذا المسجد أيضا هدية نفيسة من جلتها مصحف بخط اسلامبولي ومجلي بماء الذهب ونسخة
دلائل بالخط الاسلامبولي أيضا ومحللة بماء الذهب وأرسل اليه عبد الحليم باشا ساعة كبيرة دقاقة وضعت
في الوجهة القريبة من الصحن بأعلى القبة لها ثلاث عتبات وموضوعة داخل كشك من الساج ارتفاعها ثلاثة
عشر مترا خلافا لارتفاع سطح الجامع وعرضها أربعة أمتار تحيط به بطريقة بدرابزين من الساج وباعلاها قبة من
الساج أيضا ويصعد الى كشكها بسلام من خشب ونحاس وتحت هذه الساعة ستة عشر ألف وبنيت كما هو المشهور
(جامع قلطاي) هذا المسجد بشارع درب الحصر من تحت الخليفة به عمودان من الزايط وضريح عليه مقصورة من
الخشب ومكتوب بأعلى قبلته نقشا في الخشب آيات قرآنية وأحاديث نبوية ومكتوب أيضا أنشأ هذه الخطبة في
هذا المسجد المعروف قديما بزاوية سيدي قلطاي الجمالي الأمير حسن افندي كخدا عزبان ابن المرحوم الأمير ناصر
علي في جادى الثانية سنة أربع وعشرين ومائة وألف وهو مقام الشعائر وليس له أوقاف سوى بعض أحجار تحت يد
ناظره الشيخ محمد القهوجي (جامع القماري) هو داخل حارة عبد الله بك بالسروجية عن يمين المار في الشارع
من الصليبية الى جهة باب زويلة مقام الشعائر الاسلامية وسقف من الخشب وبه عمود واحد من الجروع به خطبة وله
مطهرة ومنارة وبأسفله ضريح مرحل صالح يقال له القماري عليه تابوت من الخشب وكسوة من الجوخ (جامع
قواديس) هو جامع ابن الرفعة بمحارة عابدين وقد ذكر في حرف الآف (جامع قوصون) قال المقرئ في هذا
الجامع بالشارع خارج باب زويلة ابتدأ أعمارها الأمير قوصون في سنة ثلاثين وسبع مائة وكان موضعه دارا بجوار حارة
المصامدة من جانبها الغربي تعرف بدار أقوش غيلة ثم عرفت بدار الأمير جمال الدين قتال السبع الموصل فآخذها من
ولده وهدمها وتولى بناءه شاد العمار واستعمل فيه الاسرى وكان قد حضر من بلاد توريز بناء فبنى مثذنتي هذا الجامع
على مثال المثذنة التي عملها خواجا علي شامورير السلطان أبي سعيد في جامع بمدينة توريز وأول خطبة أقيمت فيه يوم
الجمعة من شهر رمضان سنة ثلاثين وسبع مائة وخطب يومئذ قاضي القضاة جلال الدين القزويني بحضور السلطان ولما
انقضت صلاة الجمعة أركبه الملك الناصر بغلة بجلعة سنية وقوصون هو الأمير الكبير المنعوت بسيف الدين حضر من
بلاد بركة الى مصر صجبة خوندفت أربك امرأة الملك الناصر محمد بن قلاوون في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة
عشرين وسبع مائة ومعه أشياء للتجارة قيمتها خمسمائة درهم قطاف بذلك في أسواق القاهرة وتحت القلعة وفي داخلها
فاتق في بعض الايام أنه دخل الى الاصطبل السلطاني لبيع مامعه فأحبه بعض الأوجاقية وكان صياح جلا طويلا
له من العمر ما يقارب الثماني عشر سنة فصارت ترد الى الأوجاق الى أن راه السلطان فوقع منه بوقع وأمر باحضاره اليه
وابتاع منه نفسه ليصير من جله المماليك السلطانية فترامه من جله السقاة وشغف به وأحبه حبا كثيرا فأسلمه للأمير
بكتمر الساقى وجعله أمير عشرة ثم أعطاه أمرة طبلخاناه ثم جعله أمير مائة مقدم ألف ورفاه حتى بلغ أعلى المراتب وأرسل
الى البلاد فاحضر اخوته وأهل وزوجها بتهمة تزوج السلطان أخته واختص به السلطان بحيث لم ينل أحد عنده
ماناله ولما احتضر السلطان جعل وصيا على أولاده وعهد لانه أبي بكر فاقم في الملك من بعده وأخذ قوصون في أسباب
السلطنة وخلع أبابكر المنصور بعد شهرين وأخرجه الى مدينة قوص يي لاد الصعيد ثم قتله وأقام كحل ابن السلطان توله
من العمر خمس سنين وألقبه بالملك الأشرف وتقلد نيابة السلطنة بدار مصر فأمر من حاشيته وأقاربه ستين أمرا وأكبر
من العطاء وبذل الأموال والانعام فصار أمر الدولة كله بيده هذا وأحد ابن السلطان الملك الناصر مقيم بمدينة الكرك
نخافه قوصون وأخذ في التدبير عليه فلم يتم له ما أراد من ذلك وتحركت عليه الامراء بمصر وحاصروه بالقلعة وقبضوا

عليه في ليلة الاربعاء آخر شهر رجب سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ونهبت داره وسائر دور حواشيه وأسبابه ورجل الى الاسكندرية فقتل بها وكان كرميا يفرق في كل سنة للاضحية ألف رأس غنم وثلثمائة بقرة ويفرق ثلاثين حياصة ذهبا ويفرق كل سنة عدة أملاك فيها ما يبلغ ثلثي ألف درهم وله من الآثار بديار مصر سوى هذا الجامع الخاتمة سباب القرافة والجامع تجاهها وداره التي بالرميلة تحت القلعة تجاه باب السلسلة وحكر قوصون وفي تاريخ الحرق من حوادث خمس عشرة ومائتين وألف أنه سقط في هذه السنة النصف الاعلى من منارة جامع قوصون فهدم جانب من بوائك الجامع ومال نصفها الاسفل على الدور المقابلة له بعطفة الروزناجي وبقي مسندا كذلك قطعتوا احد قواطن أن سقوطها كان بالبارود بفعل الفرنساوية انتهى وفي سنة تسعين ومائتين وألف أخذ منه جانب في فتح شارع محمد على زالت فيه مسندته ومرافقه ثم عمل له رسم بمعرفة فتاوى جرى الشروع في تعميره من طرف الاوقاف ورسمت فيه مدرسة لتعليم الاطفال وبنيت بجوارها مساكن وحوانيت موقوفة عليه وبه قبة قديمة وشعائر معلقة لعدم تمام عمارة وهو تحت نظرديان عموم الاوقاف (جامع قيدان) هذا الجامع خارج القاهرة على الجانب الشرقى للخليج ظاهر باب الفتوح مما يلي قناطر الاوز تجاه أرض البعل قد زال ولم يبق الا بعض جدرانه وهو في المقريرى (حرف الكاف) (جامع كاتم السر) هذا الجامع بشارع الحبانية تجاه مدرسة السلطان محمود كان قد تخرب فجدده المرحوم محمد على باشا في سنة خمس وخسين ومائتين وألف وهو مشرف على الخليج يصعد اليه بسلام من الجروبه وعمودان من الرنط وبقبلته عمودان من الرخام وبه شبابيك بالزجاج الملون وله منارة ومطهرة وبثرو شعائر مقامة من ايراد اوقافه تحت نظر الاوسطى على المكوي وبه ضريح يقال له ضريح الشيخ كاتم السر وضريح آخر مكتوب عليه آية الكرسي (جامع الكاملية) هو بشارع النحاسين بخط بين القصرين في صف جامع المارستان المنصوري بجوار المدرسة البروقية وهو جامع ملوكى عامر بالاذان والصلوات والجمعة والجماعة ومنافعه لم تزل تامة وكان أول وضعه مدرسة مشهورة تعرف بالكاملية ذكرها المقريرى وغيره قال المقريرى الكاملية بخط بين القصرين تعرف بدار الحديث أنشأها الملك الكامل سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وهى ثمانية دار عملت للحديث والاولى بناها الملك العادل بدمشق وقف هذه المدرسة الملك الكامل على المشتغلين بالحديث النبوى ومن بعدهم على فقهاء الشافعية ووقف عليها الرابع الذى بجوارها على باب الخرنفش ويمتد الى درب المقابل للجامع الاقرو كان موضعه من جملة القصر الغربى ثم صار موضعا يكنه القماحون وكان موضع المدرسة سوقا للرفيق ودارا تعرف بابن كستول وما برحت تلك المدرسة بيد اعيان الفقهاء الى ان كاتبت الحوادث سنة ست وثمانمائة فتلاشت كما تلاشى غيرها وولى تدريسها صبي جاهل حتى نسبت وقال في بدائع الزهور ان المدرسة الكاملية هى أول دار بنيت بالحديث بالقاهرة قبل لما حفر أساسها وجد فيها صنم كبير من الذهب فأمر الملك الكامل أن يضرب دنانير ويصرف على بنائها فبنيت من وجه حل اه وقد انقطعت منها دروس الحديث وغيره وصارت كغيرها من الجوامع للصلاة والخطبة قال المقريرى الملك الكامل هو ناصر الدين ابو المعالى محمد بن الملك العادل سيف الدين أبى بكر محمد بن نجم الدين أيوب بن شادى بن مروان الكردي الايوبى خامس ملوك بني أيوب الاكراد بديار مصر ولد لخمس وعشرين من ربيع الاول سنة ست وسبعين وخمسمائة وخلف أيام الملك العادل على بلاد الشرق فلما استولى على مملكة مصر قدم الملك الكامل الى القاهرة سنة ست وتسعين وخمسمائة ونصبه أبوه نائبا عنه بديار مصر وأقطعه الشرقية وجعله ولى عهده وأسكنه قلعة الجبل فلما مات الملك العادل ببلاد الشام استقل هو بمملكة مصر في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وسبعمائة وهو على محاربة الفرنج بالمرزلة العادلية قريبا من دمياط ولم يفرغ من حرب الفرنج سارا الى بلاد الشام فلك فيها بلادا ثم عاد الى مصر وحفر بحر النيل فيما بين المقياس وبر مصر وعمل فيه بنفسه واستعمل فيه الملوك من بعده والامراء والجنود وتردد مرارا بين مصر والشام ووقعت معه حروب شديدة ثم نزل بهز كام وهو بدمشق قد دخل في ابتداءه الحمام فاندفعت المواد الى معدنه فتورم وثار فيه حتى فنهاه اطباء عن التقي فلم يصبر وتقيأ فمات لوقته آخر نهار الاربعاء الحادى والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة عن ستين سنة منها مائة وأرض مصر نحو أربعين سنة استبد فيها بعد موت أبيه عشرين سنة وخمسة وأربعين يوما وكان يحب العلم وأهله وبوثر مجالسهم وشغف بسماع الحديث النبوى وحدث

وكان يناظر العلماء بمسائل غريبة حتى أجب عنها حظي عنده وكان بيوت عنده بقلعة الجبل عديم من أهل العلم على أسرة بجانب سريره يساهم وهو كان يطلق الارزاق الدار قلن يقصده لهذا وكان مهيبا حاز ما سديا الرأي حسن التدبير عفيفا عن الدماء وكان يشر أمور مملكته بنفسه من غير اعتماد على وزير ولا غيره وإذا ابتدأت ريادة النيل خرج وكشف الجسور ورشب الأهرام لعملها ثم يتفقد هاتين فعمرت أرض مصر في أيامه عملها جيدة وكان يخرج من زكوات الأموال التي تجي من الناس سمى الفقراء والمساكين ويعين مصرف ذلك لمستحقين شرعا ويفرز منه معالم الفقهاء والصالحين وأقام على كل طريق خفراء لحفظ المسافرين وكان كثير السياسة حسن المصاراة إلا أنه كان مغرما بجمع المال مجتهدا في تحصيله وأحدث في البلاد حوادث مماها الحقوق لم تعرف قبله ومن نظمته

إذا تحققت ما عند صاحبكم * من الغرام فذاك القدر يكفيه

أنتم سكتتم قوالى وهو منزل لكم * وصاحب البيت أدري بالذى فيه

ودفن أولا بقلعة دمشق ثم نقل إلى جوار جامع بني أمية انتهى من المقر يري باختصار * وفي بدائع الزهور أن الملك الكامل كان له اجتماع بشرق الدين بن القارض وكان يعيل إلى فن الأدب ويطارح الشعراء ومما وقع له مع المظفر الشاعر الأعمى أنه قال أجز على نصف هذا البيت وهو

قد بلغ العشق منتهاه * فقال المظفر وما درى العاشقون ما هو فقال الكامل وإنما غرهم دخولى * فقال المظفر فيه فهاموا به وتناهوا فقال الكامل ولي حبيب يرى هوانى * فقال المظفر وما تغرت عن هواه فقال الكامل رياضة الخلق في احتمالى * فقال المظفر وروضة الحسن في حلاه * فقال الكامل أحور سودا العيون ألى * فقال المظفر يعشقه كل من يراه فقال الكامل ريقته كلها مدام * فقال المظفر ختامها المسك من ليله فقال الكامل ليلته كلها رقاد * فقال المظفر وليتى كلها انتباه اه وأخباره كثيرة في كتب التواريخ (جامع الكيخيا)

هذا الجامع بالازبكية قريب رصيف خشاب بجوار ضريح الشيخ محمد أبي قوطه كافي حجة وقفه وهو الآن في نهاية شارع عابدين والكيخيا محرفة عن الكخدا التي هي كلمة تركية معناها الوكيل * وفي تاريخ الجبرتي أن هذا الجامع أنشأه الأمير عثمان كخدا القازدغلي ولما تم بناءه في سنة سبع وأربعين ومائة وألف عين فيه للتدريس العلامة الشيخ عمر بن علي بن يحيى بن مصطفى الطحلاوي المالكي الأزهرى وجعل إمامه وخطيبه الفقيه الخنق الشيخ حسن بن نور الدين المقدسى وأول ما صلى فيه وقع به ازدحام عظيم حتى أن الأمير عثمان يئس من ذلك فأنشأ في الصلاة متأخر فلم يجد له محلا يصلى فيه فخرج وصلى بجامع أربك وقد ملئت المزملة التي أنشئت بجوار المسجد بالسكر المذاب وشرب منه جماعة الناس وطافوا بالقلل لشرب من المسجد من الأعيان وقد عمل المنشي سماطا عظيما في بيت كخدا سليمان كاشف الكائن برصيف الخشاب وخلع في ذلك اليوم على الخطيب والدرس وأرباب الوظائف وفرق على الققر عدراهم كثيرة وبعد ذلك شرع في بناء الحمام الذي بجوار الجامع المعروف الآن بحمام الكيخيا اه وهو الآن مقام الشعائر وبه اثنا وعشرون عمودا أكثرها من الرخام وقبلته مشغولة بالرخام الملون وبها عمودان من معدن أسود وجميع بوائكه من الحجر الآلة وسقفه خشب بصنعة بلدية وفي صحنه لوح رخام به كتابة وباب السبيل والمكسب في الطريق الموصل للمسجد وكان على باب السبيل لوح رخام مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم جدد هذا الصهر يمج المبارك عبد الله جوريجي من صدقات وخيرات المرحوم الأمير عثمان كخدا مستحفظان قازدغلي واقف هذا المكان الواقع تاريخه في اثنين وعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وستين ومائة وألف وقد سقط هذا اللوح عندهم وجه السبيل وحفظ عند خادم المسجد وناظر السيد رضوان البكرى * ثم إن منشي هذا المسجد كما في الجبرتي هو الأمير عثمان كخدا القازدغلي تابع حسن چاويش القازدغلي والد عبد الرحمن كخدا صاحب العمائر تنقل في مناصب الواجهات في أيام سبده وبعد ذلك إلى أن تقلد كخدا أئمة وصار من أرباب الحل والمقدوا أصحاب المشورة واشتهر ذكره ونعاصيته خصوصا لما تقلبت الدول وظهرت الفقارية * ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ومات الكثير من أعيان مصر غم المترجم أموالا كثيرة من المصالحات والتركات * ولم يزل أميراً متكلما بمصر وافر الخربة مسموع الكلمة

الى ان قتل مع من قتل بيت محمد بك البقردار ولم يكن مقصودا بالذات في القتل انتهى * ومن ما اثره كافي
 حجة وقفيه المؤرخة بسنة تسع وأربعين ومائة وألف ما ملخصه انه لما أراد بناء المسجد والسبيل والمكتب والجامع
 اشترى أملاكا كثيرة نحو خمسة وعشرين موضعاً من ربايع وبيوت وخلافها وجعل فيها هذا الجامع وما يتبعه
 ووقف عليه أوقافاً من ربايع وحوانيث وحنات ونحو ذلك ما بين أملاك وخلوات في عدة جهات كالاز بكية وخط
 الساحة والموسكى ومويقة الصاحب وخط الوزيرية وخط بين القصرين وباب البحر وباب النصر والحبانية وخط
 الازهر وغير ذلك ووقف أطياناً في عدة جهات كاحبة النخمين والخرقانية ورزقة بالزاوية الحمراء من ضواحي القاهرة
 قدرها أربعة عشر فدانا وبجزيرة القيل ثمانية وعشرين فدانا وأرضاً بناحية غمرين من المنوفية ورزقة بناحية بنى
 غمرين وأرضاً بناحية منية بشار وأنشأ باللخمين مسجداً ودولاً في ساقية على شط البحر وبالزاوية الحمراء قصرًا وجنينة
 ورتب بدفتر المتقاعدين بالمدينة المنورة كل سنة برسم قراءة القرآن مائة وأربعة وستين عثمانياً ودفتر متقاعدين
 جاويشان بالانبار الشريف كل شهر عشرة أرباب قمح ودفتر الأيتام برسم قراءة القرآن مائتين وستة وستين عثمانياً
 ودفتر الكشيدة أربعة وخمسين عثمانياً برسم كسوة الأيتام وقراءة القرآن بباب البغدادى بالقلعة ودفتر مستحفظان
 برسم مصاريف مكتب وسبيل زاوية القلعة مائتين عثمانياً ودفتر مستحفظان برسم مصاريف مسجد الاز بكية
 مائتين أيضاً * وقد ألقى هذا الوقف وقف زوجته الست أمينة خاتون بنت الأمير حسن جورجي مستحفظان
 تابع الأمير مصطفى كتحداً مستحفظان الشهير بالفندقلى بموجب وقفية مؤرخة بسنة اثنين وأربعين بمافيها
 من شروط الادخال والاخراج وغير ذلك ومن مضمونها خلوات وأملاك بجهات * منها بخط الشيخ حبيب ورتفاق
 حرم وبخط الوزيرية بسوق الرقيق القديم وبحارة سويدان بقرب سويقة الصاحب وبخط الحبانية وبدرج
 القاودان وفي المكان المعروف بالقصر في بولاق وبخط البراذعية بالقرب من جامع الماردانى وبخط التبانة وبحارة
 القصاصين وباب الفتوح وجنينة بقبة الغورى وساقيتين هنالك ودولاب ورزقة بالقبة أيضاً وخمسة أصول جيز
 بالعدلية ورزقة بناحية تناقدها اثنا عشر فدانا ضريبة القدان ستون نصفاً فاضة وبناحية غمرين أحد عشر فدانا
 كذلك وبناحية الخرقانية تسعة عشر فدانا كذلك وبناحية برقامة من البحيرة عشرة أفدنة والضريبة ثلاثون
 نصفاً وعشرة أفدنة بناحية الارمنية والضريبة ستون نصفاً وبناحية شبرى بسيون من الغربية تسعة وثلاثون فدانا
 وبمنية جعفر من الغربية أيضاً ثلاثة وثلاثون فدانا وكسور وبناحية سبعون فدانا وبناحية ديبى
 بالبحيرة مائة وتسعة وستون فدانا وكسور وعلوفة بدفتر المتقاعدين بالمدينة المنورة ستون عثمانياً ودفتر المتقاعدين
 بخزينة مستحفظان مائتان وأطيان بالهنساوية في الجرنوس وشم البصل وكوم الروم وبدهروط البكرية وبني غيطان
 والبلغرتين وجنينة وطاحون بالهنساوية أيضاً * وكيفية صرف الربع أن يصرف للامام شهر ياستون نصفاً
 بشرط ان يكون شافعياً ولمدر من حنفى مائة وخمسون نصفاً شهرياً ولسبعة محضرون درسه مائتان وعشرة أنصاف
 ولمدر من شافعى تسعون نصفاً ولثلاثة محضرون عليه تسعون ولمدر من الحديث شمع ستة من الطلبة مائتان وعشرة
 أنصاف ولاربعة مؤذنين ثلثمائة وستون نصفاً وللمرقى عشرون نصفاً ولا يبلغ عشرون نصفاً ولاثنين فراشين
 تسعون نصفاً ولاثنين وقادين مائة وخمسون نصفاً وللبواب تسعون نصفاً ولكناس المطهرة تسعون نصفاً ولخازن
 مهمات المسجد عشرون نصفاً وللمزملاتى ثلاثون نصفاً ولثمن قتل مع اجرة خادمها خمسة وأربعون نصفاً ولخادم
 الاباريق خمسة عشر نصفاً ولثمن سقاءين ثلثمائة نصف ولثمن ليف وحنافى ونحو ذلك ثمانون نصفاً ولثمن بنجور
 للصهرج والقلل ثلاثون نصفاً ولماؤدب الاطنال بالمكتب تسعون نصفاً وللعريف ثلاثون نصفاً ولثلاثين يتيماً
 يتعلمون بالمكتب ثلثمائة نصف وخمسة عشر يقرؤون بالمسجد كل يوم ختمة في الشهر مائة وخمسون نصفاً ولشيخ
 القراء وهو الداعى ثلاثون نصفاً وللمنادى في أوقات الصلاة بالسوق بقوله الصلاة يا مفلحون خمسة عشر نصفاً وللمفرق
 الربعة الشريفة خمسة عشر نصفاً وتسعة على الخدمة في رمضان كل سنة مائة نصف ولكسوة أيتام المكتب في رمضان
 ثلاثون ظهراً من العرقشيم الفارسكورى وثلاثون شداً وثلاثون طاوية حمراء وخمسة عشر مقطوعاً من القماش المنقلاوطى
 وثلثمائة نصف فضة للجميع وللمؤدب ظهراً من الفارسكورى ومقطع منقلاوطى ومائة وعشرون نصفاً وللمصريف

ظهر وشد وطاقيّة ومقطع وخمسة وستون نصفاً * ويشتري للمسجد من الزيت الطيب في كل شهر خمسة وستون رطلاً
 وفي رمضان أربعة قناطير وللمنارة في المواسم خمسة أرطال ومن الشمع في رمضان عشرة أرطال وحصر لفرش المسجد
 بقدر الكفاية ولثمن قناديل وقرابات ستمائة نصف في السنة وفي نزع الصهر مائة وعشرون نصفاً وفي ثمن ماء
 عذب ينقل للصهر مائة وعشرون نصفاً وفي شهر طوبه اثنا عشر ألف نصف ولثمن قواديس وطوانس للساقية في السنة سبعة مائة
 وعشرون نصفاً وللنجار مائة وعشرون نصفاً في كل سنة وفي عليق ثورين للساقية مائة وعشرون نصفاً كل شهر * وللباشر
 الوقف في الشهر تسعون نصفاً وللشاد كذلك وللجاني ثلثمائة نصف في الشهر وفي السنة كسوة ظهران ومقطع
 قماش ويصرف للجامع سويدان وجامع ناحية الخمين وجامع الحرقانية كفايتها الميمنة في مواضعها وكذلك تصرف
 كفاية السبيل والمكتب اللذين بالقلعة في باب البغداد لي ولجواهرى الشوام بالازهر برسم قراءة ختمه قرآن شهرياً
 ستمائة وأربعون نصفاً ولرواق السليمانية كذلك ثلثمائة وسبعة أنصاف ولثمن حصر للرواق المذكور في السنة
 مائتان وثلاثة وسبعون نصفاً ولرواق الجواهر لقراءة ختمه مائتان وثلاثة عشر نصفاً شهرياً وثمان حصر في السنة ثلاثة
 وستون نصفاً ولرواق الاكراد في الشهر ثلثمائة وعشرة أنصاف وفي السنة مائة نصف ولثمن خبز قرصة يفرق
 على قبر الامام الشافعي رضي الله عنه في السنة سبعة مائة وعشرون نصفاً وعلى قبر الامام الليث اربع مائة وثمانون
 نصفاً وعلى قبر السيدة نفيسة رضي الله عنها كذلك وعلى متولى تفرقة الخبز في الشهر ثلاثون نصفاً ولثمن يحمل دست
 الطبخ من المطبخ الى رواق معمر بالازهر في الشهر خمسة وأربعون نصفاً وبرسم تكية العميان التي أنشأها بالازهر
 في الشهر خمسة وسبعون نصفاً وفي ثمن ماء عذب بازاء التكية المذكورة وثمان قنطاريق
 في الشهر مائة وخمسون نصفاً وفي ثمن زيت لا يقاد خمسة قناديل بتلك التكية بحسب وقته وفي ثمن حصر لها في
 السنة بحسب وقته وللعميان في تطير قراءة أربع ختمات في أربع ليالى المواسم ليلة المعراج وليلة نصف شعبان
 وليلة عيد الفطر وليلة عيد الاضحى في السنة اثنا عشر ألف نصف وارسالية حجة الحاج المصري الى مكة والمدينة
 برسم دوايق ماء توضع بجهات هناك سبعة وخمسون ريالاً اجراً * وللناظر الاصل في السنة ستة آلاف نصف وللناظر
 الحسي ألفان وللكاتب الرومية ألف نصف ولا غاطاة مستحفظان وكتخدام مستحفظان بقلعة الجبل برسم مساعدة
 ناظر الوقف لهما مائة ثلاثة آلاف نصف وفي ثمن جاموسين تذبجان في الاضحية وتفرقان على أهل المسجد المذكور
 والمكتب والصهر مائة ونحو ذلك الفانصف وما فضل من الربع يقسم اربعة اقسام فالربع للست آمنة خاتون وبعد
 موتها يضم لجهة الوقف والربع لاولاد الواقف ذكوراً واناثاً ولابن عمه وذريته وبنت خالته سوية ثم نسلهم ثم يرجع الى
 الوقف والربع للعتقاء ومن بعدهم الى الحرمين والربع يشتري به عقارات للوقف * فهو الذي أنشأ زاوية العميان
 بالازهر وله مرتبات في جهات أخرى تقبل الله منه (جامع كتحداقيصرلى) هذا الجامع بخط ميدان الغلة خارج
 باب الشعرية داخل درب سيدى محمد التمار وهو من انشاء الامير على كتحداقيصرلى وفي وسطه عمود واحد من
 رخام وفي جاني محرابه عمودان صغيران من الرخام وبه ضرب بانيه عليه تركيبة من الرخام وعلى الضريح لوح رخام
 فيه تاريخ ألف ومائة وثمان وثلاثين ولعله تاريخ موت بانيه على كتحدا المذكور والظاهر أنه هو المترجم في تاريخ
 الجبرتي بانه الامير على كتحدا المعروف بالداودية مستحفظان وكان من اعيان السكجيرية وأصحاب الكلمة مع
 مشاركة مصطفي كتحدا الشريف وكان من اعيان المعدودين ولم يزل نافذ الكلمة وافر الحرمة الى أن مات على
 فراشه * ولما بناه ذلك الامير وقف عليه أوقافاً جزيلة وأقام شعائره كما يجب * وقد رأيت في كتاب وقفيته المحرر
 في محكمة جامع سيدى أحمد الزاهد ما ملخصه وقف حضرة الامير على كتحدا طائفة عزبان سابقا وباش اختيار الطائفة
 المذكورة حالاً الشهير بالقيصرلى ابن المرحوم السيد الشريف عبد الرحمن جميع العقارات والخلوات والمتاجر
 والجرابات والعتامنة المعينة بمسند ايقافه الشرعى المسطر من الباب العالى في غرة ربيع الاول سنة أربع وثلاثين
 ومائة وألف والتسعة الخانات بوقفة المرقوم المسطر أحدها من الباب العالى في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين
 وستة منها مسطرة في محكمة باب الشعرية تاريخ أحدها وثانيها ثمانية عشر الحجة سنة ست وثلاثين وثالثها سنة ثمان
 وثلاثين ورابعها سنة احدى وأربعين وخامسها سنة اثنتين وأربعين وسادسها كذلك والثامن في سنة أربع وأربعين

والتاسع في سنة ست وأربعين بعد المائة والالف في الجميع وشرط لنفسه الشروط العشرة وجعل المعول على ما سيذكر
 في هذا ثم أطلق بوقفه الحوش الذي بناه بخط حمام جدار وجميع الحصة التي قدرها السدس أربعة قراريط وكسر
 في المعصرة والسيرجة والطاحون التي بداخل المعصرة بحجارة حمام جدار من مصر القديمة وجميع الرعين والمكان
 والمسجد والمدرسة والمطهرة والصهريج والحوض والمدفن المستجدة الانشاء والعمارة بمصر المحروسة خارج
 باب الشعربة بخط ميدان الغلة داخل درب سيدي محمد القمار ودرب سيدي محمد قابه * ونص في الوقفية
 على أن يصرف الربيع أولاً في عمارة الوقف ثم لناظر الوقف كل سنة ثلاثة آلاف وستمائة نصف فضة وللكتاب
 كل سنة ألفان ومائة واحد وستون نصف فضة وللجبايى ألفان وثمانمائة وثمانون نصفاً وللملء الصهريجين الكبير
 الذي بجوار القنطرة والصغير الذي بجوار المدرسة في شهر طوبه القبطي كذلك ولخادم الصهريج الكبير ألف وثمانون
 نصفاً ولخادم الصهريج الصغير ثلثمائة وستون نصفاً وثمان قنصل ودلاء وسلب بصهريج المدرسة مائة وثمانون نصفاً
 ولؤدب الاطفال بمكتب فوق الصهريج الكبير كل سنة ثلثمائة وستون نصفاً والعريف كل سنة مائة وثمانون
 نصفاً وفي كل سنة من أواخر رمضان كسوة عشرة أطفال لكل ولد ظهر وقيص وطاقيه وشدة والفقير والعريف
 ظهر وقيص ولكل ولد في السنة عشرة أنصاف فضة وفي شعبان لعامل المولد ألفان وأربعمائة وخمسون نصفاً
 وليلة عيد الفطر ألف ومائة وعشرة أنصاف وفي ليلة عيد الاضحى لعامل المولد كذلك ويصرف في ثمن زيت
 طب ستمائة وستون رطلاً للاستباح في أحد عشر شهراً بحسب سعر وقته وفي رمضان ثمن قنطارين زيتاً
 وفي رمضان أيضاً ثمن شع اسكندري عشرة أرطال بسعرو وقته وثمان قنابيل وسلاسل في رمضان مائتان نصف
 فضة * ويصرف كل سنة في مولد النبي صلى الله عليه وسلم وفي ليلة المعراج وفي مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه
 وفي ليلة نصف شعبان ثمن زيت أربعون نصف فضة وفي الطوائس والقواديس بحسبه ولتجار الساقية خمسة
 وأربعون نصفاً وفي الفول والبرسيم بحسب وقته ثور الساقية وفي الحصر ونحوها بحسبه وللمدرس بالمدرسة في كل
 سنة ثلاثة آلاف وستمائة نصف فضة ولعشرة طلبة يحضرون الدرس ويقرؤون القرآن في كل شهر لكل واحد
 ثلاثون نصفاً ولخادم الربعة الشريفة في الشهر خمسة أنصاف وتكون الطلبة غير متأهلين بل قاطنين بالمدرسة
 يحضرون ثلاثه دروس في النهار ويقرؤون بالمدفن ويصلي واحد منهم صلاة الصبح اماماً في وقت صلاة الحنفى *
 وشرط أن يكون المدرس هو الامام والخطيب بالمسجد وان يرتب بواب وفراش ووقاد وسواق للساقية وملا للفقير
 وآخر للحوض ومل للقل ونقل الماء طنج طنج الطلبة بالمدرسة وخادم للمطهرة والاخلية وطباخ وثلاثة مؤثنون
 احدهم مبلغ ومشتد وكلا رجي ومجتر * ويصرف للامامة في الشهر ستون نصفاً وللخطبة ثلاثون وللامام صلاة
 الحنفى عشرة وللمرق خمسة ولكل مؤثن أربعون وللفراش عشرة وللوقاد خمسة وأربعون وله توسعة في رمضان
 مائة وعشرون وتوسعة للمؤثنين تسعون وللربوب في الشهر اثنان وعشرون ولخادم المطهرة والنسقية والحنفية
 والمستحم والحوض والاخلية كل سنة مائتان وخمسة وعشرون وللوقاد خمسة وأربعون وللمجتر في أجرته وفي ثمن
 البخور في السنة مائة نصف وللقارئ على الكرسي قبل الظهر والعصر كل شهر خمسة عشر وللميقاني في الشهر
 تسعون ولخازن الكتب في السنة مائتان وفي حرمة الكتب مائة * ويصرف ثلاثة قناطر رعي وخمسة قناطر
 غسل قطر وأربعة أرادب أرز وثمانية أرادب عدس مجروش وستون حملة حطب رومي واطباخ الشورية في الشهر
 ثلاثون نصفاً وللقرء في كل ليلة جمعة عشرة أنصاف وللارجي في الشهر تسعون وللجمعة وثلاثين شخصاً من
 القابجية والچور بجهة باب عزبان لكل واحد ثلاثون في السنة وجميعهم في السنة من القمح أحد وسبعون اردبا
 ولكل ولد من العشرة الاطفال كل يوم خمسة أرغفة وكذا للعريف والفقير عشرة زنة الرغيف أربع أواق ولكل
 طالب خمسة وللربوب رغيفان وللوقاد ثلاثة وللفراش رغيفان ومثله خادم المطهرة وخادم الصهريج والطباخ
 وللميقاني أربعة وكذا كل مؤثن * وجملة أخبار المدرسة ثلاثه وثمانون رغيفاً زنة الرغيف أربع أواق وأجرة
 الخباز بحسب وقته وللمدرس أربعة أرادب فخاف في السنة وللمدرسة ثلاثه * ويصرف ألف ومائة وأربعون نصفاً
 بحساب الزنجير لي منها مائة وسبعة أنصاف تفرق بمدفن الواقف على الطلبة وفقهاء المدرسة والفقراء والمساكين

ولسقاء بئر زمزم بمكة في السنة أربع مائة وخمسون نصفاً والسقا حرم المدينة في مقابلة مل عشرة دوارق أربع مائة وخمسون نصفاً وما بقي بعد الاصطلاحات والمصاريف اللد كورة يكون ثلثاه لاولاد الواقف وزوجته وان ماتت فلاولادومن بعدهم للعتقاء والثلث للعتقاء فاذا انقرضوا قطعوا الاولاد * وجعل النظر لنفسه ومن بعده للارشاد من اولاده ويكون الكل اربع مائة من العتقاء والمباشر من اولاده ومن العتقاء وان اجرة المكان سكن الواقف مائة وعشرة انصاف تسكنه الذرية والعتقاء واولادهم * والحق بثلث الوقف وكالة بخط خان الخليلي برأس سوق الفناجين والقوافين ويعرف سابقاً بنحان الابن الجارى أصل التصف والرابع من ذلك بوقف المرحوم السلطان طومنباي العادل وثلثا قرايط شركة وقف المرحوم جاهين الجمالي وتلخيص الحجة ثمانية عشر صفر سنة سبع وثلاثين ومائة وألف * ووقف أيضاً عشر جرايات بالقبر الشريف مرتب سبيل وقنطرة بنام (اي اسم) اولاد وعيال وعتقاء السيد الواقف بموجب تذكرة من الديوان العالي بالتحتم والعلامة مخلدة تحت يده * ووقف قبل ذلك بموجب حجة عشر جرايات وجميع علق مرتب سبيل وقنطرة بنام اولاد وعيال وعتقاء الواقف لتصير الجلة عشرين جراية مع العلايق وجعل حكم هذا الوقف حكم وقفه السابق انتهى * وهذا المسجد الآن تحت نظر رجل يقال له الشيخ محمد بلال (جامع كراي) في المقر يري ان هذا الجامع بالرديانية خارج القاهرة عمره الامير سيف الدين كراي المنصوري في سنة احدى وسبع مائة لكثرة ما كان هناك من السكان فلما خربت تلك الاماكن تعطل هذا الجامع وهو الآن قائم وجميع ما حوله دائر انتهى * وقد زالت الآن اثاره بالكليّة وموضعه كيمان في خارج باب النصر (جامع الكردي) هذا الجامع بشارع سويقة اللالا يصعد اليه بدرج وعلى بابيه لوح رخام منقوش فيه

و جامع ذكر بالعبادة قد سما * بنور واشراق اشارته تروى
لمنشئه أخبار ثبت صحبة * بان له في بعثه جنّة المأوى
أقام شعار الدين فيه على هدى * صلاة وتدريسا الى عالم النجوى
ومن خالص الاموال يبذل طالبا * الى العفولامنا ليه ولا لاوى
هو السيد المقدم أوحد عصره * محرم افديه حقيقه قامن الاسوى
ومذلاح للتاريخ فيه صعوده * بنى مسجد الله أسس بالتقوى

وبدأ من الاعلى آيات من البردة وبه خزانة كتب جليله وله مضاة وكراسى راحة وبئر وجوار الميضاة فخيّل وأشجار ومنازله بدورين وبأسفله عدة حواصل وشعائر مقامه بنظر ديوان الاوقاف وكان يعرف أولاً بجامع محرم افندى وبه ضريح الشيخ الكردي عليه مقصورة من الخشب وانظر من المراد بالكردي * وفي طبقات الشعرائى جماعة كردية منهم الشيخ خضر والشيخ شرف الدين بالحسينية ومنهم الشيخ عمر الكردي الذي قال فيه انه كان مقبلاً ببركة ميدان خارج القاهرة وكان يغتسل لكل فريضة صيفا وشتاء وكان الامر اءوا لحوينات والا كبرياؤته بالا طعمة الفاخرة والحلاوات فيطعمها للعشاشين الذين يتفرجون ويقول لهم يا اخوانى مالى أرى أعينكم جراً لا يزيد على ذلك وكان النقباء يلومونه على عدم اطعامهم من هذا الطعام فاراهم فيه آية زهدتهم فيه قال الشيخ أمين الدين امام جامع الغمري ولما دفناه في تربة خشقة قدم كان من الحاضرين سيدى ابراهيم المتبولى فقال وعزة ربى ما رأيت أصبر منه نازل في قطعة من جهنم وما فيه شعرة تتغير رضى الله عنه انتهى * وفي الضوء اللامع للسخاوى ان خشف قدم اللالا عمل احدى قاعاته بالقرب من درب الرميّة جامعاً نظام فيه الجمعة انتهى (جامع الكردي) هو بالحسينية بين جامع البيومى وباب المذبح القديم الذى يسلك منه الى العباسية * وهو جامع صغير أنشأه الامير عبد الرحمن كتحدا في نحو سنة ألف ومائة وسبعين ومنافعه تامة وشعائر مقامه من طرف ديوان الاوقاف وفيه أضرحة لجماعة من الصالحين منهم الشيخ شمس الدين والشيخ أبو الخير الطويل وسادات حسنية هكذا على الاسنة * واشهر هذه الأضرحة ضريح الشيخ شرف الدين الكردي المعروف بهذا الجامع * قال الشعرائى في طبقاته هو مدفون بظاهر القاهرة بالحسينية وله مقام عظيم وكرامات كثيرة وله حضرة كل ليلة أربعاء وهو أخو الشيخ خضر الكردي فى الطريق وكان من أصحاب سيدى أبى السعود بن أبى العتاتى ومناقبه ماثمة مشهورة ما ناسه سبع وستين وستة

رضي الله عنهم ما انتهى * وحضرته مسفرة الى الآن وله مولد سنوي أكثر من يعتنى به طائفة الجزارين لأن
مساكنهم حوله ولهم فيه اعتقاد زائد ويحلقون به وينذرون له الندور * ومن دفن بهذا الجامع كما في الخبر نادرة
الزمان السيد اسمعيل بن سعد الشهر بخساب توفي سنة ثلاثين ومائتين وألف كان أبوه نجاراً فتوابع هو بحفظ القرآن
ثم يطلب العلم فحذق في التحصيل حتى تبحر في فقه الشافعية والمعتزلة بقدر الحاجة ونزل في حرفة الشهادة بالمحكمة
التكبرى وطالع كتب الادب والتاريخ فحفظ كثيراً من الاشعار والمراسلات والحكايات الصوفية انتهى وقال الشعر
الرائق والنثر الفائق وصحب بلطف مجايه ودمائة أخلاقه وكرم شمائله أرباب المظاهر من الكتاب والامراء والتجار
وتنافسوا في صحبته وارتاحوا المتاعته وكان الوقت اذ ذاك غاصباً لا كبر في هني عن العيش * ولما رتب الفرنساوية
ديواناً للقضايا المسلمين تعيين في كتابة التاريخ لحوادث الديوان لأن القوم كان لهم مزيد اعتناء بضبط الحوادث
اليومية في سجلهم وتوزيعها على الجيش فكان يرقم كل ما يصدر في المجلس من أمر أو نهى أو خطاب أو جواب
أو خطأ أو صواب وقرروا له كل شهر سبعة آلاف فضة مضافة لما هو فيه من حرفة الشهادة وكان ديوانهم ضحوة
يومين في الجمعة فجمع من ذلك عدة كراريس ولا أدري ما فعل بها * ولما رجع الشيخ حسن العطار من سياحته
رافقه ووافقه ولا زمه فكانا يقطعان الليل باحاديث أرق من نسيم السكر ويجولان في فنون الادب والتاريخ
والمحاضرات وهما حينئذ فريدا عصرهم لم يعززا بثالث في تلك الشؤون التي أربت على المثاني والمثالث ولمامات
بقي الشيخ حسن العطار فريدا وجمع له ديوان شعره وهو صغير الحجم له شهرة بين المتودين وله قصيدة غزل في شاب من
كتاب الفرنساوية كان جميل الصورة لطيف الطبع فصيح اللسان أدبياً وأولها

علقت له أولوى الثغرياء * فيه خلعت عذارى بل حلى نسكى
ملكته الروح طوعاً ثم قلت له * متى ازديارك لي أفديك من ملك
فقال لي وجيا الراح قد عقلت * لسانه وهو يثنى الجيد من ضحك
إذا غر الفجر جيش الليل وانهمزمت * منه عسا كذاك الاسود الحلك
فجاءني وجبين الصبح مشرقة * عليه من شفق آثار معترك
في حلة من أديم الليل رصعها * بمنى ما أنجم في قبسة الفلك
نقلت بدرا به جذت نجوم دجى * في أسود من ظلام الليل محتبك
واقى وولى بعقل غير محتبل * من الشراب وسر غير منتهك

وله غير ذلك ولم يرل على رفته واطافته مع كرم النفس والعفة وكثرة الانفاق وكان له صاحب يسمى أحمد العطار يباب
الذئوح توفي فتزوج بزوجه وهي نصف وكان لها ولد من المتوفى فتبناه ورفعه بالملابس وأشفق به وزوجه وأنفق في
زواجه ما لا يحصى مات الوالد فجزع عليه جرحاً شديداً وبكى واتعب واختارت أمه دفنه بجامع الكردي بالحسينية
ثم اتخذت مكاناً لصفا القبر أقامت به نحو ثلاثين سنة مع دوام عمل الثريد والكعل بالعجة والسكر للمقرئين
والزائرين والمترجم طوع يدع في كل ما طلبته تسخير من الله تعالى لها ولا قارب الا لذة في ذلك مع انها عجوز شوهاء
وهو نحيف البنية ضعيف الحركة بل معدومها وابتلى بحصر البول الى أن توفي ودفن عند ابنه المذكور * وكثيراً
ما كنت أذكر قول القائل في ذلك

ومن تراه بأولاد السوى قسراً * في عقله عزه ان شئت واتدب
أولاد صلب الفتى قلت منافعهم * فكيف يلح نفع الابعاد الجنب

مع انه كان كثيراً لا تقاد على غيره فيما لا يداني انقياده لهذه المرأة وحواشيها انتهى (جامع الكرماني) كان هذا
الجامع في غربي قناطر السباع وكان عامراً فخرّب ولم يبق الا آثار تدل عليه وصار موضعه بيتاً للامير حبيب أفندي
من زمن العزيز محمد علي وبقي ذريح الشيخ الكرماني في وسط البستان ظاهراً عليه الى الآن قبة (جامع
الكريري) هذا الجامع بشارع البلاقة من باب اللوق كان قديماً فاستجد بتأوه في سنة أربع وعشرين ومائتين
والف وأقيمت شعائره وبه عمود واحد وله مطهرة ومرافق وله أوقاف تحت نظر الشيخ محمد الحضري (جامع الشيخ

وتمت انتهى (حرف الام) (جامع الامام الليث رضى الله عنه) هذا المسجد بنى على مشهد الامام

الليث بن سعد رضى الله عنه بالقرافة الصغرى بقرب مشهد الامام الشافعى رضى الله عنه منقوش على باب في الحجر
هذان الليثان

اذارمت المكارم من كريم * فيسم من بنى الله بيتا

فذلك الليث من يحمى حياه * ويكرم جاره حيا وميتا

ومن داخل باب منقوش عليه في الحجر أمر بإنشاء هذا المكان الشريف من فضل الله تعالى سيدنا ومولانا السلطان
الملك الملك الاشرف أبو النصر قانصوه الغورى وكان الفراغ من ذلك في شهر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين
وعلفائة وبأعلامه ثمان مكتوب في كل منهما السلطان الملك الاشرف قانصوه الغورى عز نصره وهو مسجد

صغير من خشب صنعة قديمة بداخله ضريح الامام الليث رضى الله عنه عليه عتبة من البناء الحسن ومنقوش في
الحجر على يمين باب اسم الرحمن الرحيم من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه هذا مقام سيدنا ومولانا الامام
الليث بن سعد بن زواياها أربعة أعمدة من الرخام عليها كرائيش خشب مكتوب فيها آيات خاتمة فحاشيتنا وبدايرها

واحد وعشرون شبا كمنوعة من الجبس والزجاج الملون وبها ثلاثة محاريب وعلى ضريح الامام مقصورة من
الخشب المربع بالصلف والعاج وبجوار محراب المسجد باب فيه ضريح سبيلى شيع منقوش بأعلام في الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم آلان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذا مقام سيدنا ومولانا الشيخ شيع بن الامام

الليث بن سعد رضى الله عنه وعلى ضريحه مقصورة وعن يمين الداخل من الجامع خلوة بها ضريح يعرف بالشيخ
جمال الدين ولهذا الجامع منارة قصيرة ومطهرته ومرفقه منعزلة عنه وهناك زاوية للفقراء لهم مرتبة من الطعام
والقهوة من زمن الامام رضى الله عنه ولها خدمة وأوقاف وممرتب في الروضات منقوش شيخ يتولى امرها وهي بجوار

المسجد وفيه باب يعرف بالقبلة تنقطع منها ليلاتها واروا يسعون بها الكلى داخل وقبل الدخول الى هذا
الجامع والمشهد باب ينزل منه بسلاسل الى طرقة مستطيلة مفروشة بالحجر المحوت وعلى جانبها ما كرسكونة
وبجوار هذا الباب سبيل عليه مكتب وفي خطط المقريرى عند ذكر السبعة التي تزار بالقرافة ان قبر الامام الليث قد

اشتهر عند المتأخرين وأول ما عرفت من خبر هذا القبر أنه وجدت مصطبة في آخر قبب الصدف وكانت قبب الصدف
أربع مائة سنة فيما يقال عليه المكتوب الامام الفقيه الزاهد العالم الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث المصرى
مفتى أهل مصر كذا كرى كتاب هادى الراغبين في زيارة قبور الصالحين لابي محمد عبد الكريم بن عبد الله بن

عبد الكريم بن على بن محمد بن على بن طلحة وكتاب مرشد الزوار للموفق بن عثمان وذكر الشيخ محمد الازهرى في
كتيبه في الزيارة أن أول من بنى عليه وحيز كبير التجار أبو زيد المصرى بعد سنة أربعين وسفائة ولم يزل البناء يتزايد الى
أن جدد الحاج سيف الدين المقدم عليه قبله أيام الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون قبل سنة ثمانين

وسعمائة ثم جددت في أيام الناصر فرج بن الظاهر برقوق على يد الشيخ أبي الخير محمد بن الشيخ سليمان المادح في
محرم سنة إحدى عشرة وثمانمائة ثم جددت في سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة على يد امرأة قدمت من دمشق في أيام
المؤيد شيخ عرفت بمرحبا بنت ابراهيم بن عبد الرحمن اخت عبد الباسط وكان لها معروف وبروق في التاسع

والعشرين من ذى القعدة سنة أربعين وثمانمائة ويجمع بهذه القبعة في كل ليلة سبت جماعة من القراء فيتلون
القرآن الكريم تلاوة حسنة حتى يحتموا ختمه كاملة عند السحرو يقصد الميت عندهم للتبرك بقراءة القرآن عدة
من الناس ثم قضا حش الجمع وأقبل النساء والاحداث والغوغاء فصار أمر منكر لا ينصتون لقراءتولا يتعظون

بما نزل بل يحدث منهم على القبور ما لا يجوز ثم زادوا في التعدي حتى حفروا ما هنالك خارج القبعة من القبور وبنوا
مباني اتخذوها مراحيض وسقايات ماء ويرغم من لا علم عنده ان هذه القراءة في كل ليلة سبت عند قبر الليث
فليتضمن عهد الامام الشافعى رضى الله عنه وليس ذلك بصحيح وانما حدثت بعد السبع مائة من سنى الهجرة بتمام

ذكر بعضهم أمرا وكانوا انذاك يجتمعون للقراءة عند قبر أبي بكر الادفوى انتهى وفي رحلة النابلسي قال ذهبنا الى
زيارة الامام أبي المكارم الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهرى أبي الحرث المصرى أحد الاعلام ومكانه مكان عظيم
عليه الهيكل الوقار وعلى قبره قبعة معقودة بالاحجار وبجواره حارة ويوت يسكنها الناس وتحكى عنه الكرامات

الكثيرة فوقه عند قبره موقراً ما التقاه ودعونا الله تعالى ومدحه المقام بأيات ثم خرجنا من ذلك المكان ووزننا في خارجه الولي المشهور بابي الظهور في قبته مستقلة عظيمة وهيبه وافرة وزرنا أيضاً في قبته أخرى يحكي الشبه الولي الكامل ثم ذهبنا إلى مزار الولي الخليل العارف بالله تعالى الشيخ عدي بن مسافر رضي الله عنه وفي سنة أربع وتسعين ومائتين وألف أجرى السجيل بك ابن المرحوم راتب باشا الكبير عمارة بمشهد الامام الليث فجدد بالقبة الواو بقناطر من الحجر وكذلك بالجامع ورفع أرض القبة وفرشها بالبلاط وكذا داخل المقصورة وكان سقف الجامع منقحاً وكان من أفلاق النخل فأزاله ورفع البناء جعل السقف من الخشب النقي وصبغ جميع ذلك بالبوية ووسع محل القهوة وغير سقفها البوص بسقف من الخشب وجدد بجوار الجامع خلوة بابهم في الجامع لحفظ مهماته ولا يعرجه الله مرتب من الجراية في مقراته كما في أغلب مقارئ مصر وقد ذكرنا جملته من ترجمة الامام الليث رضي الله عنه في الكلام على قلعة سند قلعة قيل انه ولد بها وكانت ولادته سنة أربع وتسعين ومات يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وقيل خمس وستين ومائة وتوفي يوم الخميس وقيل يوم الجمعة في منتصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وفي كتاب المزارات للسجلاوي أن بمشهد الامام الليث أيضاً قبر ابنه الامام الفقيه المحدث شعيب بن الليث بن سعد كان من أجلاء العلماء المحدثين قال ابن أبي الدنيا حج شعيب بن الليث سنة فتصدق بمال فخر عليه رجل من العلماء فسأل عنه فقيل له هذا الكريم ابن الكريم مات رحمه الله بعداً بيه وعلى قبره باب يغلق ومعه في القبر أخوه لأمه محمد بن هرون الصوفي (وقد ذكرنا أيضاً ترجمة سيدي شعيب مع ترجمة والده بقلعة سندة) وبالمشهد أيضاً قبر الشيخ جمال الدين وهو القبر الخشب الذي على باب المشهد كان مشهوراً بالصالح وكان الناس يتبركون به ويرون منه أحوالاً وكان الغالب عليه الخشب وبالترتبة أيضاً جماعة من القراء والخدم وعند الخروج من الباب الشرقي تجد قبراً من حجر تحت عقد السلم الذي يصعد منه إلى السطح قيل انه قبر سعد بن عبد الرحمن والد الامام الليث رضي الله عنه عده القرشي في طبقة التابعين والاصح أنه لا يعرف له قبر والى جانب المشهد من الجهة الشرقية تربة بها قبر الشيخ أبي بكر الهاوي وعز الدين البلقاوي وعند باب المشهد الامام قبر شبل الدولة العسقلاني هكذا مكتوب على عمود القبر وأنه توفي سنة تسع وعشرين وستمائة انتهى • وهناك مشاهد كثيرة فانظرها في كتاب المزارات ويعمل للامام الليث مشراًة كل ليلة سبت كقراءة الامام الشافعي رضي الله عنهم ما وهي مختصة من عدة أجيال بالطائفة الدجيعة من قرية دجلة بالصعيد الاوسط قريب من حمص فيهم الشيخ والقراء كأنهم اوراة فلذا استثناهم الامير عبد الرحمن كتحدا من رواق الصعائدة بأمر الشيخ علي الصعدي والى الآن لاحق لهم في رواق الصعائدة ولا يكتبون في دفترهم لاختصاصهم بمرتبته من جراية وخلافها • ويعمل له موائد في شهر شعبان بعد مولد الامام الشافعي رضي الله عنهم ما ويرغم بعض أهل العلم أن زاوية الامام الليث رضي الله عنه في محل جامع ابن عبد الظاهر ولا دليل له على ذلك غاية ما في المقرر يرى ان هذا الجامع قبلي قبر الامام الليث كان موضعه يعرف بالحندي أنشاء القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر ابن نشوان بن عبد الظاهر الجذامي السعدي الروحي من ولد روح بن زباع الجذامي بجوار قبر أبيه وأقيمت فيه الجمعة سنة ثلاث وثمانين وستمائة • وللبالقاهرة وسمع من ابن الجيزي وحدث وكتب في الانشاء وساد في دولة المتصورين فلا وون بعله ورأيه وهم معلوم يكن مجيداً في صناعة الانشاء الا أنه دبر الديوان وباشره أحسن مباشرة ومن شعره

الانشئت نظرتني وتنظر حالي * فانظر اذ اهاب النسيم قبولا

فقرأه مثلي رقعة ولطافه * ولا جمل قلبك لا أقول علملا

فهو الرسول اليك - ليكني * كنت اتخذت مع الرسول سيلا

ولم يرل هذا الجامع عامراً الى أن حدثت نحن سنة ست وثمانمائة واختلت القرافة لخراب ما حوله وهو اليوم قائم على أصوله انتهى ملخصاً وبقر بمشهد الامام الليث بن الامام الشافعي وسيدي عقبة رضي الله عنهم ما عن يمين الخارج من البوابة التي يتوصل منها سيدي عقبة رضي الله عنه مشهد يعرف بأخوة سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام والآن لم يبق لتلك البوابة أثر قال السجلاوي في كتاب المزارات هو مشهد له بابان يعرف باليسع ورويل ويقال انه روييل بن يعقوب عليهم ما الصلاة والسلام وكل ذلك غير صحيح • وسبب التكلم به واشاعته ما حكى ابن عثمان في تاريخه ان رجلاً

بات في هذا المكان وقرأ سورة يوسف ونام فرأى قائلا يقول هذه والله قصتنا من أعلمك بها فقال القرآن الذي أنزل الله
 على قلب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فن أنت قال أنار وويل أخو يوسف فلما أصبح أخبر الناس بما رأى فبنوا عليه هذا
 المشهد والمكان مبارك يزار بحسن النية ولم ينقل عن أحد من أهل التاريخ أن أحدا من الأنبياء مات بمصر غير يوسف
 الصديق بن يعقوب عليهم ما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وحكايتهم مشهورة في دفتهم ونفقاته انتهى * ويؤخذ من
 حاشية ابن عاردين على الدر المختار أن يعقوب عليه السلام مات بمصر فانه قال في الحاشية عند الكلام على نقل الميت وأما
 نقل يعقوب ويوسف عليهم ما السلام من مصر إلى الشام ليكونا مع آبائهم مما الكرام فهو شرع من قبلنا ولم يتوفر فيه
 شروط كونه شرعانا اهـ (جامع لاشين السيفي) هو بشارع الخوض المرصود قربة ورشة الأسلحة عن عيين السالك
 من الصليبة إلى قناطر السباع والبغالة منقوش على شق باب في الحجر انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر
 الآية وعلى شقها الآخر أمر بإنشاء هذا المسجد السلطان الملك الظاهر جقمق في تاسع شهر شعبان سنة ٨٥٤
 وباقي التاريخ بنح مظموس * وباعلى ذلك محمد جقمق أبو سعيد عز نصره وطريقة الباب مفروشة بالرخام الملون وبه أربع
 بوابات من الحجر قائمة على أعمدة من الرخام وبه ضريح وله منارة ومطهر وقبور * ومن وقفه منزل وثمانية دكاكين
 بجوار موله مرتب بالروزنامة وبعض أحكام وشعائره مقامه من ذلك تحت نظر الشيخ علي سيد أحمد وفي الضوء اللامع
 للسحاوي أن لاشين هذا هو لاجين الظاهري جقمق حسام الدين الزردكاش ويعرف باللالا وقد يقال بالاشين بدل الجيم
 اشتراه أسـ تاذه قبل سنة ست وثلاثين في حال أمرته وأعتقه فلما تسلطن كتب خاصكنا ثم جعله خاصكنا ثم أمير عشرة
 وجعل له لالة ولده الفخري عثمان المستقر بعده في السلطنة فدام على ذلك سنين وعمر جامعها بالحجر الأعظم بالقرب من
 الكباش على بركة الفيل في سنة أربع وخمسين وأوائل التي بعدها وجعل عليه أوقافا فاجتهد ثم استقر بعد موت ثغر برمش
 الشبكي بمكة في سنة أربع وخمسين زردكاشا وهو على أقطاعه الأول امرأة عشرة واستمر إلى أن رفاه المنصور لشدة
 الشر بخاناه * ثم صار في أيام الأشرف قايتباي أمير مجلس وتأمير على المحل في سنة ثمانين * وكان عاقلا ساكنا فيه
 فضل وتقريب لبعض الأخيار ولما كبر وظهر ريعه الأفيال أبد منه ولزم أكبر ولادة الشهابي أحمد المشي عنه فيما عدا
 ذلك أعني عن الخدمة إلى أن مات يوم الأربعاء ثاني عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين ودفن بترتبه في القرافة رحمه
 الله تعالى * (حرف الميم) (جامع المارداني) قال المقرري هذا الجامع بجوار خط التبانة خارج باب زويلة
 كان مكانه أولا مقابر أهل القاهرة ثم عمرأما كن فلما كان في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة أخذت الأما كن من أربابها
 وبوولي شراءها النشوق فلم ينصف في انعامها وهدمت وبنى مكانها هذا الجامع فبلغ مصر وفه زيادة على ثلثمائة ألف درهم
 عنها نحو خمسة عشر ألف دينار سوى ما حمل اليه من الأخشاب والرخام وغيره من جهة السلطنة وأخذ ما كان في جامع
 راشدة من العمدة فعملت فيه وجاء من أحسن الجوامع وأول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة رابع عشر رمضان سنة أربعين
 وسبعمائة * والمارداني هو الأمير الكبير الطنبغا المارداني الساقى أمره الملك المنصور محمد بن قلاوون وقدمه وزوجه
 ابنته فلما مات السلطان وتولى بعده ابنه الملك المنصور أبو بكر وثني به المارداني وذكروا قصصه انه يريد امساكه فتحميل
 قوصون وخلع الملك المنصور وقتله مع ان المارداني كان قد عظم عند المنصور أكثر مما كان عند أبيه * ولما قامت
 الامراء على قوصون وحاصروه بالقلعة كان الطنبغا المارداني أصل ذلك كله وفي الليلة التي حصل فيها ذلك لقوصون
 طلع عنده وصار يشاغل طول الليل والامراء والمشايخ عنده وما زال يباهرهم حتى نام وكان من قيام الامراء
 وركوبهم عليه ما كان وأمسك وأخرج إلى الاسكندرية وقتلهم او بعد ذلك أخذ المارداني في التعاطم وقويت نفسه
 وصار ينف فوق التمر تاشي وكان أعانته فشق ذلك عليه وكنتم في نفسه إلى أن ملك الصالح اسمعيل فتمكن التمر تاشي وصار
 الأمر له وعمل على المارداني فلم يشعر بنفسه الا وقد أخرج على خمسة رؤس من خيل البريد إلى نيابة حماة في شهر ربيع
 الأول من سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وبعد شهرين نقل إلى نيابة حلب فأقام بها يسيرا ومرض ومات مستهل صفر
 سنة أربع وأربعين وسبعمائة * وكان شابا طويلا رفيعا حسن الصورة لطيف غامع شق الخطرة كريما صائب الخلد
 عاقلا انتهى ملخصا * وهذا الجامع متسع جدا مرتفع البناء وبه أعمدة كثيرة من الرخام ومجدارنه ألواح من الرخام
 بعضها منقوش عليه آيات قرآنية وعلى عيين المنبر لوح رخام منقوش فيه بسم الله الرحمن الرحيم أنشأه هذا الجامع

المبارك العبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفوره الطيبغا الساقى الملكى الناصرى وذلك في شهر ربيع سنة أربعين
وسبعمائة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وباعلى محرابه قبة منقوشة ونسب من الخشب الخراط
بصنعة بدبعة وصحنه حنفية ينصل بينها وبين مقصورة الصلاة خشبية تعلوها ألواح من الخشب فيها آيات قرآنية وله
ثلاثة أبواب أحدها بشارع التبانة وآخر بمحارة الماردانى والثالث بمطقة الطرلوى ومظهره مع الساقية منفصلة
عنه في العطفة المذكورة وهو الآن معطل ومحتاج الى العماراة وأوقافه تحت نظرديون الأوقاف وإرادته أن يوسعها
خمس آلاف ومائتان وعشرة قروش منها في الروضات مائة ألف وسبعمائة وثلاثة وتسعون قرشا وأجرة ما كن ثلاثة
آلاف وثلثمائة وثمانية وأربعون قرشا وأحكار ثمانية وستون قرشا يصرف من ذلك مرتب البواب مائة وثلاثة
وثلاثون قرشا ومرتب الجاني ثمانون قرشا (جامع المارستان) هو في شارع النخسين عند جامع الصالح أيوب عن
شمال الذهاب من الأشرقية الى الحسينية ذو بناء متين ورواق حسن متسع مستوفى المنافع قائم الشعائر الإسلامية
وله منارة شاهقة يؤذن عليها بأذان سلطاني وبه منبر وخطبة وصحنه مفروش بالحجر ومقصورة كذلك وفيها حصر
السمار والبسط وهذا الجامع الذي عناه المقرري بقوله المدرسة المنصورية هي من داخل باب المارستان الكبير
المنصوري بخط بين القصرين بالقاهرة أنشأها هي والقبة التي تجاهها والمارستان الملك المنصور قلاوون الألفي
الصالحى على يد الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ورتب به مدرسا أربعة في المذهب الأربعة ودرس اللطب ورتب بالقبة
درسا للحديث ودرس الفقه سيرا وكان لا يتولى ذلك إلا أهل الفقهاء ثم هي اليوم كاقيل

تصدر للتدريس كل مهوس * بليد يسمى بالفقيه المدرس
حق لا هل العلم أن يتملوا * بيت قد يم شاع في كل مجلس
لقد هزلت حتى بدامن هزالها * كلاها وحتى سامها كل مفلس

وبالقبة قبر تضمن الملك المنصور سيف الدين قلاوون وابنه الملك الناصر محمد بن قلاوون والملك الصالح عماد الدين
إسماعيل بن محمد بن قلاوون وهي من أعظم المباني الملوكية وبها قاعة جليلة في وسطها فسقية يصل اليها الماء
من فوارة بدبعة لرى والقاعة مفروشة بالحام الملقون معدة لاقامة الخدام الملوكية المعروفين في الدولة التركية
بالطواشيه وإهم ما يكسبهم من الخبز النقي واللحم الطيب المطبوخ والمعالي الوافرة وإهم حرمة وكلمة نافذة وجانب مرعى
يعد شيخهم من أعيان الناس ولا يبرحون في عبادة وفي القبة دروس على المذهب الأربعة تعرف بدروس وقف
الصالح وذلك أن الصالح إسماعيل بن محمد بن قلاوون قصد عمارة مدرسة فاختار منه المنية دون غرضه فأقام الأمير
أرغون العلائى زوج أمه في وقف قرية تعرف بدهمشا الحام من الأعمال الشرقية فأثبته بطريق الوكالة عن أم
الصالح ورتب ما كان الصالح قرره لو أنشأ مدرسة وهو وقف جليل يتحصل منه في السنة نحو أربعة آلاف دينار
ذهباً ثم ثلاثى أمر ذلك الوقف وفي القبة قراء يتناوبون القراءة ليل لائهم بالاسباب المظلة على الشارع وبها
امام راتب في الصلوات الخمس وبها خزانة كتب جليلة كان فيها اجمال من الكتب فيها أنواع العلوم من وقف
المنصور وغيره وبها خزانة فيم اثنياب المقبورين بها وبها هذه القبة يوضع ما يتحصل من مال أوقاف المارستان تحت
أيدى الخدام وإذا قلد السلطان أحد الأمارة كان يعقله ذلك عند هذه القبة فيجله عند القبر وكانت هذه العادة
تفعل قبل ذلك في المدرسة الصالحية وفي سنة تسعين وستمائة أمر الملك الأشرف خليل بن قلاوون بنقل أبيه من
القلعة الى هذه القبة فنقل في موكب حتى دفن فيها بعد أن صلى عليه بالجامع الأزهر ولما عاد الملك الأشرف خليل
من فتح عكا فعين أربع ضياع من ضياع عكا وصور ليقفها على مصالح المدرسة والقبة المنصورية مما يحتاج اليه من
غنم زيت وشمع ومصابيح وبسط وعلى كلفة الساقية وعلى خمس مائة مقرر يترقبون لقراءة القرآن الكريم بالقبة وامام
راتب في محراب القبة وستة خدام يقومون بها وكتب بذلك كتاب وقف وعمل بالقبة مجمعا عظيم اقترنت فيه خمة كريمة
انتهى باختصار من خطط المقرري في ذكر المدارس وقال في ذكر المارستان تانان هذا المارستان الكبير
المنصوري كان قاعة ست الملك ابنة العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله أبي تميم معد ثم عرف بدار خرا الذين جهار كس بعد
الدولة الفاطمية ودار موسى ثم عرف بالملك المنفل بن العادل بن أيوب وصار يقال لها الدار القطبية الى أن

أخذها الملك المنصور من ابنة العادل المعروفة بالقطبية وعوضت عنها قصر الزمرد برحبة باب العيدورسم بعمارتها
مارستانا وقبة ومدرسة فتمت في أحد عشر شهرا وأيام على يد سحر الشجاعى وكان ذرع هذه الدار عشرة آلاف وستمئة
ذراع وسبب بناء ذلك ان الملك المنصور لما توجه وهو أمير الى غزاة الروم سنة خمس وسبعين وستمئة أصابه بدمشق
قولنج عظيم فعالجته الاطباء بادوية أخذت له من مارستان نور الدين الشهيد فبرأ ونزاعا أثناء الله الملك أن يبنى مارستانا
فلما تسلمن أخذنى عمل ذلك وولى الامر سحر الشجاعى أمر عمارته فابقي القاعة على حالها وعملها مارستانا وهي
ذات ايوانات أربع لكل ايوان شاذروان وبدور قاعتها فسقية يصير اليها من الشاذروانات الماء ولما تجزئت
العمارة وقف عليها الملك بديار مصر وغيرهما ما يقارب ألف ألف درهم في كل سنة ورتب مصاريف المارستان والقبة
والمدرسة ومكتب الايتام ثم استدعى قد حامن شراب المارستان وشربه وقال قد وقفت هذا على مثلى فن دونى وجعلته
وقفاء على الملك والمملوك والهندي والامير والكبير والصغير والحز والعبد والذكور والاناث ورتب فيه العقاقير
والاطباء وسائر ما يحتاج اليه وجعل فيه فراشين من الرجال والنساء وقرر لهم المعاليم ونصب الاسرة للمرضى
وفرشها وأفرد لكل طائفة من المرضى موضعا قسما للرجال وقسما للنساء وجعل الماء يجري في جميعها وأفرد مكانا
لطبخ الطعام والادوية ومكانا لتركيب المعاجين والا لحال ونحوها ومكانا للخزن ومكانا لفرقة الاشربة والادوية
ومكانا لدرس الطب وجعل النظر لنفسه ثم لاولاده ثم لحاكم المسلمين الشافعى وضمن وقفه كتابات تاريخه يوم الثلاثاء
ثالث عشر صفر سنة ثمانين وستمئة وبلغ مصروف الشراب منه في كل يوم خمسمائة رطل سوى السكر ورتب
فيه عدة ما بين أمناء ومباشرين للادارة ولا استخراج مال الوقف ومباشرين في المطبخ وفي عمارة الاوقاف وقرر في
القبة خمسين مقرئا يتناوبون القرآن ليلا ونهارا واماماتبا ورئيسا للمؤذنين عندما يؤذنون فوق منارة ليس في اقليم
مصر أجل منها ورتب به مدارس لتفسيح القرآن فيه مدرسين ومعيدين وثلاثون طالبا ودرس حديث وجعل بها
خزانة كتب وستة خدام طواشية ورتب بالمدرسة اماماتبا ومتصدرا لاقراء القرآن ودروسا أربعة على
المذاهب الأربعة ورتب بمكتب السبيل معلمين يقرئان الايتام ورتب لكل يتيم رطلين من الخبز يوميا مع كسوة
الثمنا والصيف فلما ولى الامير جمال الدين أقوش نائب الكرك نظر المارستان ثمان أنشأ به قاعة للمرضى ونحت
حجارة الجدران حتى صارت كأنها جديدة وجددت ذهب الطراز بالمدرسة والقبة وعمل خيمة تظل الاقناص طولها مائة
ذراع وأبطل حوض ماء بجانب الباب كانت الناس تتأذى من رائحته وأنشأ عوضه سبيلا وقد تورع طائفة عن
الصلاة في هذه المدرسة والقبة وعابوا المارستان لكثرة عسف الناس في علمه وخراب عمائر الغير ونقل أنقاضها اليه
فقد نقل من قلعة الروضة ما احتاج اليه من العمد الصوان والرخام والقواعد والاعتاب وغير ذلك ومدح غير واحد
هذه العمارة منهم شرف الدين البوصيرى فما قال فيها

مدينة علم والمدارس حولها * قرى أو نجوم بدرهق منير

بناها سعيد في بقاع سعيدة * بها سعدت قبل المدارس نور

الى أن قال

انتهى باختصار وفي ابن ايام أنه في سنة سبع وتسعين وثمانمائة أمر الامير الكبير ازبك الاتابكي من ططخ (صاحب
جامع الازبكية) بتجديد عمارة المدرسة المنصورية التي بدهليز المارستان وعمل الفسقية التي بها قبة وجددها منبرا
وأقام بها خطبة ولم يعهد قبل ذلك ان أحدا من الاتابكية قبله أقام بها خطبة وفي سنة ثمانمائة واثنين في دولة الناصر
فرج أراد ان يتمش الجبابي الاتابكي أن يفعل ذلك فتعذر عليه وأفتاه بعض العلماء بعدم جواز ذلك لمخالفته شرط الواقف
فلما تولى الاتابكية تراز الشمسى بعد ذلك أبطل الخطبة منها فلما قتل تراز وأعيد ازبك الى الاتابكية أعاد بها الخطبة
واستمرت الى الآن انتهى وفي حجة مؤرخة بثمانية المحرم سنة خمس وسبعين ومائة وألف ان الملك المنصور بأالمظفر
قلاوون الصالحى قسيم أمير المؤمنين وقف جميع القبة والمدرسة والمارستان بصدد الدهليز الجامع لذلك ومكتب
السبيل والصومر يجمع وما يتبع ذلك داخلا وخارجا ويجمع ذلك سورداثر عليه وجميع الحوانيت والاماكن والحواصل
والخزائن والرروع والطباق والعقارات الكائنة بخط المدارس السكاملة والصالحية والظاهرية وغير ذلك مع
الاطيان المرصدة على تلك المصالح مع ما ألحق بذلك من قبل السلطان الاشرف برسباي والمرحومة خانم عتيقة الجمالى

يوم فزوجة يشبك الدوادار خازن السلطان الموماليه ويشتمل ذلك على الحسب ينظر الامير عبد الرحمن كتحدا
 بموجب تقرير مؤرخ في شهر الحجة سنة أربع وسبعين ومائة وألف وفيه أن له أن يؤجر عقارات الوقف باجرة المثل فما
 فوقها ثلاث سنين فنادونها ويؤجر الاراضي ثلاث سنين باجرة المثل كذلك ولا يدخل عقد على عقد ولا يؤجر لمن
 يخشى سطوته ويصرف ريعه في وجوهه المسترطة ولا يولي على الوقف يهوديا ولا نصرا نيا ويصرف على مصالح القبة
 والمدرسة والمكتب والصريح ما يلزم لها من حصر وزيت طيب وشمع سكندري وزجاج وسلاسل وأحبال وزخايف
 وثن ألواح لاولاد المكتب ومحابر وأقلام بحسب ما يراه الناظر ويصرف على المارستان كل ما يحتاج اليه المرضى من
 الادوية والفرش والغطاء والسرر ويصنع كل صنف من الاشربة من المعاجين والذرورات والشفافات ونحو ذلك في
 أوانه ويدخر في أوعية معدة له فاذا فرغ عمل مثله ولا يصرف لاحد الا بقدر الحاجة ويقدم الاحوج فالاحوج ويصرف
 كل يوم ثمن مشوم للمرضى وزيادى فخارا لغذيتهم وأقداح زجاج لاشربتهم وكيزان وأباريق فخار وسرج وقناديل
 لو قودهم ومكبات خوص لتغطية أغذيتهم ومراوح خوص يستعملونها في الحر ويصرف ما يلزم لتكفين من يموت
 منهم وتغسيله وتحنيطه ودفنه ويصرف على من يكون مريضا في بيته وهو فقير حتى يشفى وإذا قصر الايراد عن
 الكفاية يقدم الالههم فالاهم وتفصيلات هذه المصاريف موضحة في ثلاثة كتب من ريق الغزال تاريخ أحد هائلاته
 عشر من الحجة سنة أربع وثمانين وستمائة وثانيها مؤرخ باثني عشر من صفر سنة خمس وثمانين وستمائة وفيه بيان
 الضم والالحاق الذي صار للوقف وتاريخ الثالث أربع وعشرون من رجب سنة ست وثمانين وستمائة اه والآن
 قد بطل هذا المارستان بالمرّة وبطل أكثر مرتبات القبة والمدرسة ومما بقي من مرتبات القبة درس مالكي يقرأ أصح كل
 يوم خميس ولم تزل الجمعة والجماعة والاذان السلطاني محظا عليها بملك المدرسة وفي طبقات الشعرا في ان الشيخ عمر
 الجبالي المغربي سكن في قبة المارستان هذه الى أن مات بها في سنة عشرين وتسعمائة وكان أولافي جامع آل ملك
 بالحسينية ثم انتقل الى جامع محمود فزارعه أهل القرافة فرجع الى هذه القبة وكان دخوله مصر أيام السلطان الغوري
 وحصل له القبول التام عند الخاص والعام وكان يخبر بالوقائع قبل وقوعها فتقع كما أخبر وكان وجهه كالقنديل
 المنور وكان طويلا وليس له عمامة وانما يطرح بلاءة على عرقية وكان الشيخ محمد عنان يحبه حبا شديدا ولم مات
 دفن بالقرافة في حوش عبد الله بن وهب بالقرب من القاضي بكار اه (جامع محب الدين) هذا المسجد على عتبة
 السالك من الخرنفش الى باب سر المارستان المنصوري برأس الزقاق بشارع خان أبي طهية وهو عظيم البنيان ذوايوانين
 وصحنه مفروش بالرخام الملون ومحرابه مكسوة بالرخام النفيس ومنبره دقيق الصنعة مرصع بالعاج والابنوس وشعائره
 مقامة وله أوقاف تحت نظريوان الاوقاف وصاحبه محب الدين أبو الطيب (جامع المحكمة) هو يولا ق متخرب وله
 بابان منقوش على أحدهما أمر ببناء هذا الجامع المبارك المعز الاشرف العالم المولوى الزينى أبو زكريا يحيى وباقي الكتابة
 تمحو وعلى الباب الاخر آية قرآن وتاريخ تمام بنائه وهو في شعبان سنة اثنتين وثمانمائة (جامع المحكمة) هو
 بقناطر السباع في ساحة السيدة زينب رضى الله عنها بين قره قول السيدة والخليج الحاكى على يسرة السالك من
 مشهد السيدة الى الخوض المرصود كان جامعاً كبيراً مجنّب وخطبة ومنافع تامة وأول أمره كان مدرسة أنشأها الامير
 بردك الاشرف في الدوادار الثاني في زمن أستاذة السلطان اينال العلائى وله اشبهما بيك مطلة على الخليج الحاكى قاله
 السخاوى في كتاب تحفة الاحباب وقد أزيل هذا الجامع بالمرّة بعد سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل محله ميداناً أمام
 جامع السيدة زينب رضى الله عنها (جامع المحكمة) هو بشارع خط باب الشعربة بجوار درب المحكمة على يسرة
 السالك من رأس الشارع المقابل لوكالة الزيت الى سوق الجراية ورقعة الغلة وهو صغير يصعد اليه بدرج وشعائره
 مقامة (جامع سيدى محمد الانور) هذا الجامع بخط الخليفة بالقرب من مسجد السيدة سكينة رضى الله عنها عن يمين
 الذهاب الى القرافة الصغرى له باب على الشارع يدخل منه في طريقة مستطيلة مفروشة بالحجر وعلى وجهه بيت شعرفى
 لوح رخام يتضمن تاريخ عمارة جرت فيه سنة خمس وتسعين ومائة وألف وهو

وهو مسجد صغير قائم على عمود واحد وبه منبر من الخشب وله منارة قصيرة وشعائرهم مقامة من طرف ديوان الاوقاف
وفي الطريقة باب المطهرة وشجرة ليج وبه مسكن وبداخل المسجد ضريح سيدي محمد الانور رضي الله عنه عليه قبعة جليلة
وفوق القبر تابوت كبير من خشب وفي رسالة الشيخ الصبان ان السيد محمد الانور هو ابن زيد بن الحسن المثنى بن الحسن
السبط بن علي بن أبي طالب فهو عم السيدة نفيسة رضي الله عنها قال الشعراني في منته أخباري سيدي علي الخواص
ان الامام محمد الانور عم السيدة نفيسة في المشهد القريب من عطفة جامع ابن طولون مما يلي دار الخليفة في الزاوية
التي هناك ينزل لها بدرج انتهى وهذه الصفة كانت قديما وأما الآن فتدبدت تلك الزاوية بمسجد مرتفع ووروق
مقام ذلك الامام رضي الله عنه هذا والمنقول عن النسابين عدم ذكر محمد هذا في أولاد زيد بن الحسن والله أعلم انتهى
(جامع محمد بن أبي بكر) هذا المسجد في مصر القديمة بشارع باب الوداع قريبا من الباب عن يسرة السالك مشرقا
الى باب الوداع بجوار قبر منهدم يعرف بالكردى ويعرف هذا الجامع أيضا بجامع الصغير وكان يعرف بجامع زمام وهو
مقام الشعائر وله أوقاف تحت نظر بعض الاهالي عرف بابي القاسم محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما لان رأسه
مدفون به وكان يعرف أيضا بمسجد زمام قال السخاوي في تحفة الاحباب وبظاهر مصر قبر أبي القاسم محمد بن الامام
أبي بكر الصديق بن أبي قحافة مات مقتولا بامر معاوية بن حديج لاربعة عشرة خلت من شهر صفر سنة ثمان وثلاثين
وكان مولده سنة حجة الوداع وقيل انه أحرق بالنار ودفن في ذلك الموضع فلما كان بعد سنة أتى زمام مولى محمد بن أبي بكر
الى الموضع فحفر عليه فلم يجد سوى الراس فاخذه ومضى به الى المسجد المعروف بمسجد زمام فدفنه فيه وبني عليه
المسجد ويقال ان الرأس في القبلة وبه سمى مسجد زمام وقيل لما شق بعض أساس الدار التي كانت لمحمد بن أبي بكر
وجد رمة رأس قد ذهب فكها الاسفل فشاع في الناس انها رأس محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما فقتلوا الناس
وزلوا في الجدار وموضعه قبلة للمسجد القديم وحفروا محراب مسجد زمام وطلب الراس منه فلم يوجد وحفروا أيضا
الزاوية الشرقية من هذا المسجد والمحراب القديم المجاور له والزاوية الغربية من المسجد فلم يجدوا شيئا وكان هذا
الرأس معروفًا مشهورًا بين كيمان مصر وفي أوائل دولة الملك الاشرف برسباي جدد هذا المكان المقر تاج الدين
الشوبكي الشامي والى القاهرة وعمل فيه الاوقات وأمر مشايخ الزوار أن يزوروه وهو مكان مبارك مشهور باجابة
الدعاء عند أهل مصر واختلاف في كونه صحيحا أو لا فمنهم من عده في الصحابة لانه ولد في حجة الوداع ومنهم من لم يعدده فيهم
وكان محمد كثير العبادة وكنيته أبو القاسم والقاسم ولده هو عالم المدينة وأحد الفقهاء السبعة رجة الله عليهم أجمعين اه
وسبب قتله رضي الله عنه انه لما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وقد خرج من مصر
ستمائة رجل الى قتله قام شيعته بمصر وعقدوا معاوية بن حديج عليهم وبأيعوه على الطلب بدم عثمان فسار بهم الى
الصعيد فبعث اليه محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بجيش فأنهزم ثم سار معاوية الى برقة ورجع فبعث اليه ابن أبي حذيفة
بجيش آخر فاقتلوا بخر بتا ثم جاء معاوية بن أبي سفيان الى مصر فنهه ابن أبي حذيفة أن يدخلها وأبى أن يسلم لقلته
عثمان فقال معاوية لا يكون بيننا وبينكم حرب فخرج اليه ابن أبي حذيفة وعبد الرحمن بن عديس وكانه بن بشر وأبو
شمر بن أبرهة وغيرهم من قتله عثمان فلما بلغوا الدمن بلاد فلسطين سجنهم بهم معاوية فقهروا من السجن غير أبي شمر
وتبعهم صاحب فلسطين فقتلهم فلما بلغ علي بن أبي طالب رضي الله عنه قتل ابن أبي حذيفة بعث قيس بن سعد بن
عبادة الانصاري على مصر فاستمال الخارجة بخر بتا ودفع اليهم عطياتهم ووفدوا عليه فأحسن اليهم ومصر يومئذ
جيش على رضي الله عنه الأهل خربتا الخارجين بهم فاجتهد معاوية بن أبي سفيان وعمر بن العاص في اخراج قيس
من مصر ليغلبا على أمرها فامتنع عليهم بالدهاء والمكيدة فاحتال معاوية على اخراجه بمكيدة علمها فقال لاهل الشام
لا تسبوا قيسا فانه شيعتنا لا ترون ما يفعل باخوانكم بخر بتا يجري عليهم عطياتهم ويؤمنون سرهم ويحسن اليهم فسمع
جواسيس على بالعراق فأنهأ اليه محمد بن أبي بكر وغيره فاتهم قيسا فكتب اليه يأمره بقتال أهل خربتا وهم عشرة
آلاف فأبى قيس وكتب لعلهم وجوه أهل مصر وأشرافهم وقدر ضوامني بأن أو من سرهم وأجرى عليهم أرزاقهم
وقد علمت أن هواهم مع معاوية فلست بكأدهم بأمر أهون علي وعليك من الذي أفعل بهم وهم أسود العرب فأبى عليه

الاقتالهم فامتنع قيس وكتب الى علي ان كنت تهمني فاعزاني * وقد كتب معاوية الى بعض بني أمية بالديانة
 جرى الله قيسا خيرا قد كف عن اخواتنا الذين قاتلوا في دم عثمان واكتوا ذلك لئلا يعزله علي ان بلغه ذلك فلما بلغ عليا
 ذلك قال رؤساء حربه تحول قيس فقال علي ويحكم انهم يشعل فقالوا لعزله فانه بدل فلم ير الواهب حتى كتب اليه فقد
 احتجت اليك فاقدما فلما قرأ الكتاب قال هذا من مكر معاوية ولولا الكذب لمكرت به مكر ايدخل عليه يتهتموني علي
 بدله الا شترين مالك فلما قدم القلزم شرب شربة عمل غلات فاخبر علي بذلك فقال للبدن والقم وقال عمرو بن
 العاص ان الله جنودا من العسل ثم ولي علي رضي الله عنه محمد بن أبي بكر رضي الله عنه علي مصر ووجع له صلاتها
 وتراجها فدخلها في نصف رمضان سنة سبع وثلاثين فلقية قيس بن سعد فقال له لا يمنعني عزله اباي من صحتك
 ولقد عزاني عن غيروهن ولا عجز فاحفظ ما اوصيك به فيهم صلاح حالك دع معاوية بن حديج ومسلمة بن مخلد وبيسر
 ابن ارمطة ومن ضوى اليهم لا تكفهم عن رأيهم فان اتوا فاقبلهم وان تخلفوا عنك فلا تطلبهم والآن جناحت هذا
 الحي من مضرو وقرب عليهم مكاتك وارفع عنهم حجابك وانظر هذا الحي من مدح فدعهم وما غلبوا عليه يكفوا عنك
 شأنهم وانزل الناس منازلهم فان استطعت ان تعودا لرضي وتشهدا لجنائز فافعل فان هذا لا ينقصك لثواب الله
 ما علمت لتظهر الخيلاء وتحب الرياسة والله موفقك فعلى محمد بخلاف ما اوصاه به قيس فبعث الى ابن حديج واتخرجه
 معه يدعوهم الى بيعته فلم يجيبوه فبعث الى دورا الخارجية فهدمها ونهب أموالهم وسجن ذرارهم فنصبوا له الخرب
 فلما علم انه لا قوة له بهم أمسك عنهم ثم صالحهم على ان يسيرهم الى معاوية وان ينصب لهم جسرا يجوزون عليه
 ولا يدخلون القس طاط ففعلوا ولحقوا بمعاوية فلما اجمع على ومعاوية رضي الله عنهم اعلى الحكمين اغتيل على
 ان يشترط على معاوية ان لا يقاتل أهل مصر فلما انصرف علي الى العراق بعث معاوية عمرو بن العاص رضي الله
 عنهم في جيوش الشام الى مصر فاقتلوا وقتلوا شديدا انهم لم يبق فيه أهل مصر ودخل عمرو والنسطاط وتغيب محمد بن
 أبي بكر فاقبل معاوية بن حديج في رخط من كان يعينه علي من كان يمشي في قتل عثمان رضي الله عنه وطلب محمد
 ابن أبي بكر فدلتهم عليه امرأته فقال احفظوني في أبي بكر فقال ابن حديج قتل عثمانين رجلا من قومي في عثمان
 وأتر كل وأنت صاحبه فقتله ثم جعل في جيفة جارا فو أحرقه بالنار * وكانت ولاية محمد بن أبي بكر رضي الله عنهما
 خمسة أشهر ومقتله لاربعة عشر تخلصت من شهر صفر سنة ثمان وثلاثين ثم واهبها عمرو بن العاص من بعد ما انتهى من
 خطط المقرري * وفي حارة الباطنية عند جامع سودون القصري المعروف بجامع المدعي ضريح في خلوة يعرف
 بضريح محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وعيه تابوت مرقوم في كسوته اسمه وله خادم وشبال على الطريق
 ويزوره كل من مر عليه بقراءة الفاتحة والدعاء عنده (جامع محمد أبي الدلائل) هو في بولاق داخل حارة المدعي وهو
 صغير جدا وشعائره مقامه وبه خطبة وبداخله ضريح سيدي محمد المذكور يعمل له حضرة كل ليلة أحسن مولد كل
 سنة مع مولد السلطان أبي العلاء (جامع محمد بن) هو في بولاق القاهرة بدرب الشيخ فراج به خمسة أعمق من الرحم
 وبه ضريح يقال انه ضريح سيدي محمد بن بدر ويجوارضه ضريح يقال له ضريح الشيخ أحمد الفقيه بعلمه ما معاقبة
 واحدة عظيمة وبه أيضا ضريح يقال له ضريح سيدي سعد * (جامع محمد بن صارم) في المقرري ان هذا الجامع
 بخط بولاق خارج القاهرة أنشأه محمد بن صارم شيخ بولاق فيما بين بولاق وباب البحر انتهى (جامع محمد بن شاعز)
 هو عند باب قره ميدان تحت القلعة أنشأه عزت محمد بن المتولي على مصر سنة احدى عشرة ومائة وألف بعد ان حال
 اسمعيل باشا الوزير وجعل فيه خطبة كما في تاريخ الجبرتي * فانه قال ومن ما أنشأه محمد بن شاعز تعمير الاربعين الذي
 بجوار باب قره ميدان وأنشأ فيه جامعاً بخطبة وتسكية لتقرأ الخلوئية من الاروام وأسكنهم بها وأنشأ بجانبها مطبخا
 ودار ضيافة للفقراء وفي علوها مطبخا ومكبا للاطفال يقرؤون فيه القرآن ورتب لهم ما يكتسبهم وأنشأ قبايخهما وبين
 البستان المعروف بالغوري حاما فسيحة مفروشة بالرخام الملون وجد دبستان الغوري وغرس فيه الاشجار ورم قاعة
 الغوري التي بالبستان وعمر بجوار المنزل سكن أمير خور وبن مصطفى عظيمة برسم الباس القفاطين انتهى * ويظهر
 ان هذا الجامع قد زال الآن وصار محله من ميدان محمد علي بالمنشية (جامع محمد بك أبي الذهب) هذا الجامع بجوار
 الازهر ليس بينهما فاصل الا الطريق وقليل حوائط وهو معلق بصعد اليه بدرج وله ثلاثة أبواب على وجه أحدها

التي في حائط القبلة هذان اليتان أنشأت يامولى الاكبر مسجدا * ولوا عنصر في البرية بعد
ولك العناية بالسعادة أرخت * حاز الفضائل والكمال محمد
وعلى الباب الثاني وهو الذي تجاه الطريق الموصل الى المشهد الحسيني

أمير اللواتي الاكرمين محمد * بمسجده حاز الفضائل والذهب
عليه ضياء للقبول مؤرخ * بسعدا قد دام العزيز أبو الذهب
والثالث عند الميضاة في الطريق النافذ الى الكعكيين وفي داخل الباب الاول طرق مستطيلة مفروشة بالحجر
توصل الى مقصورة الجامع والى التسكة والميضاة * ولمقصورة الجامع ثلاثة أبواب على أحدها هذان اليتان
أمير اللواتي أنشأت لله مسجدا * عليه بهاء العز وجل الذي وهب
لك الفوز فيه بالثواب مؤرخ * لقد حاز الطاف القبول أبو الذهب
وعلى الثاني فريد الآن مسجده تحلى * بماسر النواظر والمسامع
لواء النصر شيدته فأرخ * مكان محمد للخير جامع
وعلى الثالث كاتبة لم يظهر منها الايت

فيه لواء النصر لاح مؤرخا * لمحمد خير الماجد يشعل
وبها ثمانية شبائك من النحاس ومنبره مشغول بالصمدف وخارج المقصورة من الجهة اليسرى في نهاية الرحبة
مدفن الأمير محمد بك أبي الذهب عليه مقصورة من النحاس الاصفر وعلى القبر تركيبة من الرخام عليها نقوش فيها
آيات قرآنية وعلى أحد الشاهدين هذه الايات

هذا مقام عزيز مصر أميرها * عين الاكبر ندى العلا والسود
أعنى أبا الذهب الذي في عصره * كانت له الاقطار في طوع اليد
تجري على طول المدى صدقائه * بدروس علم أو عمارة مسجد
فحائب الرجات يصحبها الرضا * تهمى عليه في المساء في الغد
والخوف في المأوى له قد أرخت * دار الكرامت يمكن لمحمد

وعلى الشاهد الآخر يا واقفين بقبرنا * لا تعجبوا من أمرنا
بالامس كما مثلكم * وغدا تكونوا مثلنا

ومجواره قبر ابنته عديلة خاتمة زوجة ابراهيم بك الالقي وبجوار ذلك خزانة الكتب * ثم ان هذا الجامع كان أصل
انشائه برسم مدرسة وهو الى الآن يدرس فيه كثيرا * ففي تاريخ الجبرتي من حوائث سنة تسع وثمانين ومائة وألف
ان الأمير محمد بك أبا الذهب شرع في آخر سنة سبع وثمانين ومائة وألف في بناء مدرسته التي تجاه الجامع الازهر
وكان محلها ارباعا متخربة فاشترى ارباعا من اربابها وهدمها وأمر ببنائها على هذه الصفة وهي على مثال جامع السنانية
الكاثر بشاطئ النيل يولاق فترتب له قلة التربة وحمل الجير والرماد وطين عدة كبير من قطارات البغال وكذلك
الجمال لشيل الاحجار العظيمة كل حجر واحد على رجل وطحنوا لها الجبس الحلو في المصيص ورملوا أساسها وأثقل شهر
الحجة ختام السنة المذكورة ولما تم عقد قبعتها العظيمة وما حواها من القباب المعقودة على اللوائين ويضوها نقشوا
داخلها بالالوان والاصباغ وعلواها شبائك عظيمة كلها من النحاس الاصفر المصنوع وعمل بظاهرها فحصة
مفروشة من الرخام المرمر وبوسطها حنيفة وبدأت رها مساكن للصوفية الاتراك وبداخلها عدة كراسي راحة
وكذلك بدورها العلوى وبأسفل ذلك ميضاة عظيمة تتلى بالماء من نوفرة بوسطها تصب في صحن كبير من الرخام المصنوع
نقلوه اليها من بعض الاماكن القديمة ويفيض منه فيملا الميضاة وحول الميضاة عدة كراسي راحة وأنشأ لذلك
ساقية فلما حضروها خرج ماؤها حلا فعد ذلك أيضا من سده مع ان جميع الابار والسواقي التي بتلك الحطة ماؤها
في غاية الملوحة وأنشأ أسفل ذلك صهريج عظيم يملأ منه الماء ويمتلئ في كل سنة من ماء النيل * وأنشأ حوضا عظيما
نسقى الدواب وعمل باعلى الميضاة ثلاثة أمان كن برسم جلوس المشايخ الثلاثة القتين يجلسون بها حصية من النهار

لإفادة الناس بعداملاء الدروس * وقرر فيها الشيخ أحمد الدردير مفتي المالكية والشيخ عبد الرحمن العريشي مفتي
 الحنفية والشيخ حسنا الكفراوي مفتي الشافعية * ولما تم البناء فرشت جميعها بالحصر ومن فوقها البسط الرومي
 من داخل وخارج حتى قربات الشيايك ومساكن الطبايق * ولما استقر جلوس المفتين المذكورين بالاماكن
 الثلاثة التي أعدت لهم أضرت بهم الرائحة الصاعدة اليهم من المراحض التي من أسفل فاعلموا الامير بذلك فأمر
 بإبطالها وبناؤها بخلافها بعيدا عنها * وتقرر في خطبتها الشيخ أحمد الراشدي وترتب بها غالب المدرسين بالازهر مثل
 الشيخ علي الصعدي والشيخ أحمد الدردير والشيخ محمد الامير والشيخ عبد الرحمن العريشي والشيخ حسن الكفراوي
 والشيخ أحمد بنوفس والشيخ أحمد السمنودي والشيخ علي الشنويهي والشيخ عبد الله اللبان والشيخ محمد الحفناوي
 والشيخ محمد الطحلاوي والشيخ الجداوي والشيخ أبي الحسن القلعي والشيخ البيلي والشيخ محمد الحريري والشيخ
 منصور المنصوري والشيخ أحمد جاد الله والشيخ محمد المصليحي وقرر درسا ليحيى افندي شيخ الاتراك * وقرر السيد
 عباس اماما راتبا وفي وظيفة التوقيت الشيخ محمد الصبان وجعل بها خزانة كتب عظيمة وجعل خازن دارها محمد
 افندي حافظ وينوب عنه الشيخ محمد الشافعي الجناحي * ورتب للمدرسين الكبار في كل يوم مائة وخمسين نصفافضة
 ورتب لمن دونهم خمسين نصفاف ومن الطلبة من رتب له عشرة أنصاف في كل يوم ومنهم من له أكثر وأقل وبقدر عدد
 الدراهم أراد من البرقي كل سنة ولما انتهى أمرها في شهر شعبان سنة ثمان وعشرين حضر الامير المذكور واجتمع
 المشايخ والطلبة وأرباب الوظائف وصلوا بها الجمعة وبعد انقضاء الصلاة جلس الشيخ علي الصعدي على الكرسي وأملئ
 حديث من بنى لله مسجدا ولو كفض قطاة بنى الله له بيتا في الجنة فلما انقضى ذلك حضرت الخلع والفراوى فالبس
 الشيخ عليا الصعدي والشيخ الراشدي الخطيب والمفتين الثلاثة فراوى سمور وباقي المدرسين فراوى نافيا أيضا
 وأنعم على الخدمة والمؤدين وقرق عليهم الذهب والبقاشيس وتنافس الفقهاء والاشياخ والطلبة وتحاسدوا وتقاتلوا
 ووقف على ذلك أمانة قويا وسوا غيرها ولم يصرف ذلك السنة واحدة فانه لما مات تأمر أتباعه وتفاقموا البلاد ومن
 جللتها أمانة قويا وسوا غيرها من المدرسة وعوضوا عن ذلك الوكالة التي أنشأها على بيك بمولاي لمصرف أجرة الخدمة
 وعليق الاثوار بعدما أضعفوا المعاليم ونقصوها ووزعوا عليهم ذلك الايراد القليل ولم يزل الحال يتناقص ويضعف
 حتى بطل التوقيت والاذان بل والصلاة في أكثر الاوقات وخلق فرشها وبسطها وعثقت وبيات وسرق بعضها
 وأغلق أحد أبوابها المواجه للطريق الموصل للمشهد الحسيني بل أغلقت جميعها شهورا مع كون الاحراء أصحاب
 الحل والعقد أتباع الواقف ومالك الكمال كان لما دخل عليهم الطمع ظهر الخلل في كل شيء حتى في نظام دولتهم واقامة
 ناموسهم انتهى * ثم اتفق على ذلك ترجم هذا الامير فقال هو الامير الكبير محمد بيك أبو الذهب تابع على بيك الشهير
 باليكبير اشتراه أستاذه في سنة خمس وسبعين فاقام مع أولاد الخزانة أياما قليلة وكان اذذاك اسمعيل بيك خزانة فلما قلده
 اسمعيل بيك الامارة قلده الخزانة مائة مكانه وطلع مع مخدمه الى الحج ورجع أوائل سنة ثمان وسبعين وتأمر في تلك
 السنة وتقلد الصنحية وعرف بأبي الذهب بسبب أنه لما تلبس بالخلاعة بالقلعة صار يفرق البقاشيش ذهبا وفي حال
 ركوبه ومروره جعل يثر الذهب على الفقراء الجعديية حتى دخل منزله فعرى بذلك فانه لم يتقدم نظيره لغيره من تقلد
 الامارة واشترعه عنه هذا اللقب وسمع شهرته بذلك فكان لا يضع في جيبه الا الذهب ولا يعطى الا الذهب ويقول أنا أبو
 الذهب فلا أمسك الا الذهب وعظم شأنه في زمن قليل ونوه بمخدمه بذكره وعينه في المهمات الكبيرة وكان سعيد
 الحركات مؤيد العزمات لم يعهد عليه الخذلان قط واستكثر من شراء المماليك والعبيد حتى اجتمع عنده في الزمن
 القليل مالا يتفق لغيره في الزمن الكثير وتقلدوا المناصب والامريات فلما تهدت البلاد بسعده المقرون بياس أستاذه
 ثم خالفوا عليه ضم المتشردين وغمرهم بالاحسان واستمال بواقي أركان الدولة واستلوا بجانبه ففتحوا اليه وأحبوه
 وأعانوه وتعصبوا له وقاتلوا بين يديه حتى أراحوا على بيك وخرج هاربا من مصر الى الشام واستقر المترجم بمصر وساس
 الامور وقلد المناصب وجبى الاموال والغلال وأرسلها الى الدولة وأظهر الطاعة وقلد مملوكه ابراهيم بيك امارة الحاج
 وصرف العلاقات وعوائد العربان وأرسل الغلال والصبر للعربيين وتحرك على بيك للرجوع الى مصر وجيش
 الجيوش فلم يهتم المترجم لذلك وكادله كيدا بان جمع القرائنة والذي يظن فيهم النفاق وأسرا اليهم أن يرسلوا على بيك

و يستجلبون في الحضور ويؤمسون المترجم ويعدونه بنصرته متى حضر ففعلوا ذلك فراج عليه واعتقد صخته
وأرسل اليهم بالجوابات وأعادوا الرسالة لذلك باطلاع مخدمهم وأشارته فقوى عزم على بيك على الحضور وأقبل
بجثوده إلى الديار المصرية تفرج إليه ولا فاه بالصلاحية وأحضره أسيرا حتى مات بعد أيام قليلة وانقضى أمره وارتاح
المترجم من قبله وجعل باقي الأمر المظرودين وأكرمهم واستوزرهم وقلدهم المناصب ورد اليهم بلادهم وعواندهم
واستعبدتهم بالأحسان والعطايا فثبتت دولته وارتاحت النواحي من الشرور والتجاريد وهابته العربان وأمنت
السبل وسكنت الطرق ووصلت المجاويبات من الجهات للتجارات وحضر إلى حصر خليل باشا وطلع إلى القلعة
وحضرت للمترجم المرسومات والخطابات من الدولة وسيف وخلة قلبس ذلك في الديوان ونزل في أجرة عظيمة وانفرد
بأمر مصر وأهل أمر أتباع أستاذه على بيك فأقام أكثرهم بمصر بطلا لا وحضر إلى مصر مصطفى باشا النابلسي من
أولاد العظم والتجأ إليه فأكرمه ورتب له الرواتب وكاتب الدولة وطب له ولاية مصر فاجيب إلى ذلك ووصلت
إليه التقاليد والتقدم في ربيع الثاني سنة ثمان وثمانين ووجه خليل باشا إلى ولاية جدة وسافر من القلزم ثم قال
وبالجملة فإن المترجم كان آخر من أدركنا من المصريين شهامة وبصيرة وسعدا وحرما وحكما وسماحة وحلمًا وكان
قريبًا للخير يحب العلماء والصالحين ويعيل بطبعه اليهم ويعظمهم وينصت لكلامهم ويعطيهم العطايا الجزيلة ويكره
التخالف للدين ولم يشتر عنه شيء من الموبقات والمحرمات ولا ما يشينه في دينه أو يخل عروته بهي الطلعة جيل
الصورة أبيض اللون معتدل القامة والبدن مسترسل اللحية مهيب الشكلي وقورا محتشما قليل الكلام والالتفات
ليس يهزار ولا خوار ولا عجول متجلا في ركوبه وجلوسه يباشر الأحكام بنفسه ولولا ما فعله آخر من قتل أهل يافا
بإشارة وزرائه لكانت حسنة أكثر من سيئاته وذلك أنه توجه إلى البلاد الشامية بقصد محاربة الظاهر عمر
واستخلاص ما بيده من البلاد فبر زخايمه إلى العادلية وفرق الأموال والتراخيل على الأمراء والعساكر والمماليك
واستعد لذلك استعدادا عظيما في البر والبحر وأنزل بالمراكب الذخيرة والنجاة والمدافع والقنابر وسافر بمجموعه
وجيوشه في أوائل الحرم من سنة تسع وثمانين وأخذ صحبتة مراد بيك وأبراهيم بيك طنان واسماعيل بيك تابع
اسماعيل بيك الكبير وترك بمصر إبراهيم بيك وباقي الأمراء والباشا الذي بالقلعة هو مصطفى باشا النابلسي وأرباب
العكا كيزوا الخدم والوجاقية ولما وصل إلى جهة غزة ارتجت البلاد لدورودهم ولم يقف أحد في وجهه وتحصن أهل يافا
بها وكذلك الظاهر عمر بعكا فلما وصل إلى يافا حاصرها وضيق أهلها فامتنعوا عليه وحاربوه من داخل وخارجهم من
خارج ورعى عليهم بالمدافع والمكاحل والقنابر عدة أيام وليال فكانوا يصعدون إلى أعلى السور ويسبون المصريين
وأمرهم سابقا ولم يزالوا بالحرب عليها حتى نقبوا أسوارها وهجموا عليها من كل ناحية وملكوها عنوة ونهبوها
وقبضوا على أهلها وأوربواهم في الخبال والجنائز وسبوا النساء والصبيان وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ثم جمعوا الأسرى
خارج البلد ودوروا فيهم السيف فقتلواهم عن آخرهم ولم يبقوا من الشريف والنصراني والعالم والجاهل ولا بين
الظالم والمظلوم وبنوا من رؤس القتل عدة صوامع وجعلوا جوهها بارز متنفذ عليها الأتربة والرياح والزوابع
ثم ارتحل عنها طالبا عكا فلما بلغ الظاهر عمر ما وقع بيافا اشتد خوفه وخرج من عكا هاربا وتركها وحصونها فوصل
إلى المترجم ودخلها من غير مانع وأذعن له باقي البلاد ودخلوا تحت طاعته وخافوا سطوته ودخله من الشرور
والفسح مالا مزيد عليه وأرسل البشائر إلى مصر وأمر بزيارتها فنودي بذلك وزينت مصر وبولاق والقاهرة
وخارجها زينة عظيمة وعمل بها وقدان وشنكات وأفراح ثلاثة أيام بلياليها وذلك في أوائل شهر ربيع الثاني وعند
انقضاء ذلك ورد الخبر بموته واستمر يقشور ويزيد حتى وردت الساعة بتعجيل ذلك وشاع بين الناس وصاروا يتعجبون
ويتلون قوله تعالى حتى إذا فرحو بما آتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وذلك أنه لما تم له الأمر ملك البلاد
المصرية والشامية وأذن عن الجميع لطاعته أرسل اسمعيل أغا خا على بيك الغزاوي إلى أسلامبول بطلب أمر مصر
والشام وأرسل صحبتته أموالا وهدايا فاجيب إلى ذلك وأعطوه التقاليد والخلع والبرق والداقم فأرسله ليشره بتمام
الأمر فوافاه ذلك يوم دخول عكا فامتهلا فقرأ وحمل بدنه في الحال فأقام محمولا ثلاثة أيام ومات ليلة الأربعاء ثامن
ربيع الأول سنة تسع وثمانين ومائة وألف وأخفوا موته على بعضهم ثم ظهر ذلك وارتبك المعري وجرى وجرى على

بعضهم السبب الاموال فحضر مراد بك وصدهم وكفهم عن بعضهم وجع كبراهم ونشاوروا في أمرهم
 فاتفق رأيهم على الرحيل وأخذت من سيدهم صحتهم فعند ذلك غسلاه وكفنه ولفوه في المشعات ووضعوه في عربة
 وأرسلوا طالين الديار المضربة فوصلوا في ستة عشر يوما ليلة الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني وأواخر النهار
 وأرادوا دفنه بالقرافة فحضر الشيخ علي الصعيدي وأشار بدفنه في مدرسة تجاه الجامع الأزهر فدفنوا له قبراف
 الليوان الصغير بالشرق ونحوه لئلا يملأ أصحاب النهار عملوا له مشهدا وخرجوا بجنائزه من بيته الذي بقوصون ومشى
 أمامه المشايخ والعلماء والأمرأه جميع الأحزاب والأولاد المكاتب وأمام نعشه مجامر العنبر والعود حتى
 وصلوا به الى مدفنه وعملوا عنده عدة ختمات وقراآت وصدقات ثم والاربعين يوما انتهى فسبحان مالك الممالك
 الحي الذي لا يموت * وفي كلب وبقية المورخ ثمانية من شوال سنة ثمان وعشرين ومائة وألف أنه وقف ذلك المسجد
 والتكية والصهر بجوار الحوض بخط الأزهر ووقف في أسفل المسجد ثلاثة وثلاثين خانة وتسع خزانة فوقها
 تسعة مقاعد وفي خان الزركشة سبعة عشر حاصلا وعشر طباق وفي ربع ذلك الخان ثلاثة بيوت وبجوار باب الخان
 خانة وناحون بجوار ووكالة قايتهاي وعمارة بيولا على شط البحر بظاهر وكالة الخربوب تعرف بعمارة على بك
 أمير اللواتي تشغل على قيارية بداخلها من الصنفين حوانيت وخزانة وبجوارها حوانيت وقها ووكالة فيها ثلاثة
 وعشرون حاصلا وفوقها ثمانية وعشرون مسكا * ووقف أراضى كثيرة صالحة للزرع في نواح متعددة منها
 بولاية الغربية ناحية قويسنا وشرايس وكفر الاقرع ودملو وكفر السعدين وعرب الرمل ومنية الحوفيين وجزيرة
 منية الحوفيين وناحية مجير وناحية الرمال * ومنها بولاية جرجان ناحية بالسفورة وبندار الكرمانية وجزيرة
 بندار وناحية الصلعا وجزيرة جوبلي والبقلي والرمل ناحية بندار الكرمانية * ووظف وظائف بمرتبات جسيمة
 فجعل بالمدرسة ستة عشر مدرسا منهم ثلاثة من شيوخ الحنفية * لا قلهم في اليوم مائة وخمسون نصفا وفي السنة مائة
 وخمسون اردبا ولقرته في اليوم أربعة عشر نصفا وفي السنة عشرة أرباب ولعشرة من الطلبة يحضرون درسه في
 اليوم سبعون نصفا وفي السنة مائة أرباب * ولثاني الشيوخ في اليوم سبعون نصفا وفي السنة ثلاثون اردبا ولقرته
 في اليوم عشرة أنصاف وفي السنة عشرة أرباب ولعشرين طالبا يحضرون درسه في اليوم مائة وأربعون نصفا وفي
 السنة مائتا أرباب * ولثالثهم في اليوم خمسون نصفا وفي السنة ثلاثون اردبا ولقرته في اليوم أربعة عشر نصفا وفي
 السنة عشرة أرباب ولسبعة من الطلبة يحضرون درسه في اليوم تسعة وأربعون نصفا * ومنهم ستة من شيوخ
 المالكية لا قلهم مقرئان واثنان وعشرون طالبا ومرتباتهم كمرتبات أول الحنفية وطلبتهم * ولثانيهم مقرئان
 أيضا وثمانية وعشرون طالبا ومرتبتهم مع المقرئين كالاول وطلبتهم في اليوم مائة وستة وعشرون نصفا وفي السنة مائة
 وثمانون اردبا * ولثالثهم خمسون نصفا وثلاثون اردبا وله مقرئ وسبعة من الطلبة مرتبتهم بحسب ما قبله وكذلك
 الرابع * ولخامسهم عشرون نصفا وثلاثون اردبا ومقرؤه كما قبله وله أربعة من الطلبة مرتبتهم كما سبق والسادس
 كالخامس الا أن طلبته خمسة * ومنهم سبعة من شيوخ الشافعية لا قلهم مقرئ وعشرة من الطلبة مرتباتهم
 كمرتبات أول المالكية مع طلبته * ولكل من ثانيهم وثالثهم ورابعهم وخامسهم خمسون نصفا وميا وخمسون
 اردبا شهر يامقرئ كل وطلبتهم كما قبله * والسادس في اليوم ثلاثون نصفا وفي السنة ثلاثون اردبا وله مقرئ وسبعة
 من الطلبة مرتبتهم كما سبق * والسابع عشرون نصفا وثلاثون اردبا ولقرته وسبعة من طلبته مثل ما مر ويقتى ويدرس
 كل منهم في مذهبه وفيما يشاء من تفسير وحديث وغيره * ولشيخ التكية في اليوم خمسون نصفا وفي السنة
 خمسون اردبا * ولكل واحد من ثلاثة وخمسين طالبا من الأتراك المقيمين بالتكية في اليوم عشرة أنصاف
 وفي السنة عشرة أرباب ولكل من قارئ فضائل رمضان وفضائل ليلة القدر وفضائل
 المولد النبوي وقصة المعراج في اليوم ثلاثة أنصاف وفي السنة عشرة أرباب * ولأشبه يقرآن بالقراآت السبع
 في اليوم عشرون نصفا وفي السنة عشرون اردبا * ونخمس عشرة يقرؤون في المسجد خمسة عشر جزأ في اليوم
 خمسة وسبعون نصفا وفي السنة مثلهما أرباب ومثلهم خمسة عشر يقرؤون الرابعة كل يوم * ولعشرة من
 الصالحين يقرؤون سورة الاخلاص في اليوم ألفي مرة لكل واحد خمسة عشر نصفا في اليوم وخمسة أرباب في السنة

واللامام خسون نصفاً وخسون اردبا وللخطيب كذلك وللمرقى في اليوم نصف واحد وفي السنة خمسة أراذب ولقارى
سورة الكهف يوم الجمعة كل يوم خمسة أنصاف وفي السنة خمسة أراذب * وللمجر كل يوم ثمانية أنصاف وثلاث
نصف وخمسة مؤذنين في اليوم خسون نصفاً وفي السنة خسون اردبا وللميقاني خمسة عشر نصفاً وثلاثون اردبا
ولخازن الكتب ستون نصفاً وستون اردبا ولثلاثة بوابين في اليوم أربعة وعشرون نصفاً ولثلاثة كاسين في اليوم
ثلاثون نصفاً ولاثنين يخدمان المطهرة في اليوم أربعة عشر نصفاً وفي السنة عشرة أراذب * ولأربعة وقادين في
اليوم أربعون نصفاً وفي السنة أربعون اردبا وللبواب الميضاة في اليوم عشرة أنصاف ولثلاثة مزملا تية في اليوم خمسة
عشر نصفاً ومثلها في السنة اردبا ولخادم المزية بالسكية في اليوم عشرة أنصاف ولاثنين سقاءين في اليوم عشرون
نصفاً ولخادم حوض الدواب في اليوم عشرة أنصاف ولثلاثة سواقين بالساقية في اليوم اثنا عشر نصفاً وفي السنة
عشرة أراذب ولنجار الساقية في اليوم نصف نصف وفي السنة أربعة أراذب * ويصرف في مهمات المسجد والتسكية
والساقية والصهر يجمع كل سنة مائة ألف وأربعة وستون ألفاً وخمسة مائة نصف وبرسم عليمق أثوار الساقية الأربعة في
السنة ثلاثون اردبا من الفول ولشراء اثنين وأربعين قنطاراً من الزيت الطيب للاستصباح في المسجد والتسكية
والمنازة والمطهرة في السنة اثنان وأربعون ألف نصف فضة وفي ثمن شمع سكندراني لمحراب المسجد في رمضان أربعة
آلاف نصف وفي ثمن حصر في السنة أحد عشر ألف نصف وفي ثمن زجاج وسلاسل وحبال وبنابيت ستة آلاف نصف
وفي ثمن مكانس وزحاحيف ومزاريق ألف وخمسة مائة نصف وفي ثمن ماء عذب للصهر يجمع في السنة ثلاثون ألف نصف
وفي أجرة نزع الصهر يجمع وبخوره وثمان سلاب ودلاء وقلل في السنة ثمانمائة نصف وفي ثمن قرب شعاري ودلاء للرش
ونحوه في السنة ألف وخمسة مائة نصف وفي ثمن طوانس وقواديس وحلقاء وكلالات ودهن للساقية ألفان وثمانمائة
نصف وفي أجرة جرش الفول عليمق الأثوار ستمائة نصف وفي ثمن تسعة آلاف وستمائة نصف ولربيع الأثوار
سبعة آلاف ومائتان نصف وفي أجرة كسح المسجد خمسة آلاف نصف وفي أجرة مراكب لنقل غلال الوقف
ومصاريفها بولاق أربعة وثلاثون ألف نصف وفي ثمن عجول جاموس تذبح في عيد الاضحى وتفرق على الفقراء
والمساكين سبعة آلاف وخمسة مائة نصف * ولناظر الوقف في السنة مائة وخمسة وعشرون ألف نصف فضة
 وخمسة مائة اردب قمحا وللمباشرة سبعة آلاف ومائتان نصف في السنة وخسون اردبا وللجاني ثلاثة آلاف نصف وعشرة
أراذب ولشاد الوقف كذلك * وما فضل من الربيع بعد ذلك فهو للواقف وأولاده ومن بعده لعتقائه وأولادهم فإذا
انقرضوا كان الثلثان لعميان الازهر والثلث لناظر الوقف فان تعذر ذلك فللقراء والمساكين * وقد أذن للموظفين
بسفر الحج الى بيت الله الحرام وبغياض ثلاثين يوماً لزيارة سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه وصله الرحم وقد جعل
في خزنة كتبه نحو ستمائة وخمسين كتاباً منها جملته وأفرقة من كتب التفسير ككتاب الفخر الرازي والكشاف والدر
المنثور والبحر والبيضاوي والجلالين وحواشيه وأبي السعود وغير ذلك * وجمله من كتب الحديث كالسنن
الستة وشروحه والشفاء والجمع بين الصحيحين والمواهب اللدنية وغير ذلك * وجمله من كتب القراءات وجمله من
كتب التصوف وفقه المذاهب الأربعة وكتب النحو والمعاني والبيان والصرف واللغة والمنطق والتوحيد والفرائض
والتواريخ وغير ذلك * وشرط في وقفه أنه إذا ضاع شيء من كتب الوقف يلزم خازن الكتب تعويضه * وأما
أموال الديوان التي على الاطيان فتصرف من الفائض انتهى (جامع محمد بك المبدول) كان هذا الجامع
بداخل حارة الزير المعلق بجوار سراي عابدين أنشاه الأمير محمد بك المبدول في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف وكان
به قبر منشد عليه تركيبة من الرخام مكتوب عليها هـ ذا قبر محمد بك أمير اللواء وتاريخ وفاته وعوسنة ثلاث
وعشرين ومائتين وألف وكان على يسار قبلته لوح رخام منقوش عليه أنه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم كلما
دخل عليه ازكريا المحراب أنشأ هذا المسجد أمير اللواء محمد بك أمير الحاج سابقاً غفر الله له وللمسلمين في سنة اثنتي عشرة
ومائتين وألف وله أوقاف تحت نظر الديوان وقد أزيل هذا الجامع الآن بسبب ما حدث من الشوارع والتنظيم
الجديد وعمل بجوار جامع الخلو في مدفن نقلت اليه جثة محمد بك المذكور وجثة الشيخ البرموني صاحب جامع
البرموني والشيخ الكريدي صاحب جامع الكريدي وغيرهم من أخذت مساجد هدم في الشوارع والتنظيمات

التي بحجارة عابدين * ولما بناء ذلك الامر وقف عليه أوقافا سجلت في سجل القاضى وقد أخذت صورة ذلك وحفظت في ديوان الاوقاف * وحاصل ما فيها ان أمير اللواء محمد بك الأربكانوى أمير الحاج سابقا بن عبد الله معتوق أمير اللواء حسن بك حاكم ولاية بصرجا وقف جميع المسجد والساقية بحجارة عابدين داخل الدرب الحديد وما به من الصهر يريح والمكتب وجميع المكان الكبير بجوار المسجد وأما كن آخر وحاما بحجارة عابدين * وجعل النظر من بعده وبعداً ولاده وعقائه لشيخ الجامع الأزهر فان تعذرا لمصرف فللفقراء أول كن تاريخ تلك الحجة على ما انتهى البناء سنة أربعين بعد المائتين والالف فلعل هذا التاريخ محرف * (جامع الشيخ محمد الدواخلي) هذا الجامع في كفر الطما عين عن عين السالك منه الى قصر الشوك بحجارة عطفة الدواخلي به منبر لخطبة الجمعة والعيدين وشعائره مقامه ومنافعه تامة الا انه لا مئذنة له * قال الجبري أنشأه السيد محمد بن أحمد بن محمد المعروف بالدواخلي الشافعي تجاه دراسكنه القديمة بكفر الطما عين وجعل فيه منبراً وخطبة وكان قد اشترى كرمه خصوصاً أيام القرن سابعة واثنتي عشرة عاماً عظيماً * ثم صادمه الدهر بالنكبات فمات ولده أحمد ولم يكن له سواه فخرن عليه خزن ناشيداً ودفعه بمسجده المذكور وعمل عليه مقاماً ومقصورة ثم أخرج من قبلها الى دسوق فأقام بها شهراً ثم نقل الى المحلة الكبرى بشفاعه المحروقة فأقام بها الى أن مات ودفن بها سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف انتهى * وقد ترجمناه في الكلام على بلدته محلة الدواخلي والى الآن مقصودته موجودة بها * (جامع محمد السعيد) هذا الجامع عيذان القطن وهو مقام الشعائر كامل المنافع وصنعته شجرتان ونخلتان وبه صهر يريح له خزانة من الرخام يتلا كل سنة وهو تحت نظري ديوان الاوقاف * (جامع محمد مياالة) هو باب الشعرية كان متخرباً بفجده محمد الكواء وبه أربعة أعمدة من الابخر وله منبر وخطبة وشعائره مقامه وبه ضريح يقال له ضريح الشيخ محمد مياالة وله أوقاف * (جامع الحمدي) هذا الجامع بشارع الصليبية بالقرب من جامع شيخو تجاه منزل الأمير عبد اللطيف باشا له باب على الشارع يصعد اليه بسلاسل وأخر صغير من داخل درب السماكين يوصل الى الميضة والكراسي وكان قد وهى فجده حضرة الأمير عبد اللطيف باشا في سنة سبع وثمانين ومائتين وألف على ما هو عليه وهو مسقوف على غير أعمدة وبه طارتان من الحجر متقابلتان وبه منبر من الخشب وخطبة وعلى مطهرته مساكن للامام والخدمة وبه ضريح الاستاذ الحمدي عليه قبة من تفعلة بداخلها محراب يكتنفه عمودا رخام بجوار كل عمود لوح رخام على هيئة قبة له وبه نقوش عجيبة ومكتوب باعلى أحدهما اقبل ولا تحف انك من الآمين وباعلى الثاني انافقنا لك فتحا مينا الآتية وبداير القبة من الخارج كتابة وكذا دائر المئذنة ويتبعه سبيل له شبالة على الشارع وله باروزنا مجسدة خضرة وأربعون قرشا كل شهر وله منزل موقوف عليه وشعائره مقامه من ذلك ومن طرف الأمير المذكور ويعمل به سواد كل سنة للشيخ الحمدي (جامع محمود) هو بسفح الجبل المقطم في القرافة الصغرى وهو من مساجد الخطبة ينسب لمحمود بن سالم بن مالك الطويل من أجناد السرى بن الحكم أمير مصر بعد سنة مائتين من الهجرة ويقال ان السرى ركب يوم ما فعرضه رجل في طريقة وهو وعظه بما غاظه فالتفت فرأى محموداً فامر به بضرب عنقه ففعل ثم ندم على ذلك وكثر أسفه وبكاؤه وتاب وحسنت توبته وخرج من الجندية وأقبل على العبادة واتخذ هذا المسجد وأقام فيه وتوفي سنة خمس وخمسين وستمائة وكان أيضاً نقيب الاشراف اه من المقرري باختصار وهو الآن غير موجود * (جامع محمود الكردي) هو في آخر قصبة رضوان وفي أول الخيمة تجاه البيت الكبير المتخرب المعروف ببنت خليل باشا بين عطفة زقاق المسك وجامع اينال على يسرة السالك من باب زويله الى الصليبية وهو اليوم مقام الشعائر تام المنافع وبه خطبة وله منارة وهذا الجامع هو المدرسة الحمودية التي ذكرها المقرري بقوله المدرسة الحمودية بخط الموازين خارج باب زويله تجاه دار القردمية يشبه ان موضعها كان في القديم من جملة الحارة التي كانت تعرف بالمنصورة انشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي الاستادار في سنة سبع وتسعين وسبعمائة ورتب بها درساو عمل فيها خزانة كتب لا يعرف اليوم بديار مصر ولا الشام مثله او هي باقية الى اليوم لا يخرج لاحد منها كتاب الا ان يكون في المدرسة وبه هذه الخزانة كتب الاسلام من كل فن وهذه المدرسة من أحسن مدارس مصر * محمود بن علي بن أصغر عينه الأمير جمال الدين الاستادار ولي شدياب رشيد بالاسكندرية مدة وكانت واقعة الفرج بها في سنة سبع وستين وسبعمائة وهو مشدق يقال ان ماله الذي وجد له حصه يومئذ ثم انه سار الى القاهرة

فلما كانت أيام الظاهر رقوق ختم استادار عند الأمير سودون باق ثم استقر شاذ الدواوين إلى أن مات الأمير محمد
 النحوي استادار السلطان فاستقر عرشه ثم خلع عليه واستقر مشير الدولة فصار يخدم في دواوين السلطة الثلاثة
 المصروفة الخاص ودواوين الوزارة وقبضت كفته في سائر المملكة فلما زالت دولة الظاهر رقوق بحضور الأمير بليغا
 الناصري نائب حلب بعث كثر الشام إلى القاهرة واختفى الظاهر ثم أمسكه هرب هو وولده فنهبت دورهم ثم انقضى من
 الاستار وقدم الأمير بليغا الناصري حالا كثيرا فقبض عليه وقبضه وسجنه بقلعة الجبل وأقيم له في الاستادارية
 الأمير علاء الدين آقبا الجوهري فلما زالت دولة بليغا الناصري بقيام الأمير منطاش عليه قبض على آقبا الجوهري
 فممن قبض عليه من الأمر هو أقبرج عن الأمير محمود وألبسه قباء مطرزا ذهب وأرسله إلى داره ثم قبض عليه وسجن
 بجزيرة الخصاص فكانت جلة ما حمله الأمير بليغا الناصري وللأمير منطاش غانية وخسين قطار من الذهب المصري
 ولما عاد الظاهر رقوق إلى المملكة خلع عليه واستقر استادارا ولم يزل في تولية وخلع ومصادرة إلى أن مات سنة تسع
 وتسعين وسبعمائة ودفن بمصر سنة مائة عن الستين وكان كثير الصلاة والعبادة ومواظبا على قيام الليل إلا أنه كان
 شحنا مسكنا شريفا في الأموال وأكثر من ضرب النواوس بديار مصر حتى فسدت بكثرتها حال إقليم مصر وكان جلة ما حمله
 من ماله بعد نكته مائة قطار ذهبا وأربعين قطارا عن ألف ألف دينار وأربع مائة ألف دينار عن ألف ألف درهم فقتله
 وأخذ من البضائع والعلال والتعود والاعمال ما قيمته ألف ألف درهم وأكثره باختصار (جامع محمود محرم)
 هو بدير المسقط على سر القلعة من رأس شارع رحبة العيد المشهور بشارع حبس الرحبة طالب المشهد الحسيني
 كان انشاؤه سنة ست وأربعين وتسعمائة كما هو منقوش على عود فيه من رخام ثم جددت الخواجا الحاج محمود محرم
 سنة سبع ومائتين وألف كما هو مكتوب على بابها وقف عليه أوقافا وشعائر بمقامتها وبه منبر وخطبة وبه خزانة
 كتب عليها قيم يتعهد بها وغيرتها الطالين وفي تاريخ الجبرتي من حوادث سنة ثمان ومائتين وألف أن محمود محرم هو
 الخواجا المعظم والملاذ المقسم سيدي الحاج محمود بن محرم أصل والده من الفيوم واستوطن مصر وتعلم التجارة
 وسافر إلى الحج مرارا وتبعته ديناه وولده الحاج محمود المذكور وتربى في العز والرفاهية ولما ترعرع وبلغ رشده عاظم
 الناس وشاركوا وأخذوا أعطى وظهرت نجاته وسعادته حتى كان إذا أمسك التراب صار ذهبا فلم هو والده قلة الأمور
 فشاخ خبره من المصاريف والخراجة والشامية والرومية وعرف بالصدق والامانة والنصح وأدعت له الشراكاء
 والوكلاء وأجبه الأمر ما احتل فيهم بعقل وحشمة وحسن سير وفطانة ومداواة وتوثقوا بسياسة وأصبح حسن
 تخلص في الأمور واجتهد في عمر داره وزخرفها وجعل لها قاعة عظيمة وحولها بستان بديع وزوج ابنه سيدي أحمد
 وعمل له ميمانا إلى مال كبير وتفاخر فيه إلى الغاية وعمر المسجد بجواريته قريبا من حبس الرحبة فافى غاية الاتقان
 والبهجة ووقف عليه جهات ورتب فيه وظائف تدريس وكان وقورا محتشما جليل الطباع ملجأ الأوصاف ظاهر
 العفاف كمال الأوصاف حج من القلزم ورجع في البر في أحوال مجلدة وهيئة زائدة مكملة فمات في هذه السنة في
 الطريق ودفن بتخفيف رحمه الله * وللشيخ مصطفى الصاوي فيه مدائح عديدة منها قصيدة في التهنئة بالقرح أولها
 بشري يا قراح المني والمني * لاحت علينا بالسرو والحسن
 ومعا هذا لا كوان فاحت بالشذا * مسكا وطيبا في العلا والكن

انتهى * وفي هذا المسجد ضريح يقال انه ضريح الشيخ ابراهيم البقاعي المفسر * (جامع النحوي) هو بدير
 الخامس بين قنطرة الخياط ومصر القديمة بجوار البرودخانات ويعرف أيضا بجامع جقمق وهو قائم على ستون ثلاثين
 عمودا بعضهم من الرطب وبعضهم من الرخام وبوسطه ثلاث فحلات وله مئذنة وبروزة منار قدورين ويتلوه قديم جدا
 وبجواره منازل موقوفة عليه من طرف بشيراغا ونظره ليدوان الاوقاف وبه ضريح الشيخ محمد النحوي ظاهر رزار
 ويعمل له مولد كل سنة وحضرة كل ليلة سبت * (جامع مدين) هذا الجامع في خط باب الشعريه بداخل
 حارة مدين قائم على أربعة عمد من الرخام وبأرضه فرش من الرخام الملون ومنافعه كاملة وشعائرهم مقاسموا لطهرته
 سابقين يتبعه بجوارهم ضريح له شبالة حديد وأوقافه تحت نظر السيد عبد الخالق السادات * وبه ضريح
 سيدي مدين ويعمل له مولد كل سنة وهو المترجم في طبقات سيدي عبد الوهاب الشعراني حيث قال فيها * ومنهم

الشيخ مدين بن أحمد الاشعوني رضي الله عنه أحد أصحاب سيدي الشيخ أحمد الزاهد رضي الله عنه كان من أكابر
 العارفين وانتهت إليه تربية المريدين في مصر وقرأها وشرعت عنه السلسلة المتعلقة بطريقة أبي القاسم الجنيد
 رضي الله عنه * قالوا وكان وضعه على سيدي أحمد الزاهد وفضله على يد سيدي الشيخ محمد الحنفي فإنه لما توفي
 سيدي أحمد الزاهد جاء سيدي مدين إلى سيدي محمد الحنفي وصحبه وأقام عنده مدة في زاويته مختلبي في خلوة ثم أتته
 طلب من سيدي محمد أن يرافقه إلى زيارة الصالحين بالشام وغيره فاعطاه الشيخ أذناً فأقام مدة طويلة سائحاً في الأرض
 لزيارة الصالحين ثم رجع إلى مصر فأقام بهم واشتهر وشاع أمره وانتشر وقصده الناس واعتقدوه وأخذوا عليه العهود
 وكثرت أصحابه في إقليم مصر وغيرها * ولما بلغ أمر سيدي الشيخ أبي العباس السري خليفته سيدي محمد الحنفي
 قال لا إله إلا الله ظهر مدين بعده في المدة الطويلة والله لقد أقام عند سيدي في هذه الزاوية نحو الأربعين يوماً حتى
 كمل وهو من ذرية سيدي أبي مدين المغربي التلمساني رضي الله عنه وجمده الأدنى على المدفون بطبليسه بالمثوية
 ووالده مدفون في أشمون جريس وكلهم أوليا صالحون وأول من جاء من بلاد المغرب جده الذي في طبليسه فدخلها
 وهو مغربي فقير لا يملك شيئاً فجاء جوع شديد فبقيت له بقرة حلابة فقال له احلب لي شيئاً من اللبن اشربه فقال
 أنه نور فصارت في الحال نورا ولم تزل نوراً إلى أن ماتت ووقع له كرامات كثيرة فلم يتمكنوا أن يخرج من بلدهم طبليسه
 حتى مات * وأما والد سيدي مدين رحمه الله تعالى فاستل إلى أشمون فولد له سيدي مدين فاشتغل بالعلم حتى صار
 يفتي الناس واستسلم من أشمون عدة يوت من التصاريح منهم أولاد احمق ومنهم الصديريه والمقامعة والمساعبة
 وهم مشهورون في بلد أشمون ثم تحرك في خاطره طلب الطريق إلى الله تعالى واقتفاء آثار القوم فقالوا له لا بد للثمن
 شيخ فخرج إلى مصر فوافق سيدي محمد الغمري حين جاء إلى القاهرة يطلب الآخر ما يطلب سيدي مدين فسألوا عن
 أحد يأخذون عنه من مشايخ مصر فدلوهما على سيدي محمد الحنفي فهما بين القصرين وإذا بشخص من أرباب
 الأحوال قال له ما أرباب ليس لك نصيب إلا أن تحتد الأبواب الكبار أرجع إلى الزاهد فرجعوا إليه فلم يدخلوا تنكر
 عليهم أزماناً ثم لقنهم ما وأخلاه ما ففتح على سيدي مدين رضي الله عنه في ثلاثة أيام * وأما سيدي محمد الغمري فأبطأ
 فتحه نحو خمس عشرة سنة * وكان سيدي مدين إذا رأى فقيراً لا يحضر مجلس الذكر يخرج منه ولا يدعه يقيم عنده
 ويخرج فقير يوم من الزاوية قرأى جرت خرج اتلن فكسر فابلق الشيخ رضي الله عنه ذلك فأخرجهم من الزاوية
 وقال ما أخرجته لأجل إزالة المنكر وإنما هو لا يطلع يصبر رأي المنكر والفقير لا يجاوز بصره موضع قدميه * وكان
 الشيخ عبادة أحد أعيان السادة المالكية ينكر على سيدي مدين رضي الله عنه ويقول أبش هذه الطريق التي يزعم
 هؤلاء فمن لا يعرف إلا الشرع قل لا تقل بعض أصحاب الشيخ عبادة إلى سيدي مدين وعجبوه وتركوها حضور درسه
 ازداد انكاراً فأرسل سيدي مدين رداً مع دعوه إلى حضور مولده الكبير الذي يعمل له في كل سنة فحضر فقال الشيخ
 لا أحد يتحرك له ولا يقوم ولا يفسح له فوق الشيخ عبادة في سخن الزاوية حتى كاد يفرق من الغبط ساعة طويلة ثم
 رفع سيدي مدين رأسه وقال افصحوا الشيخ عبادة فجلسه بجانبه وقال له سؤال حضر فقال الشيخ عبادة هل
 يجوز عندكم القيام للمشركين مع عدم الخوف من شرهم فقال لا فقال سيدي مدين بالله عليك أغضبت حين لم يقيم لك
 أحد فقال نعم فقال لو قال للثانسان لا أرضى عليك إلا إذا كنت تعظمني كما تعظم ربك ماذا تقول له قال أقول له كبرت
 فدارت فيه الكلمة فانتصب قائماً على رأس الأشهاد وقال لا أشهدوا أنني قد أسلمت على يد سيدي مدين ولا زمة إلى
 أن مات رحمه الله تعالى ودفن في تربة الفقراء عوفاً مع سيدي مدين وكراماته كثيرة شهيرة بين مريديه وغيرهم توفي رضي
 الله عنه سنة ثمان وخمسين وثمانمائة * ومن أصحاب سيدي محمد الشويحي المدفون قبالة قبره رضي الله عنه كان من
 أرباب الأحوال العظيمة وكان يعمل هلالاً من الماء والضب وكان يجلس بعيداً عن سيدي مدين وكل من مر على
 خاطره مني قبيح يسحب العصى ويترن عليه * وكان رضي الله عنه يقول لأصحابه عليكم بذكر الله تعالى تقضي لكم
 جميع حوائجكم وهو الذي زرع الخروبة التي هي قري من التيه في طريق الحجاز حين تواضأ سيدي مدين رضي الله عنه
 لما سافر إلى الحج ووفاته كثيرة مشهورة رقت رضي الله عنه بعد سيدي مدين ودفن قبالة قبره كما تقدم * ومن أصحاب
 سيدي مدين أيضاً سيدي أحمد الحساوي رضي الله عنه كان رجلاً صالحاً سليم الباطن وكان يشي بحلفاته بحضرة

الشيخ في الزاوية وكان الشوعبي تأثر من ذلك ويقول له أنت قليل الادب فغضب منه وهاججه وقليل القليل القروب
آخر اليوم الثالث جاءه الشوعبي وصالحه وقال له رأيت الحق يغضب لغضبك يا أخي ولم يفتح على شيء من مواهب
الحق منذ هجرتك بوقى رحمه الله ودفن بصر الزاوية ودفن بهذا الجامع سيدى محمد بن احمد الشحسى اللالكى ابن
أخت الشيخ مدين وهو كان في الضوء اللامع للسكاوى محمد بن أحمد بن عبد الدائم الشحسى الاشعوى القاهري اللالكى
ابن أخت الشيخ مدين ووالده أحد الماضى ويعرف بين جماعة خاله بابن عبد الدائم واللقب ستة أربع عشرة وثلاثمائة شحسون
جريس متوفية ونشأ بها حفظ القرآن وتلاوه فيما قال مع جميع ما أثبتته في ترجمته نحو ذلك الا ان كثير على التاج بن
عمر ولاني عمرو على الزين طاهر وحفظ الرسالة وابن الحاجب الاصلى والفرعى الاقليلا منهم واقعية ابن مالك ولازم
الزین عباد في الفقه وأخذ عن البساطى جابا من مختصر الفقيه خليل وقرأ في العربية على البرهان بن حجاج
الابناسى والصحيحين على البدر بن التنيسى والشفاء على الولي السنباطى والرسالة القشيرية والعوارق السهروردية
على الزين القاموسى وسمع على المناوى والرشىدى والتلوانى والبخارى وصحب خاله وتلقن منه واحتل عده وألبسه
الخرقة وأذن له في ذلك وتلقن في حياته جمعا من النسوة ونحوهن ورام بعده موت خاله الاقامه بزاوية عبد الرحمن بن
بكرم التي كانت اقامه خاله اولابها فامكن ثم لازال ينتقل من مكان الى مكان حتى استقر بالمدرسة البقرية داخل
باب التصوله الخلاصة المرضية في سلوك طريق الصوفية وبالجملة فهو كثير الذكر والتلاوة وسمع من يد التواضع
والرغبة في لقاء الناس للاخذ عنه والتردد اليهم لذلك تعلل مدة بضيق النفس والربو والسعال ومات في ليلة الثلاثاء
سادس جادى الاولى سنة احدى وثمانين وثمانمائة وصلى عليه من الغد في جمع متوسط تجامع على باب التصور ودفن
بقرية فقراء خاله وقام بتكفينه وتجهيزه تغرى بردى القادرى خازن دار الدوا دار الكبر عفا الله عنه اه ملخصا (جامع
المراقبة) هو بخط شارع رحبة باب العيد على رأس الطريق الموصل الى قصر الشوك ودرب الطيالوى وهو مقام
الشعائرو ويمنبر وخطبة ويضريح الشيخ مرزوق اليماني الذي تنسب اليه المراقبة وهم طائفة من اتباع السيد
البدوى يقال ان اسماءهم دائرة بين محمود مصطفى والشيخ مرزوق (جامع المرحومى) هو عصر القديعة مقام
الشعائريس بهز خرقه ولا كتابة وله مطهرة ومنازة ويقال انه من انشاء الشيخ المرحومى وبدا خطه بضموضريح
الشيخ جمعة الازهرى ويعمل لهذا حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل سنة وبوجهه مستند كما كان موقوفة عليه وله منزل
موقوف عليه ايضا ونظرة لرجل يعرف بالشيخ أحمد ناصار * وفي طبقات الشعرا ان المرحومى هذا هو الشيخ شهاب
الدين أحد أصحاب العارف بالله تعالى سيدى مدين كان طريقه انجاه دة والتقشف وكان يلبس القميص صيفا وشتاء
يلبسها على الوجهين وكان دائما مطرقا الى الارض ويقرأ الاطفال بمصر العتيقة بالشرب من سيدى محمد ساعى البحر
وكان يقول ذهبت الطريق وذهب عشاقها وصار الكلام فيها معدودا من البدع عموما كان الغالب عليه الخشوع والبكاء
من أجل أصحابه أبو السعود الجارحى والشيخ سليمان الخضرى رضى الله عنهم اه (جمع مرزقة) هو في بولاق بشارع
خط الجبوان ثناء الامير مصطفى جورجى مرزقة سنة ألف ومائة وعشرون به أربعة آتونة وصحة مفروشة بالرخام الملون
بشكل حسن وحائط ابوان القبلة مكسو بالقيشانى والرخام الملون المقسم بروثق لطيف ومحراب مشغول بالرخام
والصنف ومنبر من الخشب النقي بصنعة بلدية قديمة وعلى دائره آيات قرآنية وتاريخ خشناه واسم ياتى على بابها لثاني

من داخل في هذه الايات قد جاء في القرآن حقا انما * يافوز من يسعوه برهانه
ولمن أقام شعاعا اسلام غدا * والخور تخدعه كذا اولادانه
وكفالك هذا باسمى المصطفى * عزامن البارى جراحه
أرخت مسجده الشريف بجامع * يزهو الى يوم الوفا بنيه
انى لاجد على احسانه * لادع ان نظرت له غزلانه
صلى العزيز على العزيز المصطفى * ما طاب وردها وزهت أغصانه
والآل والاصحاب ما افترا الحيا * أولاح برق أو همت محبته

ما قاله مبتكر المديح معوننا * لاح القلاح

ومنافعه تامة وشعائرهم مقامها الاذان والجمعة والجماعة على الدوام وله أوقاف دار (جامع مرشدة) هذا الجامع داخل حارة القواله تهدم جميعه وتقطعت شعائرهم في بعض منه مساكن تحت يد الشيخ مصطفى الشهابي (جامع المرسني) هذا الجامع بين قطرة الأمير حسين وبين جامع الأمير حسين وكان أول زاوية للسيد علي المرسني فبنى جامعاً منبراً وخطبه وشعائرهم مقامه به ضريح مشهور يزار على الدوام وله حضرة كل يوم أحسن ترويه النساء يومها كثيراً ويذكر جمع الناس في يومه ويصطفون الخدمة تقود اوله مولد كل سنة في شهر شعبان وبوسطه صهرج بلا كل سنة وقلد كرتا ترجم في الكلام على مرصفة (جامع المرأة) هو في شارع تحت الربع قرب طرقات القرن على يسرة الذهاب من باب ترويه الى باب الخرق يعتبر وخطبة ومطهرة ومنازة وشعائرهم مقامه ويدخل السيد هليلج مفروش بالحجر ويصنع شجرة الخبز ويدخله مقصور من الخشب بها قبران عليهما ستران من الجوخ مكتوب على أحدهما هذا مقام الست فاطمة التبوية والظاهر انه هو مسجد رشيد الدين الذي ذكره المقرري فقال هذا المسجد خارج باب زويلة بخط تحت الربع على يسرة من سلك من دار التفاح يريد قطرة الخرق بناء رشيد الدين الهلالي (جامع المزهري) هو محلة تبرزحوان داخل العطفة النافذة من شارع بين القصرين الى الخرنفش أثناء الأمير أبو بكر من هراة الانصاري ناظر ديوان الانشاء في سنة ثمانين وثمانمائة كما في النقوش التي على منبره وسيله وهو محكم البناء باق على هيئته الاصلية شعائرهم مقامه من ربيع أوقافه وله بابان أحدهما قبلي والاخر شرقي مقصور وقوفه منارة حسنة وبابه مصر اعان من الخشب النقي ملبان بصفايح النحاس الاصفر بصنعة بلديّة قديمة وبها الخلدركة وباب آخر عليه مصر اعان مطعمتان بسن القيل بقاسم هندسية وبالجامع أربعة أواوين بكل من الايوافين الكبيرين عمودان من الرخام الايض بقواصر حنة وليس في الايوافين الصغيرين أعمدة بل سقنهما على الكاف من الحائط ومحرا به مكسوة بالرخام الملون يكسفه عمودان من حجر السماق الاصفر ومنبره من الخشب الجيد الصنعة مطعم بالعاج المفرغ بالصنعة القديمة وأشكال القاسم وعليه نقوش منها

أيام من قد بنى لله بيتا * لك التعويض من رب كريم

عمرت لمجدك كبريا * بمنبره اللطيف المستديم

ستل في غديتنا عظيما * بناء الله في دار النعيم

بجاه محمد خير البرايا * نبى الله ذى الجاه العظيم

وعلى وجهه باب بالخط الكوفي آية ان الله يأمر بالعدل والاحسان الى قوله تعالى لعلكم تذكرون وبطرأة امام الخطيب في صعوده ناقحة فقام مينا وباعلى مصر اعى بابه يامنرا بجدية * في روض محمد عزهر

وبأسفلهما ما كان فراغه في عام سنة خمس وثمانين وثمانمائة وقبته مطعمة بالعاج وعليها هلال من جنسها وبجوار المحراب شبا كان بأحد هاتين نقوش فيها عمل عبد العال النقاش وبالشباك الآخر باب صغير يصل الى حارة صغيرة معلقة برسم خزن ذخائر وهو يقال انه كان يحمل من النحاس المفرغ بالاشكال الهندسية برسم وضع القناديل كان معلقا امام المحراب فبعثت به أيدي الخائنين وفي ايوان المحراب دوايب مطعمة بالعاج ايضا وبجوار حنة تبلغ وجميع صحنه وأواوينه مفروش بالرخام الملون بالاجر والاصفر والايض والاسود بقاسم حسنة وجميعه مستقوف بالخشب النقي المنقوش بالليقة الذهبية بوسطه منور من الشبك وله مطهرة وأخدية ينزل اليها بسلم من الحجر تلاء من بتر معينة وبجوارها صلى به محراب ويتبعه سبيل مفروش بالرخام وسقفه منقوش بالليقة الذهبية وبه نقوش فيها أمر بإنشاء هذا السبيل ليلال العبد القاصر المعترف الامير العالى القاضى الاصيل الصديق العللى العلمى المجدونى الربى أبو بكر من هراة الانصاري الشافعي ناظر ديوان الانشاء الشريف الملكى الاشرفى غفر له والمسلمين وكان الفراغ منه في عام أربع وثمانين وثمانمائة وكل هذه العمارة باقية على أصالتها الا المطهرة فقد أجرى فيها نظرا مسافحا السيد حسين القصبي أحد كتبة المحكمة الكبرى بالقاهرة عمارة فجدد الاخلاصة في محلها ونقل المصنعة الى ما هي عليه الآن وكانت في محل مظلم ضيق وقد توفى هذا الناظر سنة تسع وثمانين ومائتين وألف وصار الناظر لديوان

الأوقاف وله أوقاف ذات ربيع قائم بشعائره وشعائره زاوية الأربعين التي يجوارها ضريح يقال له الأربعين ولها بئر ومطهرة وليس لها ربيع. وفي ابن أبياس ابن مزهر هذا هو القاضي زين الدين أبو بكر بن مزهر كان ناظر الجيش إلى سنة سبع وستين وثمانمائة فقلده السلطان الملك الظاهر أبو سعيد سيف الدين خندقم الناصري المؤيدى كتابة السر عوضا عن ابن الديري وفي سنة خمس وسبعين عقد السلطان مجلسا في الخوش وجع فيه القضاة الأربعة وهم القاضي ولي الدين السيوطي الشافعي والقاضي محب الدين بن الشحنة الحنفي والقاضي سراج الدين بن حرير المالكي والقاضي عز الدين الحنبلي وحضر الشيخ أمين الدين الأقصري والشيخ محيي الدين الكافيجي فشكا اليهم السلطان بأن الخزان قد نفد ما فيها من المال وان العدو سوار الخدول قد استولى على البلاد وقتل العباد وقد فسدت الأحوال وكان القاضي أبو بكر بن مزهر كاتب السر الشريف هو المتكلم في هذا المجلس عن لسان السلطان فقال ان السلطان يقصد أن يخرج أوقاف الجوامع والمدارس ويترك لها ما يقوم بالشعائر فقط ويقوى العسكر بما يتحصل من الأوقاف حتى يتقوا به على الخروج إلى التجاريد فقال الشيخ أمين الدين الأقصري لا سبيل إلى ذلك ولكن السلطان إذا أراد أن يعمل شيئا يخالف الشرع لا يجتمعنا فأننا نخاف أن الله تعالى يسألنا يوم القيامة ويقول لنالم لأنهم يقومون عن ذلك لما ظهر لكم الحق وأغلظ على السلطان في القول فانجيحه منه واتصل المجلس مانعا ولم يمكنه من شيء من ذلك وفي سنة اثنين وثمانين سافر ابن مزهر مع السلطان وجملة من العلماء إلى الثغرات ثم اعترى السلطان مرض فرجع وفي سنة ست وثمانين مستهل جمادى الآخرة طلع القضاة ليهنؤا السلطان بالشهر على العادة فتغير خاطره على القاضي كاتب السر ابن مزهر وعلى قاضي القضاة الشافعي ولي الدين السيوطي وعلى القاضي الحنبلي واستمر كاتب السر معزولا نحو ثمانية عشر يوما ثم ان السلطان خلع عليه وأعادته إلى وظيفته كما كان فلما نزل من القلعة إلى بيته زينت له المدينة بالشمع والزينة واستقبلته المغاني وكان يوما مشهودا بالتهاني وفي ذلك يقول زين الدين أبو الخير بن الححاس

مقام ابن مزهر فوق السها * وقد زاد ربي اجلاله

وظيفته الدهر تسموبه * ولم تترك تصلح الاله

وفي سنة اثنين وتسعين سافر مع الأمير آق بردى الدوادار إلى نخوجيل نابلس بسبب العربان فرض هناك فرجع عليه وأقام مدة وهو منقطع في بيته إلى أن مات ثالث رمضان من هذه السنة وله من العمر نحو خمس وسبعين سنة وكانت مدة ولايته في كتابة السر بمصر نحو عشرين سنة وكان آخر أعيان الرؤساء من المباشرين في الديار المصرية ورثاه ابن أبياس بهذه الأبيات

صارت مرامله كمثل أرامل * تبكي بأعينها دما وتترب

وكذا الدواة تسودت أقلامها * حزنا عليه وأقسمت لا تكتب

وفي سادس عشر رمضان خلع السلطان على ابنه القاضي بدر الدين أبي بكر بن مزهر واستقر به كاتب السر بالديار المصرية عوضا عن أبيه فنزل من القلعة في موكب عظيم والقضاة قد أمموا وأعيان الناس انظر ابن أبياس (جامع المزهرية) هو بالحسينية على يمين السالكين من باب الفتوح إلى شارع البغلة تجامع طرقة البرازة شعائره مقامة وبه خطبة وله منارة وهذا الجامع كافي الضوء للامع للسناوى كان أول أمره مدرسة بناها الأمير محمد بن أبي بكر بن محمد ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الحنان بن عثمان البدر بن الزين بن البدر الأقصري الدمشقي الأصل القاهري الشافعي ويعرف كسلفه بابن مزهر وولد في رمضان سنة ستين وثمانمائة وأمه رومية اسمها شكر باي ونشأ في كنفهما في أوفر عز ورفاهية بحيث كان لحنانه ولية هائلة وقال فيه شيخ الشعراء الشهاب الحجازي وغيره وأكمل حفظ القرآن ثم صلي به بمقام الحنفية من المسجد الحرام في سنة إحدى وسبعين يعني وثمانمائة لما حج به والده في الرجبية بملاحظة فقهه الشمس بن قاسم وتفقه فقرأ المنهاج وجمع الجوامع وغيره فله عرض على جماعة كثيرين وأخذ عن فقيه ابن قاسم والجمال الكوراني وكذا عن الكمال بن أبي شريف وأخيه والتجيم بن عرب والزين زكريا بن آخرين وغيرهم بكائه وولي نظرا لخاص بعد التاج بن المقسى فباشرا مدة تكلف أبوه بسببها كثيرا ثم الحسبة بعد إشبال الجمالي مدقوناب عن والده في كتابة السر بالديار المصرية ثم استعمل بها بعد موته وجدت أن ذلك مباشرة وذكر كفاءته وتودده وأدبه ولطفه وأقباله على الفضلاء والطلبة مع حسن شمائله ورقة طباعه كل ذلك مع اشتغال فكره بالقيام

بما كلف به مما يفوق الوصف وكثر الدعاء له من أحباب والده وزوجة والده ابنة الأمير لا حين واستولداه عادة أولاد
وفي غضون ذلك حج حين كونه مهراً أمير الحاج سنة إحدى وعشرين وشرع في بناء مدرسة بالقرب من سويقة الابن
قال كانت الخطة فيما بلغت محتاجة إليها * (جامع الشيخ مسعود) هو بدرب الاقاعية بخط باب
الشيخ عريه وهو قديم وبه أربعة أعمدة من الحجر ومنبر وفي وسطه صريح الشيخ مسعود وابنته واهية لكنه مقام
الشعائر معرفة ناظره محمد الكواء ويعمل الشيخ مسعود مولد كل سنة (جامع الست مسكة) هو بسوق مسكة
قرب جامع الشيخ صالح أبي حديد بخط الخنقي له بابان منقوش بأعلى أحدهما في الرخام بسم الله الرحمن الرحيم أمرت
بإنشاء هذا الجامع المبارك الفقيرة إلى الله تعالى الحاجة إلى بيت الله الزائر قبر رسول الله عليه الصلاة والسلام الست
الرفيعة مسكة سنة ست وأربعين وسبعمائة ومنقوش بدائرهم من الخارج في الحجر سورة يس وهو غير مقام الشعائر
لتخربه وبه منبر مكتوب عليه انما يعمر مساجد الله الآية وكان الفراغ من الجامع المبارك في شهر ربيع سنة ست
وأربعين وسبعمائة وقبله مشغولة بالرخام الملون وسقفه صنعة قديمة في غاية الاتقان وأعمدة من الرخام ودكة
صغيرة مركبة على ثمانية أعمدة من الرخام أيضا وبدائرهم من داخل ازار خشب مكتوب فيه آيات من البردة وبداخله
من الجهة الغربية قبر الست مسكة عليه مقصورة من الخشب وبوسط صحنه بئر وبدائرهم شرافات من الجبس
ونقوشات جميلة من الجبس أيضا وميضاته ومراحضه خارجان عنه وله عقار موقوف عليه تحت نظر الديوان
وقال المقرري في ذكر الجوامع هذا الجامع بالقرب من قطرة آق سنقر التي على الخليج الكبير خارج القاهرة أنشأه
الست مسكة جارية الناصر محمد بن قلاوون وأقيمت فيه الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة
انتهى وقال عند ذكر الاحكام لما عمرت الست مسكة هذا الجامع في الحسكر المعروف بها بسويقة السباعين بقرب
جوار حكر الست حدق بنى الناس حوله حتى صار متصلاً بالعمارة من سائر جهاته وسكنه الامراء والاعيان وأنشوا
به الحمامات والاسواق وغير ذلك وكانت حدق ومسكة من جوارى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون نشأتا
في داره وصارتا قهرماتين لبيت السلطان يقتدى برأيهما في عمل الاعراس السلطانية والمهمات الخلية التي تعمل
في الاعياد والمواسم وترتيب شؤون الحريم السلطاني وترية أولاد السلطان وطال عمرهما وصار لهما من الاموال
الكثيرة والساعات العظيمة ما يجلب وصفه وصنعتهما راومعروفا كبيرا واشتهرتا وبعد دصيتهما وانتشرد كرهما
انتهى (جامع المسيحية) هو بعرب يسار أنشأه والى مصر الوزير مسيح باشا المتولى في سنة اثنتين وعشرين
وتسعمائة وسبب بنائه كما في نزعة الناظرين انه كان يعتقد في الشيخ نور الدين القرافي أحد علماء عصره اعتقادا
رائدا واختص بصحبته فعمله هذا الجامع ووقف عليه أوفاقا وجعلها بيد الشيخ نور الدين يتصرف فيها كما يحب
وجعل النظر له ولذريته من بعده وكان الوزير مسيح باشا خازن دار السلطان سليم ثم ولاه السلطان مراد ابن السلطان
سليم على مصر في أول شوال سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وكانت مدته خمس سنوات وسبعة أشهر ونصف وقد قطع
دابر السراق التي كانت في زمن حسين باشا وحصل في زمنه مزيد الامن وعمرت مصر في مدته وقد اختص بصحبة الشيخ
القرافي وعمره الجامع وأمر كتاب المراسيم بأن يكتبوا على غالب الاحكام والمراسيم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله
لعلمكم ترجون يا عباد الله اجتمدوا في دين الله واعلموا بشرع الله فانظر الى هذه المنقبة الحسنة والخصلة المستحسنة
رحم الله تعالى انتهى من التزئة * وهو مقام الشعائر وبه خطبة وله منارة وله بالروزنامة كل سنة ألفان ومائتا قرش
يستلمها ناظره الشيخ علي نور الدين وفيه قبر الشيخ نور الدين القرافي عليه مقصورة من الخشب وبه قبر آخر يقال انه
لمنشئه مسيح باشا (جامع مصطفى باشا) هو جامع بشمال بدرب الجاميز وقد مر ذكره في حرف الباء (جامع الشيخ
مصطفى المنادى) هذا المسجد بشارع درب الجاميز على عين السالك من الشارع الى السيدة زينب رضي الله عنها
بجوار عطفه حبيب افندي ويعرف أيضا بجامع نقيب الجيش باسم يانيه الاصلى بعد اليه بسلام من الحجر وله بابان
على الشارع وباب من داخل العطفة يوصل الى المقصورة وبه ابوابان وصحن مسقوف وبه منبر ودكة وله منارة وباعلى
دائرهم من الداخل آيات قرآنية وفوق محرابه شبالة على هيئة دائرة به زجاج ملون وشعائر ومقامة من أوقافه ويفرش

به بسط أمام القبلة وبأعلى باب مكتب لتعليم الاطفال وله بئر وأمامه سبيل * وفي الجامع قبر تقيب الجيش من داخل
خلوة صغيرة وقبر الشيخ مصطفى المنادي عليه تابوت من الخشب مكسو بكسوة من الجوخ وعليه عساكر من النحاس
وذلك داخل مقصورة من الخشب وله أوقاف دار تومرتب بالروزنامة وشعائر بمقامة بنظر الديوان وتجاه هذا المسجد
زاوية متخربة وسبيل تابعان له وبداخل الزاوية محراب به عمودان من الرخام وبالسبيل شبك من النحاس وله حضرة
كل ليلة تسبت جامعة ومولد سنوي مع مولد السيدة زينب رضى الله عنها وكان أميا معتقدا صاحب كرامات ظاهرة أخذ
عنه الطريق جماعة من الاكابر منهم الشيخ القوي بني شيخ الجامع الازهر والشيخ محمد الخناقي الشافعي أحدا كابر
مدرسي الازهر وكان له دكان يجلس فيه جهة زاوية الجلشنى وكان أمرا مصر يزورونه ويتبركون به ودفن معه
ابنه الشيخ علي المنادي الشافعي كان عالما مدرسا وكان موظفا بالافتاء في ديوان الاوقاف ومعهما أيضا الشيخ حسن
المنادي ابن أخي الشيخ مصطفى المنادي انتهى (جامع الشيخ مطهر) هذا الجامع برأس السكة الجديدة عند تقاطعها
مع الشارع الموصل من باب زويلة الى باب النصر بمحذا جامع الاشرفية عن شمال الذهاب الى النحاسين بناه الامير
عبد الرحمن كتحدا وكان أصله المدرسة المعروفة بالسيوفية التي قال فيها المقرري هذه المدرسة بالقاهرة وهي من
جمله دار الوزير المأمون البطائحي وقفها السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على الخنفة وقرر في تدريسها
محمد الدين محمد الجبتي وجعل له النظرو من بعده الى من له النظر في أمور المسلمين وعرفت بالسيوفية من أجل ان سوق
السيوفيين كان على بابها وقد وقف على مستحقها اثنين وثلاثين خانة بخط سويقة أمير الجيوش وباب الفتوح
وحارة برجوان وهي أول مدرسة وقفت على الخنفة بدار مصر وهي باقية بأيديهم انتهى باختصار وكان بجوارها
مسجد يعرف بمسجد الخلميين ذكرها المقرري أيضا فقال هو فيما بين باب الزهومة ودرج شمس الدولة على يسرة من
سلك من حمام خشبية طالبا البند قاتين بناه طلائع بن رزيك بعد أن أخرج من موضعه رمة الخليفة الطاهر ونقلها
الى تربة القصور وسمي هذا المسجد بالمشهد وعمل له بابين أحدهما يوصل الى دار المأمون البطائحي التي هي اليوم
مدرسة تعرف بالسيوفية انتهى ويؤخذ من كتاب تحفة الاحباب في المزارات ان هذه المدرسة كانت مورد الصالحين
والعباد ومحلا للمجاهدات في الطاعات حيث قال ان المدرسة السيوفية ظهر منها جماعة من الصالحين وفتح فيها على
الشيخ العارف شرف الدين بن الفارض من شيوخه يقال وفيه ان في داخل مقصورة مسجد الخلميين بجوار هذه
المدرسة قبر الشيخ العارف بالله تعالى عز الدين بن أبي العز محمد المدعو عبد العزيز ينتهي نسبه من جهة أمه الى القطب
الرباني سيدى عبد القادر الكيلاني توفي سنة تسع وثمانمائة انتهى وليس لمسجد الخلميين اليوم أثر ولعله أدخل منه
جانب في المدرسة السيوفية لما بنيت جامعها وفي هذا الجامع ضريح يزار يقال له الشيخ مطهر عرف الجامع به ولو ثبت
دخول شيء في هذا الجامع لاحتمل ان هذا هو ضريح الشيخ عز الدين بن أبي العز ولما بناه الامير عبد الرحمن كتحدا
اعتنى به اعتناء زائدا ورتب له ما تقام به شعائره الاسلامية وجعل فيه مدرسين وطلبة وقراء وعين له جانباً عظيماً من
ربيع أوقافه الجمعة وعين لكل وظيفة شيئاً ففي كتاب وقفيته انه يصرف في معاليم الخدمة من فراشين ووقادين
وموذين وبوابين ونحو ذلك كل سنة ثمانية آلاف ومائتان وثمانون نصفاً وفي معاليم المدرسين والطلبة وقراء
الربعة والدلائل والداعي وهو الشيخ ستة وعشرون ألفاً ومائتان وثمانون نصفاً وفي لوازم المزملة والصهرج الذين
يجوارهم سبعة آلاف وثلثمائة وخمسة عشر نصفاً وفي لوازم المكتب الذي فوق الصهرج عشرة آلاف وخمسمائة
وستون نصفاً ومن المبايعات والاخراجات لذلك المسجد اثنا عشر ألفاً وثلثمائة وخمسة وستون نصفاً وفي
سنوي اثنين أربعة من فحول الجاموس تذبح في عيد الاضحى وتفرق على أهل المسجد والفقراء وماء عذب سبعة
آلاف وتسعمائة وستون نصفاً وفيه ان هذا الجامع كان متسعاً خذمنه في فتح السكة الجديدة جانب وعمر
ما بقي منه ولم يزل مقام الشعائر والجمعة والجماعة الى اليوم وفيه درس في فقه الامام مالك كل أسبوع مرة موظف فيه
شيخ رواق الصعائدة بالازهر بمرتبة من وقف هذا الامير وهو كما في تاريخ الجبتي الامير الكبير والمقدام الشهير
عبد الرحمن كتحدا ابن حسن جاويز القازدغلي استاذ سليمان جاويز استاذ ابراهيم كتحدا مولى جميع الامراء
المصرية ومبدأ اقبال الدنيا عليه انه لما مات عثمان كتحدا القازدغلي واستولى سليمان جاويز الجوخدار على

موجوده ولم يعط المترجم الذي هو ابن سيد استاذ مشياً ولم يجد من يساعده في اصال حقه اليه من طائفة باب
الينكجيرية حتى منعه وخرج من بابهم وانتقل الى وفاق العزب وحلف أنه لا يرجع الى وفاق الينكجيرية مادام
سلمين جاويز الجوخدار حيا وبر في قسمه فانه لمات سلمين جاويز ببركة الحاج سنة اثنتين وخمسين ومائة
وألف بادر سلمين كتحدا الجاويشية زوج أم المترجم واستأذن عثمان بيك في تقليده جاويزا للسردارية عوضا
عن سلمين جاويز لانه وارثه ومولاه فاحضره ليللا وقلده ذلك واحضر الكتاب والدفاتر وسلموه مفااتيح
الخشخانات والتركة باجمعها وكانت شيا كثيرا وكذلك تقاسط البلاد ولم تطمع نفس عثمان بيك في شئ وأخذ المترجم
عرضه من باب العزب ورجع الى باب الينكجيرية فمما أمره من حيث ذوج صحبة عثمان بيك سنة خمس وخمسين
وأقام هناك الى سنة احدى وستين ثم حضر مع الحاج فتولى كتحدا الوقف سنتين وشرع في بناء المساجد وعمل
الخيرات وابطال المنكرات فأبطل خيام حارة اليهود وأول عمارة له بعد رجوعه السيل والمكتب الذي يعملوه بين
القصرين ثم أنشأ جامع المغاربة وعمل عنده باب سبيل ومكتبا وميضأة وأنشأ اتجاه باب الفتوح مشجدا بمنارة
وصهر بجاو ومكتبا وأنشأ مدفنا للست السطوحية وأنشأ بالقرب من تربة الاز بكية سقاية وحوضا لسقي الدواب
ويعملوه مكتب وفي الخطابة كذلك وعند جامع الشطوطي كذلك ومن انشائه أيضا الزيادة التي بمقصورة الجامع
الازهروهي الأيوان الكبير المشتمل على خمسين عمودا من الرخام تحمل مثلها من البوائك المقصورة المرتفعة المتخذة
من الحجر المنحوت وسقف اعلاها بالخشب الخفي وبني به محرابا جديدا وعمل بجواره منبر أو أنشأ بابا عظيما تجاه حارة
كتامة وبني باعلام مكتبا بقنطرة معقودة على أعمدة من الرخام وجعل بداخل الباب رحبة متسعة وجعل بها صهر بجاو
وسقاية لشرب المارين وعمل بها لنفسه مدفنا وجعل عليه قبة وبني رواقا للجاوري الصعائدة ومنارة بجواره وبابا آخر
جهة مطبخ الجامع ومنارة وجدد مدرسة الطيرسية وجدد باب المزينين وبني عليه منارة ومكتبا وأنشأ بجواره ساقية
وميضأة ورواقا وأنشأ رواقا آخر للتكرور وبني جامع المشهد الحسيني وعمل به صهر بجاو وزاد في مرتبته وفي مراتب
الازهر وأنشأ عند باب البرقية المعروف بالغريب جامع صهر بجاو وحوضا وسقاية ومكتبا ورتب فيه تدرسا وكذلك
في جهة الاز بكية بقرب كوم الشيخ سلامة وعمر المسجد الذي بجوار ضريح الامام الشافعي رضي الله عنه مكان
المدرسة الصالحية وعمل عند باب قبة الامام المقصورة الكبيرة التي بها ضريح شيخ الاسلام زكريا الانصاري وعمر
المشهد النفيسي ومشهد السيدة زينب والسيدة سكيئة والسيدة رقية والسيدة عائشة والسيدة فاطمة وأنشأ
الجامع والرباط تجاه عابدين وجامع أبي السعود الخارجي ومسجد شرف الدين الكردي بالحسينية والمسجد الذي بخط
الموسكي وبني للشيخ الحفني دارا بجواره وجعل لها بابا يوصل اليه وعمر المدرسة السيموفية المشهورة بالشيخ مطهر بخط
باب الزهومة وبني لوالديه مدفنا وأنشأ خارج باب القرافة حوضا وسقاية وصهر بجاو وجدد المارستان المنصوري
وهدم أعلى القبة الكبيرة المنصورية والقبة التي كانت من خارج الفسحة ولم يعد عمارتها بل سقف قبة المدفن فقط
وترك الاخرى مكشوفة ورتب له خيرات زيادة عن البقايا القديمة ومن عمارته دار سكنه التي بجارة عابدين وكانت من
الدور العظيمة المحكمة الوضع وانشأ آتة كثيرة جدا حتى اشتهر بذلك وسمى صاحب الخيرات والعمارة في مصر والشام
والروم وعدد المساجد التي أنشأها وجددها وأقيمت بها الجمعة والجماعة ثمانية عشر مسجدا غير الروايا والمدارس
والاسبلة والسقايات والمكاتب والحيطان والقناطر والرباطات والجسور وكان له في هندسة الابنية وحسن وضع
العمائر ملكة يقتدر بها على ما يرويه من الوضع من غير مباشرة ولا مشاهدة ولولم يكن له من المآثر الا ما أنشأه في
الجامع الازهر والمشهد الحسيني والزينبي والنفيسي لكفاه شرفا ولم ينزل هذا شأنه الى أن عظم أمره على بيك وأخرجه
منفيا الى الحجاز وذلك في أوائل شهر القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف فقام بالحجاز اثنتي عشرة سنة ثم لما سافر يوسف
بيك أمير الحج صهم على احضاره معه الى مصر فاحضره وذلك في سابع شهر صفر سنة تسعين ومائة وألف ثم استولى
عليه المرض فمكث في بيته مريضا أحد عشر يوما ومات وخرجوا بجنازته في مشهد حافل حضرها العلماء والامراء
والتجار ومؤذني المساجد وأولاد المكاتب وصلى عليه بالازهر ودفن في مدفنه الذي أعده لنفسه بالازهر عند الباب
القبلي غير انه عفا الله عنه كان يقبل الرشا ويحميل على مصادرة بعض الاغنياء في أموالهم واقضى به في ذلك غيره حتى

صارت سنة مقررة وطريقه مسلوكة ليست مستنكرة وكان رجه الله تعالى مبروع القائمة أبيض اللون مسترمل
 البنية ويغلب عليها النياض مجلياته يشار اليه بالبيان انتهى باختصار وقد وقف رجه الله تعالى أوقافا كثيرة
 ورتب مرتبات جمة ففي كتاب وقفه عدة وقفيات منها وقفية مؤرخة بثمانية عشر ربيع الاول سنة أربع
 وسبعين ومائة وألف تشتمل على جملة من أوقافه منها عماره بالجامع الأزهر وخمسة عشر حانوتا بخط الأزهر ورقعة علة
 كبيرة ورقعة صغيرة بخط الملك كور والمسجد الذي بخط قبوازنية بالشارع الأعظم على يسرة السالك إلى قطرة
 الموسكى والمسجد بجارة عابدين وزاوية بها أيضا ومكان كبير وقاعة حباكة كلاهما بالحارة الملك كورة وساقية معينة
 بعرب يسار نجاء مسجد طاقوه القورى وبجوارها حوض كبير وببيت قهوة وحوش وبالقرافة الصغرى ساقية على
 عنة طالب الامام الشافعى رضى الله عنه بجوارها حوض كبير وقصر كبير بطريق بولاق قرب شونة الخطب الصعدي
 يسكنه الوزراء والاغاوات الواردون من طرف الدولة العلية باجر معينة في الوقفية ويتبعه جينة صغيرة ومن
 الاطيان حصة قدرها ثلثان وعشرون قيراطا في كامل أراضي منية كتامة بولاية الغربية يوزع ربعها على جهات
 مينة في الوقفية وحصة خمسة عشر قيراطا من كامل أراضي ناحية ديبى وتفينيا ومالحة بولاية البحيرة ومثلها ناحية
 قرأى ابراج بالبحيرة أيضا واير الدجيج تلك الاطيان في السنة ألف ألف ومائة وخمسون ألفا ومائتان وثلاثون
 نصفافضة يصرف منها في مال الديوان ثلثمائة ألف وتسعة وثمانون ألفا وثمانمائة وأربعون نصفافضة صرف الباقي في
 الجهات التى عنها وهى يصرف في لوازم الزيادة المختاطة بالأزهر وما يتبع ذلك من الأروقة والسبيل والمكتب
 والقرآن والتدريس والجراليل والاحكار ونحو ذلك في السنة مائتان وتسعون ألفا وثلثمائة وخمسون نصفافضة
 ويصرف في لوازم المسجد والسبيل والساقية بقبوازنية ستة عشر ألفا ومائة وعشرون نصفافضة وفي لوازم
 الساقيتين والحوض بعرب يسار وعرب قريش ثلاثون ألفا وتسعمائة وثمانون نصفافضا وفي لوازم المسجد والساقية
 والزاوية بقطعة الزير المعلق عشرة آلاف وسبعمائة وأربعون نصفافضة ولمدرسة بمسجد السيدة زينب رضى الله
 عنها ثلثمائة نصفافضة وعشرة يقرؤون ختم بيت الواقف كل ليلة جمعة في السنة عشرة آلاف وستمائة وخمسة وعشرون
 نصفافضة ويصرف ستة عشر ألف نصفافضا في ثمن أربع جاموسات وأربعة أرباب أبيض ومائة وعشرين رطلا سمن
 وما يلزم من الخطب وأجر قطباخ وثمان وعشرين ألف رغيف كل ذلك يرسم أربعة ولائم بيت الواقف في أربعة أوقات في
 السنة يوم عاشوراء وليله مولد النبي صلى الله عليه وسلم وليله المعراج وليله النصف من شعبان ثمن الجاموسة ألفا
 نصفافضة وثمان أرباب الأرز خمسمائة نصفافضا وثمان الرطل السمن ثمانية فضة ويصرف ألفا وثمانمائة وخمسون نصفافضا
 فضة في كل سنة ثمن خمسة آلاف رغيف وقنطار ونصف من الجبن المسلووق وثمان عشرة روياما عذب وأجر ثمن يحمل
 ذلك إلى سبيل علام يرسم فقراء الحج القادمين مع الحج المصرى ثمن الجبن ألف نصفافضا وثمان أربعمائة وخمسون
 نصفافضا وثمان الماء ثلثمائة نصفافضا وأجرة الحمل مائة نصفافضا ويصرف في ثمن ألفى رى من ماء النيل يصب بصهر حج مصطفى
 باشا باب السيدة تقيت رضى الله عنها ألفان وخمسمائة نصفافضا وفي ثمن ماء يصب بصهر حج الشواربية تجاه كوم الشيخ
 سلامة ألف نصفافضا وفي ثمن أربع مائة وعشرين جبة صوف مخيطة تفرق سنويا على المجانين في المارستان وعلى العريان
 في الأزهر ثلاثون ألفا وأربعمائة نصفافضا ثمن الجبة الكبيرة ثمانون فضة والصغيرة أربعون وفي ثمن مائتى حرام طولونى
 تفرق أوائل الشتاء على المرضى والخدمة بالمارستان وعلى المنقطعات برباط الخرنفش وعلى المؤذنين والميقاتية بمسجد
 الواقف أربعة وعشرون ألف نصفافضا ويصرف في ثمن قصان بداوى بقة مصبوغة تفرق في عيد القطر على النساء
 بالمارستان والمنقطعات أربعة آلاف نصفافضا وثمان مائة وخمسين قنطارا مصبوغة ومثلها قصانا من القماش الأبيض
 السبوطى تفرق في عيد القطر على المنقطعين والمرضى ستة عشر ألفا وخمسمائة نصفافضا ثمن القنطار ثلاثون نصفافضا
 والقميمص ثلاثون ويصرف من النقود ثلثمائة ريال حجر بطاقة تفرق بعضها على من يوجد بمصر من التكرور وبعد
 قدوم الحاج كانوا قادمين أو مقيمين وبعضها فى أوائل رمضان على دراويش جامع اربك والمرضى بالمارستان والنساء
 المنقطعات فيعطى كل واحد رايالا صحيا وعبرة ذلك المبلغ من الانصاف خمسة وعشرون ألفا وخمسمائة نصفافضا ويصرف

في أوائل رمضان أيضا ثمانمائة ريال بطاقة منها على فاجية باب مستحقة ثمانون وعلى فاجية باب عزبان أربعون
وعلى جاو بشية أو حاق باب جاو يشان ثمانون وعلى جاو يشية باب متفرقة ثلاثون وعلى جاو يشية تقيب الاشراف
خمس وعشرون وعلى كتبة باب شيخ الاسلام خمسة وعشرون ويصرف الناظر والمباشر ثلاثون ألف نصف وفي أحكار
الوقف خمسة آلاف نصف ومائة وتسعة وستون نصفًا يكون جميع ما مر خمسة مائة وستين ألفا وسبع مائة وأربعة وثلاثين
نصفًا فاضة ثم ما بقي وهو مائة وتسعة وتسعون ألفا وست مائة وتسعة وخمسون نصفًا فاضة يضاف على متحصل وقفية
أخرى لهذا الامر وهي ما بين في حجة ثانية من كتاب وقفية مملكتها مسجد الشيخ مطهر وصهر ريج ومكتبه ومكان
بجوار الصهر ريج وثلاثة أروقة برحاب المسجد وبخطين القصرين صهر ريج ومكتب ومنزلان ورابع وطابونة وزاوية
وقهوة وبسوق الداجين هناك نحو عشرة حوانيت وبالنحاسين حانوت وبخط الوزارة وكالة وطاحون ورابع فوقهما
ومنزل ووكالة أخرى وحوانيت ورابع فوقها وبطريق بولاق جنبنة كبيرة بجوار صهر ريج وحوض وبذلك الجهة
ساقية باربعة وجوه وحوض كبير وبناحية سديعة من الغربية رزقة اجاسية وكذا بناحية السكرية من الغربية أيضا
وبناحية منية كلمة وبناحية محلة القصب الشرقية وبناحية بناو صير وبناحية صا الحجر وبناحية قرنتو وبناحية
ابشيش وكوم الجاموس وبناحية كرمين جميعها بولاية الغربية وبناحية تلامن المنوفية وبناحية ارمينية وبناحية
برقانة وبناحية جبارس وبناحية سرباى جميعها من ولاية البحيرة وبناحية قليب وبخط سويقة اللبن مسجد
وصهر ريج ومكتب وحوض وضريح الست عائشة السطوحية وبذلك الخط ثمانية وعشرون حانوتا وطابونة ووكالة
فوقها رابع وبقنطرة الامير حسين حوض يعالوم مكتب ومكان وبجوار درب المنجمة ساقية وحوض يعالوم مكتب
وبجوار مكان وبجادة الخطابة تحت القلعة صهر ريج وحوض وساقية وحوانيت وطابونة وبيت قهوة ومصبغة
وطاحونة وبالقلعة ساقية وحوض وبخط الخميني زاوية بجوار جامع الجناكية وحوانيت وأروقة وعمائر بالجامع
الازهر وساقية هناك ومكان بجوار الساقية وحوانيت وخراش وبخط قنطرة الموسكى مسجد وساقية وحوض وفرن
وطاحون وحوش وبحوش المغاربة مسجد وحوض وصهر ريج وبيت قهوة ومصبغة وساقية ومنزل صغير وحوش
ومدق قاش وطاحونتان وفرن وتجاه الدشطوطى مصبغة وبالزير المعلق حوش به قيعان ومساكن وذلك غير
علوفات العثمانية ويكون ايراد تلك الوقفية الثانية بما فيها من العلوفات ست مائة ألف واثنين وعشرين ألفا ومائة
وأحد وتسعين نصفًا يضاف اليها فائض الوقفية الاولى ويصرف منها المسجد الشيخ مطهر ولواحقه ما تقدم
بيانه ويصرف في لوازم الزاوية التي بين القصرين ثمانية آلاف وثمانمائة وثمانية وتسعون نصفًا وفي لوازم الصهر ريج
التابع لها ثمانية آلاف نصف وفي لوازم المكتب فوقها ثلاثة عشر ألف نصف ومائة وعشرة أنصاف ولبواب
الرابع بين القصرين وقند يلد ألف نصف وعشرون نصفًا وفي لوازم السبيل والحوض والسواقي بطريق بولاق احد
عشر ألفا وست مائة وثمانون نصفًا وصرة ترسل للحرمين مع الحاج المصرى عشرون ألفا وست مائة وثمانية وتسعون نصفًا
ولقراءة الربعة الشريفة بالمشهد الحسينى ألف وتسعمائة وثمانون نصفًا سنويا وثمان مائة رغيف للقراء عند
الامام بن الشافعى والليث ومائة رغيف تفرق على المجانين كل يوم وخمسة وعشرين على الكلاب خمسة عشر ألفا
وتسعون نصفًا كل سنة وثمان مائة لتكرور كل سنة في العيد مائة وستون ألفا وتسعمائة وستة وعشرون نصفًا وفي
لوازم وقف الخطابة والقلعة ثلاثة وثمانون ألفا وثمانمائة وخمسة وأربعون نصفًا وفي لوازم الطيرسية واحد وثلاثون
ألفا وثمانمائة وأربعة وثمانون نصفًا وفي وقف الموسكى والغريب ثمانية وسبعون ألفا ومائتان واثنا عشر نصفًا
وفي وقف الدشطوطى الذى جعل ثوابه لوالده ستة وعشرون ألفا وخمسة وثلاثون نصفًا كل سنة ومن انشائه
مسجد بناحية سديعة من الغربية عند مدرفن الشيخ طيفور بن عيسى وهو أبو يزيد البسطامى (وقد ترجمناه في الكلام
على ساقية قلعة) ووقف عليه رزقة عبرتها ستة وعشرون فدانا ومبلة لتعطين الكنان وقراريط في مبلات أخر جديدها
بالناحية وعمر ضريح السيدة زينب رضى الله عنها ومسجدها ووقف عليه ستة حوانيت ومرتبة ثمانين عثمانيا
علوفة وعمر مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها وساقية هناك وحوضا ووقف على ذلك مائة عثمانى علوفة ووقف
من القمح المغرب لخمسة مائة أردب سنويا تجعل تسعة وستين جراية وثلاثي جراية يصرف منها العمل الشريفة بطنج

الازهر حرايتان يعمل منهما كل يوم دست شربة يفرق على مجاوري التكرور وأحد عشر جراية تعمل هريستق ذلك
 المطبخ كل يوم اثنين وتفرق على المجاورين والفقراء وخمسة عشر جراية يعمل منها كل يوم نصف اردب خبز مائة
 وأربعين رغيفا وزن الرغيف أوقيتان تفرق على عيان الازهر والمؤذنين بمنارة الابتغاوية واحدة وأربعون جراية
 وثلثان عمل خبز وزن الرغيف أوقية ونصف تفرق على أهل الاروقة والمساكين بالازهر والمرضى والمجانين
 بالمراستان وفي وقفية أخرى مؤرخة بسنة أربع وسبعين ومائة وألف ان من أوقافه مكان بخط السيد سكيته
 رضى الله عنها داخل الدرب على يسرة السالك الى مسجد شجرة الدر وحائوتان بخط الخليفة ومنزلان وربيع وقاعة
 وجدد مسجد السيدة سكيته وضر يحها وساقية وخصص لذلك كل سنة تسعة عشر ألفا ومائة وخمسة وتسعين نصفا
 وزاوية الشيخ رضوان بحارة عابدين بشق الثعبان وجعل له اسنويا أربعة آلاف ومائة وخمسة وثمانين نصفا
 وشرط أن يصرف من فائض هذه الاوقاف كل سنة ثمانية وعشرون ألفا وخمسمائة وثمانية أنصاف في عمل شربة
 ارزولحم عطيخ السيدة نفيسة وفي ثمن خبز يفرق عند مقامها وعند مقام شرف الدين الكردي وأبي السعد الجارحي
 في ليالى المقارى وفي وقفية أخرى مؤرخة بسنة خمس وسبعين ومائة وألف انه وقف بخط السيد سكيته عشرة
 حوائيت ومكانين وبحارة عابدين سبعة حوائيت تضم غلتها الى فائض الاوقاف السالفة ويصرف منها دست جراية
 بالانبار الشريف عبرتها اثنان وسبعون اردبا في السنة يعمل خبز يرسم النساء المنقطعات بالرباط ونحوهن زيادة على
 مرتبهن ويصرف في لوازم المسجد الذي أنشأه بجوار الرباط ثلاثة آلاف ومائتان وسبعة وأربعون نصفا وفي
 مصاريق السيدة سكيته أربعة آلاف وثمانمائة وثمانون نصفا وفي عن خمسين طرحة لرضى النساء بالمراستان
 ألف نصف كل سنة ونص على انه اذا ماتت امرأة من نساء الرباط يصرف لتجهيزها مائتان نصف وفي وقفية
 أخرى بالتاريخ السابق انه وقف مكانا بالرميلة جهة باب القرافة الصغرى خمس قاعات بحجراتها وقطعة أرض تجاه
 القاعات بها فخل قليل وقاعة وحجرتها بظاهر درب الأكراد من خط الخليفة وأرضابنا حية دية وناحية دفينة
 وناحية فزارة وناحية مملحة من أعمال البحيرة وزاوية بحارة الحصاني من جهة طولون وقفية ماء يندر ينبع
 من الأرض الحجازية • وانه يصرف في لوازم زاوية الشيخ محمد الانور ثمانية آلاف وثلثمائة وخمسة وتسعون
 نصفا وفي لوازم زاوية السيدة رقية ألفان ومائة وخمسون نصفا وفي لوازم مسجد السيدة عائشة والحوض
 والساقية خمسة وعشرون ألفا وثمانمائة وخمسة عشر نصفا وفي لوازم زاوية السيد حسن الانور ألف وخمسمائة
 وتسعون نصفا وفي لوازم زاوية زين العابدين ثلاثة آلاف ومائة وعشرون نصفا وفي وليمة في شهر رمضان بمنزل
 الواقف واحد راربعون ألفا وثلثمائة وثمانون نصفا ومعلوم الناظر والمباشر ألفان وخمسمائة وثمانون نصفا
 وما بقى بعد ذلك وبعد مال الدوان يكون للواقف ومن بعده يكون نصفه لذريته ونصفه لعتقائه وفي حجة أخرى
 مؤرخة بسنة تسعين ومائة وألف أن الأمير محمد اچاويش طائفة مستحفظان ابن عبد الله القارذغلي معتوق الواقف
 أبطل بطريق الوكالة عن الواقف مدة غيابه بالاقطار الحجازية بجملة ممارته الواقف * وذلك بما للواقف من الشروط
 في أصل وقفه من ذلك أنه أبطل مقدارا كبيرا من السمن والارزولحم الجاموس الذي يطبخ بعطيخ الازهر في
 شهر رمضان وأبطل الخمسين قبضا البداوى من البقعة المصبوغة والخمسين طرحة وجميع الصدقة التي كانت
 تفرق على التكرور في شهر ربيع وما كان يصرف في رمضان على المرضى ودراويش جامع أربك وجميع الصدقة
 التي كانت تفرق على قايحية باب مستحفظان وغيره من الابواب ومائتي القميص من البقعة المحلاوى ومائتي الطبقية
 من الجوخ الاحمر والخمسة والاربعين قبضا التي كانت يرسم النساء واللحم الذي كان يفرق كل يوم وخمس الولايم التي
 كانت تعمل بمنزل الواقف والاطعمة التي كانت تفرق به في شهر رمضان والخبز والخبز والماء الذي كان يرسل الى
 الحجاج والخمسة والعشرين رغيفا التي كانت تفرق على الكلاب فكانت قيمة ما أبطله من هذه القروعة مائتين
 وتسعة وخمسين ألفا ومائة وخمسة وعشرين نصفا فاضة كل سنة انتهى (جامع مظفر الدين ابن الفلك)
 في المقرري ان هذا الجامع بسويقة الجزيرة من الحسينية خارج القاهرة أنشأه مظفر الدين بن الفلك انتهى (جامع
 معاذ) هو في حارة البرقية بقرب الدراسة عند رأس الشارع الجديد الواصل الى تلول البرقية كان أصله

مدرسة بنيت على مشهد معاذ بن داود * قال السخاوي في كتاب المزارات وفي قبلي الازهر حارة من حارات
العبيدية عرفت بالبرقية بسبب ان طائفة من الجند المغاربة تزولوا بها فنسبت اليهم بها مدرسة على الطريق مكتوب
على بابها هذا مشهد السيد الشريف معاذ بن داود بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم توفي
في ربيع الاول سنة خمس وتسعين ومائتين وعليه قبة انتهى * وقد شرع الآن ديوان الاوقاف في تعمير هذا
الجامع وأقيم على بناءه محمد بك الميحي * (جامع المعرف) هذا الجامع يولاق بخط رملة العرب أنشاء سلامة بن
أحمد بن علي الشهير بالمعروف من أعيان رؤساء المراكب بساحل بولاق في سنة أربع وأربعين وألف هجرية ووقف
عليه أوقافا وشرط النظر لنفسه ومن بعده لقرينه ثم لذريته وهكذا * وله أوقاف يصرف عليه من ريعها كفاي حجة
وقبته وهو الآن مقام الشعائر تام المنافع من مطهرة ومثذنة ونحو ذلك (جامع المعلق) هو بخط الجمالية عن شمال
الذهب من المشهد الحسيني الى باب التصريح جهة قره قول الجمالية ويعرف أيضا بجامع الجبال أو الجمالي وهو معلق يصعد
اليه بعدة درج وكان أول مدرسة تعرف بمدرسة الامير جمال الدين الاستادار * وذكرها المقرئ في ذكر المدارس
فقال هذه المدرسة برجية باب العيد كان موضعها قيسارية يعلموها طبقا موقوفة فأخذها الامير جمال الدين وابتدأ
بشق أسامه سنة عشر وثمانمائة وانتهت عمارتها سنة احدى عشرة وثمانمائة ونقل اليها حلة مما كان بمدرسة الاشرف
شعبان التي كانت بالصوة تجاه الطبخانة من قلعة الجبل من شباسك نحاس مكفت بالذهب والفضة وأبواب مصفحة
بالنحاس المكفت ومصاحف وكتب حديث وفقه وغيرها اشترى ذلك من الملك الصالح حاجي بن الاشرف بمبلغ ستمائة
دينار وكانت قيمتها عشرة أمثال ذلك * ورتب فيها شيخا وصوفية ودروسا في المذاهب الاربعة والحديث والتفسير
وجعل لكل مدرس ثلثمائة درهم فلو ساقى الشهر ولكل طالب ثلاثين درهما وثلاثة أرطال من الخبز ورتب بها اماما
وقومة ومؤذنين وفراشين ومباشرين وأكثر من وقف الدور عليها وجعل فائض وقفها مصر وفاقدرته الا انه أخذ
جميع آلاتها وموقوفاتها من الناس غصبا وأعمل فيها الصانع بأجنس أجرة وبعد القبض عليه وقتله سنة اثنتي عشرة
وثمانمائة مال السلطان الى هدمها وارجاع الاوقاف الى أهلها ثم رجع عن ذلك واستشفع ان يهدم بيت بني علي
اسم الله تعالى يعلن فيه بالاذان خمس مرات في اليوم والليله وتتحلق فيه حلق العلم وتعلم فيه أيتام المسلمين
* ثم استفتى السلطان العلماء فأفتاه بعض المالكية بأن بناء هذه المدرسة بهذا الوجه لا يصح فندب الشهود
الى تقويمها فقوموها باثني عشر ألف دينار ذهباً وحمل المبلغ الى أولاد جمال الدين حتى تسلموه وباعوا بناءها للسلطان
وأشهد أنه وقف أرض هذه المدرسة بعدما استبدل بها * ثم وقف البناء ومزق وقف جمال الدين وجندلها
وقضية تتضمن جميع ما قرر به جمال الدين في وقفته وأقرزها ما يقوم بكفايتها ومحام من المدرسة اسم جمال الدين
ورنكه وكتب اسم السلطان الناصر فرج بدار صحنها من أعلاه وعلى قناديلها وبسطها وسقفها وصارت
تعرف بالناصرية وبعد موت السلطان وقدم الامير شمس الدين محمد أخى جمال الدين استرد بحكم القضاة جميع
أوقاف أخيه ومدرسته الى مانص عليه أخوه واستولى على حاصل كبير كان قد اجتمع بالمدرسة من فاضل
ريعتها وكتب هو وصهره شرف الدين ابن العجي كتابا اخترعاه جعلوه كتاب وقف المدرسة وزادوا فيه ان جمال الدين
اشتراط النظر على المدرسة لأخيه شمس الدين وذريته وأثبتوا هذا الكتاب على يد قاضى القضاة واستمر الامر
على هذا البهتان الى أن ثار بعض صوفيتها وأثبت أن النظر لكتاب السرف فزعت من يد شمس الدين وتولى نظرها
محمد بن البارزى كاتب السر واستمر الامر على ذلك فكانت قصة هذه المدرسة من أعجب ما سمع انتهى * ولم يزل هذا
الجامع الى الآن عامر اتقام فيه الجمعة والجماعة غير انه لقرب المساجد اليه مع ما ذكر في أصل انشاءه كانت الصلاة
فيه قليلة والنفوس الى غيره تميل * (جامع المغاربة) هذا الجامع خارج باب الشعربة قرب جامع الدسوطى
والعدوى والطاهر أن هذا الجامع هو الذى سماه المقرئى جامع الكيمختى وقال انه يعرف اليوم بجامع الجنية
قال وهو بجانب موضع الكيمخت على شاطئ الخليج من جملة أرض الطبالة كان موضعه دارا اشتراها معلم الكيمخت
وكان يعرف بالجوى وعملها جامعاً فضمن المعلم بعده رجل يعرف بالرومى فوقف عليه مواضع وجددها منذ سنة
اثنتين وثمانمائة ووسع في الجامع قطعة كانت منشراو كان قبل ذلك قد جدد عمارته شخص يعرف بالفقيه زين

الدين ربحان بعلمه تسعين وسبع مائة وعمر بجانبه مساكن * وهو الآن عامر بعمارة ماحولة ومقام الشعائر
 انتهى * (جامع المغربي) هذا الجامع في سوق النمارسة تجاه عطفة الشيشيني على عين الذهاب من درب سعادة
 الى الجزاوي به منبر وخطبة وله منارة ومطهرة وليس به عميد بل سقفة على بوائكه وشعائر بمقامة * وكان يعرف
 بجامع الخصى يضم الخلاء المعجزة وتشديد الصاد المهملة وباء النسبة فتخرب وبقى الى ستة احدى وتسعين ومائتين وألف
 فعمره رجل مغربي يعرف بالحاج مصطفى وزخرفة وأنفق في تعميره ما لا يحصى فعرف به * ويظهر أن هذا الجامع
 هو المدرسة الزمامية التي ذكرها المقرئ في المدارس فقال المدرسة الزمامية برأس خط البندقيين من القاهرة
 فيما بين البندقيين وسويقة صاحبها الامير الطواشي زين الدين مقل الروحي زمام الدور الشريفة للسلطان
 الظاهر برقوق في سنة سبع وتسعين وسبع مائة وجعل به مدارس وصوفية ومنبراً يخطب عليه كل جمعة وبينها وبين
 المدرسة صاحبة دون مد الصوت فيسمع المصلى بأحد الموضعين تكبيراً آخر وهذا وتطأه من شنيع ما حدث
 بالقاهرة في غير موضع انتهى * وقد زالت الآن المدرسة صاحبة وبني مكانها مساكن وفي قطعة منها زاوية تعرف
 بزاوية يرم * (جامع المغربي) هذا المسجد بولاق القاهرة في شارع درب الكرشة بقرب الجوابر * وهو مقام
 الشعائر تام المنافع يفصل بينه وبين مطهرته الطريق * (جامع مغلباي طاز) هذا المسجد بجارة بنت المعمار
 من ثمن الخليفة غير مقام الشعائر لتخر به وبداخله ضريح منشئه الامير مغلباي طاز وله منارة ذات شكل حسن جدا
 وبها أثر من الاسفل آيات قرآنية بالخط الثلث ونظره تحت ديوان عموم الاوقاف (جامع المقس) هو خارج باب
 البحر عن شمال الذهاب من الشارع الكبير الى محطة سكة الحديد وكان يعرف بجامع البحر ويعرف اليوم بجامع
 أولاد عنان وقد ذكرناه بهذا الاسم في حرف الالف (جامع المقياس) هذا الجامع بقلعة الروضة في الزاوية الغربية
 تجاه الجيزة بناءه أبو النجم بدر الجمالي بأمر الخليفة المستنصر بالله الفاطمي في نحو سنة ثمانين وأربعمائة ثم عمره الملك
 الصالح نجم الدين أيوب ثم هدمه الملك المؤيد شيخ الموحدي ووسعه وشرع في بنائه سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
 فمات قبل تمامه وأكمله بعده الملك الظاهر جقمق ووقف عليه أوقافا وكانت عليه كتابة بالقلم القرمطي تدل على بعض
 تلك زالت عند تخريبه بأيدي الفرنسيين زمن دخولهم هذه الديار وكان به ثمانية وثلاثون عمودا ومنبر وثلاثة عشر
 شبا كامطة على النيل وارتفاع منارته أربعة وعشرون مترا وفيه سلاسل موصلة الى النيل عدتها ثمانية عشر وربما
 كانت تجعل مقياسا للنيل في الازمان السابقة * ويقال ان هذه السلاسل جلس عليها أبو جعفر النحاس وهو يقطع
 بيت شعر فتر به بعض الناس فظنه ساحر ايسر النيل فدفعه في النيل فغرق انتهى من كتابنا المتعلق بمقياس الروضة
 * وعن عمر هذا الجامع أيضا السلطان قانصوه الغوري ووقف عليه أوقافا ورتب به مرتبات حسنة جنة * ففي
 كتاب وقفيته المؤرخة في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة أنه وقف عليه جميع البناء بخط مكاسة الخطب بقرب
 سوق دار النحاس وقرب المسجد الاقفهسي وجنينة واصطبلا هناك وثلاث التندقن المعروفين بالمكارم والرباع
 والمخازن والخوانيت بخط صناعة الزكايب والقماحين وأرض زراعية بالروضة المعروفة بالميدان والبرك بقرب جامع
 الرئيس وهي عشرون فدانا بالقصبة الحاكبة وأرض في جزيرة الطائر بالجيزة وجزيرة تجاه دير الطين وجزيرة الصابوني
 وأرضا بناحية شوشة بالهنساوية وعقار بعصر القديمة بخط دار النحاس وآخر بشاطئ النيل * ونص على
 أن يصرف لآمام الجامع شهر يا خمسة درهم من الفلوس الجدد يوميا ثلاثة أرغفة وللخطيب أربع مائة درهم
 نحاس وثلاثة أرغفة وللمرقي مائتان وثلاثة أرغفة * وأربعة عشر صوفيا مع شيخهم خمسة آلاف وأربعمائة
 درهم شهريا وللقارئ في المصحف بالجامع ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة ولقارئ البخاري في رجب وشعبان ورمضان
 ثلثمائة درهم شهريا وثلاثة أرغفة يوميا * وأربعة مائة في ثلاثة آلاف درهم شهريا واثنان وعشرون رغيفا يوميا
 وللقاد كذا ذلك وللكناس والفراش مع استمائة درهم واسواق الساقية سبعة درهم وأربعة أرغفة وللرشاش
 سبعة درهم وثلاثة أرغفة ولاثنين بوابين ألف ومائتا درهم شهريا وستة أرغفة يوميا وللخار الساقية ثمانية
 وأربعون درهما وللخولي بالجنينة ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة وللسبال اثنان وسبعون درهما شهريا ويصرف ثمن
 ستين رطلا زيتا في كل شهر بحسبه وأجرة الطحن والخبز شهر يا ألف ومائتا درهم ولكاتب الغيبة ثلثمائة درهم

وعشر بن يوما ووقع الشروع في بناء حوائط على بابها من جهة تحت الربع يعاوها طباق * وبلغت النفقة على هذا الجامع الى آخريات شهر رمضان سنة عشرين سوى عمارة الامير نخر الدين المذكور زيادة على سبعين ألف دينار * وفي ربيع الاخر سنة احدى وعشرين ظهر بالمتدنة التي أنشئت على بنية باب زويلة التي تلي الجامع اعوجاج الى جهة دار القلاح فكتب محضر من جماعة المهندسين انهم استحقوا الهدم وعرض على السلطان فرسم بهدمها فهدمت وسقط منها حجر على ملك تجاه باب زويلة هلك تحته رجل فغلقت باب زويلة خوفا على المارة مدة ثلاثين يوما ولم يعهد مثل هذا قط منذ بنيت القاهرة وقال أدباء العصر في سقوط المنارة المذكورة شعرا ومن أحسنه ما قاله الأديب شمس الدين محمد بن أحمد ابن كمال الجوزي أحد الشهود

منارة لشواب الله قد بنيت * فكيف هدمت فقالوا توضح الخبرا

أصاب العين ايجارها انقلقت * وتطرة العين قالوا تطلق الحجر

وفي سنة اثنتين وعشرين رتب في هذه الدروس للشافعية والمالكية والحنابلة وخلع على مشايخ الدروس بحضرة السلطان فدرس ابن حجر بالحرب واقبل السلطان ليحضر عنده في القاء الدرس ومنعه من القيام له فاستمر جالسافيا هو يصدده وجلس عنده مليا ورتب فيه أيضا في تلك السنة تدريس القراءات السبع * وفي يوم الجمعة الحادي والعشرين من شوال من هذه السنة نزل السلطان الى هذا الجامع وأمر بالمباشرين بعد السباط العظيم والسكر الكثير فقلت البركة التي بالصحن من السكر المذاب وجلس السلطان بالقرب من البركة على تخت فأكل الناس ونهبوا من أنواع المطاعم والحلوى وارتووا من السكر وحملوا ما قدروا عليه ثم خلع على قاضي القضاة شمس الدين محمد بن سعد الديري الحنفي كاهلية صوف بفروهمور واستقر في مشيخة التصوف وتدریس الحنفية وجلس بالحرب والسلطان عن يمينه وعن يساره قاضي القضاة ومشايخ العلم وحضر أمراء الدولة قال في درسامفيد الى ان قربت الصلاة فصعد المنبر ناصر الدين محمد بن البارزي كاتب السر فخطب وصلى ثم خلع عليه واستقر شهاب الدين الأذري في امامة الصلوات الخمس وخلع عليه وكان يومها مشهودا ولما مات المقام الصارمي ابراهيم بن السلطان دفن بالقبة الشرقية ونزل السلطان فشهد دفنه يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وجلس حتى صلي الجمعة وخطب له كاتب السر محمد البارزي خطبة بليغة * وفي آخر الشهر استقر في نظر الجامع الامير مقبل الدوادار وكاتب السر ابن البارزي معانمات ابن البارزي واستمر الامير مقبل الى ان مات السلطان يوم الاثنين ثامن من المحرم سنة أربع وعشرين وثمنامائة فدفن بالقبة الشرقية ولم تكن عمرت فشرع في عمارتها حتى كملت في ذي القعدة من السنة المذكورة وكذا الدرج التي يصعد منها الى الجامع من داخل باب زويلة لم تعمل الا في رمضان منها وبقيت بقايا كثيرة من حقوق الجامع لم تعمل من ذلك القبة المقابلة للقبة المدفون تحتها السلطان والبيوت المعدة لسكن الصوفية وغير ذلك فافرد له مارتها نحو عشرين ألف دينار واستمر نظر الجامع بعد موت السلطان بيد كاتب السر اه ملخصا وفي كتاب المزارات للسخاوي ان الملك المؤيد لما بنى هذا الجامع طلب له عمدا الرخام والواح الرخام من النور والمساجد وهدم لاجله مسجد الاقدام الذي بالقرافة الكبرى وحسن له الناس هدمه حيث انه في وسط الخراب فصارت الى الآن كوما من جله الكيمان وكان مسجدا عامرا والناس يأتون لزيارته من الآفاق لانه أحد المساجد السبعة التي بالقرافة المحاب عند الدعاء وكان من رفعا عن الارض يصعد اليه بدرج وكان واسع الفناء حسن البناء ويزعم العوام ان به قبر آسية امرأة فرعون ويسمون الموضع بها وليس ببناء قيل انما سمي هذا الجامع بمسجد الاقدام لان مروان بن الحكم لما دخل مصر بايعه أهلها الاجاعة من المعافرو وغيرهم فقالوا لا تترك بيعة ابن الزبير فامر مروان بقطع أيدي المعافرين وأرجلهم وقتلهم على بئر المعافرو في هذا الموضع وكانوا ثمانين رجلا فسمي المسجد بهم لانه بنى على آثارهم انتهى ولما أنشأ الملك المؤيد شيخ هذا الجامع العامر الزحبيب وأنشأ خاتمه للصوفية ومارستنا بالمرضى وصهاريج وقف على ذلك أوقافا جمة من عقارات وأطيان ورتب خدمة ووظف وظائف وأجرى خيرات كثيرة ففي كتاب وقفينه ما ملخصه وقف مولانا السلطان المؤيد بالجامع المحدود بمحود أربعة * الحد الشرقي الى الشارع داخل باب زويلة تجاه قيسارية الفاضل والبحري الى الطريق الموصل الى

المحمودية وباب الفرج والحمام وفي هذا الحد الباب الموصل الى الميضاة وبيوت الطلبة والحمام والساقية والحد
 الغربي الى الطريق الموصل الى باب الخرق تجاه دار التفاح وفي هذا الحد ضريح الشيخ أبي النور والقبلي جهة تحت
 الربع وجميع المكان الكامل أرضا وبناء المسجد الانشاء خانقاه بحيزية مصر المحروسة المعروف بالحروية وحده
 القبلي ينتهي الى البحر الاعظم تجاه المقياس والروضة والحد البحري الى الرواق وفيه البئر والحد الشرقي الى البحر
 الاعظم وفيه الساقية والحد الغربي الى البحر والى الزقاق المتوصل منه الى الجنيينة وفي هذا الحد الباب الاول وجميع
 المكان المسجد الانشاء مارستانا الكائن بخط الرمله بالصوة تحت القلعة المحروسة جعله برسم ضعفاء النساء والرجال
 وحده القبلي ينتهي الى الصوة تجاه القلعة والبحري الى بيت الجناب السيفي سنقر المعروف قديما بارغون والحد
 الشرقي الى ساقية الاشرف وفيه الباب الكبير ومكتب السبيل المعدل لايتام وأحد عشر حائطا والسبيل والحد الغربي
 الى سوق الخيل وجميع المكان الذي ظاهر القاهرة تجاه الحد الغربي للجامع المذكور ويعرف ذلك المكان بالحصريين
 ينتهي حده القبلي الى الطريق الموصل الى البراذعين تجاه مسجد نور الدين الفيومي والحد البحري الى الطريق
 الموصل قديما الى دار التفاح والحد الشرقي الى الشارع وفيه ستة عشر حائطا والحد الغربي الى الطريق الموصل الى دار
 التفاح وفيه الباب وثلاثة عشر حائطا وجميع الطباق السبعة المبنية على السور باب زويلة وحدها القبلي والغربي الى
 قيسارية ابن عصفور والبحري الى الجامع والشرقي الى علوى باب زويلة وجميع المكان الذي بالقاهرة بخط الطراشة
 وحده القبلي الى الطريق وفيه ستة حوائت والبحري الى أملاك بأيدى أربابها والشرقي الى قاعة الطباخ والغربي
 الى الزقاق وجميع الحوائت الخمسة المجاورة للسبيل من حقوق هذا الجامع وجميع المكان بظاهر القاهرة المعروف
 قديما بدار التفاح والسقطين وحده القبلي ينتهي الى البراذعين والبحري الى الفندق الذي بالسقطين والغربي
 الى طاحون البراذعية والشرقي الى الطريق وفيه الباب المعروف بباب دار التفاح ويفصل بين ذلك وبين الجامع
 الطريق السلطاني وجميع المكان بالمحمودية من القاهرة حده القبلي ينتهي الى الجامع المسجد والبحري الى
 باب الفرج والشرقي الى باب المحمودية والغربي بعضه الى وقف الطواشي وبعضه الى الجامع المسجد وجميع الحمام
 بخط المحمودية حده القبلي الى بئر ساقية الجامع والبحري الى باب الفرج وفيه معالم البئر التي من حقوق معالم المستوقد
 والشرقي الى الطريق الموصل الى باب الفرج وفيه الباب وثلاثة حوائت وحوض سبيل والغربي الى ربع الظاهر
 وجميع البناء الذي بداخل باب الشعيرية من القاهرة وفيه ساقية وصهرج وذرع من قبل الى بحري ثلاثة وأربعون
 ذراعا ومن الشرقي الى الغربي ستة وثلاثون ذراعا وحده القبلي ينتهي الى خليج اللؤلؤة وفيه الزريبة والساقية
 والبحري الى الطريق وفيه الحوائت والسبيل والساحية المكشوفة المعدة لبيع الغلال التي هي أسفل الحوائت
 ومساحتها بالكسبرستون ذراعا بذراع العمل والشرقي الى الشون والى جامع المغاربة وفيه باب السبيل والغربي الى
 الزقاق المعروف بزندان القبل وجميع الوكالة التي بخط رحبة العيد من القاهرة حدها القبلي ينتهي الى خربة مشحونة
 بالأتربة والبحري الى الطريق الموصل الى خانقاه سعيد السعداء والشرقي الى مكان يعرف بملك القباني وقف
 الخانقاه الصلاحية وفيه الباب الكبير والغربي الى الزقاق وفيه أربعة أبواب وساقية وجميع الصهرج بداخل باب
 النصر بجوار الخانقاه البيبرية حده القبلي ينتهي الى خانقاه بيبرس والبحري الى الطريق وفيه الباب والشرقي
 الى الخانقاه المذكورة والغربي الى الحوائت التي من وقف الظاهرية العتيقة وجميع البناء بخط قناطر السباع
 بظاهر القاهرة وحده القبلي الى فندق وقف ابن صورة والبحري الى مكان وقف تاج الدين الشافعي والشرقي الى
 الطريق والغربي الى بركة قارون وجميع البناء بخط الجسر الاعظم بظاهر القاهرة وحده القبلي الى طريق تجاه
 الكباش والمصلى والبحري الى بركة الحصانين والشرقي الى طريق قناطر السباع والغربي الى بركة الحصانين وجميع
 انشاء البستان الذي بخط جزيرة القيل من ظاهر القاهرة ينتهي حده القبلي الى بستان المقر العالي الركني بيبرس
 والبحري الى بستان القبطي والشرقي الى الطريق وفيه الباب والغربي الى البحر الاعظم وجميع البناء الكامل
 خارج باب زويلة وباب القوس بظاهر القاهرة والباب الجديد بخط الصليبية الطولونية بجوار حمام النائب وينتهي
 حده القبلي الى حمام النائب والبحري الى الجزع المغربي بالشركة بين هذا البناء وبين بناء يعرف بفتح المرأة الكامل

والشرقي الى الزقاق وفيه الباب والغربي الى الزقاق الموصل الى بيت جاهين وجميع المكان بمنشأة المهراني
وحده القبل الى الطريق وفيه القاخورة والبحري الى البحر الاعظم والشرقي الى المغلاة والغربي الى الاملاك
وجميع الصهر يخرج باب القلعة بالمري وحده القبل الى قاعة بجواره والبحري الى جنينة ومقعد مستجد والشرقي
الى المري والغربي الى الزقاق المجاور للمسجد العتيق وجميع اراضي منية قصير بالقبلي وجميع اراضي
الجزائر بالمنوفية وعدتها اربعة وجميع اراضي اللوادي بالاعمال المتوفية المعروفة بجزائر قبايتاي وجميع
الحصة التي قدرها النصف من جزيرة بني فراس الكائنة بالسيوطية وجميع الحصة التي قدرها النصف بناحية
قاوم من الاخميمية وجميع قطعة الارض بناحية الدير وأم على بناحية قوص وجميع قطعة الجزيرة التي بين
الجزيرة وشطنوف وجميع ناحية سنباط بالقيوم وجميع ناحية أبي رقة بالمنوفية وقطعة أرض بناحية
شنوان بالمنوفية مساحتها ستون فداناً بالقصبة الحاكمة وقطعة بناحية كوم شيش بالمنوفية أيضاً وجميع
الرقة بناحية وسيم بالجزيرة مائة فدان وقطعة أرض بناحية دمريس من عمل الاشمونين اربع مائة فدان وجميع
معصرة القصب بما فيها من الآلات والنحاس الذي وزنه مائتان وستون قنطاراً بالمصري وجميع الساقية المعروفة
بساقية محفوظ من أعمال الينس التي مساحتها سبعمائة وغمانية وثمانون فداناً وسدس فداناً بالقصبة الحاكمة
وجميع البستان من اراضي المطرية من ضواحي القاهرة بجميع تعلقاته وجميع الحصة التي هي النصف شائعاً
في عمارة السوق بظاهر دمشق المحروسة ووجهة من الخوايت والرابع والخانات والبساتين والطواحين وغير ذلك من
العقارات في دمشق وحلب وصفدوحاء وفي أعمال هذه المدن وقفاً يحاشر عياناً فدامرضياً وجعل الناظر
التحدث فيه على ما يراه بالمصلحة فيمارتبه فيرتب شيخاً للصوفية يكون حنفياً عالمه قدم عال في طريق التصوف
حسن الهيئة حسن الاعتقاد حافظاً للنقول والتأويلات واختلاف المذاهب له قدرة على حل المشكلات واقامة
الدلة وتسهيل العسير ويكون قائماً بدرس مذهب أبي حنيفة بهذا الجامع ويحضر وظيفة التصوف بذلك الجامع كل
يوم بعد العصر على عادة الخوانق والجوامع ويصرف له في كل شهر من الفضة البيضاء خمسمائة وخمسون نصفاً أو
ما يقوم مقام ذلك من النقود ويرتب معه خجون طالباً حنفياً ويحضرون أيضاً درس التصوف ولكل منهم شهرياً
أربعون نصفاً فاضة وكل يوم أربعة أرطال من الخبز ويرتب شافعياً بثلاث الصفات وأربعين طالباً شافعياً وللشيخ
شهرياً مائة وخمسون نصفاً وللطالب أربعون يوماً أربعة أرطال خبزاً ويرتب مالكيامعه خمسة وعشرون
طالباً وللشيخ مائة نصف وللطالب أربعون شهرياً وأربعة أرطال خبزاً يومياً ويرتب حنبليامعه عشرة وللشيخ مائة
نصف وللطالب أربعون نصفاً شهرياً ويرتب محدثاً معه عشرة طالباً وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب أربعون
وكل يوم أربعة أرطال خبزاً ويرتب مقرئاً للقراءات السبع والشواذ معه عشرة وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب
أربعون نصفاً شهرياً وأربعة أرطال خبزاً يومياً * ويرتب أربعة أئمة أحدهم بالحرب في الايوان القبلية له شهرياً
مائة وعشرون نصفاً ويومياً أربعة أرطال خبزاً ولكل من الثلاثة الآخرين ستون نصفاً ويرتب رجلين حافظين
للقرآن بصوت حسن يقرآن في المصنف أحدهما كل يوم وله في الشهر أربعون نصفاً والاخر يوم الجمعة فقط وله في
الشهر ثلاثون نصفاً ويرتب بالشباك سبع عشرة جوقة كل جوقة سبعة أشخاص يتناوبون القراءة ليلاً ونهاراً
ولكل منهم خمسة أنصاف ويرتب كاتب غيبة شهرياً خمسة عشر نصفاً وخطيباً وله مائة نصف وخازن كتب الجامع
وله أربعون نصفاً ويومياً أربعة أرطال خبزاً * وشرط أن لا يخرج الكتب من الجامع وأن وظيفة خزن الكتب
وظيفة الخطبة يكونان لابي عبدالله محمد بن البارزي ومن بعده من يصلح من ذريته * ويرتب سبعة عشر مؤذناً
حسان الاصوات يؤذنون على المنارات الثلاث التي جعلها لهذا الجامع ولكل منهم شهرياً خمسة عشر نصفاً ولهم
كاتب غيبة له شهرياً أربعون نصفاً ويومياً أربعة أرطال خبزاً وخادم الجماعة الصوفية على عادة الخوانق وله في الشهر
ستون نصفاً وفي اليوم أربعة أرطال خبزاً * ويرتب شيخاً يشغل بالكتاب المعروف بالطحاوي ومعه عشرة طلبية
وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب أربعون نصفاً شهرياً * ويرتب خمسة رجال لخدمة الربعات على التناوب لكل
منهم أربعون نصفاً شهرياً وأربعة أرطال خبزاً يومياً ويرتب عشرة فرائشين لكل ثلاثون نصفاً شهرياً ويرتب سبعة

وقادين لكل عشرون نصفاً ويرتب رجلين لخدمة سجادات الصوفية لكل أربعون نصفاً شهر يا وأربعة أرطال خبزاً
يومياً * ويرتب قارئاً للعقيدة التوحيدية عشرة ونصفاً شهر يا ولسواق الساقية ستون نصفاً وللمزملاتى الذى
فى سبيل الجامع ثلاثون أربعون نصفاً والآخر الذى فى سبيل القلعة خمسة عشر * ويرتب خادمين للقبين من
الطواشية لكل منهما أربعون نصفاً شهر يا وأربعة أرطال خبزاً يومياً ويرتب ماسحاً حسن الصوت ومجراً وشحنة
وقبانيا ومجبراً وأميناً على الخواصل ومن ملابد هليز الجامع ولكل واحد من هؤلاء أربعون نصفاً شهر يا وأربعة
أرطال خبزاً يومياً ويرتب كاساً للارض المحيطة بالجامع ويرشها وله فى الشهر ثلاثون نصفاً * ويرتب عشرة من القراء
حسان الاصوات يكونون قراء الصفه عن عين المحراب ويساره وقت حضور الصوفية بعد العصر يقرؤون بالتليل
والتكبير ولكل فى الشهر أربعون نصفاً وفى اليوم أربعة أرطال ويرتب لكتاب غيبة الصوفية ستون نصفاً وأربعة
أرطال * ويرتب طبيباً ثانياً وكالاً وجراحاً وكاتب طبقة ومهندساً ومخاوساً كلاً لكل من السبعة ثلاثون
نصفاً فى الشهر * ويرتب أربعة بوابين لخدمهم وهو من يكون بالباب الكبير ستون نصفاً وبواب الباب المقابل
لدار التفاح خمسة وأربعون ولكل من الثالث والرابع فى البابين الآخرين ثلاثون نصفاً * ويرتب خمسة وستين
يتيماً منهم فى الجامع المذكور خسون لهم مؤدب وعريف للمؤدب ثلاثون نصفاً شهر يا ورطلان خبزاً يومياً
وللعريف خمسة عشر شهر يا ورطلان يومياً ولكل يتيم عشرة أنصاف شهر يا ورطلان يومياً * ومنهم بالقلعة
المحروسة خمسة عشر يتيماً للمؤدب ثلاثون نصفاً شهر يا ورطلان من الخبز يومياً والعريف وكل طفل مثل ما قبله
ويرتب موقعا يتعاهد كسب الوقف وله أربعون نصفاً ويرتب شاهدين يضبطان أحوال العمارة لكل منهما ثلاثون
نصفاً وشاهدين عدلين لديوان الوقف يضبطان متحصل الربع ولكل منهما ستون نصفاً * ويرتب أميناً عارفاً
بالحساب وله تسعون نصفاً وشاداً لاستخراج الربع واستخلاصه وإعانة الجاني وله مائة نصف وجاياً وله مائة نصف
ويرتب بزداراً يتولى طلب الغريم وغيره مما عاده مثله أن يتولاه وله عشرون نصفاً وشرط أن كل من قرله خبز قرصة
يلزمه حضور وظيفة التصوف كل يوم ويصرف من الباقي ثمن الزيت بقدر الكفاية وكذلك الماء للـ الصهر يجمع وكذا
كسوة الايتام صيفاً وشتاءً ويصرف لقارئ البخارى فى رمضان كل عام ثلثمائة نصف وكل يوم أربعة أرطال من الخبز
ويصرف كل عام القان وخسمائة نصف لمصالح المدرسة التى أنشأها أبو محمود العيني الحنفى ناظر الأحياس المبرورة
بالديار المصرية بقرب بيت صاحب كريم الدين ابن الغمام عند الجامع الأزهر حدها القبلى الى الطريق وفيه الباب
والبحرى الى ملك ابن الحسام والشرقى الى الطريق والغربى الى ملك بانيها يعطى هذا المبلغ للشيخ بدر الدين العيني
يصرفه فيها ويصرف الشيخ الصوفية بالخانقاه المستجدة المعروفة قديماً بالخر وية كل شهر مائة نصف وأربعة أرطال
خبزاً يومياً ولكل من جماعة الصوفية بتلك الخانقاه وهم عشرون ثلاثون نصفاً شهر يا ورطلان خبزاً فى اليوم
ولكل من المؤذنين ثلاثون نصفاً وللقيم الوقاد بها ثلاثون نصفاً ورطلان خبزاً وللبوابها ثلاثون نصفاً ورطلان خبزاً
ويصرف لها ما يكفى من الزيت وللكاتب تسعون نصفاً ويرتب جماعة الصوفية فى رمضان قنطاراً من اللحم
الضأن بالمصرى يصرف لكل نصف رطل مع الكفاية من الارز والمفاقل ولشيخ الصوفية الشيخ أبى عبد الله الديرى
الحنفى مائة نصف زيادة على ما تقدم يكون ذلك ستمائة نصف وعشرة أرطال خبزاً وثلاثة أرطال لجمال يوم وراوى
جمال وثلاث علائق شعير مغربل وجلته نصف وربع وية وشرط أن مريد حجة الفريضة يجزى عليه معلومة ومن
يجب متفلاً يوثق يده وإن الصوفية يلازمون الجامع وإن حضور الدر من يكون على العادة وإن ما بقى بعد تلك
المصاريف يكون لأولاده ثم لعقبهم فإذا انقضوا فلعقائمه ثم للحرمين الشريفين وجعل النظر لنفسه ثم للارشاد
قالا رشدين ذريته الذى كور خاصة لكن بالاشتراك مع من يكون دوا داراً كبيراً ومع كاتب السريجة معين غير
منفردين فإن تعذر نظر ذريته كان النظر للدوا دار وكاتب السرمعاً ويصرف لكل منهما خمسمائة نصف شهر يا
فان تعذر فلها كم المملين بالديار المصرية وتاريخ الحجة رابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
انتهى * والمملى السلطان المؤيد هو كفى الضوء اللامع للسخاوى شيخ المجدى ثم الظاهرى برقوق المؤيد أبو
النصر الجركسى الاصل ولد تقريباً سنة سبعين وسبعمائة وكان قدومه للقاهرة فى أول سنة ثلاث وثمانين وآخر

التي قبلها في السنة التي قدم فيها النص والد الظاهر برقوق وهو ابن اثني عشرة سنة فعرض وهو جيل الصورة على
الظاهر برقوق قبل سلطنته فرام شراعه من جالبه فاشتط في الثمن ولم يلبث ان مات فاشتراه الخوارج محمود شاد البردي
تاجر المماليك بثمان مائة فقب محمود بالملك وقدمه لبرقوق وهو حينئذ تائبك العساكر فاعجبه فاعتقه ونشأ ذكيا
فدعم الفروسية من اللعب بالرمح ورمي النشاب والضرب بالسيف والصراع وسباق الخيل وغير ذلك ومهر في جميع
ذلك مع جلال الصورة وكال القامة وحسن العشرة وأول ما كان في الكفاية ثم في الخاصكية ثم في السقاة واختص
بسيده الى الغاية مع غضبه عليه بسبب نهي غير مرة عن التهنيت والميل الى اللهو والطرب ولكن لم يعزله عن وظيفته
ولا أبغده ثم أتم عليه بأمره عشرة في سلطنته الثانية وذلك في ثاني عشر صفر سنة أربع وتسعين وكان ممن سجن قبل
ذلك من مماليكه في قننة منطاش بخزانة شمائل ونذر حينئذ ان نجاه الله تعالى منها أن يجعلها مسجدا ففعل ذلك في
سلطنته بعد بضع وعشرين سنة وتأمر على الحاج سنة إحدى وثمانمائة بعد موت استاذته وناب في طرابلس ولما نازل
الملك حلب خرج مع العساكر فأسر ثم خلع من اللنك بحيلة عجيبه وهي انه لما أسر استقر في أسر اللنكية الى أن فارقوا
دمشق ثم رجعوا فاقعتم وقت رحيلهم وألقى نفسه بين الدواب وستره الله فشى الى قرية من عمل صفد ثم توصل الى
طرابلس وركب البحر الى الطينة ثم مشى في البر الى قطيا فبالغ الوالي في اكرامه بعد ان كان جفاه لكونه لم يعرفه واعتذر
وقدم له خيلا فركب ودخل القاهرة وأعيد كما كان أولا لنيابة طرابلس ثم ولي نيابة الشام وجرى له من الخطوب
والحروب ما ذكر في الحوادث بل وأشير اليه في ترجمته من تاريخ ابن خطيب الناصرية وملك وكانت مدة كونه في
السلطنة ثمان سنين وخمسة أشهر وثمانية أيام وأقام في الملك عشرين سنة ما بين نائب ومتغلب وتائبك وسلطان وكان
شهما شجاعا على الهمة كثير الرجوع الى الحق محبا في العدل متواضعا يعظم العلماء ويكرمهم ويحسن الى أصحابه
ويصفح عن جرائمهم يحب الهزل والمجون مستترا ومحاسنه جمة وحدث بصحيح البخاري عن السراج البلقيني بإجازة
معينة وكانت معه في أسفاره لا يفارقه وكان يعظم الشرع وجملة وكان محبا في الصلاة لا يقطعها وان عرض له عارض
يادر في قضاها وكان مضطرا في الشجاعة افتتح حصونا وخطب له بقياسارية ثم جهز ولده ابراهيم قطفربا بن قرمان
وأحضره أسيرا ولما أصابته عين الكمال مات ابنه ابراهيم ثم مات هو بعد بقليل وذلك في المحرم سنة أربع وعشرين
وثمانمائة اه وقال العيني في تاريخه لما مات السلطان المؤيد كان في الخزانة ألف ألف دينار وخمسمائة ألف دينار من
الذهب على ما قيل فلم تحض السنة وفيها دينار واحد قال وهو من طائفة من الجرا كسة يقال لهم كرموك ويقال انه
من ذرية اينال بن زكاس بن سرناس بن طحان بن جرباش بن كرموك وكان كرموك كبير طائفة وكذلك نسله وعمل
العيني في سيرته ارجوزة سماها الجوهر وكذا افرد بها ابن ناهض في مجلد حافظ وتكرر نزوله في سنة اثنتين وعشرين الى
بيت الناصري بن البارزي يولاق وعام في البحر غير مستتر مع ما به من ألم رجليه وضربان المفاصل وقال المقرري في
عقوده كان شجاعا مقداما يحب أهل العلم ويجالسهم ويحل الشرع التبري ويدعن له ولا ينكر على الطالب أن يعفى
من بين يديه الى قضاة الشرع بل يعجبه ذلك وينكر على أمرائه معارضة القضاة في أحكامهم غير مائل الى شيء من البدع
له قيام في الدليل الى التهجد أحيانا لكنه كان بخيلا مسيكا يشح حتى بالاكل لجوجا غصوبا نكدا احسودا معينا نابتظا
بأنواع المنكرات فحاشا بسا باشد المهابة حافظا لأصحابه غير مفرط فيهم ولا مضيع لهم وهو كبر أسباب خراب مصر
والشام لكثرة ما كان يثيره من الشرور والفتن أيام نيابته بطرابلس ودمشق ثم ما أفسده في أيام ملكه من كثرة المظالم
ونهب البلاد وتسلط اتباعه على الناس وارخ وفاته بعد تنوع الاسقام وتزايد الآلام قبيل ظهر يوم الاثنين تاسع المحرم
وقد زاد على الحسين وصلى عليه خارج باب القلعة وحمل الى جامع فدفن بالقبة قبيل العصر ولم يشهد دفنه كبير أحد
من الامراء والمماليك واتفق في أمره موعظة فيها أعظم عبرة وهو انه لما غسل لم توجد له منشفة ينشف بها فنشف
بمنديل بعض من حضر غسله ولا وجد له من ثمر تستر به عورته حتى أخذ له من ثمر صوف صعيد من فوق رأس بعض
جواريه فستر به ولا وجد له طاسة يصب عليه الماء حين غسله مع كثرة ما خلفه من المال وفي نزهة الناظرين ان
جماعة الزرب تحصنوا بالجامع المؤيد وبيان ذلك انه في سنة ست وسبعين وألف حصلت واقعة مهولة عرفت بواقعة

الزرب وأطلسان جماعة من البغاة كانوا بالشام وخرجوا مع حسن باشا في أراضى حلب وكثرت منهم الأذى والفسق
والفجور فارتفع منهم العالم ووصل خبرهم إلى مسامع السلطان محمد فجدد عليهم فقتل منهم الكثير وانتهب أموالهم
والذى نجا منهم - ضرا إلى مصر وأخذ يتعيش في سبب من الأسباب فتهم من عمل خباز يصنع الخبز ومنهم من أخذ يصنع
الكباب ومنهم من دخل التكايا وتدرش ومنهم من دخل العسكر بطائفة العزب والبنكشارية وجعلوا ملجأهم إلى
خمسة أشخاص منهم وهم كور يوسف وأصلان وفضلى المينلى وقرافضى وكور على وأدخلوا معهم محمد بك مير اللواء
فكانوا عصبه للفساد برؤسهم المذكورين وقتلوا بأمره كثيرين ونهبوا أموالهم كدرويش كتحدا ومراد كتحدا
وأويس بك وجعلوا بيت محمد بك المذكور ديوانا لهم وقد اتسعت دائرته حتى صار له الحل والعقد في جميع بلاد
مصر وقلد الوظائف العالية لتأعده وأكثرت من سفك الدماء في العسكر فخربت من أجل ذلك الخانات وغلقت الدور
وصودرت التجار في أموالها وجعلوا على كل تاجر غرامة يكتب بها حجة بأنه اقترضها وذلك بعد الحبس والضرب وكان
من شعارهم ركوب الخيل العوالى وحولهم أعوانهم كجنود الدجال ثم لما اتسع نطاق فسادهم في المدينة وكثرت بغيتهم
ونهبهم لأموال الناس احتج بعض التجار بالجامع الأزهر فأتوا إلى الوزير وطلبوا منه الأمر بقتلهم فلما سمع العلماء ذلك
غلقت أبواب الجامع فأتوا إليه وحاصروه فنزل إليهم زعيم مصر فها هو فرجع إلى الباشا وأخبره فصار يتحيل فيما يفعله
في قطع دابر هؤلاء المفسدين وكان في أثناء تلك الحادثة أصلا نازل في روضة بجانب حديقة شيخ الإسلام الشيخ
شرف الدين فغضب الشيخ من ذلك ومما رآه من أفعالهم الذميمة فتوجه إلى الأزهر وعرض الأمر على العلماء فقاموا
وتوجهوا إلى قاضى العسكر وطلبوا منه أصلا ن ليحاكموه فطلبه قاضى العسكر فعصى فأثبتوا عليه الكسرو وحكموا
بقتله وكان أصلا ن هذا قد توجه عند الباشا وهو في أمن لظنه أنه لن يقدر عليه أحد فلما دخل عند الباشا غمز عليه
فقطعت رأسه فبلغ الخبر جنوده وكانوا في ذلك اليوم قد خرجوا للترهة بالبساتين فأتوا على حيرهم متسلحين إلى باب
العزب فلم يمكنهم الدخول إلى القلعة فرجعوا وتحصنوا بالمؤيد فاستفتى عمر باشا كم مصر العلماء فافتوه بأنه يقابلهم
بما يقابلونه به وإنهم من الجامع شئ فبينما قاصر العسكر بالزحف عليهم ومعهم اثنا عشر مدفعا وضافت الأزقة من
كثرة الرأكب والراجل وضربوا عليهم بالمدافع والبنادق إلى وقت العصر فلما رأوا أن لا قدرة لهم على ذلك طلبوا
الامان وفتحوا الأبواب وردوا أسلحتهم وصار القبض على أغلبهم فقطعت رؤوسهم عند باب زويلة وأخذت أموالهم
ليت المال وقتل من بقى منهم وذلك يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من صفر سنة ست وسبعين وألف وقال بعضهم
في ذلك قوم بمصر عتوا بالظلم ثم طغوا * إذا أتاهم فتى سوء إليه صغوا

هم زربة حين زالوا مصرنا أمنت * قالوا متى هلكوا أرخت حين بغوا

انتهى وفي تاريخ الجبرقي من حوادث رأس القرن الحادى عشر أن الأمير أحمد باشا كتحدا إبراهيم باشا الذى مات
بمصر قد أجرى في مدة ولايته على مصر ترميم هذا الجامع وكان قد تداعى إلى السقوط فامر بالكشف عليه وعمره
ورفعه انتهى وفيه أيضا أن رجلا روميا واعظا جلس يعظ الناس بجامع المؤيد سنة ثلاث وعشرين ومائة
وألف وازدحم عليه المسجد وأكثرتهم أترالك ثم انتقل عن الوعظ وذكر ما يشاء له أهل مصر بضرائح الأولياء وإيقاد
الشموع والقناديل عليها وشنع على ذلك وعلى من يقول بالاطلاع على اللوح المحفوظ وذكر أنه لا يجوز بناء القباب
على ضرائح الأولياء والتكيا ويوجب هدم ذلك وذكر أيضا وقوف الفقراء بباب زويلة في ليالى رمضان فلما سمع حربه
بذلك خرجوا بعد صلاة التراويح ووقفوا بالنبايت والأسلحة فهرب الذين يقفون بالباب فقطعوا الجوخ والاكر
وهم يقولون أين الأولياء فذهب بعض الناس إلى العلماء بالأزهر وأخبروهم بقول ذلك الواعظ وكتبوا فتوى من
الشيخ النفراوى والشيخ أحمد الخليلي بأن كرامات الأولياء لا تنقطع بالموت وإنكاره اطلاع الأولياء على اللوح
المحفوظ لا يجوز ويجب على الحاكم زجره عن ذلك وأخذ بعضهم تلك الفتوى ودفعها للواعظ وهو في مجلس وعظه
فلما قرأها غضب وقال أيها الناس إن علماء بلدكم أفتوا بغير ما ذكرت لكم وأريد أن أباحهم في مجلس قاضى العسكر
فهل منكم من يساعدنى على ذلك وينصر الحق فقالوا له نحن نعدك لا نشاركك فنزل عن الكرسي واجتمع عليه زيادة عن
الف نفس وصرخ بهم من وسط القاهرة إلى أن دخل بيت القاضى قريب العصر فارتفع القاضى وسألهم عن مرادهم

فقد مواله الفتوى وطلبوا منه احضار المفتين والبحث معهم فقال القاضي اصرفوا هذا الجمع ثم حضرهم ونسمع
 دعواكم فقالوا ما تقول في هذه الفتوى قال هي باطلة فطلبوا منه ان يكتب لهم حجة بطلانها فقال ان الوقت قد
 ضاق والشهود ذهبوا الى منازلهم وخرج الترجان وقال لهم ذلك فضر به واختفى القاضي بحريته وما وسع النائب
 الا ان كتب لهم حجة حسب مرامهم ثم اجتمع الناس وقت الظهر بالمؤيد لسماع المواعظ على عادتهم فلم يحضر لهم
 الواعظ فسألوا عن المانع من حضوره فقال بعضهم اظن القاضي منعه من الوعظ فقام رجل منهم وقال ايها الناس من
 اراد ان ينصر الحق فليقم معي فتبعه الجحيم الفقير فضي بهم الى مجلس القاضي فلما رآهم القاضي ومن في المحكمة
 طارت عقولهم من الخوف وفر الشهود ولم يبق الا القاضي فدخلوا عليه وقالوا له أين شيخنا فقال لا أدري فقالوا له قم
 فاركب معنا الى الدوان لنكلم الباشا في هذا الامر ونسأله ان يحضر لنا الخصامنا الذين قضاوا بقتل شيخنا وتباحث
 معهم فان ثبت دعواهم نجوا من أيدينا والاقتلناهم فركب القاضي معهم مكرها وتبعوهم من خلفه وأمامه الى ان
 طلوعوا الى الدوان فسأله الباشا عن سبب حضوره في غير وقته فقال انظر الى هؤلاء الذين ملؤا الدوان والحوش فهم
 الذين أتوا بي وعرفهم عن قصتهم وما وقع منهم بالامس واليوم وانهم ضربوا الترجان وأتوا اليوم وأركبوني قهرا فأرسل
 الباشا الى كتخدا البنكشارية وكتخدا العزب وقال لهما اسألاهؤلاء عن مرادهم فسالاهم فقالوا انريد احضار
 النقراوى والخليفي ليجتمع شيخنا فاعطاهم الباشا سيور ليدان وزلوا الى جامع المؤيد وأتوا بالواعظ وأصعدوه على
 الكرسي فصار يعظهم ويحرضهم على اجتماعهم في غدا بالمؤيد ليدعوا بجمعيتهم الى القاضي وحضهم على الانتصار
 للدين واقتروا على ذلك وأما الباشا فانه لما أعطاهم السيور ليدى أرسل سيور ليدى الى ابراهيم بك وقيطاس بك
 يعرفهما ما حصل وما فعله العامة من سوء الادب وقصدهم تحريك الفتنة فجمع الامراء الصاجق والاعاوات في بيت
 الدفتر دار واجمعوا رأيهم على أن يخرجوا من حق هؤلاء وينفذوا ذلك الواعظ من البلد وأمر بالاعاوات ان يركبوا للقبض
 على من يجده منهم وان يدخل جامع المؤيد ويترد من يسكنه من السقف فركب الاعاوات وأرسل الجاوشية الى جامع
 المؤيد فلم يجدوا منهم أحدا وجعل يتفحص عليهم فنظروا الى باب أعانته فضر بواضعهم ونشوا بعضهم
 وسكنت الفتنة وفي ذلك يقول الشيخ حسن الحجازي

مصر قد حبل بها واعظ * عن منهج صدق قد أعرض * أبدى جهلا فيها قولا * منه الحبل حلالا تجهض
 فأساء الظن بسادات * أحكام الدين بهم تنهض * ان قال انا من أين لكم * ختم بالخير ا لهم يفرض
 وكرامات لهم انقطعت * بالموت زيارتهم ترفض * وتمد جميع قبا بهم * ومرت بهم كلا يتقض
 وعلى اللوح المحفوظا * للهادي مطلع يعرض * وخرافات شتى الالسن * بها ان فاهت شرعا تقرض
 وغلا واستنوع واستعلى * وعلينا العسكر قد حرض * والى القاضي ذهبوا جهرا * كي يكتب ما فيه منقض
 وبه نجو الباشا انطلقوا * فارتاع وما عنهم أعرض * ولهم أمضى ما قد طلبوا * ان يبقى الواعظ واستنهض
 في الحال صناجق والامرا * في قع أولئك واستحضض * فاذا قاموا معه صدقا * وأزالوا كل من استعرض
 والواعظ قرو قيل قتل * وعليه الخزي قد استربض * وكفانا الله مؤنته * وله أرخ عيب أمرض
 انتهى وفي الخبر في أيضا ان هذا الجامع كان به خزانة كتب معتبرة وكان المغير عليها الامام الفقيه المحدث المحقق الشيخ
 خليل بن محمد المغربي الاصل المالكى المصرى أتى والده من الغرب الى مصر ثم ولد المترجم فنشأ على غفة وصلاح
 واقبل على تحصيل المعارف فأدرك منها ما قصوده وحضر دروس الشيخ الملوى والسيد البليدى وغيرهما من فضلاء
 الوقت وفاق اقرانه في التحقيقات واشتهر وكان حسن الالتقاء والتقرير حاد القرحة جيد الذهن تولى الخزانة المذكورة
 مدة فأصلح ما فسد منها وورم ما تشعث ومن مؤلفاته شرح المقولات العشر وهو مفيد جدا توفي يوم الخميس الخامس
 والعشرين من المحرم سنة سبع وسبعين ومائة وألف بالرى وهو منصرف من الحج رحمه الله تعالى انتهى وهذا
 الجامع الى الآن من أشهر الجوامع وأعظمها وأوسعها وشعائرها مقامه وبه منبر وخطبة وعلى محرابه قبة مرتفعة
 وله مقصورة يفصلها من الصحن جدار ودائر صحنه مفروش بالرخام الملون وفي وسطه حنيفة وأشجار وبداخله أربعة
 دنانير أحدها للمنشى والثاني لزوجته والآخر لابنه وبنته وبه صحن مروج ومكتب وله ثلاثة أبواب أكبرها

بشارع السكرية والآخران بالجدار الجري بفتح أحدهما على المطهرة بقرب شارع تحت للربع والآخر بقرب
الاشراقية وأرض الجامع مرتفعة عن أرض الشارع بنحو خمسة أمتار وتحت حلة ذكافين على شارع للسكرية
وقد هدمت جدران هذا الجامع ما عدا الذي فيه القبلة وأعيدت بأمر الخديو السابق اسمعيل باشا وصرف على ذلك
من خزانة ديوان الاوقاف فقارب التمام على هيئة الاصلية والعزم على عمل مطهرة أحسن مما كانت وأما
التصويرة التي فيها المنبر والدكة فباقية على أصلها وفيها أعمدة جليلة من الرخام تحمل سقفا من الخشب النقي القديم
الصنع العديم المثال فان ذلك السقف يقصد للفرجة لقله وجود مثله (حرف النون) (جامع نائب الكرك) هذا
الجامع بظاهر الحسينية مما يلي الخليج تغرب بخراب ماحوله أنشأه الأمير جمال الدين أقوش الرومي السلطان حيدر
الناصرى المعروف بنائب الكرك توفي سنة سبع وسبع مائة انتهى مقريرى وقال في ذكر الدوران نائب الكرك
هو الأمير أقوش الأشرفى جمال الدين ولاء الملك الناصر محمد بن قلاوون نيابة دمشق بعد مجيئه من الكرك ثم عزل
واعقل ثم أفرج عنه وجعل رأس المينة لتتكرر وصار يقوم له اذا قدم دون غير من الامراء وكان لا يلبس مصقولا
وعيشى من داره التي بين الخرقش وباب سر المارستان المنصوري الى الحمام وهو حامل المئزر والطاسة وحده فدخل
الحمام ويخرج عريانا فاقام فوق ان رجلا عرفه فخله رجلا بالحجر وغسله وهو لا يكلمه فلما صار الى بيته طلب الرجل
وضربه وقال له أنا مالي مما لو لماعندى غلام مالي طاسة حتى تتجرأ على وكان يتوجه الى معبد في الجبل الأحمر
ويتقدم فيه اليوم والثلاثة ويرجع وذيله على كتفه وباشترى المارستان المنصوري ثم أخرج الى نيابة طرابلس سنة
أربع وثلاثين وسبع مائة ثم قبض عليه واعتقل في دمشق ثم نقل الى صيدا ثم أخرج الى الاسكندرية فمات بها
معتقلا سنة ست وثلاثين وكان عسوقا جبارا مات عدة من الناس تحت الضرب قدامه وكان كريما الى الغاية وعرف
بنائب الكرك لانه أقام في نيابته من سنة تسعين وستمائة الى سنة تسع وسبع مائة انتهى (الجامع الجديد
الناصرى) قال المقريرى هذا الجامع بشاطئ النيل من ساحل مصر الجديد عمره القاضي نحر الدين محمد بن فضل الله
فاطر الجيش باسم السلطان الملك الناصر حسن محمد بن قلاوون وكان الشروع فيه يوم التاسع من المحرم سنة احدى
عشرة وسبع مائة وانتهت عمارة في ثامن صفر سنة اثنتي عشرة وسبع مائة وأقيم في خطابه قاضي القضاة بدر الدين
محمد بن ابراهيم بن جماعة الشافعي ورتب في امامته الفقيه تاج الدين بن مرهف فأول ما صلى فيه صلاة الظهر من يوم
الخميس ثامن صفر المذكور وأقيم فيه الجمعة يوم الجمعة تاسع صفر وخطب عن قاضي القضاة بدر الدين ابنه جمال الدين
ولهذا الجامع أربعة أبواب وفيه مائة وسبعة وثلاثون عمودا منها عشرة من صوان في غاية السمو والطول وجملة
ذراعها احدى عشر ألف ذراع ونحو مائة ذراع بذراع العمل من ذلك طولها من قبله الى بحريه مائة وعشرون ذراعا
وعرضها من شرقيها الى غربيها مائة ذراع وفيه ستة عشر شبا كمن حديد وهو يشرف من قبله على بستان العالم
ويتطرق من بحريه بجزيرة النيل وكان موضع هذا الجامع في القديم مغمورا بآباء النيل ثم انحسر عنه النيل وصار رملة في زمن
الملك الصالح نجم الدين أيوب يمرغ الناس فيها دوابهم أيام احتراق النيل وما برح هذا الجامع من أحسن منزهات مصر
الى ان خرب ماحوله وفيه الى الآن بقية وهو عامر انتهى (قلت) وقد زال هذا الجامع ولم يبق له أثر وموضعه الآن
حوش كبير من وقف السادات يعرف بحوش التكية كائن عند فم الخليج بحري سراى السادات التي هنالك كما يؤخذ
ذلك من كتاب وقفيتهم فانه ذكر فيه ان الحد القبلي للسراى المذكورة ينتهي بعضه للخلاء وبعضه للدرب القديم
المعروف بدرب الحجارة وبعضه لمدرسة طير من العبداني ولقمام الشيخ الجبل وباقيه لو كالة السمن والحد البحري
ينتهي بعضه للخلاء وبعضه للتربة المعدة لدفن أموات المسلمين وبعضه للجامع الجديد ولقطعة الارض الجارية في الجامع
المذكور وباقيه لمطهرة الجامع المذكور والحد الشرقي ينتهي للطريق السالك للخلاء الى باب مصر القديمة والكيمان
والحد الغربي ينتهي للطريق السالك منها الدار النحاس وبعضه للخربة الحادثة في أوقاف أسيا دانا بنى الوفا انتهى
(جامع الناصرية) هو بشارع النحاسين بجوار القبة المنصورية والمارستان المنصوري الذي هو المدرسة
المنصورية عن يسار الذاهب من النحاسين الى الحسينية وشعائر ومقامة بالاذان السلطاني والجمعة والجماعة وهو
المعروف في خطط المقريرى بالمدرسة الناصرية قال في الخطط هذه المدرسة بجوار القبة المنصورية من شرقها كان

موضعها جاما فامر الملك العادل زين الدين كبحا المنصوري بانشاء مدرسة موضعه فوضع أساسها وارتفع بناؤها
الى نحو الطراز المذهب الذي بظاهرها فكان من خلعهما كان فلما عاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الى
مملكة مصر سنة ثمان وتسعين وستمائة أمر بتمامها وقد اشتراها قبل الاشهاد بوقفها فكملت في سنة ثلاث
وسبعمائة وهي من أجل مباني القاهرة وبابها من أعجب ما عملته أيدي بني آدم فانه من الرخام الأبيض البديع
الذي القائق الصناعة نقل الى القاهرة من كتبت من كائن عكا وأخذ كسغان ورثة الأمير سيدا وعمله على باب
هذه المدرسة وأنشأ الملك الناصر من داخل بابها قبلة لكتنها دون قبة آية ونقل اليها أمه ووقف عليها
قيسارية الأمير على بخط الشراشيف والربع الذي به لها وكان يعرف بالدهيشة ووقف حوانيت بخط باب الزهومة
ودار خارج دمشق فلما مات ابنه أنولك من الخاقون طغى دفنه بهذه القبة وعمل عليه أوقفا يختص بها ورتب فيها
أربعة دروس على المذاهب الأربعة في الأربعة أواوين وأجرى عليهم المعاليم ورتب بها اماما وجعل بها خزانة
كتب وكان يجلس به ليزها الطواشية وكان يفرق بها على سائر أرباب الوظائف السكر في كل شهر ولحوم الاضاحي
في كل سنة وهي اليوم عامرة من أجل المدارس انتهى من المقريري باختصار (جامع نجم الدين) هذا الجامع
خارج باب البحر بطريق بولاق انشاء نجم الدين بن غازي دلال الممالك وأقيمت فيه الجمعة سنة احدى وأربعين
وسبعمائة ولقوله السكان حوله يغلق في غير يوم الجمعة اه مقريري (جامع سيدى نصر) هذا الجامع بولاق في درب
نصر وهو صغير وبه ضريح يقال له ضريح سيدى نصر يعمل له مولد في شهر شعبان وحضرة كل ليلة سبت وشعاره
مقامة وكان ناظره المعلم أحمد زهدة شيخ اللهادين (جامع نعمان) هذا الجامع بالداودية انشاء الأمير رجب أعاني غرة
جمادى الاولى سنة خمس وثمانين وتسعمائة كافي بعض الآثار وهو مسجد عامر وله بابان وبه منبر وخطبة وبه
ضريح معتقد يقال له ضريح الشيخ نعمان وله أوقاف تحت نظريه وان عموم الأوقاف شعائره مقامة من ريعها
وقد أخذ منه جرت في الشارع الجديد المعروف بشارع محمد علي فصار مشطورا غير معتدل الصفوف وصار على
الشارع وعلى رأس حارة الداودية وشعائره مقامة بالاذان والخطبة والجماعات (الجامع النفيسي) هذا الجامع
خارج خط الخليفة داخل البوابة الكبيرة الموصلة الى القرافة الصغرى بقرب العيون التي عليها مجرى القلعة عن
شمال الازهاب الى القرافة وحدده في كتاب المزارات وغيره بأنه في درب السباع بين القطائع وأرض العسكر التي
عرفت فيما بعد بكم الجارح قال المقريري الجامع بالمشهد النفيسي قال ابن المتوج هذا الجامع أمر بانشائه
الملك الناصر محمد بن قلاوون فعمر في شهر ربيع أربع عشرة وسبعمائة وولى خطابته علاء الدين محمد بن نصر الله
ابن الجوهري شاهد الخزانة السلطانية وأول خطبته فيه يوم الجمعة الثامن من صفر السنة المذكورة وحضر أمير
المؤمنين المستكفي بالله أبو الربيع سليم وولده وابن عمه والأمير كهرداش متولى شد العماير السلطانية وعمارة
هذا الجامع ورواقاته والفسقية المستجدة وقيل ان جميع المصروف على هذا الجامع من حاصل المشهد النفيسي
وما يدخل اليه من الصدور ومن الفتوح قاله المقريري في ذكر الجوامع وقال في ذكر المشاهد لما توفيت
السيدة نفيسة رضى عنها دفنت في منزلها وهو الموضع الذي به قبرها الآن ويعرف بخط درب السباع ودرب
بزرب وأراد زوجها الحق بن الصادق أن يحملها ليدفنها بالمدينة فسأله أهل مصر أن يتركها ويدفنها عندهم لاجل
البركة قيل انهم جعلوا له اثني عشر ألف درهم فتركها مدفونة عندهم وقبرها أحد المواضع المعروفة بأجابه الدعاء
بمصر وهي أربعة سجن نبي الله يوسف الصديق عليه السلام والسلام ومسجد موسى صلوات الله عليه وهو الذي
بطرا ومشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها واتخذ على يسار المصلى في قبله مسجد الاقدام بالقرافة فهذه
المواضع لم يرل المصريون ممن أصابته مصيبة أو لحقته فاقة أو جائحة يمضون الى أحدها فيدعون الله تعالى فيستجاب
لهم مجرب ذلك ويقال انها حفرت قبرها هناك فقرأت فيه مائة وتسعين ختمه ثم قال وذو كبر غير واحد
من علماء الاخبار بمصر أن هذا قبر السيدة نفيسة رضى الله عنها بالاخلاف وقد زار قبرها من العلماء والالحين خلق
لا يحصى عددهم ويقال ان أول من بنى على قبر السيدة نفيسة عبيد الله بن السري بن الحكيم أمير مصر ومكتوب في
اللوحة الرخام الذي على باب ضريحها وهو الذي كان مصفيا بالحديد بعد البسلة مانصة نصر من الله وفتح قريب

لعبد الله ووليهم بعد أبي تميم الامام المستنصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه
المكرمين أمر بعمارة هذا الباب السيد الاجل أمير الجيوش سيف الاسلام ناصر الانام كافل قضاة المسلمين
وهادى دعاة المؤمنين عضد الله به الدين وأمتع بطول بقاءه المؤمنين وأدام قدرته وأعلى كلمته وشده عضده بولده
الاجل الافضل سيف الامام جلال الاسلام شرف الانام ناصر الدين خليل أمير المؤمنين زاد الله في علائه
وأمتع المؤمنين بطول بقاءه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة والقبعة التي على الضريح
جدها الخليفة الحافظ لدين الله في سنة اثنتين وثلاثين وخمسائة وأمر بعمل الرخام الذي بالحراب اه وفي كتاب
المزارات للسخاوي أن نظر المشهد النفيسي صار للخلفاء العباسية وأول من تولى النظر عليه المعتضد بالله أبو الفتح أبو
بكر بن المستكفي بالله بتوقيع سلطاني من السلطان الناصر حسن سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وفي تاريخ الجبرقي
أن الأمير عبد الرحمن كتحدا عمر المشهد النفيسي ومسجده وبني الضريح على هذه الهيئة الموجودة وجعل لزيارة النساء
طريقا بخلاف طريق الرجال وذلك في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وقال في ترجمة الشيخ محمد بن اسمعيل النفاوي
المالكي انه لما جدد الأمير عبد الرحمن كتحدا المشهد النفيسي عمل أيا تانها بيتان كتبا على باب الضريح بالذهب على

الرخام وهما عرش الحقائق مهبط الاسرار * قبر النفيسة بنت ذى الانوار

حسن بن زيد بن الحسن بنجل الاما * م على ابن عم المصطفى المختار

ومنها ما كتبه على باب القبعة عبد الرحمن لعفو قد ترجى * قد بناها روضة للزائرين

فلما أرختها يازائر بها * ادخلوها بسلاسل آمنين

اه ويدخل الى هذا الجامع من طريقة طويلة مفروشة بالحجر المحكوت بعد النزول من نحو ثلاثة سلام وعن يمين الداخل
في تلك الطريقة مطهرة الجامع من مياضة ومرفق ومصنع وبجوارها مكتب جدد في زمن نظارة المرحوم ادهم باشا وعن
اليمين والشمال عدة خلا وللصوفية وفي نهايتها بابان أحدهما يدخل منه الى الضريح ومن الآخر الى الجامع والبلب
الذي الى الضريح يدخل منه الى طريقة مفروشة بالرخام الايض بها نحو الاربعة سلام وزيادة وعن شمال الداخل منها
سبيل وجهه من الرخام عليه كيزان من النحاس الاصفر وعن اليمين بقرب نهايتها المشهد الشريف له باب من الرخام
والقيشاني ويكتنفه عمودان صغيران من حجر السماق وحائط القبعة من الاسفل مكسوة بالرخام والقيشاني نحو ثلثي قامة
وفي أعلاها آيات قرآنية وفيها قبلة بالرخام والقيشاني وأخرى من الخشب وعلى البرزخ الشريف مقصورة من النحاس
الاصفر المتين وبجوار باب المشهد من الخارج ايوان يجلس عليه القراء في ليلة الحاضرة فيه قبلة وباب صغير الى الضريح
لا يفتح الا في أيام المولد وشالك مطل على مدافن السادة العباسية التي دفن بها في سنة سبع وعشرين وتسعمائة كافي
ابن اياس الخليفة يعقوب العباسي رحمه الله تعالى اه وتجاه الباب الكبير باب للمسجد يصعد اليه بسلاسل من الرخام
وعليه من الخشب المصنوع بالنحاس وعلى وجهه مما يلي الجامع البيتان المتقدمان من كلام النفاوي

* عرش الحقائق مهبط الاسرار * الخ فلهما نة قلام من باب الضريح الى باب الجامع وتحت البيتين تاريخ سنة اثنتين
وسبعين ومائتين وألف وهو تاريخ تميم عمارة أجراها محب الخيرات المرحوم عباس باشا رحمه الله تعالى فانه جدد
المقصورة وبغض الابواب والرخام والدرابزينات وغير ذلك وتحت التاريخ سطر فيه رحمة الله وبركاته عليكم أهل
البيت انه حميد مجيد وبالجامع سبعة عشر عمودا من الرخام ومنه بر خشب ودكة للتبليغ وسقفه خشب بصناعة بلدية
وهناك خلوتان صغيرتان أبوابهما الى الجامع ويكتنفهما ثلاثة أحجار في الحائط من الحجر الاسود اللامع وبجوار ذلك
لوح قيشاني صغير فيه خط كوفي وبوسطه طرة مكتوب فيها نوكات على خالق وفي مؤخر الجامع درابزين من الخشب
حائل بينه وبين الطريقة الموصل له وللمسجد باب آخر في الحائط التي عن شمال القبلة خارجه طريقة طويلة مفروشة
بالحجر وفي خارجها باب بجوارضريح الست جوهره وهناك سبيل ومدافن كثيرة وهو مسجد جامع ورحاب واسع
وشعائره مقامة الى الغاية ولا يخلو من الازدحام لكثرة زواره هذه السيدة ذات المناقب الكثيرة والبركات الشهيرة فترى
الناس يهرعون اليها رجالا ونساء لزيارتها والتماس بركاتها سيما عند الشدائد وخصوصا في ليلة حضرتها وهي كل ليلة

اثنتين ولهذا المشهد والجامع ايراد عظيم يبلغ كل سنة خمسة وعشرين ألف قرش وتسعمائة وثلاثة عشر قرشا منها ثمانية عشر ألف قرش وستمائة وثمانية وثلاثون قرشا ايجار مائة وخمسين فدانا موقوفة عليها وستة آلاف قرش ومائتان وثلاثة وثلاثون قرشا ايجار عقارات من ربايع وحوافيت ونحوها ومائتان وثلاثة قروش أحكار ومرتب في الرزناجحة ثمانمائة وسبعة وثلاثون قرشا بصرف للخدمة من ذلك كل سنة خمسة آلاف ومائتان وثمانية وثلاثون قرشا ونحو الزيت والحصر والبسط ومل الميضأة ونحو ذلك ثلاثة عشر ألف قرش وسبعون قرشا ويحفظ الباقي في ديوان الاوقاف لنحو العمارات وذلك غير النذور والعوائد لا تيقن الزوار لكن ذلك يأخذ الخدمة ولا يحسب في الايراد ومن ذلك ايراد القنديل المعلق في القبة فوق المقصورة بجوار الضريح فان من كان بعينه داه من رمد ونحوه من أهل المحروسة وغيرهم رجالا ونساء يذهب في ليلة الحاضرة الى الزيادة فيقبت هناك ويكمل عينه من زيت ذلك القنديل ويدفع للوقاد ما تيسر من النقود ويرون في ذلك شفاء فاذا تم الشفاء يأتيون بالنذور والهدايا ولذلك القنديل شهرة تامة في هذه الخاصة وقد ترجم هذه السيدة الكريمة جماعة من المؤرخين قال المقرري نقيسة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب أمها أم ولد تزوجها الحق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين فولدت له ولدين القاسم وأم كلثوم لم يعقبا وكانت نقيسة من الصلاح والزهد على الحد الذي لا مزيد عليه فيقال انها حجت ثلاثين حجة وكانت كثيرة البكاء تديم قيام الليل وصيام النهار فقبل لها ألا ترفقين بنفسك فقالت كيف أرفق بنفسي وأما هي عقبية لا يقطعها الا الفائزون وكانت تحفظ القرآن وتفسيره وكانت لاتأكل الا في كل ثلاث ليال أكلة وذكر ان الامام الشافعي رضي الله عنه زارها من وراء الحجاب وقال لها ادعي لي وكان صحبه عبد الله بن عبد الحكم ومات رضي الله عنها بعد موت الامام الشافعي رضي الله عنه بربع سنين وقيل انها كانت فيمن صلى على الامام الشافعي وقد توفيت رضي الله عنها في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين ودفنت في منزلها المعروف بخط درب السباع ودرب بزرب ويقال انها حفرت قبرها هذا وقرأت فيه مائة وتسعين ختمه وانها لما احتضرت خرجت من الدنيا وقد انتهت في حزبها الى قوله تعالى قل لمن ما في السموات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة ففاضت نفسها مع قوله تعالى الرحمة اه باختصار وفي ابن خلدكان انها دخلت مصر مع زوجها الحق بن جعفر وقيل دخلت مع أيها الحسن وان قبره بمصر ويروى ان الامام الشافعي رضي الله عنه لما دخل مصر حضر اليها وسمع عليها الحديث وكان للمصريين فيها اعتقاد عظيم وهو اني الان باق كما كان ولما توفي الامام الشافعي أدخلت جنازته اليها وصلت عليه في دارها وكانت في موضع مشهدها اليوم ولما ماتت عزم زوجها على حملها الى المدينة فآله المصريون بقاءها عندهم فدفنت في الموضع المعروف بها الان بين القاهرة ومصر عند المشاهد وهذا الموضع يعرف يوم ذاك بدرب السباع فحرب الدرب ولم يبق هناك سوى المشهد وقبرها مشهور باباجبة الدعاء عنده وهو مجرب اه وفي اسعاف الراغبين في فضائل أهل البيت للشيخ محمد الصبان ان المشهور بمصر أن السيدة نفيسة رضي الله عنها هي بنت الحسن بن زيد بن الحسن وان جمهور النسابين يقولون انها بنت زيد بن الحسن بن علي ولدت بمكة سنة خمس وأربعين ومائة ونشأت بالمدينة في العباداة والزهد وكانت ذات مال فكانت تحسن الى الرمنى والمرضى وعموم الناس ولما ورد الشافعي مصر كانت تحسن اليه وربما صلى بها في رمضان ولما قدمت مصر كانت بها بنت عمها السيدة سكينه ولها بها الشهرة التامة فخلعت عليها الشهرة فصار للسيدة نفيسة القبول التام بين الخاص والعام وماتت وهي صائمة فالزموها الفطر فقالت واعجباه لي منذ ثلاثين سنة أسأل الله تعالى أن ألقاه وأنا صائمة أفطر الان هذا لا يكون ثم قرأت سورة الانعام فلما وصلت الى قوله تعالى لهم دار السلام عند ربهم ماتت وكانت قد حفرت قبرها يدها وقرأت فيه ستة آلاف ختمه ولما ماتت دفنت فيه بيته في درب السباع بالمرافة محل معروف بينه وبين مشهدها الذي يزار الان مسافة ثم ظهرت في هذا المكان الذي يزار الان لان حكم الحال في البرزخ حكم انسان تدلى في تيار جار فيظهر بعد ذلك في مكان آخر اه وفي رحلة النابلسي ان قبر السيدة نفيسة رضي الله عنها معروف باباجبة الدعاء مقصود للزيارة من كل جهة ولما وصلنا الى القرافة للزيارة ابتداء بزيارة قبرها فدخلنا نحن والجماعة الذين كانوا معنا الى مزارها المعمور فاذا هو ملائ من الناس مع كمال الخشوع والحضور والنساء هنالك وجدناهن تقرأ الهن القرآن امرأ مقاطعة بالصوت العالي وكوكب الهيمية والجلال في سماء تلك الحضره متلالي

فوقفنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم دخلنا الى معبدها هناك وصلينا قنوتين بقصد حصول البركة وفيه
 شيئا كان مطلقا على قبور الخلفاء العباسيين عليهم ما من الحديد شبكة وقرأنا الفاتحة ثانيا ودعونا الله تعالى وخرجنا
 بأدب وحضوراه وفي كلب المزارات للسحاوي ان سبب قدوم السيدة نفيسة الى مصر انها حجت ثلاثين حجرا كبة
 في بعضها وماشية في بعضها وكانت تقرأ القرآن وتفسره وتقول الهى لك على زيارة قبر خليفك ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام فحجت سنة وقضت حجتها وتوجهت مع زوجها الى بيت المقدس فزارت قبر الخليل واتمت مع زوجها الى مصر
 في رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان لقدومها الى مصر امر عظيم تلقاه الرجال والنساء بالهوادج من العريش
 ونزلت اولاً عند كبير التجار بمصر جمال الدين عبد الله بن الحصص بالجيم وقيل بالحاء وكان من أصحاب المعروف والبر
 فقامت عندهم شهرا يأتى اليها الناس من سائر الاقاليم للتبرك ثم تحولت الى مكانها المدفونة به وهبها أمير مصر
 السرى بن الحكم وجيب ذلك ان بنتا يهودية زمنة تركتها امها عندها وذهبت الى الحمام فشقها الله تعالى ببركة
 السيدة مرضى الله عنها وأسلمت ثم أسلمت أمها ثم أسلم أبوها ثم أسلم جماعة من الجيران يقال ان عدد من أسلم في هذه
 الحادثة سبعون قرا ودارا في ذلك النهار أو تلك الليلة ولمشاغ ذلك لم يبق أحد الا يقصد زيارتها وكره الناس على بابها
 فطلبت الرحيل الى بلاد الحجاز فشق على أهل مصر وسألوها الإقامة فابت فركب اليها السرى بن الحكم وسألها
 الإقامة فقالت اني امرأة ضعيفة وقد شغلوني عن جمع زادى لمعادى ومكانى قد ضاقت بهذا الجمع الكثيف فقال
 لها أما ضيق المكان قال لي دارا واسعة بدرب السباع فاشهد الله اني قد وهبتها لك وأسألك أن تقبلها مني وأما الجموع
 الوافدة فقررى معهم ان يكون ذلك يومين في الجمعة وباقي ايامك في خدمة مولاي فجعلت لهم يوم السبت ويوم الاربعاء
 الى ان توفيت في هذا المكان وكراماتها ومناقبها جليلة وقد اقبل على زيارتها في الحياة وبعد الممات خلق لا يحصون
 من العلماء والخلفاء والاولياء وغيرهم قيل ان الخليلي كان يقول عند زيارتها السلام والتحية والاكرام من العلي
 الرحمن على السيدة نفيسة الطاهرة المطهرة سلالة البررة وابنة علم العشرة الامام حيدره السلام عليك يا ابنة
 الامام الحسن المسموم أخى الامام الحسين سيد الشهداء المظلوم السلام عليك يا بنت فاطمة الزهراء وسلالة
 خديجة الكبرى رضى الله تبارك وتعالى عنك وعن جدك وأبيك وحشرنا في زمرة والديك وزنا بريك اللهم بما
 كان بينك وبين جدك ليلة المعراج اجعل لنا من هـ من الذي نزل بنا انفراج واقض حوائجنا في الدنيا والآخرة
 يا رب العالمين وزاد بعضهم على هذا الدعاء فقال السلام والتحية والاكرام على أهل بيت النبوة والرسالة والسلام
 والرحمة على بنت الحسن الانور بن زيد الابليج بن الحسن المثنى الحسن السبط بن علي المجتبي وابن فاطمة الزهراء انتم
 غياث لكل قوم في اليقظة والنوم فلا يحرم فضلكم الا محروم ولا يطردهن بابكم الا مطرود ولا يواليكم
 الا مؤمن تقي ولا يبعدكم الا منافق شقي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأعطني خيرا ما رجوت بهم وبلغني
 خيرا ما املت فيهم يا آل بيت المصطفى انما السر والسلامة فيكم جئتكم قاصدا في الله اقبلوني فقد حسبت عليكم
 اللهم اني ألوذ اليك بحب آل محمد صلى الله عليه وسلم أرجو بذلك رحمة الرحمن مني الدعاء بحبهم للشدائم اياها ثم المعروف
 والغفران وكان بعضهم يقف عنده هذا المشهد ويقول

يا رب اني مؤمن بمحمد * وبآل بيت محمد سوال فبهم كن لي شفيعا منقذا * من قسمة الدنيا وشر ما آل
 وكان بعضهم يقول يا بني الزهراء والنور الذي * ظن موسى انه نار قبس
 لا أوالى قط من عادا كو * انه آخر سطر في عبس

وقد أخذ أرباب القولة في العمارة بجوارضريح السيدة نفيسة رضى الله عنها للتبرك بها قديما وحديثا فنهج السستر
 الرفيع والحجاب المنيع أم السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب بن سادى الكردي أنشأت رباطا
 بجوارها والملك الناصر محمد بن قلاوون أمر بإنشاء جامع بخطبة وشيد بناءه * ولما توفي الخليفة أمير المؤمنين أبو العباس
 أحمد بن العباس المعروف بالاسمر في سنة احدى وسبع مائة أمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون أن يدفن بالمشهد
 النفيسى فدفن هناك وبنيت له قبة وهو أول خليفة دفن بمصر من العباسيين وكان دخوله مصر سنة ستين ومائة في
 دولة السلطان هرام البندقدارى وكانت مدة خلافته أربعين سنة وبجوار المشهد قبور جماعة من العباسيين وادعى

قوم ان السيدة نفيسة ورابعة العدوية كانتا متعاصرتين وليس كذلك فان السيدة رابعة العدوية تامة الخيرة بنت اسمعيل البصري توفيت سنة خمس وثلاثين ومائة في خلافة السفاح وكان مولد السيدة نفيسة في سنة خمس وأربعين ومائة فكان بين مولد السيدة نفيسة وموت رابعة العدوية عشرين سنة ومن حوادث هذا المشهد والجامع ما في تاريخ ابن اياس من حوادث سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ان العساكر العثمانية عند تغلبهم على الديار المصرية وكسروهم السلطان طومانباي وعساكرهم جماعة منهم على مصر القديمة وطلعوا من على باب القرافة الكبرى الى المشهد النفيسي ودخلوا القريج وداسوا على القبر وأخذوا القناديل الفضة والشموع والبسط وغير ذلك وقتلوا من وجدوه مختفيا هناك من المماليك الجراكسة وفعلا ذلك في عدة مساجد كالجامع الازهر وجامع ابن طولون والجامع الحاكمي انتهى وفي تاريخ الجسبري من حوادث سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ان خدام المشهد النفيسي أظهروا عنزاً صغيراً مدرياً وكان كبيرهم اذذاك الشيخ عبد اللطيف وزعموا أن جماعة أسرى يبلاد النصارى توسلوا بالسيدة نفيسة رضي الله عنها وأحضروا ذلك العنز لذبحة في ليلة يجتمعون فيها للذكر والدعاء ويتوسلون في خلاصهم من الاسر فاطلع عليهم الكافر فزجرهم وسبهم ومنعهم من ذبح العنز فرأى في المنام رؤيا أهالته فاعتقهم وأعطاهم دراهم وصرفهم مكرمين فحضروا الى مصر ومعهم العنز وذهبوا بها الى المشهد النفيسي وكثرت فيها الخرافات فمن قائل انهم اصبحوا فوجدوها عند المقام ومن قائل فوق المنارة ومن قائل سمعناها تتكلم ومنهم من يقول السيدة أوصت عليها وان الشيخ سمع كلامها من القبر ثم انه أبرزها للناس وجعلها بجانبه وجعل يقول ما يقول من الخرافات التي يستجلبها الدنيا وتسمع الناس بذلك واقبلوا من كل فج رجالاً ونساءً ليارتها وأتوا للشيخ بالنذور والهدايا وعرفهم انها لا تأكل الا قلب اللوز والفسق ولا تشرب الا الماء الورد والسكر المكرر فأثروهم من ذلك بالقناطر وعمل الناس للعنز قلادة الذهب وأطواق الذهب وافتتنوا بها وشاع الخبر عند الامراء وكبار النساء فجعلن يرسلن كل على قدر مقامه من النذور وازدجن على زيارتها فارسل الامير عبد الرحمن كخدا الى الشيخ عبد اللطيف يلتمس منه حضوره اليه بالعنز ليتبرك هو وحريره بها فركب الشيخ بغلته والعنز في حجره وصحبته الطبول والبيارق والجم الغفير من الناس حتى دخل بيت ذلك الامير على تلك الحالة وضعد بها الى مجلسه وعنده كثير من الامراء فتمس بها وأمر بإدخالها الى الحريم للبركة وكان قد أوصى بذبحها وطبخها فلما أخذوها ذبحوها وعملوها قمة وأخرجوها مع الغذاء في صحن فاكلوا منها وصار الشيخ عبد اللطيف يأكل والامير يقول كل يا شيخ من هذا الرميس السمين فيقول والله انه طيب ونفيس وهو لا يعلم انه عنزه وهم يتغامزون ويضحكون فلما أكلوا وشربوا القهوة طلب الشيخ العنز فعرفه الامير انها التي كانت بين يديه في الصحن وأكل منها فبكت عند ذلك ثم بكته الامير وبخه وأمر أن يوضع جلد العنز على عمائمهم وان يذهب به كجاء بجمعه عيشه وبين يديه الطبول والاشبار وكل بهمن أوصله الى محله على تلك الصورة وفي ذلك يقول الاديب الكامل الشاعر النازع عبد الله بن سلامة الادكاوي

ينت رسول الله طيبة السنا * نفيسة لا تظفر بما شئت من عسر
ورم من جدها كل خير فانها * لطلابها يا صاح أنفع من كثر
ومن أعجب الاشياء تيس أراد أن * يضل الوري في حبهامنه بالعنز
فعاجلها من نور الله قلبه * بذبح وأضحى الشيخ من أجلها مخزى

(جامع نقيب الجيش) هو يدرب الجمال من عند عطفه حبيب افندي على عينة السالك من الشارع الى قناطر السباع ويعرف أيضاً بجامع الشيخ مصطفى المنادي وقد ذكرناه في حرف الميم (جامع النوبي) هذا المسجد يدرب النوبي داخل درب مصطفى وهو مقام الشعائر ولم أقف على تاريخ انشائه وبه ضريح يقال له ضريح الشيخ أحمد النوبي والنظر على أوقافه الشيخ ابراهيم ضرغام (حرف الهاء) (جامع الهياتم) هذا الجامع بحارة الهياتم من خط الحنفى أنشأه الامير يوسف جرجي وعلي بابة رخامة به هذه الايات

بشرنا أحييت البقاع مسجد * فيه الثناء كذا السنا مجموع
وسيل ماء قال رائي حسنه * هذا السبيل بحكمة مصنوع

رغبت أناس في مساجد أسست * فبيلهم يشاولهم مشفوع

ومشيد يوسف حظه أرخته * بشري ومحمد يوسف مرفوع

وحائط وجهه منقوشة وبها شيايلك مركب على الخماس وعلى كل منها رتبة منقوشة في أحداها الصلاة عماد الدين من أكامها نقداً قام الدين وفي الثانية ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً وفي الثالثة أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت درجة الله وآخر الوقت عفو الله صدق النبي المكي الملقب وعلى الرابعة عجلوا بالصلاة قبل الفوت وعجلوا بالتوبة قبل الموت * وهو مسجد معلق بأسفله دكاكين موقوفة عليه وأعمده من الرخام وقبلته رخام منقوش وبه منبر خشب قديم وسقفه صنعة بلدية وله ميضأة ومراحيض وبئر وبلصقه سبيل تابع له يعالوه مكبر وعلى بابها رخام عليه آيات تتضمن تاريخ سنة سبع وسبعين ومائة تقوأت وعلى باب من داخل هذا الباب لوح رخام منقوش فيه هذا البيت

في ماء هذا السبيل سري الشفا * ومزاجه في الشرب من تسنيم

وله شباك مكتوب بأعلاه

لله بالتقوى تأسيس مسجد * يروي الفضائل بالفضائل يوصف

فزهى بأشراق وزان بمكتب * بسنا ضياء القرآن أضفى يعرف

ويدل بامنشيه عنك بانما * لله أخلص فيه منك المصرف

فقد الرضا عن مسجد أرخته * وسيلك القردوس بشري يوسف

قال الجبرتي في حوادث سنة ثمان وثمانين ومائة وألف لما بنى المرحوم يوسف جرجسي مسجد الهياتم قرب منزله بنحط أبي محمود الحنفي جعل إمامه الفقيه القرظي الأصولي الصالح الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن شاهين الراشدي الشافعي فأعاد دروس الحديث فيه انتهى (حرف الواو) (جامع السادات الوفاة) هذا المسجد بسفح الجبل المقطم شرق مسجد الإمام الشافعي وميدى عقبة رضى الله عنه ما كان أصله زاوية تعرف بزواية السادات أهل الوفاء فجدد عامسجدا على ما هي عليه الآن الوزير عزت محمد باشا بامر كريم من السلطان عبد الحميد في سنة إحدى وتسعين ومائة تقوأت في كتاب وقفية هذا الجامع أنه لما أورد الخط الشريف السلطاني من حضرة سيدنا ومولانا السلطان المغازي عبد الحميد خطا بالحضرة سيدنا ومولانا الوزير عزت محمد باشا محافظ مصر المحمية بأن يخرج القدر الآتي ذكره من مال الخزينة العامرة برسم عمارة الزاوية الشريفة كعبة الاسرار القدسية بسفح الجبل المقطم المعروف بغراس أهل الجنة المعروفة بزواية السادات أهل الوفاء المشمولة بتطريد السادات مولانا السيد الشيخ محمد أبي الأنوار بن وقاص وجب التسكات الشرعية المخلدة بيده وقابل ذلك الوزير الأمر بالسمع والطاعة وفوض أمر العمارة والصرف على الناظر المشار اليه وأبرز فرمائه الشريف لطرفي الروزناحة لأخراج القدر المعين بالخط الشريف الخاطاني ليصرفه الناظر فيما هو مأمور به فعند ذلك شرع الاستاذ المشار اليه فيما هو مفوض اليه وأزال كامل ملاب الزاوية وما هو تبع لها من الأود والخلوى والمساكن والمنافع وغير ذلك من الأبنية القديمة وأحضر المؤمن والآلات المحكمة والرجال القادرين على العمل وأنشأ محل ذلك بنا عسجد يشتمل على واجهة بحرية مبنية بالحجر القص النحيت الأحمر بها باب مقنطر مدائي بجلستين يمنة ويسرة يعالوه سكفة من الرخام المرمر الأبيض مكتوب عليها آيات وتجا هذا الباب من الخارج سلم ثلاث درج مبنى بالحجر القص النحيت ومصطبة برسم الركوب ويدخل من هذا الباب إلى فسحة كبيرة مستطيلة مفروشة بالحجر النحيت مبنى دائري جهاتها بالحجر النحيت الأحمر بها اتجاه الداخل باب المسجد وهو باب مقنطر مبنى بالرخام المرمر الأبيض ملمع بالذهب الأحمر يعالوه سكفة من الرخام المرمر الأبيض مكتوب على عارضته عمو السكفة المذكورة بالذهب الأحمر رسم الله الرحمن الرحيم وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يئسنا فيها نصب ولا يئسنا فيها الغوب ومكتوب على السكفة أربعة تواريخ في ضمن بيتين وهما

باب شريف قدس في بني الوفا * الحب فيه أفضل الاقطاب

سنة ١١٩١ سنة ١١٩١

قالت لنا أنوار سرجناه * لاشك هذا أكمل الابواب

سنة ١١٩١ سنة ١١٩١

ومجاني السليد اثرتان من الرخام الايض عينة ويسرة مكتوب على احدهما بيتان بالذهب الاحمر وهما

لسلطاتا عبد الحميد مكارم * أقام بهما الدين ركنا مشيدا

له النصر من آل الوفاء مؤرخ * تدوم وتبقى بالصلاح مؤيدا

وعلى الدائرة الثانية بيتان بالذهب الاحمر وهما

عبد الحميد دججاه النصر معتصم * عن الملوك بأوصاف الشناقا

حزت القلاج أبا الانوار دم فرحا * أعطاك ربك أنوارا واشراقا

ومجوار باب المسجد المذكور شبك يعاونه دائرة من الرخام الايض مكتوب عليها بالذهب الاحمر

حبا لله سلطان السيرة نصره * وأيده المولى الحميد بجده

وجازاه عن آل الوفاء أحسن الجزا * وأولى أبا الانوار سائر قصده

ومكتوب عليها أيضا تراقد كل بناء هذا الحرم الوفاي السعيد بعناية الله الملك الحميد في غاية عام احدى وتسعين

وما تواف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم بغلق على الباب المذكور مصرع ابواب من خشب

الجوز مصفحان صفائح النحاس الاصفر بكل منهما حلقة من النحاس الاصفر ويعاونه ذلك الباب من داخل المسجد

لوح مكتوب عليه هذا البيت والاولياء وان جلت مراتبهم * في رتبة العبد والسادات

ويدخل من السليد المذكور الى مسجد شريف جامع لجميع المحاسن أعلاه قناديل تقارن الثريا مقام فيه الصلوات

الحس بالجماعات والجمعة والعيدان والسنة معوربة كرا لله تعالى وتلاوة القرآن ويشتمل هذا المسجد على محراب

مبنى بالرخام الملون به عينة ويسرة عمودان صغيران من الرخام المرمر الايض يعاونه تاج من خشب الجوز منقوش

بالذهب الاحمر مجاور منبر من خشب الجوز له باب بمصرعين من خشب الجوز منقوش بالذهب الاحمر وسلم عشر

درج يعاونه قتيار بعة عسا كرو هلال من النحاس المصفي المموه بالذهب المحلول وبالمسجد أربعة أبواب من أحدها اتجاه

الداخل به المتبرع واخر اب واثنان على عينة الداخل والرابع على يسره وبينها الصحن يوصل اليه مسجدا مفروش بالرخام

الملون والمسجدة سقف جميعه روميا بالخشب النقي به ازار من الخشب مكتوب عليه باللازورد والذهب الاحمر قصيدة

في مدح بني الوفا وأرضه مفروشة بالبلاط الكذان دائر جهاته بالحجر الغص النحيت الاحمر الخدي وبمخاط المحراب

والمسبر من أوله الى آخره أربعة كبيرة من الرخام المرمر الملون وبه ستة عشر عمودا من الرخام المرمر الايض عليها

اثنان وعشرون ثمانية معقودة بالحجر النحيت وبالسقف أربعة مئذنة من الخشب برسم النور يعاونه هلال

من النحاس المموه بالذهب المحلول وبمخاط المسجد الغربي اثنان عشر شبا كقريات والصحن دكة خشب برسم

الاستقبال وبالمسجد ثلاث خلوات احدها برسم الخطيب مجوار للنبر على عارضة عليها بالذهب الاحمر رب افتح يا فتاح

وهو تاريخ شملت ثمانية لوفاد المصايح بالمسجد وما يتعلق بالوقادة من الاحمال والقناديل وغير ذلك مكتوب على

عارضة عليها بالذهب الاحمر الله نور السموات والارض والثالثة لشيخ السجادة مكتوب على عارضة عليها بالذهب

الاحمر اللهم ربنا الخالق معن والعزلة عماسواك ومجاور الخلوة باب يوصل للمساكن ودواليب من الخشب والصحن

مقصورة تسمى في القطب الكبير سيدي أبي الحسن على وفاو والده القطب الغوث الفرد الجامع الختم الحمدي كمانص

عليه الشيخ الاكبر الامام ابن العربي والعارف الشعراي وغير واحد تشتمل تلك المقصورة على درابزين من خشب

الجوز مموه بالذهب الاحمر وباب بمصرعين من خشب الجوز مصفح بصفايح النحاس ورفرف في الجهات الاربع والاسفل

من دائرة المقصورة مبنى من الجهات الاربع بالرخام المرمر الايض يعاونه مقوشة بالذهب محمولة على ستة أعمدة من

الرخام المرمر الايض وستة أكاف متصلة بسقف المسجد مدعونة بالدهانات الملونة وبالمقصورة عسا كرم من النحاس

الصفي للمؤيد بالذهب ويعلق قبعتها هلال من النحاس المصني بمؤيد بالذهب وعلى دائرة المقصورة أيات بالذهب أولها
هذه موضوعة وهذا مقام * من هرفوره وقطب امام هذه جنة بروض رضاها * خير آل نزيلهم لا يضام
وآخرها بالرضا في ضريح جده أرتخ * حتى قطب الاقطاب هذا المقام سنة ١١٩١
وعلى باب المقصورة يتان هما

ان باب الله طه جدم * ولكم قدر على عن علي كل من يرجو الوفا من بابكم * وأتى من غيركم لم يدخل
وعلى رفرف القبسة من الجهات الاربع بالذهب الاحمر آيات شريفة ومجوار المقصورة حوض كبير من الرخام المرمر
موضوع به الرمل الاحمر على العادة في ذلك وتجاه باب المقصورة تاج من الرخام المرمر الابيض باربع وجوه مكتوب
بالذهب على الوجه الاول لا اله الا الله الواحد الحى الدائم العلى الحكيم وعلى الثانى محمد رسول الله الفاتح الخاتم اصل
الوفا المشفع العظيم وعلى الثالث مكتوب نسب حضرة روح ارواح اللطائف المحمدية وسر أسرار كثر المواهب
الرحمانية الاستاذ أبى الحسن على وفان محمد بن محمد بن محمد النجم بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن عيسى بن أحمد بن
عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الكريم بن محمد بن عبد السلام بن حسين بن أبى بكر بن على بن محمد بن أحمد بن على بن محمد
ابن ادريس التاج ابن ادريس الاكبر ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب كرم الله
وجهه ورضى عنه وتجاه باب المقصورة العتبة التى تقبل وبالاىوان الاول الذى على يمينه الداخل من باب المسجد ثلاث
مقصورات على كل منها درابزين من الخشب النقى بالاولى ضريح القطب الربانى سيدى أبى الاسعاد ابن وفا وضريح
سيدى عبد الفتاح أبى الاكرام ابن وفا وبالثانية ضريح القطب الربانى سيدى محمد أبى الفتح ابن وفا وبالثالثة ضريح
القطب الربانى سيدى يحيى أبى اللطف ابن وفا والاىوان الثانى الذى على يمينه الداخل من المسجد أيضا ثلاث
مقصورات على كل منها درابزين من الخشب بالاولى ضريح القطب المعظم سيدى عبد الوهاب أبى التخصيص ابن وفا
وبالثانية ضريح القطب المعظم سيدى يوسف أبى الارشاد ابن وفا وبالثالثة ضريح القطب المعظم سيدى عبد الخالق
أبى الخير بن وفا وضريح القطب المعظم سيدى محمد أبى الاشراق بن وفا وضريح القطب المعظم سيدى محمد أبى هادى
ابن وفا وضريح القطب المعظم سيدى أحمد أبى الامداد ابن وفا والاىوان الثالث الذى على يسرة الداخل من المسجد
بهم مقصورة كذلك بها ضريح القطب المعظم سيدى عبد الرحمن أبى الفضل الشهيد ابن وفا وبالاىوان المذكور الشباك
الذى علوه الدائرة بجوار باب المسجد وله مطهرة بها مصلى بمحراب وفسقية وحفنية وسبعة كراسى راحة وساقية
وله منارة بدورين عليم اهلال نحاس مصني بمؤيد بالذهب ويتبع ذلك عمارة واسعة بجوار المسجد تشتمل على دهاليز
وتبليطات وبسطات وقصور ومساكن ذات رواشن وخورنقات وخلاو ومخازن لامتعة الوقف ولوازمه من نحاس
وفرش وزيت وقناديل وغير ذلك وقاعات لطعام سماط الموالدومطابخ وبيت عجين وطاقونة وطاحون فرد فارسى كامل
وبيت قهوة ودست كبير برسم الماء ومصاطب وكلايات وكالة لربط دواب الزوار ونحوهم وحوش كبير فيه مدافن
وصهرىج وبزابيز وحفريات وكراسى راحة وتلك الابنية بالجحر الفص النخيت الاحمر الحديد وبعضها مفروش بالبلاط
الكذان وبعضها بالرخام وسقفها من الخشب النقى وشبابيكها من الخشب الخراط النقى وسلاسلها معقودة بالبلاط
الكذان الى غير ذلك وصرف مولانا الاستاذ المشار اليه مبلغا قدره من الاكياس المصرية التى عبرة كل كيس منها
خمس وعشرون ألف نصف فضة مائة كيس وستة وعشرون كيسا واحدا وعشرون ألف نصف وأربعمائة نصف
وخمسون نصفا فضة ديوانيا استهلك ذلك فى ثمن مؤن وأجر من جبر وجبس وطين ورماد وطوب ودبس وأحجار نخيت
وبلاط ورخام وأخشاب متنوعة وقصار وأغلاق ودبلاق وأنخاخ ومسمار حديد وقرىقيات ورز حديد ونحاس
ورصاص ودهانات وزجاج وأجرة فعلة وبنائين ومهندسين ونحاتين ونجارين ونشارين وخراطين ومبلطين ومبيضين
ومرّجين وسباكين ودهانين وقرىاتية ونقاشين ونقل آتربة الى الكيمان وغير ذلك مما احتاج اليه كل ذلك من مال
الخزينة العامة وما صرفه الاستاذ المولى اليه من ماله أحد وعشرون ألف نصف وأربعمائة وخمسون نصفا فضة باقى
مبلغ الصرف المعين بمفرداته وتفاصيله بالدقتر المحرر فى شأن ذلك تحت يد الاستاذ والتمس حضرة الاذن الكريم من
شيخ مشايخ الاسلام مولانا الشريف محمد أقمدى قاضى القضاة يومئذ بمصر المحمية لمن يعتمد عليه من عدول مجلسه

الشريف بالتوجه معه بحجة معماري باشا وأهل الخبرة للكشف على ذلك وقطع قيمة البناء فأجاب ذلك وحضر
 الجهم الغفير من الأعيان وغيرهم فوجد البناء مشتملاً على الأوصاف المشروحة وذراع بذراع العمل المعتاد فبلغ ثلاثاً
 وعشرين ألف ذراع ومائة وخمسة عشر ذراعاً ~~كسر~~ بحساب الشطرنج وبلغت قيمته من الأيكاس أحدًا
 وأربعين كيساناً مصرية وخمسة عشر ألف نصف ومائة وسبعين نصفاً فافضة ديوانياً بحساب كل ذراع خمسة وأربعين
 نصفاً فافضة عددية وذلك خارج عن غن البلاط وجبس البلاط وجبس البياض والاختساب والرخام والرصاص
 والنحاس والحديد والزجاج والدهانات وأجرة الشغالة وأرباب الصنائع وقد رذل ذلك خمسة وثمانون كيساناً مصرية وستة
 آلاف نصف ومائة نصف واثنتان وثمانون نصفاً فافضة بما في ذلك من غن قطني هندي وأطلس وصندل وبفئة هندي
 برسم ستر المقام الكبير الوفاقي كيس واحد وغل غن حصر نقش أحمر وأبيض برسم فرش المسجد كيس واحد وكسور وغل
 ذهب وفضة دستات برسم نقش القبة الشريفة ودوائر المسجد والتواريخ ثلاثاً أيكاس مصرية وكسور وغل صفائح
 نحاس أصفر محلي بالذهب المحلول برسم الأبواب وهلالات برسم القبة الشريفة والمنبر والمئذنة ثلاثاً أيكاس وكسور
 وغل جوخ وقطني وألأجات وشاشات كساوى برسم المعلمين وأرباب الحرف والصنائع المشروحة وغيرهم كيس واحد
 وكسور وبعد شهادة كاتب العمارة وشهادة أمينها وطوائف المعلمين وأهل الخبرة المعينين لذلك حكم القاضي بجران
~~كامل~~ البناء الموصوف في أوقاف ساداتنا بنى الوفاة نفع الله بهم المسلمين وأمر بكتابة ذلك وقيده بسجل الدوان في
 السادس والعشرين من شهر الله المحرم افتتاح سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف انتهى ملخصاً من كتاب وقفيته وهذا
 الجامع باق على معالمه المشروحة إلى الآن وشعائره مقامة على الوجه الأكمل وأوقافه كثيرة تحت يد ناظره أي الوفاء
 السيد عبد الخالق السادات فرع هذه الشجرة الطيبة الوفاية ويعمل به كل ليلة جمعة حضرة جامعة وكل سنة في
 شعبان مولد حافل ثم إن لهؤلاء السادات فضلات تليد وعزاق ديماء وجدافهم غنيون عن التعريف فائقون على كل
 شريف ينتهي نسبهم إلى سيدنا الحسن بن الإمام علي رضي الله عنهم كما تقدم بيانه وأكبرهم شهرة وجلالا وأوفرهم
 حرمة وأحوالا سيدى محمد وفارضى الله عنه ابن سيدى محمد بن محمد قال الشعراني في طبقاته كان سيدى محمد وفار من
 أكبر العارفين وأخبر ولده سيدى علي أنه هو خاتم الأولياء صاحب الرتبة العلية وكان أميا وله لسان غريب في علوم
 القوم وله مؤلفات كثيرة حتى في صباه نظم ما وثرائها كتاب العروس وكتاب الشعائر وديوان عظيم وله رموز مطلسمه
 لم يبق أحد من عاها فمما نعلم وسمى وقال أن بحر النيل توقف في أوان الوفاء فعزم أهل مصر على الرحيل فحاء إلى البحر
 وقال اطلع بأذن الله تعالى فطلع سبعة عشر ذراعاً وفي فسمى وفاوسيل ولده سيدى علي أن يشرح تأييده فقال
 لأعرف مراده لأنه لسان أعجمي على أمثالنا ومن كلامه رضي الله عنه في كتاب فصول الحقائق أعوذ بالله من شياطين
 الخلق والكون وأبالسة العلم والجهل وأغيار المعرفة والنكرة اللهم إني أعوذ بك وبسبق قدمك من شر حدودك
 وبظلمة ذاتك من نور صفاتك وبقوة سلوبك من ضعف إيجادك وبظلمة عدمك من نور تأثيراتك وأعذني اللهم بك منك
 في كل شيء بكل ذلك كذلك من وجه العلم ولا كيف كذلك من حيث العقل ولا بذلك من جهة قصده النفس ولا كذلك
 من حيث تصور الفهم أعوذ بك من كل ذلك كذلك من حيث أنه كذلك لامن حيث أنك ولي ذلك اللهم أغني
 بديموميتك عن بقاء آلائك وبأحاطة وجودك عن تصور الواحد والاحد وبقيومية قيامك عن استقامة تقويم المدد
 وغيبني في ظلمة ذاتك التي تعجز فيها الأبصار والبصائر وتستحيل فيها معارف العقول الإلهية ذات الأسرار والسرائر
 وأستغفر لك بلسان الحق لا بلسان الوقاية والنظر بعين التلاشي لا بعين الرعاية والجذب بسر العدم لا بقوة الهداية
 والتلاشي بنفى الرسم لا برسوم الولاية سبحانه من وجهه ما أنت لامن وجهه ما أنا سبحانه من وجهه الوجه المنزه
 عن وسم الأسماء والكنى سبحانه في حيث الذي لا يتحقق به البقاء ولا الفناء حاشيك عن العلم والقول وأترهك
 عن القوة والحول وأشاك كل لافي المنة والطول وأمدك يد التأيد لا يد الوسيلة وأسألك بسج التفضل لأفضل
 الفضيلة وأعوذ بك من تحايل التحويل ومحاولات الحيلة اللهم أرني وجهك لامن حيث كل شيء هالك واسلك لي
 لاسيل المهالك والهالك اللهم إني أسألك بذات عدمك وبذات وجودك وبذات المجردة وبذات المتصفة بذات
 التكوين والتلوين وبذات الفاعلة وبذات المنفعلة اللهم اجعلني عينا لذات الذوات ومشرقاً لأنوارها المشرفات

ومستودع الاسرار المكتومة في غيوبها المبهمات اللهم اني اترهك لالتزيمه الحس لك عن اوصاف الجسم والنفس
 عن شهوات الطبع والعقل واخلاق النفس والقلب وانزهك عن كل ذلك ونزله ومثله وخلافه وغيره تنزيها معجوزا
 عن تصويره وتوهمه انتهى وساق الشعراني جملة من كلامه الذي لا تسعها العقول ثم قال وقد ذكرنا مناقبه في
 كتاب مستقل رضى الله عنه وفي كتاب مناهل الصفا باتصال نسب السادات بالمصطفى تاليف الشيخ علي أبي جابر
 الايتاني وهو رسالة ذكر فيها نسب السادات الوفاية ان سيدي محمد اهو ابن محمد النجم السكندري يقال انه مغربي
 الاصل وان اصلهم من صفاقس بفتح الصاد والفاء وضم القاف آخره سين مهملة بلديا فريقة على البحر شرهم
 من الا تبارقاله في القاموس وفي المعجم انها شرق المهدية وبها سياتين كثيرة وكانت ولادته بالاسكندرية سنة
 اثنتين وسبع مائة وفي ديباجة شرح الفتح للتاج الوسمي أن كنيته أبو الفضل وفا وفي بعض المجاميع أنه أبو
 التمداني أخذ الطريق عن داود بن باخلا وياقوت العرشي انتهى وترجم الشعراني ابنه الاستاذ سيدي علي وفا
 أيضا وساق جملة كبيرة من مناقبه وكلامه فقال كان سيدي علي وفا ابن سيدي محمد وفارضى الله عنهما
 في غاية الظرف والجمال لم ير في مصر أجل منه وجهها ولا ثيابا وله نظم شائع وموشحات طريفة سبكت فيها اسرار أهل
 الطريق وله عدة مؤلفات شريفة وأعطى لسان الفرق والتنصيل زيادة على الجمع وقليل من الاوليا من أعطى ذلك وله
 كلام عال في الادب ووصايا نفيسة نحو مجلدات ألخصها لك في هذه الاوراق بذكر عيونها الواضحة وحذف الاشياء
 العميقة لان الكتاب يقع في يد أهله وغير أهله فأقول وبالله التوفيق ثم ساق جملة من كلامه البحر الخضم الذي ليس
 له ساحل ونحن نذكر من ذلك طرفا من واضحه فنقول كان رضى الله عنه يقول مولدي سحر ليلة الاحد حادي عشر
 محرم سنة احدى وستين وسبع مائة وتوفي سنة احدى وثمانمائة كما قيل وكان يقول في حديث ليلة الاسراء فدخلت
 فاذا أنا بآدم أي فاذا أنا في صورة حقيقة آدم وناطق بناطقته وكذلك القول في جميع من رآه من الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام تلك الليلة فصرح بأنه ظهر بصور حقائق الكل وجميع نواطقهم وزاد عليهم عازاد ونحن
 الوارثون لرقاتهم وكان يقول أولو العزم من الرسل سبعة وهم آدم ونوح وإبراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى
 عليهم الصلاة والسلام وأطال في السرف في ذلك وكان يقول انما كانت شريعة محمد صلى الله عليه وسلم لا تقبل
 النسخ لانه جاء فيها بكل ما جاء به من تقدمه وزيادة خاصة ونزلت شريعته من الفلك الثامن المكيوك فلك الكرمي
 وهو فلك ثابت فذلك قبلت شرائع الانبياء عليهم الصلاة والسلام النسخ دون شريعته وأطال في ذلك وكان يقول
 من أعجب الامور قول الحق لموسى عليه الصلاة والسلام لن تراني أي مع كونك تراني على الدوام فافهم وكان يقول في
 قول الحنيد لون الماء لون انائه حين سئل عن المعرفة والعارف هو على قسمين أحدهما أن الماء على لون وناؤه لولون له
 كالأواني الشفافة الساذجة من الصبغ فيكون الاناء مشهودا على لون مائه والثاني عكسه فيكون الماء مشهودا على
 لون انائه وفي الاول المشهود هو لون الماء والوهـم في تشبهه في الاناء والثاني عكسه فليس التحقيق الا في الافراد كل
 حقيقة بنفسها في كل مقام بحسب ما فافهم وكان يقول في قوله تعالى ألا انه بكل شيء محيط أي كاططته فيما هو
 البحر بامواجه معنى وصورة فهو حقيقة كل شيء وهو ذات كل شيء وكل شيء عينه وصفته فافهم وكان يقول من لم
 يشهد الا واحد فليس عنده زائد ومن لم يشهد الا حقا فاعل في خلق قابل ليس عنده باطل ومن لم يشهد الا امر
 الرحمن ليس عنده أمر الشيطان وقس على هذا فلكل مقام مقال فافهم وكان يقول من علم أن لا اله الا الله لم يبق
 لاحد عنده ذنب وكان يقول ما عبد عابدا معبود الا من حيث رأى له وجهها الهياولكن الكامل يدعوناطقة النواطق
 الى الانطلاق من قيد وجهه الهى محجوب بمرتبة مألوهة وأطال في ذلك وكان يقول لولا الواجب ما ظهر الممكن
 ولولا الممكن ما ظهر الواجب واجبا فلكل واحد أثر في الآخر كالعلة والمعلول والفعل والمفعول والعالم والمعلوم وكان
 يقول لا يسود أحد قط في قوم الا ان أثرهم ولم يشاركهم فيما يستأثرون به وكان يقول كنية الشيطان أبو مرة تدرى من
 هي المرة التي هذا أبو عا هي النفس الجسمانية ذات الشؤون المنكرة شهوة بهيمية فلا هي حرة وغضب كل سبي
 فلا هي برة تدرى لم سميت مرة لانها ما دخلت في شيء الا أفسدته كما يفسد الحنظل اللبن فافهم وكان يقول لا تهجر
 ذات أخيك ولكن اهجر ما تلبس به من المذمومات فاذا تاب من ذلك فهو أخوك فافهم وكان يقول الشيطان نار

وحضرة الرب نور والنور يطفى النار فجاهده بتوريبك وكان يقول اذا وجدت من يدعوا الى الله فأجبه ولا يصدك كونه من الطائفة التي انتميت الي غير هاجمك ذلك صد الاشقياء قبلك فقال اليهود لوجاه محمد منا لا تبعنا ولكن جاء من العرب فلا تتبعه فكان الجن أعقل منهم حيث قالوا يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به وكان يقول النفس ماله الادراك والروح ماله الادراك في كل مقام بحسبه ومن هنا سمى القرآن روحا وعيسى روحا وجبريل روح الوحي النبوي المرسل من المعاني الجلالية وميكائيل روح هذا الوحي في المراتب الجالية وكان يقول كل ما رضى العارف بالله أرضى معروفه وكل ما أغضبه أغضب معروفه كما جاء في الحديث ان الله يرضى لرضا عمر ويغضب لغضبه وجاء مثل ذلك في حق فاطمة وبلال وعلى وسلمان وخبيب فاعلموا أيها المريدون على أن يرضى عنكم العارفون ان أردتم رضا ربكم وكان يقول في معنى قول بعض الصوفية ان الحق ذات كل شيء والمحدثات أسماءه معنى الاول أن كل شيء لا يقيه ويوجد به ويحققه الا الحق لان الذات هي المقومة المحققة للعرض ولما كان الحق من المحدثات بهذه المنزلة هو قيومها الذي لا قيام لها دونها أطلقوا عليه ذاتها وأما كونها اسما فلا نهادالة عليه دلالة لازمة لها كما هو دلالة المفعول على فاعله والاسم ما دل بذاته على ما وضع له فمن ثم سموا المحدثات أسماء بقيومها الذي أوجدها فافهم الى اخر ما هو مبسوط في الطبقات فعليك به ترى بجزا آخر وفي منها هل الصفاء أن أيامات وهو طفل فنشأ هو وأخوه أحمد في كفاية وصيهما أبي حفص الزبلي فلما بلغ سيدي على تسع عشرة سنة جلس مكان أبيه وعمل الميعاد وشاع ذكره ولما انتقل قال أخوه سيدي أحمد لمن حضر الشاهد يعلم الغائب شاهد الادراك وشاهد الخبر لا تضيع عونا يضيعكم الله وأستاذنا مامات ولكن كما قيل ما غاب ساقينا ولكن ربما * حجت أشعثا صدى الاكوان وفي المنح سمعته يقول في المشهد الشريف في قوله تعالى ختامه مسل اذا حسبت لفظة مسل بحساب جل الغالب والمغلوب وهو ان الميم باربعة والسين بستة والكاف باثنين فالجموع اثنا عشر واحسب اسم على فالعين بسبعة واللام بثلاثة والياء واحد والقاعدة ان الحرف المشدد بحرفين فتكون الياء مكررة فالجموع اثنا عشر فكانه يقول ختامه على وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وفي الضوء اللامع للسخاوي ان سيدي على هذا هو علي بن محمد بن محمد بن وفا أبو الحسن القرشي الانصاري السكندري الاصل المصري الشاذلي المالكي الصوفي أخوا أحمد ويعرف كسلفه بابن وفا ومن ذكر في آباءه محمد الثالث فقد وهم ولد سنة تسع وخسين وسبع مائة بالقاهرة ومات أبوه وهو صغير فنشأ هو وأخوه في كفاية وصيهما الشمس محمد الزبلي فأدبهما وفقهما ما وكان هذا على أحسن حال وأجل طريقة فلما بلغ سبع عشرة سنة جلس مكان أبيه وعمل الميعاد وشاع ذكره وبعد صيته وانتشر اتباعه وذكركم يزيد اليقظة وجودة الذهن والترقي في الادب والوعظ وكان أكثر اقامته في الروضة قريب المشتهى وحصل له اتباع وأحدث ذكره بالخان وأوزان يجمع الناس عليه وله نظم كثير واقتدار على جلب الخلق مع خفة ظاهرة قال قال شيخنا في انبائه اجتمعت به مرة في دعوة فأنكرت على أصحابه إيمانهم الى جهته بالسجود فتلا هو وهو يدور في وسط السماع فايتموا لو افتم وجه الله فنادى من كان حاضرا من الطلبة كفرت كفرت فترك المجلس وخرج هو وأصحابه قال وكان أبوه معجبا به وأذن له في الكلام على الناس وهو دون العشرين اه وهذا غير مستقيم مع كونه في الدرر أرخ موت والده سنة خمس وستين وسبع مائة قاله أعلم قال ثم قال شيخنا وله من التصانيف الباعث على الخلاص في أحوال الخواص والكواثر المترع من البحر الرابع يعني في الفقه وديوان شعره وشجاعت وفصول مواعظ وشعره ينفع بالاحاد المفضي الى الاتحاد وكذا نظم أبيه وفي أواخر أمره نصب في دار منبرا وصار يصلي الجمعة هو ومن يصاحبه مع انه مالكي المذهب يرى ان الجمعة لا تصح في البلد ولو كبر الا في المسجد العتيق من البلد قال ومن شعره

أنا مكسور وأنتم أهل جبر * فارحموني فعسى يجبر كسري

يا كرام الحي يا أهل العطايا * انظروا الى واسمها واقصة فقرى

قال وقال في معجزة انه اشتغل بالادب والعلوم وتجرد مدة وانقطع ثم تكلم على الناس ورتب لاصحابه أذكارا بتلاحين مطبوعة استمال بها قلوب العوام ونظم وثر وكان أصحابه يتغالون في محبته وتعظيمه ويفرطون في ذلك لقيته مرة أو مرتين وسمعت كلامه قال وقال في ترجمة أبيه من درره انه أنشأ قصائد على طريق ابن الغارض وغيره من الاتحادية

ونشأ على طريقته فاشتهر في عصرنا كاشتهار أبيه ثم أخوه أحمد من بعده ثم ذريتهم ولا تبايعهم ففهم غلو مفرط قال
وقال المقرري أنه كان جيل الطريقة مهيباً عظيماً صاحب كلام بديع ونظم جيد وتعددت أتباعه وأصحابه وداؤوا
بجبهه واعتقدوا رؤيته عبادة وتبعوه في أقواله وأفعاله وبالعوا في ذلك مباغتة زائدة وسما ميعة المشهد وبنوا له رعايب
أموالهم هذا مع تحببه وتجب أخيه التحجب الكثير إلا عند عمل الميعاد والبروز لغير أبيهما أو تنقلهما إلى الأماكن
بجيت بالامن الحظ ما لم يرتق إليه من هو في طريقته حتى مات قال يعني بغيره في الروضة في يوم الثلاثاء الثامن
والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وثمانمائة ودفن عند أبيه بالقرافة قال قال ولم أرقط على جنازة من الخفر ما رأيت
على جنازته وأصحابه أمامه يذكرون الله بطريقة تليق لها قلوب الجفافة قال وقال غيره كان فقهاء عارفاً بفسون من العلم
بارعاً في التصوف حسن الكلام فيه يعجب الصوفية غالبه مستحضر للتفسير بل له تفسير ونظم جيد وداؤوا انعتادوا
بالأبدى وجيد شعره أكثر من رديته وأما الخنة في نظمه في التلاحين والحقائق وتركيزه للاتغام فغاية لا تدرك
وتلامذته يتغالون فيه إلى حد يفوق الوصف اهـ وللحافظ الزين العراقي الباعث على الخلاص من حوادث القصاص
أشار فيه للرد على صاحب الترجمة قال وقال لي شيخنا التقي الشهي أن مصنفه الماضي عمله رده وهو في عقود المقرري
اهـ وأما أخوه سيدي أحمد فهو أبو العباس شهاب الدين ولد بظاهر مصر سنة ست وخمسين وسبعمائة ونشأ على طريقة
حسنة ملازماً للخالق والانجماع عن الناس حتى مات سنة أربع عشرة وثمانمائة ودفن بالقرافة عند أبيه وأخيه وكان
عنده مسكون وفي المنع عن أخيه سيدي علي أنه قال في حقه هذا خزانة العلم وأمانتق منها وأنه قال من رأنا اثنين فهو
بفرد عين ومن رأنا واحداً فهو بعينين ولقد شوهدت منه أحوال دات على كمال عرفانه وكان يقول وعزة الرب
المعبود ما همت نفسي بفاحشة ولا فعلتها قط وأولاده كلهم نجباء وهم خمسة أحدهم أبو الجود حسن مات سنة ثمان
وثمانمائة الثاني أبو المكارم إبراهيم ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة مطعوناً الثالث
أبو الفضل محمد المدعو عبد الرحمن الشهيد ولد قبل السبعين وسبعمائة ونشأ على طريقة أبيه واشتغل وحضر مجلس
السراج البلقيني وتولع بالنظم وعمل المقاطيع الجياد على طريقة ابن تباقة وكان حسن الاخلاق كثير المعاشرة وكان
من محاسن الدهر ذكراً ولطفاً وسخاء غرق في بحر النيل سنة أربع عشرة وثمانمائة الرابع الامام فتح الدين أبو الفتح محمد
ولد بمصر قرياً من سنة سبعين وأخذ عن العز بن جماعة والشمس البساطي والبرماوي وبرع وقال الشعر وصار أعلم بني
الوفاء مات بالروضة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة ودفن بترتهم بالقرافة وهو حامل راية مجدهم بعمل الميعاد وتدریس
فقه المالكية مذهب سلفهم وفي الضوء اللامع للسخاوي أن محمداً هذا هو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد التميمي محمد فتح
الدين أبو الفتح بن الشهاب أبي العباس السكندري الأصل القاهري المالكي الشافعي وهو يكنى أشهر ويعرف بابن وفا
وأظنه التميمي ثالث المحمدين وقد يحذف محمد الثالث بل ربما يحذف الثاني ويقتصر فيهما على ابن وفا ولد قرياً من سنة
تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وكتبها وأخذ عن العز بن جماعة والبساطي والبرماوي وغيرهم وسمع
مجلس الختم من البخاري على ناصر الدين الفاقوسي في سنة إحدى وثلاثين وبرع وقال الشعر الحسن وتكلم على
الناس بعد عمه علي بن محمد وفا وصار أعلم بني وفا طيبة وأشعرهم وكان علي يشير إلى أن مدد أبي الفتح من أبيه مع كون
الأب لم يتكلم وحضر مجلسه الأكبر كالبساطي والبرماوي وغيرهما من شيوخه والشرف عيسى المالكي المغربي بل
ومن حضر عنده اظاھر جقمق قبل سلطنته وقد حضرت مجلسه وسمعت كلامه وكان له رونق وحلاوة وكلامه
عشاق مات بالروضة في يوم الاثنين مشتهل شعبان وقيل رابعة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة وحمل إلى مصر فصر على
عليه بجامع عمرو ودفن بترتهم بالقرافة وقد زاد على الستين وكانت جنازته مشهودة ومن نظمته

يا من لهم بالوفا يشار * بانسكم تعمر الديار نحوفنا أنتمو أمان * لقلبنا أنتمو قرار
بويلكم جدينا خصب * بوجهكم ليلتنا نار لكم تشد الرحال شوقا * ويشكم حقه زار
وله أيضاً قصيدة أولها الروح مني في المحبة ذاهبه * فاسمح بوصول لاعدمتك ذاهبه
عرفت أياديك الكرام بانها * تأسوا الجراح من الخلائق قاطبه

قد خصل الرحمن منه خصائصا * خللت من أوج الكمال مراتبه

لقد تعطشنا فروحوا بنا * نرويه هذا الوقت وقت الرواح

ومن نظمته

وان نأى الساقى فتوحومى * عوناً فاني لا يطبق التواح

اه

الخامس أبو السيادة يحيى ولسته ثمان وتسعين وسبعائة وله شعر وتكلم على الناس ورزق القبول ومات سنة سبع وخمسين وثمانمائة وأما الأستاذ أبو المراحم محمد بن أبي الفضل محمد فقد خلف عمه يحيى في المشيخة والتكلم ولم يكن يظن به ذلك ولكن الولد سرأ به مات سنة سبع وستين وثمانمائة في الروضة بين البحرين ودفن بترتيبهم وأما ابنه أبو الفضل محمد محب الدين المجذوب فكان شديد الذكاء متين الذوق ورعاً قرايبه يرا في النحو وغيره وخطه والده في التكلم والمشيخة وعرض له جنب ويقال أنه انتقل إلى مذهب الشافعي رضي الله عنه بعد أن عرض له الجنب مات سنة ثمان وثمانين وثمانمائة وصلى عليه بجامع المارداني ثم سبيل المؤمنين ودفن بترتيبهم وأعقب ابنه إبراهيم ولد في حدود سبعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبيه وحفظ القرآن والمختصر وألفية ابن مالك وغيرها واستقر في المشيخة بعد أبيه ومات في أوائل القرن العاشر وخلفه في المشيخة ولده أبو الفضل محمد بن أبي المكارم قال الشعراني في الذيل سيدي أبو الفضل ذو المقاهر والمآثر ختام الدوائر وصحبه عشرين سنة مات سنة ثمان وأربعين وتسميته يوم الجمعة في المشهد حال جلوسه بعد صلاة الصبح بعد انقطاعه في بيته نحو السنتين وهو يقلل من الأكل مع مجاهدته وهيبته دفن مع أسلافه وصلى عليه بمكة صلاة الغائب وخلف في زاويته ابنه البرهان أبو المكارم إبراهيم ولد في حدود عشرين وتسميته فقام مقام أبيه مع فطنته ونباهته وعلمه حفته القرآن ورسلته ابن أبي زيد وورقات امام الحرمين والآجرومية وقرأ الرسالة على أبي الحسن المالكي وقرأها مع الورقات على السيد الأرميوني وجمع سنة تسع وأربعين ومات سنة ست أو ثمان وستين وتسميته ورثاه الامام محمد الفارسي بقوله

اذا قضى الواحد المجيد * أمر افات فعل العبيد فسلم الأمر من قريب * فليس يبدى ولا نعيد

ولما حضرته الوفاة قال لابنيه أبي الفضل وأبي العطاء ليس عندي ما تختصمان عليه وانما على خمسة مائة قرش فاسعيا في قضائهم افتروا وليس عنده شيء فجلسا في زاوية ثم مدة مديدة فاذا شخص أوصى بثلاث مائة لسيدي إبراهيم فوجد ثلاث مائة خمسة قرش فقضيا بهما دينه وخلفه ابنه أبو الفضل محمد في المشيخة فكان على قدم عظيم ذا تواضع عظيم وكان يحث عليه وتوفي سنة ثمان وألف وكان هو وأخوه أبو العطاء عبد الرزاق كأنهم ماروح واحدة في جسمين يضرب بهما المثل في الاتفاق مات أبو العطاء سنة خمس وألف في حياة أخيه وهو والد أبي الاسعادي أبي المكارم وأبي الاشراق ومن كلامه

الهي لئن أوعدت بالنار من عصي * فوعدك بالاحسان ليس له خلف

وان كنت ذا بطش شديد وقوة * فن وصفك الافضال والمن واللفظ

ركبنا خطاياك واسترك مسبل * وليس لامرأت سائر كنف

اذا نحن لم نبط اليك أكفنا * فن ذا الذي نرجو ومن ذا الذي يعفو

وابنه أبو المكارم ويقال أبو الاكرام عبد الفتاح كان ذا حال وصلاح ورفق وتواضع وفلاح وأوراد وكرم وحلم وخلف عمه أبا الفضل في المشيخة بشارته وقرأ على الأجهوري وغيره مات ليلة الجمعة سنة أربع وخمسين وألف بمصر القديمة ودفن بزاويتهم وأما الأستاذ أبو اللطف يحيى ابن الشيخ أمين الدين بن أبي العطاء فكان ذا تواضع ولين وعبادة وشفقة على الفقراء وكانت رؤيته نذراً لله خلف عمه أبا الاكرام في السجادة تفقه على الأجهوري وجمع قبل توليته السجادة وجاور بمكة والمدينة سنين وكان قوياً للحق أماراً بالمعروف وانقادت له الدولة وكان يخرج لزواره حاملاً القهوة والقطور يده مات سنة سبع وستين وألف وأما أبو الاسعادي يوسف بن أبي العطاء فقد أحرز نصب السبق في ميدان السيادة وكانت ولادته سنة ثلاث وأربع وتسعين وتسميته وأخذ عن علمه العصر كالشيخ سالم السنهوري والشيخ سالم الشبيري وأنفق عمره في الطاعة بين علم وذكروا و قدس وتدفق وقضى حوائج لا يحصى

في السلطنة لا ثم مع تواضع وحسن سيرة وسريرة وجمال صورة لا يسمع الزمان بجلته وقرأ بغيره المواهب والجامع الصغير
ويضع تفسير البضاوي والشفاعة ولازمه الشيخ علي الاجهوري والشيخ أحمد المقرئ والشيخ أحمد الدواخلي وغيرهم
وقرأ أيضا بغيره ابن سيد الناس بحاشيته تاور النبراس وبعض صحيح مسلم وابن أبي جبر تواله مزينة بشرح ابن
حجر وشعب الإيمان والحكم العطائية وتفسير الثعالبي وغير ذلك توفي سنة إحدى وخمسين وألف ودفن بزوايته
ومن أولاده الأستاذ أبو التخصيص عبد الوهاب بن أبي الاسعادي يوسف وللسنة ثلاثين وألف ومات سنة ثمان وتسعين
وألف جمع أبيه وتلقاه على جماعة أجلاء وروى بالأجازة عن عالم المدينة الشجرة الشيخ عبد الرحمن الخيازي الشافعي
وقال الشعر الرائق وله ديوان عظيم ودانت له الدولة والعلماء واعتقدوا به وهو على غاية من التواضع وكذا أخوه
أبو الحسن علي بن أبي الاسعادي يوسف كان مكاء على القرآن والعلم والذكر والعبادة والاوراد والسنة أربعين وألف
وتوفي سنة تسع وثمانين وألف بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع بقرب الامام مالك كان والده مخاطباً بالعظيم في صغره
وكانت بضع ولا يقول الا صدقاً وجمع مراراً وزار القدس وابن عمه أبو الفضل محمد بن أبي الكرام بن أبي العطا ولد في بضع
وأربعين وألف ومات سنة أربع وثمانين ودفن بتهنم ولم يعقبوا ولله تعالى أبيض وسيمار بعة جيلة
جسماً وكان أطلس لالحية له ذاجود وانعام وتواضع يأكل مع الفقراء على سفر وتواضع وشرب من أي قلة تيسرت
وشقيقه أبو العطاء عبد الرزاق بن أبي الكرام كان حسن السمائل كثير التواضع على الهمة متواضعا كثير العبادة
ولدى بضع وأربعين وألف ومات سنة خمس وتسعين ودفن بتهنم وأبو الارشاد يوسف بن أبي التخصيص
عبد الوهاب فكان من أهل الكشف والزهد في الدنيا يده مبسوطاً للكرم جداً يؤثر الغيرة على نفسه وتولى مشيخة
السلطنة الكني بعد موت أبيه سنة ثمان وتسعين وألف ومات سنة ثمان وتسعين وألف ودفن بأولاد كورا
وأنا فلم يبق منهم الا ذكران الأستاذ عبد الفتاح أبو الكرام والأستاذ محمد أبو الاشراق وبعد موته قام مقامه في المشيخة
والكني أخوه الأستاذ أبو الخير عبد الخالق بن أبي التخصيص واشتغل بالعلم والذكر وتلقاه على الشيخ عبد الباقي
الزرقاني المملوك والشيخ ابراهيم الفيومي وغيرهما وله الموشحات الرقيقة والكرامات الرفيعة وقد انفرد بالكني بيت
أولاد السادات بمصر خاصة من سيدي محمد أبي الوفا إلى سيدي عبد الخالق وهي صبغة الله لمن تواضع عليه ولو كبراً
وربما كانت تحوله من حال إلى حال كما هو مشاهد قال أبو الارشاد الشيخ علي الاجهوري هي بالهام من الله يفتح به على
صاحب السجادة منهم لينطق به للمتأسس بما فتح به عليه أو يتلبس به بعد وقال الشيخ ابراهيم الاقصر اى الشاذلي أول
من أظهر الكني سيدي علي بن وفا قال سيدي محمد الزرقاني في شرح المواهب بلغني ان سبب الكني في العرب انه كان
لهم ملك ولد له ولد تسم في الجابة فتشغف به وأحب أن يفرد به موضع بعيد عن العمارات ليتخلق باخلاق مؤدبه ولا
يعاشر من يضيع عليه بعض زمانه فنقله إلى منزل في البرية ورتب له من يؤدبه بالآداب العلمية والملكية وأضاف له
بعض أقرانه ليوافقوه وجعل الملك كل سنة يضي إليه ومعه أبا أقرانه فيقال عنهم ابن الملك فيقال له هذا أبو فلان
وهذا أبو فلان فيعرفهم بإضافتهم إلى أبنائهم فظهرت الكني في العرب انتهى ثم تركها الاغلب من الناس وأحبها
ساداتنا بنو الوفا فكانوا أحق بها وأهلها وفيها تحفظ من البدعة الخالقة للشرع التي اصطلح عليها الناس من تلقيهم
بعلم الدين ونور الدين ونحو ذلك (حرف الباء) (جامع القاضي يحيى) ويعرف بجامع الشيخ فرج هذا الجامع عند
قنطرة الموسكى بقرب جامع الحفنى أنشأه القاضي يحيى زين الدين الاستداري في سنة أربعين وثمانمائة ومنقوش
بنائره في الحجر أعماهم مساجد الله الآية وتاريخ سنة أربعين وثمانمائة وبجائظه الشريفية باب صغير من الخارج
يتوصل منه إلى ضريح بواب على هذا الباب نقوش في الحجر هذا ضريح الشيخ الصالح سيدي فرج السطوحى وهو
مقام الشعائر تام المنافع وله أوقاف تحت نظر الديوان (جامع يحيى بن عتب) هذا الجامع بالكعكيين بجوار زاوية
الشيخ النردير جدد عمارته الأمير سليمان بك النحر بطلي سنة سبع وخمسين بعد الالف وله بستان متجاوران أحدهما إلى
المطهر قوالا آخر إلى المسجد بدهليز مستطيل وهو مسجد صغير وقب فيه من الخشب وعمودان من الرخام
ومحراب مصنوع بالرخام الملون وبدأت رسقته آيات منقوشة وله منارة مؤثر وشعائر مقامه وتحت هذا المسجد من

جهة الطريق التي توصل منها الى حارة خشدقم ضرب محسبي بن عقيب له مولد سنوي قبيل نصف شعبان
 وللتاس فيه اعتادوا ان يدوي مخلقون به في خصوماتهم ويتردد اليه المغاربة المنسوبون لطريقته ابن عيسى لقراءة
 أحزابهم واطامه أدكلهم وله أوقاف بصرف عليه من ريعها تحت نظر الشيخ محمد الهوارى القري وتجاهه سبيل
 تابع له مقروش بالرخام يعاوم مكتب عامر بتعليم أطفال المسلمين القراءة والكتابة (جامع يوسف بن المغربي)
 في المقرري ان هذا الجامع بالقرب من بركة قرموط مطل على الخليج الناصري أنشأه صلاح الدين يوسف بن المغربي
 رئيس الأطباء بمصر وبنى بجانبه قبة دفن فيها وعمل به درسا وقراء ومنبراً يخطب عليه في يوم الجمعة وكان عامراً
 بعمارة ما حوله فلما خرب خط بركة قرموط تعطل وهو آيل الى أن ينقض ويباع كما بيعت أقاليم غيره انتهى (جامع
 يوسف عتيان) هذا الجامع يدرب البرابرة بالموسكى أنشأه الأمير يوسف كتحدا عزبان في سنة ثمان وعشرين ومائة وألف
 كما هو منقوش على لوح رخام بأعلى بابيه مع آية انما يعمر مساجدا لله وفوقه لوح آخر منقوش فيه بسم الله ماشاء الله
 لا قوة الا بالله وتاريخ الانشاء أيضا وهو مقام الشعائر تام المنافع وله أوقاف تحت نظر محمد محمود المياطي (جامع
 يوسف القرغل) هذا المسجد تجاه مسجد بدر الدين الاناقي بشارع الزرايب أنشأه سيدي يوسف القرغل سنة
 ثمان ومائة وألف كما وجد في أوراق تتعلق بوقفه وبه ضرب بحم عليه

مقصورة من الخشب فوقها قبة مرتفعة وله مرتب

بالروزنامة خمسة وستون قرشا شهريا

وله مولد سنوي ونظرة

للسيد جوده

مصباح

تم الجزء الخامس ويليها الجزء السادس أوله مدرسة ابن حجر